

موسوعة

المصطلحات الدينية اليهودية

دكتور/ رشاد الشامى

٢٠٠٢

الناشر

المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

الكتاب:

موسوعة

المصطلحات الدينية اليهودية

تأليف: دكتور/ رشاد الشامي

أستاذ الدراسات العبرية

جامعة عين شمس

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٠٨٧

الترقيم الدولي: ISBN

977--5841-52--6

تاريخ النشر: ٢٠٠٢

الناشر: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات (طباعة - نشر - تصدير كتب)
حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة للمكتب المصري لتوزيع المطبوعات

الإدارة: ٥ ش مصطفى طموم - المنيل - القاهرة

تليفاكس: ٣٦٥٥٤٨٧

كيفية استعمال الموسوعة

١ - وردت المصطلحات الدينية اليهودية فى الموسوعة بنطقها العبرى مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة، حتى يسهل على كل من القارىء المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لاعتبارين:

أ - أن المصطلح فى صيغته العبرية يقرب القارىء من فهمه فى خصوصيته الثقافية اليهودية بما يحمله من رموز ودلالات ومفاهيم دينية وطقسية وتاريخية، وهو النهج الذى تتعامل به، على سبيل المثال، الموسوعات الأجنبية التى تتعامل مع المصطلحات الإسلامية حيث توردها كما هى فى العبرية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الإسلامية، ومن ذلك على سبيل المثال مصطلحات مثل: الحج - السحور - الجهاد - الزكاة، الاحرام، الكعبة، الشورى، البرزخ - القبلة، أسماء سور القرآن الكريم... الخ.

ب - تجنب ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته، عندما خلط بين ذكر المصطلح العبرى بنطقه العبرى تارة، وبين الترجمة العبرية للمصطلح تارة أخرى، مما أفقد الموسوعتين سمة الاتساق المنهجى فى عرضه للمصطلحات الدينية اليهودية، وأحدث بلبلة لدى مستخدم الموسوعتين.

٢ - وردت أمام كل مصطلح عبرى مكتوب بالحروف العبرية الترجمة العبرية للمصطلح، وبقا لإطار الثقافة الدينية اليهودى، بحيث تكون الترجمة معبرة عن هذا الواقع الدينى اليهودى، وليس عن واقع آخر.

٣ - مفتاح إستعمال الموسوعة هو ترتيب الحروف الأبجدية (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت)، وهو ترتيب الحروف الأبجدية العبرية، وذلك للأسباب التالية:

١ - هذا الترتيب الابجدى ليس غريبا عن الثقافة العبرية، حيث استخدمه العرب منذ القرون الأولى للهجرة للدلالة على الأرقام وفى الحساب، ثم أطلقوا عليه اسم «حساب الجمّل»، لما يتميز به من إختصار ومع الأرقام، كما استخدموه فى التأريخ للأحداث وفى علم الفلك وحتى فى الشعر. ومن الطرائف التى تخكى فى هذا المجال أن أحد الشعراء سئل عن تاريخ وفاة السلطان برفوق، فقال «فى المشمش»، دون أن يحدد السنة، ولكن اتصح أن المقابل الرقمى لهاتين الكلمتين، وفق حساب «الجمّل» هو ٨٠١ هـ وهو، بالفعل تاريخ وفاته. وقد نقله أيضا الفرس والأترك واستخدمه المتصوفون المسلمون فى تفسيراتهم الباطنية لنصوص القرآن.

٢ - نحاشى ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته الأولى عندما استخدم الترتيب الابدجى للعربية (آ - ب - ت - ث .. الخ) وصدرت الموسوعة دون أن تتضمن أية مصطلحات فى الحروف الستة الفارقة بين الابدجيتين العبرية والعربية (الشاء والحاء) والذال والظاء والغين والضاد).

٤ - سيلاحظ مستخدم الموسوعة أن هناك حروف عبرية يختف نطقها فى حال وقوعها فى أول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها (يوجد جدول للابدجى العبرية ونطقها فى نهاية هذه المقدمة). مثال ذلك حرف الواو الذى ينطق فى أول الكلمة «فافا»، حرف الفاء الذى ينطق فى أول الكلمة باء ثقيلة مثل حرف P فى اللغة الإنجليزية وسيكتب فى الموسوعة (پ) والكاف إذا وقعت فى نهاية الكلمة تنطق خاءا.

٥ - أسماء الاعلام العبرية التى تتضمن حرف الصاد، كتبت فى الموسوعة بالعربية كما هى بحرف الصاد، وليس وفق النسق الذى استخدمه المسيرى فى موسوعته، حيث حول نطق هذا الحرف إلى النطق الإشكنازى «تس»، وهو نطق لا يتفق مع طبيعة المصطلح الدينى العبرى الأصلى.

٦ - الأسماء العبرية للشخصيات الدينية وردت، فى معظم الاحوال، كما بنطقها العبرى دون أن تترجم أو يكتب المقابل العربى لها، حفاظا على خصوصيتها داخل السياق الدينى اليهودى، فالاسم «موشيه» يكتب كما هو، و«سعاديا»، كما هو، وليس «سعيد» كما ورد فى موسوعة اليهود واليهودية للمسيرى وهكذا.

٧ - هناك عدد من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها الأول وأحياناً الثانى فى العبرية مشكل بحركة كسر ممال قصير أو طويل، ولضرورة نقل النطق العبرى الصحيح لها إلى العربية استلزم الأمر إتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء، مع وضعه فى التسلسل الهجائى وفق التسلسل العادى للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء. ومن أمثلة ذلك: مصطلح «حيدر» (كُتَاب) وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر) والحاء مشكلة بالامالة القصيرة، وكذلك «شيم» و«سيدر» و«تيفت» .. الخ. كذلك فإن بعض بدايات الحروف فى الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الأول متبوعاً بألف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الابدجى العادى، وكذلك بالنسبة للحروف المشكلة بالضممة التى استلزم الأمر لكتابتها وفق النطق الصحيح إتباع الحرف المضموم فى النطق العربى للمصطلح بواو (مثال: نافى، نود، فالنون فى الكلمة الأولى مشكلة بالفتح الطويل، وفى الثانية بالضممة).

٨ - الكلمات المكتوبة في سياق تفسير المصطلحات باليونان الأسود الثقيل، تعني أنها مصطلحات وردت في الموسوعة، ويمكن الرجوع إلى تفسيرها من خلال فهارس الموسوعة.

٩ - هناك فهرسان للموسوعة مرتبان أبجديا : الاول وفق المصطلح بالعبرية والثاني وفق الترجمة العربية للمصطلحات .

الحروف العبرية ونطقها

ألف	الإلف
باء (إذا وقعت في أول الكلمة)	الباء
فاء (إذا وقعت في وسط أو آخر الكلمة)	
جيم	الجيم
دال	الذال
هاء	الهاء
فأف (في أول الكلمة ووسطها إذا كانت حرفا أصليا في الكلمة، وتقع في وسط الكلمة وآخرها كحركة ضم طويلة)	الوار
زال	الزايين
حاء	الحاء
طاء	الطاء
ياء	الياء
كاف (إذا وقعت في أول الكلمة)	الكاف
خاء (إذا وقعت في وسط الكلمة غير مشددة أو في آخرها)	
لام	اللام
ميم	الميم
نون	النون
سين (هناك حرفان للسين في اللغة العبرية)	السامبخ
عين	العين
فاء (إذا وقعت في وسط الكلمة وآخرها)	فاء
باء (إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسطها وكانت مشددة)	
صاد	الصاد
قاف	القاف
راء	الراء
شين وسين (السين هنا هي الحرف الثاني لحرف السين في العبرية)	الشين والسين
تاء	تاء

مراجع الموسوعة

- ١١ - «لكسيكون لتوداعا يهوديت» (معجم الوعى اليهودى)، شلومو زلمان آرئشيل، دار نشر «ماسادا»، رامات جن، ١٩٧٦ .
- ٢٢ - جولة فى الدين والتقاليد اليهودية، دكتور رشاد الشامى، القاهرة، ١٩٧٨ .
- ٣ - الرموز الدينية فى اليهودية، دكتور رشاد الشامى، القاهرة، ١٩٩٩ .
- ٤ - قاموس اللغة العبرية (عبرى / عربى)، دافيد سيجيف .
- ٥ - قاموس اللغة العبرية (عبرى / عربى)، إيفن شوشان .
- ٦ - «حموروشل ماشيح» (حمارا المسيح)، سافى رخلقسكى، دار نشر «يديعوت أحرونوت»، ١٩٩٨ .
- ٧ - الكتاب المقدس بالعربية .
- ٨ - العهد القديم بالعربية .

تقديم الناشر

تشرف دار نشر الكتب المصرية لتوزيع المطبوعات بتقديم «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، إلى المكتبة العربية كإضافة معرفية رفيعة، تأتي تنويجاً لإسهامات مؤلفها في مجال الدراسات اليهودية والإسرائيلية والصهيونية على نحو لم يسبقه إليه أحد في هذا المجال. والمؤلف الأستاذ الدكتور رشاد عبد الله الشامي في سطور:

* حصل على ليسانس اللغة العبرية من قسم اللغات الشرقية فرع اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٣.

* عين معيدا بالقسم وحصل على الماجستير في الأدب العبري الحديث (١٩٦٩)، وكانت أول رسالة علمية في هذا الميدان في الجامعات المصرية.

* حصل على الدكتوراه في الفكر الصهيوني الحديث عن «التيار الروحي في الصهيونية عند آحد هاعام» (١٩٧٣) وكانت أيضا أول رسالة علمية حول هذا الموضوع في الجامعات المصرية.

* حصل على درجة الأستاذية في تخصص الدراسات العبرية الحديثة والمعاصرة (١٩٨٤).

* قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات أسهمت في فتح آفاق جديدة عن العوالم المتصلة باليهودية والصهيونية وإسرائيل أمام القراء والمثقفين العرب، تميزت بالأصالة والاعتماد على مراجع عبرية أصيلة مع رؤية علمية ناقبة. وقد دعا هذا الاسهام كبيريات السلاسل العلمية والثقافية في العالم العربي إلى أفراد مساحة خاصة لمؤلفاته لم يحظ بها غيره من الباحثين في شتى المجالات. ويكفي للتدليل على ذلك أن سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر بالكويت قد نشرت له ثلاثة أعمال، وهو رقم قياسى غير مسبوق للنشر في هذه السلسلة لباحث عربى، وهى:

(١) الروح العدوانية فى الشخصية اليهودية الإسرائيلية (١٩٨٦)

(٢) القوى الدينية فى إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة (١٩٩٤).

(٣) إشكالية الهوية فى إسرائيل (١٩٩٧).

وقد قام ضمن أعداد هذه السلسلة بمراجعة كتاب «اليهود فى البلدان الإسلامية» (١٩٩٥) الذى ترجمه عن العبرية د. جمال الرفاعى.

وقدم بالإضافة إلى هذه الاسهامات منظومة من المؤلفات التالية:

*** فى مجال الديانة اليهودية:**

- ١ - جولة فى الدين والتقاليد اليهودية (١٩٧٩).
- ٢ - الرصايا العشر فى اليهودية، دراسة مقارنة فى المسيحية والإسلام (١٩٩٣).
- ٣ - الرموز الدينية فى اليهودية (١٩٩٩).
- ٤ - موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية (٢٠٠١).

*** فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر:**

- ١ - لمحات من الأدب العبرى الحديث (١٩٧٨).
- ٢ - الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب فى الأدب الإسرائيلى (١٩٨٦).
- ٣ - عجز النصر - دراسة فى أدب حرب ١٩٦٧ (١٩٩٠).

*** فى مجال دراسة الشخصية اليهودية:**

- ١ - الشخصية اليهودية فى أدب إحسان عبد القدوس (١٩٩٣).

*** فى مجال التاريخ اليهودى القديم:**

- ١ - اليهود واليهودية فى العصور القديمة بين التكوين السياسى وأبديّة الشتات (٢٠٠١).
- ٢ - العبرانيون وبنو اسرائيل فى العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية (٢٠٠١).

*** فى مجال الدراسات اللغوية:**

- ١ - تاريخ وتطور اللغة العبرية (القديمة - الوسيطة - الحديثة) (١٩٧٨).
- ٢ - قواعد اللغة العبرية (١٩٩٧).

وفى إطار الدور المنوط به كأستاذ جامعى فى خلق مدرسة علمية فى مجال تخصصه أشرف خلال الفترة من ١٩٨٤ - ٢٠٠١ على خمس عشرة رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر إرتباطا بإنعكاسات الواقع الإسرائيلى، الأمر الذى حدا بزملائه إلى إضفاء لقب «رائد الدراسات العبرية الحديثة فى مصر» عليه.

وكل هذه الإسهامات والجهود العلمية لاشك فى أنها فى حاجة لتعمق فى كل مراحل

اللغة العبرية قديمها ووسطها وحديثها، وبالتراث الدينى اليهودى، وبالتارىخ اليهودى قديمه وحديثه، وبالفكر والحركة الصهيونية بكافة تياراتها وروافدها، وبموامل تكوين إسرائيل وإشكالياتها الداخلية سياسيا وإجتماعيا وثقافيا، وبالأدب العبرى فى جذوره القديمة وبالأدب العبرى الحديث والمعاصر منذ نشأته فى القرن التاسع عشر فى شرق أوروبا حتى مرحلته المعاصرة فى إسرائيل.

ودار نشر المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات تفخر بأن تقدم للقراء العرب هذه الموسوعة الرائدة كجهد معرفى أصيل لباحث عربى إتسم بالدقة والاعتماد على المراجع العبرية الأصيلة.

الناشر

محمد حامد راضى

مقدمة مؤلف الموسوعة

هناك أمور لا يختلف حولها كل من يعمل في حقل الفكر والثقافة والعلوم الانسانية بشتى تنوعاتها وإتجاهاتها وتخصصاتها العامة والدقيقة عند تقديم عمل ما فى مجال من هذه المجالات وهى:

١ - تحديد الهدف من العمل الثقافى أو الفكرى أو العلمى.

٢ - تحديد الجمهور المستهدف (متخصص تخصصا دقيقا - متخصص جزئيا - الجمهور التواق للمعرفة).

٣ - ضرورة التلاؤم بين العنصرين الأولين فى محتوى العمل ولغته.

٤ - تحديد مقتضى الحاجة لمثل هذا الجهد الثقافى أو الفكرى أو العلمى فى توقيت صدوره.

والموسوعة التى بين أيدينا «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، وهى عمل يدخل فى إطار شكل من أشكال تقديم المعرفة، وهو الأعمال الموسوعية المتخصصة، التى تعنى بتفسير وتوضيح المصطلحات فى علم أو حقل معين أو فن معين مثل موسوعات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد... الخ.

والمصطلح له أكثر من تعريف:

١ - عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

٢ - إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما.

٣ - إتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

٤ - إخراج الشئ من معنى لغوى إلى معنى آخر ليبيان المراد.

٥ - لفظ معين بين قوم معينين.

ومع إختلاف هذه التعريفات لفظا، إلا أنها تتفق على أن المصطلح هو «إتفاق على تسمية الشئ باسم ما من خلال إخرجه من معنى لغوى إلى آخر من أجل المراد.

والمصطلح الدينى، بكونه من أقدم أنواع المصطلحات، يرجع تاريخه إلى تاريخ الأديان نفسها، حيث حرص رجال الدين والكهنوت والمشرفون على أداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة

الأديان، على إحاطة الدين بسياج متيع من الخصوصية، حفاظا على قدسيته من ناحية، وإبعادا له عن كل ماله صلة بالحياة الدنيوية، من ناحية أخرى. ومن هنا، أصبحت لكل دين من الأديان، على مدار تاريخ البشرية، مصطلحاتها المقدسة الخاصة، التي لا يمكن إستجلاء معانيها ومفرداتها، إلا عن طريق الكهنة أو رجال الدين، أو عن طريق الرجوع إلى مصادر الدين وتفاسيره، ومعرفة الملبسات الدينية أو التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التي يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية، بحكم قدمها التاريخي، باعتبارها أول أديان التوحيد، تمتلك في طيات مصادرها الدينية وتراثها الديني المتراكم عبر آلاف السنين، الآلاف من المصطلحات الدينية التي تغطي كل تفاصيل ذلك التطور العقيدى والتشريعى والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن.

وهذه الموسوعة، تقدم مادتها، أو المصطلحات الدينية اليهودية، بما تحمله من معان وأفكار وعقائد، كما يؤمن بها اليهودى، وفق نشأتها ومعناها وتطورها عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الدينى اليهودى، بإعتبار أنها تؤدى فى النهاية إلى فهم: من هو اليهودى المتدين بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرضه عليه أركان العقيدة اليهودية، بل وكيف يرى الآخر فى ضوءها. وتشتمل الموسوعة إستناداً لهذا على مصطلحات تغطي الجوانب التالية:

- ١ - مصطلحات ذات صفة دينية أو مقدسة.
- ٢ - مصطلحات الإلهية والملائكة.
- ٣ - مصطلحات العادات والتقاليد الدينية.
- ٤ - مصطلحات الصوم والحج.
- ٥ - مصطلحات الموت والبعث والعزاء.
- ٦ - مصطلحات اللغة العبرية والأبجدية.
- ٧ - مصطلحات الفرق والطوائف اليهودية القديمة.
- ٨ - مصطلحات الأماكن المقدسة.
- ٩ - مصطلحات الأنبياء والشخصيات الدينية.
- ١٠ - مصطلحات الصلوات وأدواتها والمناسبات الدينية.
- ١١ - مصطلحات الأدوات المقدسة والطقوس والمعابد.
- ١٢ - مصطلحات المرأة وخفايا الجنس فى اليهودية.

- ١٣ - مصطلحات الكهنة ومقيمي الشعائر اليهودية.
- ١٤ - مصطلحات تاريخية ذات بعد ديني.
- ١٥ - مصطلحات التقويم والشهور العبرية.
- ١٦ - مصطلحات الطقوس الدينية.
- ١٧ - مصطلحات المؤسسات التعليمية.
- ١٨ - مصطلحات أماكن العبادة.
- ١٩ - مصطلحات الزواج والطلاق.
- ٢٠ - مصطلحات الرموز الدينية.
- ٢١ - مصطلحات الشرائع الدينية.
- ٢٢ - مصطلحات العهد القديم والأسفار الدينية والتشريعية والصوفية.
- ٢٣ - مصطلحات التقاليد الدينية.
- ٢٤ - مصطلحات القضاء والمؤسسات القضائية.
- ٢٥ - مصطلحات الأعياد الدينية اليهودية وطقوسها.

والموسوعة، على هذا النحو، تضم ٨٠٠ مصطلحا دينيا يهوديا، وهو أكبر عدد تضمنته موسوعة عربية في هذا المجال حتى الآن (موسوعة دكتور عبد الوهاب المسيري الأولى تضمنت حوالي ٦٠٠ مصطلحا ما بين ديني وصهيوني وإسرائيلي، من بينها ١٨٥ مصطلحا دينيا فقط، وموسوعته الثانية التي تحمل عنوان «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، يتضمن المجلد الخامس منها الخاص «باليهودية»، ٤٨٠ مصطلحا دينيا فقط، بما في ذلك الشخصيات.

وعند هذا الحد، فإن الجمهور المستهدف من هذا العمل الموسوعي، لا يقف عند حد المتخصصين في الدراسات العبرية، الذي لاشك أنهم سيستفيدون منه، بل يتعداه إلى كافة جمهور المثقفين التواق دوما إلى المعرفة، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذي مازال مستغلقا أمام الكثيرين، رغم أن كثيرين، سواء من المتخصصين أو غيرهم، أصدروا كتبنا عن اليهودية، ولكن دون تناول الجوانب العملية في الديانة اليهودية، والتي تناولتها جوانب هذه الموسوعة على أوسع مدى ممكن.

أما عن التوقيت المناسب لإصدار الموسوعة والجمهور المستهدف، فإن هناك عدة إعتبارات تدخل في هذه الجزئية، وهي:

١- أن الفهم الصحيح للكيفية التي يؤمن بها اليهودى بدينه، وكيف يعيش حياته وفقاً لها، وما هي العقائد القومية المبنية من ثانياً هذا الدين، وكيف يمازج اليهودى بينها وبين نهج حياته الدينية، كل هذا، هو بلاشك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وآفاق هذه الذهنية على المستويين الدينى والسياسى.

٢ - أننا فى الدول العربية، فى إطار مراحل تطور الصراع العربى الإسرائيلى فى العقدين الاخيرين من القرن العشرين، إنتقلنا من مرحلة الصراع مع العدو، إلى السعى لمعرفة الآخر، اليهودى الإسرائيلى. ومن هنا فإن محاولة الفهم العميق لما يجرى فى الساحة الإسرائيلىة، أصبح فى حاجة إلى أدوات مساعدة، تساعد على إدراك طبقة ما تحت السطح التى تخكم الصراع السياسى الدائر الآن فى إسرائيل، وخاصة أن لغة الخطاب الدينى، لم تعد لغة قاصرة على رجال الاحزاب الدينية فى اسرائيل، أو الحاخامات، بل أصبحت جزءاً عضواً من لغة الخطاب لدى كافة السياسيين فى اسرائيل من زعماء الأحزاب العلمانية، سواء من اليسار الصهيونى أو من اليمين الصهيونى، فى ظل حالة المد الدينى الذى يجتاح إسرائيل منذ ثلاثة عقود ومازال يواصل اكتساحه للقلع العلمانية فيها.

٣ - تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارئ العربى ميسورة الاقتناء، وميسرة فى إستعمالها، وذلك على ضوء أن الموسوعة المتاحة حالياً أمام المثقفين العرب، وهى «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية» للدكتور عبد الوهاب المسيرى، التى صدرت عام ١٩٩٩ تقع فى ثمانية مجلدات، ليس من الميسور اقتناؤها لتجاوز سعرها لأى قدرة مالية لمثقف عربى، كما أن إستعمالها محوط بالعديد من التعقيدات سأكتفى بذكر بعض منها:

أ - إرتباط إستعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيرى المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس، بل وإستدكار كل ماورد فى المجلد الأول (٤٠٠ صفحة من القطع الكبير) من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية وإجتماعية وأثنوبولوجية وكونية وكلية وجزئية وإختزالية وعلمانية وحلولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية ... الخ، وهو أمر، حتى فى إطار «النموذج التفسيرى الجديد» (بنفس النظر عن إرتباطه العضوى بمادة الموسوعة من عدمه)، يشق على أى راغب فى الاستفادة من الموسوعة، مهما كانت درجة ثقافته وعلمه وتخصصه، إذ أنه بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على من يريد استجلاء معنى مصطلح ما فى أى مجلد أن يفهم فحواه ومحتواه ومغزى ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الأمر الذى خلق عازلاً معرفياً سميكا بين مادة الموسوعة ومستخدامها.

ب - صعوبة استخدام الموسوعة من ناحية البنية الهيكلية (رغم وجود فهرس أبجدي شامل للموسوعة في المجلد الثامن)، حيث قام الدكتور المسيرى بتقسيم الموسوعة إلى مجلدات موضوعية، وقام داخل كل مجلد بتقسيم الموضوع الرئيسى للمجلد إلى تقسيم موضوعى داخلى وفق رؤيته الخاصة، وهو تقسيم يناسب فى رأى، تقسيم الكتب، وليس الموسوعات (وربما كان هدفه من ذلك، كما حدث بالفعل، هو تحويل هذه الأجزاء إلى كتب وموسوعات موضوعية). وبالنسبة للمجلد الخامس (مجلد اليهودية) قام د. المسرى بتقسيمه موضوعيا من الداخلى إلى ثلاثة أجزاء على النحو التالى:

* الجزء الأول: «اليهودية - بعض الاشكاليات» (أربعة عناوين فرعية).

* الجزء الثانى: «المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية» (عشرون عنوانا فرعيا).

* الجزء الثالث: «الفرق اليهودية» (أحد عشر عنوانا فرعيا).

والتقسيم على هذا النحو يفترض أن مستخدم الموسوعة، سيكون مدركا تماما أين يقع المصطلح الذى يبحث عنه داخل: التقسيم الرئيسى، أولا، ثم الفرعى ثانيا. فهو مثلا، لابد وأن يعرف سلفا، أن هذا المصطلح يقع ضمن المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية، ثم يعرف بعد ذلك، أين يقع ضمن الأحدى والعشرون عنواناً الفرعيين، مثل: السحر أو الأعياد والتقويم، أو الفكر الأخرى، أو الفقهاء، أو الأنبياء، أو الماشيح، أو الأسرة، أو الأغيار، أو الطهارة، أو القبالة، أو الإله، أو الأرض، أو الكتب المقدسة.. الخ.

والادهى، من هذا، فإنه إذا افترضنا أن الباحث عن العنوان الفرعى، نجح فى المرحلة الأولى، فإنه ما أن يدخل إلى العنوان الفرعى، حتى يفاجأ بأن المصطلحات غير مرتبة وفق أى نسق متعارف عليه، فلاهى مرتبة ترتيبا أبجديا عربيا، ولاوفق الترجمة الإنجليزية للمصطلح، ولاوفق الترتيب الإبجدي العبرى، بل هى أشبه بسمك لبن تمر هندى. وسأعطى للقارىء مثلا على ذلك ليتبين ذلك بنفسه ويكون حكما فى هذا الأمر. إن العنوان الفرعى الذى يحمل عنوان «الصلوات والادعيات» جاءت المصطلحات فيه مرتبة على النحو التالى:

الصلوات اليهودية - الادعية - اللعنات - الشماع - الثمانية عشر دعاء - شموته عسريه - صلاة الختان - الصلاة الاضافية - الدعاء للحكومة - البيوط - قراءة التوراة - كل النذور - القاديش - الاستغراق - كتب الصلوات - الوضوء - النصاب الشرعى - شال الصلاة - الاهداب - تميمة الصلاة - طاقة الصلاة - البيوق. (ولا تعليق).

جـ - التضارب في البنية الشكلية وأيضا المنهجية في موسوعة المسيرى، بين بعض الأطر المنهجية التي حددها في المجلد الأول لموسوعته وبين التطبيق الفعلي لهذه الأطر عبر مجلدات الموسوعة. وأنا أعني بهذا، تلك الجزئية التي تناول فيها تعريف «المصطلح» (المجلد لأول، ص ٤١ - ٤٩). فهو بعد أن يقدم لهذا التعريف بمقدمة نظيرية طويلة يهاجم فيها ما يسميه «جيتوية المصطلح الصهيوني» واستخدام الكثير من الدراسات التي كتبت عن الموضوع اليهودى والصهيونى لمصطلحات من التراث الدينى اليهودى (بعضها بالعبرية أو الأرامية) ..الخ» (المجلد الأول، ص ٤٣)، يستطرد قائلا: «ولكننا لانطبق هذه القواعد (يقصد ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية) على المصطلح الصهيونى، ونتركه عبريا دون تغيير أو تعديل، وكأنه قدس الأقداس الذى يجب ألا يظأه إلا كبير الكهنة وحده، أو كانه الشيم هامفوراش الذى ينطق به كوهين جادول مرة واحدة كل عام. وبقاء المصطلح على شكله العبرى يجعلنا مستوعبين نفسيا وفي حالة إنهزام كامل أمامه» (المجلد الأول، ص ٤٣). وليلاحظ معى القارىء أن د. المسيرى يلجأ إلى استخدام مصطلحات عبرية ضمن فقرته مثل: «هاشيم هامفوراش» (اسم الجلالة) و«كوهين جادول» (الكاهن الأعظم)، ولا أدرى هل هذا من باب استعراض حفظه لبعض المصطلحات العبرية، أم من باب السخرية، أم ليناقض نفسه فى نفس الجملة ويستشعر حالة الأنهزام الكامل؟!.

وبعد هذا التنظير المشوش منهجيا، والذى لا يتسق مع احتوته الموسوعة بالفعل من استخدام للمصطلح العبرى دون ترجمة، يعود فيقول: «ولم ترد كلمة مثل «منفى» (جالوت) إلا فى محاولة نقل وجهة نظر الآخر للقارىء العربى» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يستطرد فيقول: «ومع هذا كانت هناك كلمات (يقصد مصطلحات) لم تتمكن من تطبيق هذا المنهج عليها» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يورد خمس حالات إضطر فيها لتجاوز نظرية «جيتوية المصطلح» (ص ٤٩).

وبالفعل، فإنه عبر مجلدات موسوعة المسيرى، هناك تضارب فى البنية بين استخدام المصطلح العبرى، وبين استخدام ترجمته العربية، وحتى فى الحالة الثانية (حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبرى)، فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تمتلىء بالمصطلحات العبرية التى يستخدمها رغما عنه، لأنه بدونها لاتظهر خصوصية المصطلح، كمصطلح يعبر عن ثقافة بعينها، داخل سياقها الأصلى (الجيتوى) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها!.

وفى هذا الأطار فقد رصدت فى المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحاً أوردها د. المسيرى رغم جيتويتها) وفق أصلها ونطقها العبرى، رغم أنه كان يمكن ترجمتها الي العربية، وهى:

«كلال إسرائيل» (ص ٧٥)، «كنيست إسرائيل»، (ص ٧٦)، «البشيطاه» (ص ٩٠)، «هالاخاه» (ص ١٤٦)، «أجاداه» (ص ١٤٧)، «بلبلول» (ص ١٤٩)، «الشولحان عاروخ» (ص ١٤٩)، «الباهير» (ص ١٧٥)، «الزوهار» (ص ١٨١)، «الجولم» (ص ١٩٢)، «برمتسفا» (ص ٢٠٨)، «كوشير» (ص ٢١١)، «المجيلوت» (٢٢٠)، «الشماع» (ص ٢٢٩)، «شمونه عسريه» (ص ٢٣١)، «البيوط» (ص ٢٣٢)، «القاديش» (ص ٢٣٤)، «شيكسا» (ص ٢٤٢)، «العجونا» (ص ٢٥٤)، «تشليخ» (ص ٢٦٤)، «السوكا» (ص ٢٦٥)، «يوم كييور» (٢٦٦)، «كباروت» (٢٦٦)، «سدر» (٢٧٠)، «لاج يعومر» (ص ٢٧٥).

وأنا لست بطبيعة الحال في معرض تقديم دراسة نقدية شاملة لموسوعة الدكتور المسيري، فهي عمل فائق الجهد وضخم يستحق عليه التقدير والاحترام، ولكنني أردت فقط أن أشير إلى أنني في هذا العمل المتواضع الذي أقدمه عبر «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، قد حاولت قدر الامكان أن أقدم عملاً ميسراً وسهلاً وميسوراً للقارئ العربي، وفق منهج لم يلجأ إلى التفسيرية أو التفكيكية أو الحلولية، ولكنه وفق نسق واحد من الترتيب القائم على النطق العبري للمصطلح الديني اليهودي مصحوباً بترجمته العبرية، ومصحوباً بفهرسين يسهلان استخدام الموسوعة، أحدهما وفق مفتاح النطق العبري للمصطلح، والثاني وفق الترجمة العربية، حتى يتسع نطاق الاستفادة منها.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم هذا الجهد المتواضع للقارئ العربي التواق لمعرفة دخائل وأسرار الديانة اليهودية على ما هي عليه، كما يعيشها اليهودي ويؤمن بها ويمارسها. ولايسعني في ختام هذه المقدمة، إلا أن أتقدم بالشكر لتلميذي الواعد محمد عبيد على الجهد الذي بذله معي في إعداد هذه الموسوعة للنشر، جازاه الله كل خير، ووفقه في مستقبل حياته العلمية.

والله الموفق، ، ،

دكتور رشاد عبد الله الشامي

مصر الجديدة - ٢٠٠١/١/١٥



لوحة تعزل النبي الباهو يبشر بمقدم المسيح



לקיחה לכה ביום הראשון וירקו יחד כמות תפוחים יבשנים פתולקית
נולא תפוחים לנגר ולחיים פכנגר יפוח יקום מ. ג.

صورة لاحتفال الطواف داخل المعبد بالنباتات
الأربعة (أربعه همينيم)



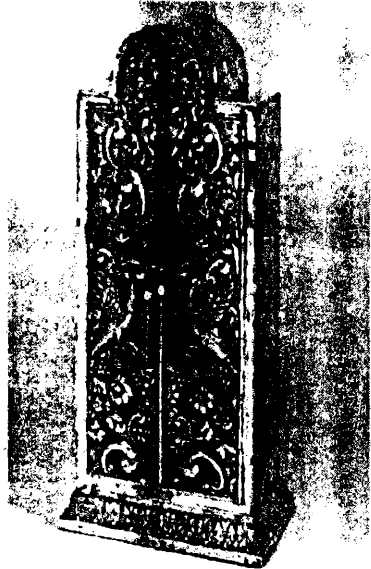
جنازة (أرجون ١٢٥٠٠-٦٠٠ من الميلاد)



جنازة يهودية (بدايات القرن الرابع عشر)



صورة تبيين النبی إلیاهو بیشر بنفخ البوق لمقدم المسيح المخلص



صورة لخرزاة أسفار التوارة (أرون هقودش) مزینة
من الخارج بشجرة الحیاة (عبص حیم)

* آف (آب):

على اسم الهفطارة، التي تبدأ بالكلمات «نبوءة إشعيا هو بن أموص». وفي الأجيال الأخيرة أطلق على شهر آب إسم مناحم آب أى المعزى آب الذى يرمز به إلى اسم المسيح، الذى سيولد، حسب الاسطورة، فى اليوم الذى خربت فيه أورشليم. ويسمى السبت التالى للتاسع من آب شابات نحيمو أى السبت قراءة المراثى وذلك على إسم الهفطارة التى تبدأ بالكلمات «عزوا عزوا شعبي». (إشعيا: ٤٠).

* آف بيت دين (رئيس هيئة المحكمة):

يطلق فى الأجيال الأخيرة على رئيس المحكمة (زقن بيت دين) أو ربي المدينة (رأف هاعير) إسم آفد، وهى الحروف الأولى من الكلمات العبرية آف بيت دين. ومن الصعب تحديد الزمن الذى تقرر فيه إطلاق هذه التسمية على هذا المنصب. وحسب ما هو وارد فى فصل موعيد قاطان (٢٦)، كان يهونانان بن شاؤول رئيسا للمحكمة، وورد فى المشنا حجيجا (ب، ب) أنه كان يرأس السهديرين فى فترة الهيكل الثانى إثنان (زوجوت): الذى يذكر أولا من بين الاثنين هو الرئيس. والذى يذكر تاليا له - هو آف بيت دين أو الممتاز فى السهديرين (موفلاه بسنهديرين). وكانا بمثابة زعيم الأغلبية

الشهر الخامس - وفق تسلسل الشهور العبرية القديمة، والذى يبدأ بشهر نيسان، والشهر الحادى عشر حسب تسلسل الشهور العبرية الشائع حاليا. وعدد أيام شهر آب دائما ثلاثين يوما ويرجه هو برج الأسد. ولم يرد الاسم آب فى «المقرا»، ويسمى بالآشورية آ- بو، وهناك من يرى أنه اختصار للاسم أبو سرنى، الذى يعنى شهر اليوييلات. ويعتبر التاسع من آب أشهر مناسبات صوم الحداد، الذى وقعت فيه، وفقا للمرويات اليهودية، خمس كوارث لليهود: حكم فيه على «جيل الصحراء» (جيل التيه فى سيناء) ألا يدخل إلى فلسطين، تم تخريب أورشليم مرتين (الخراب الأول والثانى)، تم الاستيلاء على بيتار، وتم حرق أورشليم الخربة على يد الأعداء. وشهر آب هو أحد الشهور الستة، التى خرج خلالها من أورشليم المبعوثون ليبلغوا اليهود فى أرجاء المعمورة عن اليوم الذى حدد فيه «السهديرين»، بداية الشهر (روش هعوديش)، حتى يعرف اليهود خارج فلسطين كيفية تحديد الصوم فى التاسع من شهر آب. ويسمى يوم السبت السابق للتاسع مع آب (أغسطس) «شبتا ديفور عنتوا» (أى «سبت الاضطهادات»)، وأطلق عليه فى فترة لاحقة «شبات حازون» أى «سبت النبوءة»،

لقب رالف، وهي الحروف الأولى للكلمات
روش آف بيت دين أى قاضى القضاة.
* آف هارحاميم (الرب الرحمن الرحيم):

مصطلح يشير إلى أحد الاسماء الحمسنى
للرب، ويشار به إلى صلاة تتلى فى أثناء
صلاة الصبح شحريت يوم السبت واليوم
التالى لتلاوة التوراه لذكرى القديسين، الذين
قتلوا فى أيام الاضطهادات والأحكام الجائرة.
وقد حذفت من الصلاة الكلمات: «فى أيامنا
وأمام أعيننا»، وذلك من النسخة القديمة التى
تقول «ويتقم فى أيامنا وأمام أعيننا إنتقاما لدم
عبيده المسفوك»، وذلك حتى لا يثيروا حفيظة
الشعوب التى يعيشون بينها.
* آفوت (آباء):

تنسب التقاليد المقرائية أصل بنى إسرائيل
إلى ثلاثة آباء قداماء. وأقدم هؤلاء الآباء،
والذى تبدأ به القصص عن الآباء، هو
ابراهيم، وبعد ذلك تأتى القصص عن الأب
اسحق، وهو ابن ابراهيم وأبو يعقوب. والاسم
«آباء» ورد كذلك فى «المقرا». بمعنى شامل،
هو الأجيال الغابرة، وينطبق بهذا المعنى أحيانا
على جيل اليهود الذين خرجوا من مصر، أو
على الجماعة التى ذهبت مع يعقوب من
أرض كنعان إلى مصر. ولكن الآباء، الذين
تبدأ بهم بداية تاريخ بنى اسرائيل وتبدأ بهم
قصص المقرا، هم ابراهيم واسحق ويعقوب.
وقد ذكر حكماء اليهود: «لا يسمى آباء إلا
ثلاثة» (لين قورين آفوت إلا لشلوشا).

وزعيم الأقلية. ومن الواضح أن وظيفة رئيس
هيئة المحكمة كانت من الوظائف المحترمة جدا
فى فترة الهيكل الثانى، ولذلك تحددت تقاليد
خاصة به فحينما يدخل رئيس المحكمة،
يصنعون له صفا من هنا وصفا من هنا،
ولا يجلسون حتى يجلس هو على مقعده.
وكذلك أيضا حينما يموت رئيس المحكمة
فإن كل «المدراشوت» (المدارس الدينية). التى
فى المدينة تتوقف عن العمل ويدخلون إلى
المعبد ويغيرون أماكنهم. فالجالسون ناحية
الشمال يجلسون ناحية الجنوب، والجالسون
ناحية الجنوب يجلسون ناحية الشمال. وفى
فترة الهيكل الثانى كان أعضاء السنهدرين
يجلسون فى المكتب ويرأسهم الرئيس، ورئيس
المحكمة، التالى له، يجلس إلى يمينه. وفى
حالة غياب الرئيس يرأس رئيس المحكمة
السنهدرين. وقد كانت الوظيفة الرئيسية
لرئيس المحكمة، حسبما يبدو، هى إدارة
المناقشات حول أحكام الأموال وأحكام
الأحوال الشخصية. ويرأس الرئيس السنهدرين
فقط فى الحالات ذات الأهمية الخاصة.
وكان رئيس المحكمة هو الذى يقوم بتحديد
بداية الشهر العبرى. وفى عصر الجاؤونيم فى
بابل كان ألفد هو لقب الجاؤون، بإعتباره
الشخص الثانى فى الأهمية بين أعضاء
الطائفة اليهودية. وقد ظل لقب ألفد موجودا
فى فلسطين وكان يمنح لواحد من كبار
رجال الشريعة فى الإشييفا (الأكاديمية
التلمودية العليا) ويسود فى الفترة الأخيرة

مقتطفات من أقول الحكمة والأخلاق وردت على لسان كبار حاخامات التلمود. وقد أطلق اصطلاح «آفوت» (الآباء) على هذا «المسيخيت» (المبحث) لأن هذه المقتطفات هي من أقوال حكماء اليهود، الذين يعتبرون آباء لليهودية، ولأنهم وفق تفسير آخر «آباء العالم» أو «آباء الأوائل» منذ الحاخامات «رجال المجمع الكبير» وحتى جيل «الرؤساء» (هنسييم) الذين أعقبوا عصر «التنايم». و«آفوت» هو الفصل الوحيد في المشنا، الذي لايشتمل مضمونه على «هالاخاه» (سنة الشريعة)، بل يحتوى على أقوال فى الاخلاق والحكمة، وتكثر فيه بصفة خاصة أقوال المديح لدراسة التوراة وإقامة شرائعها. وفى المشنا الأولى ترد أقوال «رجال المجمع الكبير» (كنيست هجندولا)، الذين عاشوا - وفقا للروايات - فى بداية فترة الهيكل الثانى، وبعد ذلك ترد أقوال شمعون الصديق و«التنايمات» (هزوجوت)، وهم طائفة الزعماء، الذين رأسوا السنهدرين لفترة طويلة من الزمن. وبعد ذلك ترد أقوال «تتايم» كثيرين من فترة المشنا ويسمى الفصل السادس، والأخير، «برايتا قتيان توراة» (بداية إمتلاك التوراة) وفيه أقوال كثيرة تمتدح دراسة التوراة والفصل الأخير لايدخل فى أجزاء المشنا.

وصورة الآباء الموصوفة فى المقرأ فى سفر التكوين هى صورة رؤساء قبائل جوالين، يعيشون وفق نظام حياة مبلور. وتذكر «المقرأ» نبل، وكرم الصيافة الذى تميزوا به واستعدادهم لمساعدة الغير. وترى فيهم المقرأ نموذجاً للصورة الروحية لبنى اسرائيل وواضعى الأساس لرسالته ولوعيمهم القومى والدينى، وإيمانهم بالاله الواحد وعلاقتهم بفلسطين. ووفقاً لوجهة نظر الأجيال المتأخرة، فإن هؤلاء الآباء أقاموا كل شرائع التوراة، التى منحت لأحفادهم فى الصحراء، كما أنهم وضعوا الصلوات الثلاث، صلاة الصبح، والعصر والعشاء - التى تقام يومياً.

ووفقاً للقبّالاه، فإن إبراهيم هو رمز فضيلة العطف والاحسان، التى تبلورت فى علاقة الرب به، وإسحق هو رمز فضيلة القضاء والاعتراف بأنه يوجد «قضاء وقاضى فى العالم»؛ ويعقوب هو رمز فضيلة الرحمة. وقد إعتاد الحجاج اليهود عبر الأجيال زيارة مقابر الآباء فى بلدة الخليل «حبرون» من أجل الصلاة وطلب مساعدتهم. (أنظر المواد: صلاة، أمهات).

ولفظ «آفوت» يعتبر ذو دلالة قومية عنصرية، ذلك لأن التراث اليهودى يجعل الرابطة بينه وبين هذه الشخصيات رابطة عرقية.

* آفوت «برقى آفوت» (فصول الآباء أو حكم الاقدمين):

ونظرا للأهمية الأخلاقية «الفصول الآباء» فقد وضعت ضمن كتاب الصلوات اليهودية (هسيدير) وتلى في أثناء صلاة العصر (منعجا) عبر أيام السبت طوال أيام السنة أو في الصيف فقط، وفقا للعادة الشائعة بين الطوائف اليهودية المختلفة.

ويبدأ الفصل الأول في «مسيخت آفوت» بالكلمات التالية: «تلقى موسى التوراة من سيناء وسلمها ليشوع، وهكذا حتى رجال المجمع الكبير» وحتى الربى يوحانان بن زكّاي. وقد وردت هذه المقدمة، حسبما يبدو، لتشير إلى أن هذه الحكم الأخلاقية، لم تكن من اختلاق حكماء المشنا، بل كانت ضمن ما أنزل في سيناء على موسى، أى أنها وحيا، شأنها في ذلك، شأن ما أوحى إلى موسى من ربه، وذلك حتى يساووا بين التوراة والتلمود من هذه الناحية.

ومن الأقوال المشهورة التي وردت في «فصول الآباء» يقول اليعزر بن شموع: «لتكن كرامة تلميذك عزيزة لديك ككرامتك، وإكرام رفيقك كهيبة استاذك، وهيبة استاذك كمخافة رب السماء». ويقول هليل: «إذا لم أكن لنفسى فمن يكون لى، وإذا سمعت لنفسى فمن أكون، وإذا لم يكن السعى الآن فمتى؟» ومبحث «آفوت» من مباحث المشنا التي ليس لها تفسيراً في الجمارا. وقد قام داود بن ابراهيم بن موسى

بن ميمون بعمل شرح بالعربية على مبحث «آفوت»، وقد طبع بالقاهرة عام ١٩٠٢ باللغة العربية المكتوبة بخط عبرى.

* آفوت هطوماه (كباثر النجاسة):

هى كباثر النجاسات، التي تنجس الانسان والأدوات التي لمسها أو حملها. وتوجد درجات مختلفة من النجاسة. فالتناس والأدوات التي تلمس المصدر الأول للنجاسة يتنجسون بنجاسة من الدرجة الأولى الكبرى. وعند لمسهم للآخرين ينقلون نجاسة أقل وقعا وأبسط. واستنادا إلى المشنا، فإن الميت يعتبر أكبر كباثر النجاسة، والذي يلمسه يعتبر نجسا من الدرجة الأولى، والذي يتنجس من مصدر النجاسة الأول (آف هطوماه) يعتبر النجس الأول (ريشون لظوماه) أو (فالادهطوماه).

* آفوت ملاحوت (كباثر المهن أو الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت):

وفقا لتفسير ماهو مكتوب في التوراة استنتج حكماء التلمود، أن الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت هى من حيث العدد تسعة وثلاثون عملا، وهى التي يحتاجها بناء المسكن، وتسمى «آفوت ملاحوت»، والأعمال التي تشبه إحدى هذه الأعمال «تولدوت» (نتائج أو توابع)، وهى أيضا محرمة. وعلى سبيل المثال: الطحن هو من كباثر الأعمال ويتصل الطحن بأخذ جسم

ء - خمسة أعمال تتصل بتجهيز المسكن والأدوات: الباني، والمخفي، والمطفيء للنار والمشعل للنار والضارب بالمطرقة.

هـ - العمل الذي لا يدخل ضمن الأنواع السابقة هو الانتقال (الخروج والدخول) من نطاق شعيرة إلى نطاق شعيرة أخرى، وهو العمل الأخير في سياق الأعمال المحرمة يوم السبت.

ولم يكتب حكماء «الهالاخاه» بتحريم التسعة والثلاثون عملاً وتوابعها أو ما ترتب عليها، بل حددوا سياجات مختلفة، كانت مهمتها أو الهدف منها هو الحيلولة دون أن يقوم أحد اليهود بتدريس يوم السبت مثل: «الطلب من الكافر» (أميره لاجوى)، وتتصل بتحريم أن يطلب اليهودى من الأجنبى (غير اليهودى) أن يقوم له بعمل ما يحتاجه فى يوم السبت، بالرغم من أنه غير مكلف بتقديس يوم السبت، وذلك حتى لا يكون يوم السبت سهلاً فى نظر اليهودى، وبالتالي فإنه فى هذ الحالة ينبغى أن يقوم بنفسه باحتياجاته، وكذلك أيضاً هناك «جزرا دى ربا»، وهو الحكم الذى يحرم النفخ فى البوق فى رأس السنة، وحمل «اللولاى». فى عيد المظال، وقراءة «المجىلا» فى عيد البوروم، حينما تحل هذه الأعياد فى يوم السبت، وذلك خشية أن يؤدى القيام بهذه الشعائر إلى تدريس يوم السبت، وبذلك يتجاوز اليهود البند

وتجزئته إلى أجزاء كثيرة. ولذلك فإن من يأخذ قطعة من المعدن ويردها لكى يستخدم ترابها، على غرار ما يفعل صائغو الذهب، فإن هذه تعتبر نتيجة «توليديت» لعملية الطحن. وفيما يلى التسعة والثلاثون عملاً التى تعتبر من كبار الأعمال أو المهن وفقاً لما ورد فى المشنا (شبات الفصل السابع):

أ - أحد عشر عملاً من أجل إعداد احتياجات الطعام للإنسان: الزارع، الحارث، الحاصد، حازم السنابل، والدارس، والكابس، والمنتقى، والطاحن، والتاخذ والخايز.

ب - عشرون عملاً من أجل إعداد احتياجات الملابس وارتداء الأحذية: الذى يقص الصوف، الذى يبيضه، والذى يندفه، والذى يصبغه، والذى يفزله، والذى يمسحه بالزيت، ومن يقوم بعمل سدين فى النول، والذى ينسج خيطين، والذى يجدل خيطين، والذى يربط، والذى يفك، والذى يخيط، والذى يمزق ليخيط، والذى يصيد ظبياً، والذى يذبحه، والذى يسلخه، والذى يملحه، والذى يجهز جلده، والذى يجعل منه مرقاً، والذى يقطعه أجزاء.

ج - عملان يتصلان بالكتابة: من يكتب حرفين والذى يمحو من أجل كتابة حرفين.

الخاص بالانتقال من شعيرة إلى شعيرة، التي تعتبر من الأعمال التسعة والثلاثون المحرمة في يوم السبت.

* أَلَوْتُ لُزَيْقِينَ (كِبَائِرُ الْأَضْرَارِ):

كِبَائِرُ الْأَضْرَارِ تشبه ما يترتب عليها، وينبغي على حكماء التلمود أن يدفعوها - حسب حكم التوراة - في مقابل الأضرار التي تسببوا فيها، وعددها - استنادا إلى المشنا - أربعة وهي: الثور (هشور) - وهو تعبير عام للأضرار التي تحدث بواسطة بهيمة شخص ما بسبب سيرها في الطريق، والبشر (هابور) - وهو الضرر الذي يحدث عن طريق حفر بشر في حوزة الناس، والتخريب (مبيعيه)، وينقسم حكماء التلمود حول تفسير هذه الكبيرة من كِبَائِرِ الْأَضْرَارِ إلى فريقين، هناك فريق منهم يقول أن المقصود، هو الإنسان الذي يسبب الضرر عن طريق جسمه، والفريق الآخر يقول، أن المقصود بذلك هو الضرر الذي يحدث بواسطة أسنان أو أقدام بهيمته، والاشغال (هاهبعير) - وهي النيران التي أشعلها إنسان وتصاعدت ألسنة لهبها وسببت الضرر. وقد فسرت كِبَائِرُ الْأَضْرَارِ في التوراة ونستدل منها على أنماط من الأضرار مشابهة يطلق عليها «نتائج اوتوابع» (تولدوت). وتضيف «البرائتا» على المشنا عشرين عنصرا آخر من كِبَائِرِ الْأَضْرَارِ.

* أَفِينُو مَلِكِينُو (أَبَانَا مَلِكْنَا):

صلاه في كتاب الصلوات تقام بعد صلاة الشموه عسريه خلال أيام التوبة العشرة وفي أيام الصوم العام تعينت صبور. وهذه الصلاة هي إحدى الصلوات القديمة في سدور الصلوات وهي عبارة عن تجميع لصلوات قصيرة تبدأ كل منها بالكلمات «أبانا ملكنا». والصلاة الأولى هي اعتراف بالخطايا: «أبانا ملكنا، خطايانا أمامك» (أفينو ملكينو، حطئينو لفانيخا)، وتأتي بعدها طلبات الرحمة والعون. وفي عدة صلوات يذكر القديسين، الذين قتلوا في سبيل الرب: «أبانا ملكنا، إعمل من أجل الذين قتلوا من أجل تقديسك، أبانا ملكنا، إعمل من أجل الذين ذبحوا في سبيل وحدانيتك، أبانا ملكنا، اعمل من أجل الذين أحرقوا بالنار وأغرقوا في الماء من أجل تقديس اسمك، أبانا ملكنا، فلتنتقم انتقاما من أجل دم عبيدك المسفوك». وقد كان عدد هذه الصلوات في البداية قليلا، ولكن بمرور الأجيال تمت إضافات إليها إلى أن وصل عددها إلى ثلاث وخمسون صلاة. وقد جرت العادة أن يقوموا بفتح آرون هقوديش (تابوت العهد) أثناء تلاوة صلاة «أبانا ملكنا».

* أَلِيلُوت (الحداد):

من واجب الإنسان أن يقوم بالحداد على موت الأب والأم، الابن والابنة، الأخ

اليهود يعيشون بينهم، بالرغم من تحريم العقيدة اليهودية لتقليد «العادات الأجنبية». والهالاخاه تتحدث عن طريقتين لتعزية الحزاني: أ) الطريقة الأولى وهي تعزية الحزاني عن طريق وقوف المعزين بعد الدفن في صفيين، ويمر أهل الميت بينهما ويقول أحد المعزين: «إن المكان يعزيكم ضمن سائر الحزاني من صهيون وأورشليم. ب) والطريقة الثانية، هي قراءة بركة (قُداس) الحزوين، وهي كلمات تتلى في مقر العزاء أو في المعبد.

ومنذ عدة أجيال تتبع الأسر اليهودية نظاما معينا للعزاء في حالة الوفاة. فطبقا لتقاليد الأرثوذكس لا بد من اتخاذ اجراءات الدفن دون إبطاء أو تأخير. وإذا حدثت الوفاة في يوم السبت أو أحد الأيام المقدسة. (الأعياد أو بداية السنة أو عيد الغفران) لا تزيد مدة بقاء جثة المتوفى في المنزل أكثر من ٢٤ ساعة. وأما اليهود المحافظين أو رجال الإصلاح الديني فيتهاونون الى حد ما في اتباع هذه القاعدة. ولا يتفق مطلقا مع عقيدة اليهود الجلوس حول الجثة فترة طويلة قبل دفنها.

ولا بد أن يكون الاحتفال بتشييع الجنازة مختصرا إلى أقصى حد. إذ تنص الشريعة اليهودية على عدم التظاهر بالجاء والشراء في مثل هذه المناسبات طبقا لمبدأ المساواة بين

والأخت، الزوج - على زوجته، والمرأة - على زوجها - وفترة الحداد هي سبعة أيام تبدأ من لحظة الدفن، وقد تستمر إلى ثلاثين يوما على كل الأقارب وتصل إلى إثني عشر شهرا على الأب والأم.

وعادات الحداد، التي كانت متبعة بين اليهود، هي: تمزيق الملابس، وارتداء الخيش، والجلوس على الأرض، وإهالة الشراب على الرأس وإطالة جزء من شعر الرأس، والبكاء النحيب على الميت بواسطة ونائحين محترفين وعلى الأخص بواسطة الندابات. ومعظم عادات الحداد، التي كانت شائعة بين اليهود، كانت تمارس في كل من حالات الموت وحالات الكوارث الأخرى، مثل خراب أورشليم. وبدلا من تمزيق الملابس التي كانت شائعة في عصر المقرأ، اكتفى اليهود في عصر التلمود بتمزيق قطعة واحدة من الرداء كرمز وإشارة إلى الحداد فقط.

تعتبر عادات تعزية أهل المتوفى أو الميت من الشعائر الدينية التي يلتزم بها الوقوف إلى جوار أهل المتوفى وهم في أشد حالات الكرب - وهي نهاية الحياة لشخص عزيز. وكانت هذه العادات في الواقع، نتيجة لتجارب أفراد المجتمع اليهودي على اختلاف ظروف حياتهم الاجتماعية، ويعتبر بعضها من آثار الخرافات البدائية، بينما يعتبر البعض الأخر مقتبسا من عادات القوم الذين كان

وفى الواقع قد تكون ستة أيام أو أقل من ذلك، إذ أن العزاء ممنوع فى أيام السبت والأعياد الرسمية، وإذا تصادف أن كان هناك احتفال دينى أثناء فترة العزاء فلا تستأنف الأيام السبعة بعد نهاية الاحتفال.

والعزاء فى أيام العزاء السبعة مقصور على الأهل والأقارب من أطفال (الأولاد فوق ١٣ سنة والبنات فوق ١٢ سنة) وآباء وأمهات وأخوة وأخوات وزملاء الفقيد. وهم عادة لا يغادرون المنزل إلا لتأدية الشعائر الدينية فى يوم السبت، ومحظور عليهم قراءة «المقرا» وذلك فيماعداء سفر ايوب وايخا. وهناك صلاة خاصة تقام فى المنزل ثلاث مرات كل يوم، ويشرف على تأديتها أحد أقارب المتوفى (وفى العصور الأولى كان الرجال وحدهم يؤدون صلاة الشكر. ولكن فى الوقت الحاضر يشترك فيها الرجال والنساء).

وصلاة الشكر (قاديش ياتوم) هى أهم الملامح المميزة لتقاليد اليهود بمناسبة العزاء وكلماتها باللغة الآرامية وليست العبرية، ولا تشير الى الموت مباشرة أو الفقيد، وتبدأ بالكلمات «باسم الله العظيم المقدس»، وتؤكد الثقة فى حكمة الله وسنته فى خلقه أجمعين. وفى الأيام التى تقرأ فيها التوراة فى صلاة شعريت (صلاة الصبح)، فإن هذه القراءة لانتتم إلا إذا كان «كتاب التوراة» (سيفر هتوراه)، وقارىء التوراة (بعل قوريه)

الناس جميعا فى الحياة والموت. ومنذ القرن الإلول كان اليهود يتبعون وصية الحاخام «جمليئيل» حيث قال: «يجب أن يكون الكفن بسيطا ومصنوعا من التيل وأن يصنع النعش من الخشب العادى دون زخرفة من أى نوع». وكان القدماء من رجال الدين ينصحون بالاهتمام «بالديمقراطية» عند الوفاة «لكى لا تخرج أسرة فقيرة أو تتكبد من المصروفات مالا طاقة به وهى تحاول منافسة جيرانها من الأغنياء عندما يحتفلون بتشييع جنازات المتوى.

وفى جنازات اليهود الارثوذكس لايسمح بحمل باقات الزهور أو عزف الموسيقى من أى نوع، إذ تعد هذه التقاليد من رموز البهجة والسرور مما لايتفق مع الشعور بالأسى والحزن.

كما يعتبر إحراق أجساد المتوى مخالفا لتقاليد اليهود، ذلك لأنه بالرغم من أن العقيدة اليهودية تنص على أن الأرواح أكبر قيمة من الأجساد، فالعقيدة الشائعة بين اليهود هى أن الانسان الذى خلقه الله فى أحسن صورة لايجوز تدمير جثته بعد موته. كما يعتبر إحراق الجثث مناقضا لما نصت عليه التوراة وأشارت الى أن المخلوق من الطين مصيره الى التراب.

وبعد تشييع الجنازة ودفن الجثة تبدأ أول فترة للعزاء وهى المعروفة باسم «شيفع» (ومعناها سبعة أيام لاستقبال وفود المعزين).

جاهزين لذلك. ويحرص البعض في صلاة الصبح وصلاة المساء «معاريف» على قراءة المزمور التاسع والأربعون.

وأثناء أسبوع العزاء إعتاد الجيران على زيارة أسرة المتوفى لتقديم واجب العزاء وكل ما يستطيعون من مساعدة لها قيمتها. ومن أهم الواجبات التي يقوم بها اليهودى هو اعداد ما يلزم من الطعام لأول مائدة للأسرة الحزينة خلال «أسبوع العزاء» وتسمى «سعدرات هبرأة» وتحتوى، وفقاً للتقاليد اليهودية، على بعض والفطائر. ونص التلمود على ضرورة وضع الطعام فى سلال مصنوعة من أغصان الشجر، وذلك لمنع المنافسة بين الجيران الذين قد يحاولون التفوق على غيرهم. وجرت العادة على ألا يدخل أهل الميت إلى المعبد إلا بعد «استقبال السبت» (قَبِلتْ سَبَات) مساء الجمعة. وعند دخولهم للمعبد يستقبلهم المعزون بكلمات التعزية التقليدية «المكان يعزيكم ضمن سائر الحزاني من صهيون وأورشليم». وخلال هذا الأسبوع يقوم أهل المتوفى عادة بقراءة بعض النصوص الدينية، وبصفة خاصة، أدب الحكمة المقاتي: الجامعة، والأمثال، والمزامير، وأيوب، وأجزاء من أسفار إرميا وإشعيا.

وبعد الأسبوع الأول تستمر فترة الحداد لمدة أحد عشر شهرا (حيث تكمل الأسابيع الثلاثة التالية لهذا الأسبوع فترة «الثلاثين»

والتي يتهاى خلالها أهل الميت للعودة لحياتهم الطبيعية). ولايجوز ممارسة طقوس الحداد الخاصة بقص الشعر وارتداء الملابس الجديدة.. الخ). وتؤدى صلاة الشكر كل يوم. (بعض الأسر تؤدى هذه الصلاة فى أيام السبت فقط). وقبل الاحتفال باحياء الذكرى السنوية الأولى يزاح الستار عن الحجر التذكارى بجانب المقبرة.

وبعد السنة الأولى تقام صلاة خاصة فى المعبد فى عيد الغفران. وفى الأيام الأخيرة من عيد الفصح وعيد المظال وعيد الأسابيع ويؤديها أولئك الذين فقدوا الآباء أو الأطفال، والأخوة أو الأخوات والأزواج أو الزوجات.

وفى الاحتفال باحياء الذكرى السنوية يقيم أفراد الأسرة صلاة خاصة على ضوء شمعة واحدة تكريما للفقيد. وكانت هذه العادة مقتبسة، منذ عدة قرون - من الأوساط غير اليهودية - حيث كان اليهود يقيمون. وفى الواقع كانت هذه التقاليد الوحيدة التى ليس لها اسم باللغة العبرية. ويشير المؤرخ «اسرائيل افسراهام» إلى أن هذا النوع من الاحتفال يرجع إلى الفارسيين، وإن عادة إضاءة الشمعة اقتبستها الكنيسة الكاثوليكية القديمة. وفى ألمانيا يستخدم اصطلاح الاحتفال بالذكرى السنوية فى الكنيسة لوصف الجماهير التى تحتشد لاحياء ذكرى الفقيد. وعلى أية حال، فى الوقت الحاضر،

يواصل اليهود الارثودكس أحياء ذكرى الموتى دون اهتمام بأنه يرجع الى مصدر غير يهودى. وبالإضافة إلى هذه الطقوس الدينية كانت هناك عدة تقاليد يتمسك بها اليهود فى أيام الحداد. وتعتبر هذه العادات مجرد نوع من الخرافة، ولكنها - فى العصر الحديث - أصبحت فى طريقها الى الزوال. فمثلا كان يمتنع الرجال عن حلق ذقونهم وارتداء الأحذية الجلدية وتمتنع النساء عن التجمل خلال أسبوع الحداد. كذلك كانوا يغطون كل مرآة فى المنزل فى فترة الحداد، وهى عادة ترجع إلى المخاوف فى العصور القديمة، حيث كانوا يخشون أن روح الميت، عندما ترى صورة صاحبها فى المرآة، بالإضافة إلى أنها تضىء على المنزل جوا من الحزن يشعر به كل من يدخله، قد ترتبك وتبقى فى المنزل. ومن الخرافات القديمة كان المشتركون فى تشييع الجنازة يغسلون أيديهم، ويضعون شال الصلاة (الطاليت)، حول أكتافهم بعد مغادرة مكان المقبرة، وكان ذلك خوفا من الشياطين. وفى الاحتفال بالذكرى السنوية للمتوفى عند معظم اليهود الأورثودكس، كان القوم من غير أقارب المتوفى يغادرون المعبد قبل نهاية الاحتفال، ولم يكن ذلك طبقا لأية نصوص دينية، وإنما كان مجرد خرافة قديمة، حيث كانوا يعتقدون أن أحدهم قد يدركه الموت كما حدث للفقيد.

وكثيرا ما كان رجال الدين ينصحون القوم بالتخلى عن هذه التقاليد، ولكن يبدو أن العادة تكون أقوى أثرا من التفكير السليم. ومن ناحية أخرى نجد أن جميع الطقوس الدينية تؤدي نفس الغرض فى أيام الحداد فهى تعمل على تدعيم تضامن الأسرة، وبها يتأثر المنكوبون برسالة القديس التى تقول: «لنقضى أيام حياتنا ونحن نؤمن بقضاء الله وقدره».

* إيفن شتيا (حجر الأساس):

حجر يقذف من صخرة الجبل بدلا من الهيكل المقدس. وقد ورد فى المشنا: ما أن أخذ تابوت العهد، حتى وضع هناك حجر منذ أيام الأنبياء الأوائل، وأطلق عليه «إيفن شتيا»، وهو يعلو الأرض بثلاثة قراريط. وقد وضع على هذا الحجر التابوت الذى فيه الألواح فى قدس الأقداس. ولكن فى فترة الهيكل الثانى، لم يكن التابوت هناك، وقام الكاهن الأعظم بحرق البخور على الحجر. واستنادا إلى حاخامات اليهود، فإن هذا الحجر سعى «شتيا بمعنى أساس»، لأنه منه أسس العالم، واستنادا إلى الأجداد حدثت واقعة التضحية بإسحق على هذا الحجر، وهو أيضا نفس الحجر، الذى نام عليه يعقوب عند مغادرته لبيت أبيه إسحق. وفى العصر الحديث يرون أن هذا الحجر هو نفس الصخرة الطبيعية، المكشوفة فوق أرضية مسجد «قبة الصخرة» الواقع على «جبل الهيكل» (هرهبيت).

* إِبْرَاهِيمُ مِنْ هَاهُنَا (قِطْعَةٌ مِنَ الْجَسَدِ الْحَيِّ):
 قطعة، أو جزء، يقطع من الكائن الحي وهو ما يزال على قيد الحياة، وهو فعل محرم - وفقاً لأحكام الشريعة اليهودية - في الطعام، وينطبق هذا التحريم كذلك على «ابن نوح» (الأجنبي). وقد استدلل حكماء اليهود على هذا التحريم من الفقرة التي تقول: «غير أن لحماً بحياته دمه لا تأكلوه» (التكوين ٩ : ٤). ووفقاً لأحكام الرعية اليهودية فإن لحم الكائن الحي يتسبب في النجاسة، تماماً مثل الجيفة.

* أَفْرَاهَام (إِبْرَاهِيمُ):

الجد الأكبر لبني إسرائيل وفق الرواية المقرائية (الأول في الآباء الثلاثة إبراهيم - اسحق - يعقوب). وتحكى القصة الواردة في سفر التكوين أنه غادر حاران في أرض العراق إلى أرض كنعان وهو في الخامسة والسبعين من عمره (تكوين ١٢ : ٤). وهناك في أرض كنعان تجلّى له الرب وقرر أنه يكون اسمه أفراهام بدلاً من أفرام (الجد الأعلى): ولا يدعى بعد اسمك إفرام ويكون اسمك أفراهام لأنني جعلتك أباً لشعوب وأم..» (تكوين ١٧ : ٥) وفي سن الخامسة والثمانين، أي بعد عشر سنوات من الإقامة في أرض كنعان، أعطته سارة زوجته التي كان تصغره بعشر سنوات، هاجر زوجة له، فولدت له اسماعيل وهو في سن السادسة والثمانين. وفي التاسعة والتسعين من عمره تجلّى له الرب وقاله له: «انا الله

القدير سر أمامي وكن كاملاً» (تكوين ١٧ : ١) وختن كذلك في لحم غزخته، وهو العهد الذي عاهد الله أن تستمسك به ذريته أبداً الدهر لقاء ما من المولى به عليهم من عطاء ولقاء ما وعدهم به من ملك عريض. (تكوين ١٧ : ١٠ - ١٤) وقد ذكر حكماء التلمود أن إبراهيم عرف وحدانية الله وعمره ثلاث سنوات واستنتجوا ذلك مما ورد في التكوين ٢١ : ٥: «من أجل أنه حفظ إبراهيم أوامري وفرائضي وشريعتي»، وكلمة «من أجل» العبرية هي «عقب» ولما كان عمر إبراهيم الذي عاشه هو مائة وخمسة وسبعون سنة، وكلمة «عقب» عددها ١٧٢ (ع = ٧٠، ق = ١٠٠، ب = ٢) استنتجوا من هنا أن إبراهيم عاش ١٧٢ سنة محافظاً على الشريعة، ولم يكن يجهل الشريعة إلا مدة ثلاث سنوات فقط من عمره. ويحكى حكماء التلمود كذلك أن إبراهيم تصدى لنمرود الجبار وبشر بعبادة الله وكسر الأصنام واستهزأ بعبادتها. ويحكى أن والده تارح كلف ابنه إبراهيم ببيع التماثيل فأتاه رجل كبير السن، فقال له إبراهيم: عجبا أن يكون عمره ستون سنة وتريد معبوداً عمره يوم واحد، إن كل هذه الأصنام انجزناها بالأمس فقط. فنجعل الرجل وذهب ولم يشتر، وهكذا كان إبراهيم يستهزئ بمن يريد الشراء، وأخيراً كسر أصنام أبيه، كما هو معروف وأمر نمرود برميّه في آتون النار. ويرى بعض الباحثين أن نمرود هذا هو أمراقيل ملك

شعنا، كما قال المفسرون اليهود أن أمراويل كلمة مركبة من أمر + فيل أى «الذى أمر برمى ابراهيم بالنار»، وبعد أن انتصر نمرود على ملوك سدوم وعمورة الخمسة حاربه ابراهيم وانتصر عليه واسترجع منه كل الغنائم واسترجع لوط ابن أخيه كما هو مذكور فى التكوين ١٤. ويرجع الباحثين هذه الأحداث إلى منتصف القرن العشرين ق.م. وقد خضعت حياة ابراهيم للكثير من التفسيرات الخاصة من حكماء التلمود، فهم يقولون مثلا عن سارة زوجته أنها عاشت مائة وسبع وعشرون عاما، ولكن حياتها الحقيقية لم تعد سبع وثلاثون عاما وهى الفترة الفاصلة من فترة إنجابها لاسحق فى سن التسعين من عمرها حتى وافتها المنية فى السابعة والعشرين بعد المائة. وهم يستدلون على ذلك من الفقرة «وكانت حياة سارة مئة وسبعا وعشرين سنة سنى حياة سارة» (تكوين ٢٣: ١)، حيث أن كلمة «وكانت» العبرية مكونة من الحروف: (وى هى و) وتقابل بالأرقام: ٦+١٠+٥+١٠+٦، أى تساوى سبع وثلاثون، وهى المدة من (٩٠ - ١٢٧)، ومعنى هذا أن هذه الفترة هى فترة الحياة الحقيقية التى عاشتها سارة، لأنها كانت خلالها أما. يتساءل المفسرون ايضا: لماذا ورد فى تكوين ٢٣: ٢: «وماتت سارة فى قرية أربع التى هى حبرون فى أرض كنعان»، أى أن اسم القرية التى دفنت فيها سارة «قرية

أربع» و«حبرون». ويقول حكماء التلمود فى تفسير هذا الأمر أن سارة طلبت معاينة ابراهيم كما جاء فى التكوين ١٦: ٥: «فقال ساراي لابراهيم ظلمى عليك أنا دفعت جاريتى فى حضنك فلما رأت أنها حبلت صغرت فى عينيها. يقضى الرب بينى وبينك». ويسبب هذا التظلم الذى فى غير محله توفيت سارة قبل ابراهيم بمدة ٤٨ سنة، وهى مدة كبيرة، لهذا أشارت الآية بقولها «وماتت سارة فى قرية أربع»، وكلمة «أربع» أى (أربعة) يرمز بها إلى أربع كلمات عبرية فاهت بها وهى «يقضى الرب بينى وبينك»، وهو ما يقابل تكرار كلمات «سنى حياة سارة التى عاشتها» إذ كان يجب أن تصل إلى عمر ابراهيم، وهو أيضا ما قيل فى حياة ابراهيم، إذ جاء «وهذه أيام سنى حياة ابراهيم» (تكوين ٢٥: ٧) بمعنى أنه كانت له سنين لم يعيشها. فقد عاش مائة وخمس وسبعين عاما، وكان يجب أن يعيش مائة وثمانين عاما، ليصل إلى عمر اسحق، ولكنه توفى قبله بخمس سنوات لأن حفيده عيسو كان فى ذلك الوقت فى سن الخامسة عشر وظهرت عليه علامات الأشرار من قتل ونهب وسلب، ولذا فإن الله توفى الله ابراهيم كى لا ينظر بعينه حفيده على هذه الحال.

وقد جاء فى «آفوت الفصل الخامس» ما نصه: «عشرة تجارب جرب بها أبونا ابراهيم

وصمد فيها كلها والتجارب العشر هي:

١ - عندما ألقوا به فى النار فى سبيل
وحدانيته.

٢ - عندما أوصاه «المولى أترك بلدك وبيت
أيك وامضى إلى الأرض التى أريك»،
فامتثل لكلام الله وسافر إلى أرض
كتعان.

٣ - كان يعتقد أن البلاد التى هو ذاهب
إليها تدر لنا وعملا ولكن وجد فيها
جوعا شديدا.

٤ - عندما أرسل أيمالك ملك جرار وأخذ
سارة زوجته امتثل ولم يعارض ثقة فى
أن الله لن يجعلها تصاب بسوء.

٥ - حربه وانتصاره على أمرا فيل (نمرود)
رغما عن أنهم أربعة ملوك جبايرة
انتصروا على خمسة ملوك ولكنه
انتصر عليهم هو وأعوانه.

٦ - تجرية الختان رغم أنه كان شيخا طاعنا
وله أعداء، ولكنه لم يتوان عن تنفيذ
أمر الرب.

٧ - عندما قالت له سارة أطرده الجارية وابنها
اسماعيل ووافق الله على ذلك «لأنه
باسحق يدعى لك نسلا» فتحامل على
قلبه ووافق على أن يتعرض فلذة كبده
للهلاك والجوع والعطش تنفيذا لأمر
الرب.

٨ - عندما أرسل فرعون ملك مصر وأخذ
زوجته سارة، كان على يقين بأن الرب
سيخلصها.

٩ - عندما قال له الرب أن نسلك سيكون
مذلولوا فى بلاد الغريبة وأنهم
يستعبدونهم أربعمئة سنة.

١٠ - وهى أكبر التجارب. وهى تضحية
إسحاق عندما قال له «خذ ابنك
وحيدك الذى تحبه اسحق».

ويعتبر ابراهيم بمشابة الجد الأعلى
ليسوع المسيح عند المسيحيين،
ومؤسس الإسلام وبانى الكعبة، وجد
محمد عليه الصلاة والسلام بالنسبة
للمسلمين وورد إسمه فى القرآن ٦٩
مرة.

* آجاده (الاسطورة أو القصص الدينية):

إسم يطلق على ذلك الجزء من
«التلمود» و«المدارسيم»، الذى لا يتضمن
أحكاما شرعية. والآجاده ذات وجوه كثيرة
من حيث المضمون والشكل. وتتضمن
الآجاده وجهات نظر حول الحياة الأبدية
والحياة الدنيوية لليهود، وعن عظماء اليهود،
تاريخ حياتهم وأعمالهم، ومناهجهم
ومعاييرهم، وعن الانسان والعالم، وأقوال عن
الأخلاق والسلوك، وأقوال تشجيع وتعزية
ونبوءة عن المستقبل وأساطير وأشعار. وكان

توسفنا وفى البرايتوات وفى كل من التلمودين البابلى والأورشليمى، وفوق هذا كله فى المدارسهم. وقد حظى الجزء الذى يجرى فيه الحديث فى الاجاداه عن «قصة المركبة» (مَعَسَه مَرَكَاڤَا) (أى ذلك الذى يتناول ماهية الألوهية والعوالم العليا) بتقدير واحترام خاص، ولكنهم يتركون البحث فيه للقلة المتميزة. وفى مقابل هذا فقد رأى حكماء اليهودية أنه من الضروري نشر المعرفة بالاجاداه بين قطاع أوسع من اليهود، ولذلك ألفت عبر العصور. «يلقوطين» (مقتطفات) مختلفة من أجل توصيل قيمها للأشخاص ذوى الإلمام المحدود بالنسبة للأدب العبرى الأصيل.

ومن أشهر هذه الكتب «منورات هامثور» (الشمعدان الساطع) و«يلقوطين شمعونى» (مقتطفات شمعونى)، وبصفة خاصة «عين يعقوب» (عين يعقوب)، الذى شاع بين اليهود واعتادوا تدارسه لأجيال طويلة فى جماعات. وقد قام بدور مشابه لهذا كتاب «صينا أورثينا» (أخرجوا وشاهدوا) الذى كتب بلغة اليبديش، وذلك بين النساء فى أوروبا الشرقية والوسطى، لأنهن لم يكن يعرفن قراءة «الاجادوت» بلغة كتابتها الأصلية. وهناك «يلقوطين» مشابه، هو «سيفر هاجاداه» (كتاب الاجاداه) ألفه فى العصر الحديث الشاعر اليهودى الروسى حיים نحمان

المستمعون الذين يأتون إلى المعبد اليهودى لسماع الموعظة، يرغبون دائما فى الاستماع إلى أقوال الاجاداه، ليتنسموا ريحها ومذاقها، ولم يكن عبثا أن شاع القول «إن مسرات البشرية - هى «الاجادوت» (القصص والنوادر الدينية) التى هى مسرة المقرء. وقد جرت العادة فى أثناء الموعظة التى تلقى فى المعبد اليهودى أن يحدث التماذج والاختلاط بين الهالاخاه (أحكام الشريعة) والاجاداه، ولكن «الاجاداه» كانت تحتل دوما الجانب الأكبر والرئيسى من الموعظة. وكان الواعظ يجد الفرصة للتوجه إلى جمهور مستمعيه، وإلى مشاعرهم، ورغباتهم، وأعمالهم الذاتية، أو أعمال أعدائهم، والأحداث التى تحدث فى أيامهم، وأعمالهم ونفائسهم، وكيف أقواله مع موضوع الموعظة أو مع ذلك الجزء من «الهالاخاه» الذى يستمع اليه جمهور الحاضرين من اليهود.

ومن الناحية الشكلية نجد أن «الاهاجاداه» احتوت تقريبا على كل الأنواع الأدبية: قصص واقعية وأحاديث، صور حقيقية وخيالية، موعظ وحكم، وأمثال وأقوال لاذعة، أشعار وأغاني، مبالغات، دعابات، أقوال الحكمة والالفاظ.. الخ. وأقوال «الاجاداه» موجودة بصورة محدودة كذلك فى المشنا، ولكن معظمها يوجد فى مبحث آفوت (الآباء)، والغالبية العظمى منها يوجد فى

بياليك وى .ح. رافينسكى، وهو كتاب أعاد من جديد إلى الأجداد رونقها بين جمهور اليهود وقرب معانيها إلى نفوسهم.

* أدون عولام (سيد العالم):

بدأ بهذه الكلمات الصلاة الثانية فى الشحرية (صلاة الصبح)، التى يتم خلالها تلاوة الفقرات «ما أحسنه». وهى عبارة عن قصيدة راقية وتسيحه للرب تعبر عن فكرة أن الرب هو «بلا بداية وبلا غاية»، أى أنه لم تكن له بداية ولا نهاية له، وأن الله هو الأمل الوحيد للإنسان، وأنه حينما يهجع الإنسان الى مضجعه، فإنه يسلم روحه وديعة فى يد الرب، واثقا من أنها ستعود اليه لدى قيامه من النوم. وتنتهى الصلاة بالكلمات «الرب لى ولن أخاف». وخاتمة القصيدة تشير إلى أنها تقال ليلا بعد صلاة «معرفة» (العشاء) أو قبل النوم. وفى عدد من كتب الصلوات، من تلك الخاصة «بالسفاراديم»، أضيفت إلى هذه الصلاة إضافة تعلن الإيمان بمجىء المسيح المخلص وبناء الهيكل. وتلى صلاة «أدون عولام» (سيد العالم) فى المعابد بالعربية أثناء «استقبال السبت» (قبلت سبات) وكذلك فى أمسيات الأعياد. وتوجد لهذه الصلاة ألحان مختلفة شائعة، تصل إلى حوالى ثلاثين لحنا. وهناك من ينسب هذه القصيدة إلى ربي شلومو بن جبيرول فى العصور الوسطى. وعلى أية حال، فإن هذه

القصيدة موجودة فى كل كتب الصلوات (سدرويم) اعتبارا من القرن الرابع عشر فصاعدا.

أدمور (صديق):

الحروف الأولى للكلمات «أدوينو مورينو فيرينو» (سيدنا ومعلمنا وشيخنا)، وهى أحد الألقاب الشائعة التى تطلق على الزعيم الروحى لطائفة الحسيديم. فقبل أن تظهر حركة الحسيدية شاعت، بتأثير القبالة، عقيدة أن بعض الأشخاص فى إمكانهم أن يتساموا إلى مرتبة الصديقين، المقربين إلى الله، الذين يتمتعون بالقدرة على إرشاد الآخرين، ولكن الحسيدية أدخلت تفسيرا هاما فى صورة الصديق، حيث لم تجعل أساس جهوده التسامى الروحى فحسب، بل أيضا نشاطه بين العامة من اليهود، وألزمت الحسيدية الحسیدی أن يتلقى من الصديق التوجيه فى الأمور الروحية والشخصية على حد سواء، وأعطى الحسيديم «الأدمور» الخاص بهم من قضايا الإنشغال بالرزق حتى يستطيع أن يتفرغ لحياته الروحية ولشئون أتباعه.

وقد أدت ضرورة الاتصال الشخصى بين «الأدمور» وأتباعه إلى كثرة عدد «الأدموريم». وقد كان بعشط (بعل مشيم طرف) وخليفته «همجيد من مزراطش»، هما زعماء الحركة الحسيدية كلها، ولكن بعد وفاة همجيد

أصبح التلاميذ المبرزون «أدموريم» مستقلين فى أماكن إقامتهم، ومن بعدهم بدأت «بيوت» (سلاسل) «الادوموريم» فى الانفصال والتشعب، إلى أن وصل عددهم مع مرور الوقت إلى المئات والآلاف.

وقد كان سعى الحديدية لعدم ترك الحديد، ولو حتى لفترة زمنية قصيرة دون توجيه وإرشاد «الادوموريم»، سببا فى تحول خدمة «الادوموريم» إلى وراثية. وقد كان الادومور يرتدى فى يوم السبت ملابس بيضاء، كعادة «أتباع القبلايه» (همقوباليم)، ويقوم بالغناء بعد تناول الطعام مع جمهور أتباعه من الحديد، ثم يلقى عليهم بعد ذلك موعظته.

آدار (شهر آدار):

الشهر الثانى عشر وفق بداية الشهر بشهر نيسان، والشهر السادس وفق بداية الشهر بشهر تشرى. ففى الفترة التى كان يحددون فيها الشهر وفقا للرؤية كان مندوبو المحكمة يخرجون لكى يعلنوا على الملأ من اليهود فى شتى أرجاء العالم متى سيبدأ الشهر، حتى يعرفون متى سيبدأ عيد البوريم، وآدار هو أحد الشهور الستة، التى كان مندوبو المحكمة يعلنون فيها على اليهود ما إذا كانت كاملة (٣٠ يوما) أم أنها ناقصة (٢٩ يوما). وفى اليوم الأول من شهر آدار كانوا يعلنون عن الشواقل، التى كانوا يجوبونها لكى يشترروا

بها «قربانوت صبور» (أضحيات تقدم باسم جماعة أو طائفة) وفى اليوم الأول من آدار كانوا يعلنون كذلك عن الكلايم، (الهجين)، أى اجتياز المزروعات المختلطة من الحقول ومن حقول العنب، لأن الفلاح يستطيع فى هذا الموسم التمييز بينها. وفى الخامس عشر من آدار كانوا يقومون بجمع نصف الشاقل، وفى الرابع عشر منه يقومون بإصلاح الطرق، التى فسدت بسبب الأمطار، من أجل التسهيل على الحجاج ولكى يسهلوا على قاتلى النفس بطريق الخطأ عملية الهروب إلى مدن الملجأ من وجه ولى الدم.

وإذا كانت السنة كبيسة، يصبح آدار الثانى (آدار ب) هو أساس الشهر ويصبح الأول (آدار أ) ثانويا. ووفقا لما هو وارد فى الاجاداه فإن موسى قد ولد فى السابع من آدار وتوفى فى السابع منه أيضا.

* أونين (الناب):

الشخص الذى مات أحد أقاربه، وينبى أن يحزن أو يقيم حدادا عليه، حتى لحظة دفنه أو طوال يوم الموت.

* أونكلوس (ترجمة التوراة للأرامية):

يقصد بهترجمة التوراة إلى اللغة الأرامية وتسمى (ترجوم)، وقد تمت فى الفترة التى كانت فيها هذه اللغة شائعة على ألسنة

اليهود. وتمتاز هذه الترجمة ببساطتها وبالفهم الزائد، مما كان سببا في انتشارها بين اليهود في أرجاء العالم. وقد اشتهرت بعدة أسماء مثل «ترجوم ديدان» أو «ترجوم أونكلوس».. وبسبب اعجاب حاخامات اليهود بهذه الترجمة فقد قالوا عنها: «على الإنسان أن يكمل دائما أجزاء التوراة، مرتان مقروا ومرّة ترجوم»، أى أنه على من يقرأ فى البداية جزءا من التوراة باللغة المقدسة (العبرية)، أن يترجم كل فقرة بالترجمة الآرامية، ليفهم معانى الكلمات ثم يقرأها بعد ذلك مرة أخرى باللغة المقدسة حتى يدرك كنه الفقرة.

وهناك من الباحثين من يقول، أن الترجوم الآرامى منسوب إلى أونكلوس أو علسى استادا للتلمود الأورشليمى عن طريق الخطأ، وأن علسى هاجر قام بالفعل بترجمة التوراة ولكن ليس للآرامية، بل لليونانية.

* أوريم فيتوميم (أدوات الالهام الإلهى):

يطلق اسم «أوريم فيتوميم» (الخروج ٢٨ : ٣٠) وكذلك «توميم فيثوريم» على الأدوات المقدسة التى عن طريقها يعبر الرب لليهود عن إرادته ويستوحى بواسطتها الكاهن الأعظم فى هيكل سليمان الالهام الإلهى عن أية معضلة أو سؤال . وكانت أدوات هذه القرعة الالهامية توضع فى داخل الصدر،

وهى عبارة عن كيس أو حافظة مربعة، كان الكاهن الأعظم يحملها فوق صدرية على قلبه. ولم يرد فى المقرأ أى شىء عن الأدوات، التى استعملت فى قرعة «هأوريم فيها توميم» المصطلح هنا دخلت عليه أداة التعريف العبرية، وهى الهاء) وطرق عملها. ومكتوب فقط، أنها توضع داخل «الحوشن» (الصدرية) حتى تكون على قلب الكاهن الأعظم عند مشوله أسام الرب، وهو يحمل قانون بنى اسرائيل على قلبه أمام الرب دائما، أى فى وقت يحتاجون فيه إلى سؤال الرب فى حكم «هأوريم فيها توميم». ولذلك سمي «الحوشن»: «حوشن همشفاط» (صدرية القانون)، وهو تعبير مختصر بدلاً من: «حوشن الذى يضم قانون «هأوريم فيها توميم» (حوشن هامبخيل مشباط هأوريم فيها توميم). وكان الاستعمال الأساسى «هأوريم فيها توميم» هو قبل الخروج للحرب، حيث كان الملك أو القاضى الذى يرأس اليهود، يتوجه للكاهن الأعظم ويطلب منه أن يسأل الرب عما إذا كانوا سينتصرون فى الحرب أم لا. وبعد أيام داود لم تذكر «هأوريم فيها توميم» فى أى مكان، واستنادا إلى أقوال حاخامات التلمود - فإن «الأوريم فيها توميم» لم تعد تستعمل بعد خراب الهيكل الأول. ووفقا لأقوال يوسيفوس فلافيوس فقد توقف استعمالها قبل زمنه بمائتى سنة.

* أوشبزين: (الضيوف):

ابن اخته مريم فامتثل لهم لئلا يقتل وصار
فى النهاية رسول سلام وإصلاح، وداود كان
متزوجا من بنت شاول وأخيرا ورث منه
كرسى الملك.

* أوتبوت طل أو ماطر (حروف الندى
والمطر):

تعبير يهودى عامى، يطلق على
الحروف الصغيرة، بسبب البركة، التى
يضيفونها فى الشتاء فى «بركة السنوات» فى
صلاة «الشمونه عسريه» واجعل الأندى
والمطر مباركا، وهى مسجلة فى كتاب
«سيدور» (كتاب الصلاة) بحروف صغيرة
(أنظر طل أو ماطر، وراجع ملوك أول
١٧: ١).

* أوتبوت شل قدوش لفانا (حروف مباركة
القمر):

تعبير يهودى عامى يطلق على الحروف
التى تكتب بخط كبير وواضح، بسبب صلاة
«قدوش لفانا» التى تطبع فى كتب الصلوات
(سيدوريم) بحروف كبيرة جدا، حتى يستطيع
المصلى أن يتفوه بها بعيدا عن ضوء القمر
الخافت.

* إيحاد مى يوديع (واحد من يعرفه):

قصيدة شعرية «بيوط» (شعر دينى
غنائى) تتكون من ثلاثة عشر بيتا عن آباء

معنى الكلمة بالأرامية هو الضيوف، وهم:
ابراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وموسى،
وأهارون وداود، الذين يقومون وفقا لما جاء فى
كتاب هزوه (الضياء) بزيارة كل شخص
من اليهود فى عيد المظال (سوخوت)
ويشاركونه وليمته. وقد انتشرت، استنادا لما
قيل، بين طوائف كثيرة من اليهود، عادة أن
يقوم اليهودى وفقا لصيغة ثابتة فى كل يوم
من أيام عيد المظال بدعوة الضيوف السبعة
إلى مظلته، ومع بداية الوليمة يقوم صاحب
المظلة حسب الدور بدعوة أحد الضيوف ممن
يوجدون فى ذلك اليوم على رأس قائمة
الضيوف. وكان كل من هؤلاء الضيوف
معرضا لأخطار ونجاء إلهه. فابراهيم عندما
كسر أصنام أبيه أراد نمرود إحراقه فى أورفا أو
أور الكلدانيين، ولكن الله نجاه. واسحق كان
مضطهدا من ملك الفلسطينيين، ولكن هذا
الأخير طلب صداقته أخيرا ورد إليه الأبار التى
أغتصبها منه. ويعقوب كان عيسو يريد قتله
وصالحه فى النهاية. ويوسف كان فى غياهب
السجن واتهم فى شرفه، ونجاه الله، وموسى
أراد فرعون قتله ولكن الله أغرق فرعون فى
اليم، وهارون كان فى أشد حالات الخطر
عندما اجتمع الشعب الخارج من مصر وأمروه
بصنع صنم لعبادته، وكانوا قد قتلوا قبله حور

اليهود، ودينهم وشرعتهم. وقد ألفت القصيدة في صورة ثلاثة عشر لغزا. ويتحدث اللغز الأول عن وحدانية الرب الذي هو واحد ولا ثاني له، واللغز الثالث عشر عن الفضائل الثلاث عشرة التي تطالب بها التوراة. ومن أجل الوزن أدخلت، حسبما يبدو، كلمات آرامية مثل شبتا، دفريا، كرخييا وغيرها.

* إيه «إم يِرضِه هَشِيم»: (إنشاء الله):

تعبير شائع على اسان اليهودى المؤمن ليحبر به عن أمله فى أن أمراماسوف يتم، إذا ما شاءت إرادة الله: «بعد يوم السبت، إنشاء الله، سأقوم بالعمل». وتكتب هذه الكلمات إختصاراً بالحروف الأولى «إيه» (أ. ي. هـ) أو إيهش (أ. ي. هـ. ش).

إيخا (سفر المراثى):

سفر من أسفار المكتوبات (كتوفيم) فى التاناخ (العهد القديم)، سمى إيخا على اسم مقدمته: «كيف جلست وحدها المدينة» (إيخا يشفا باداد هاعير). ويسمى أيضا المراثى وفقا لمضمونه: خمسة أصحاباحات من المراثى والحزن على خراب فلسطين، والقدس والهيكل بواسطة البابليين. وقد كتب هذا السفر، وفقا لمرويات حاخامات التلمود، بواسطة إرميا النبى. وقد اعتاد اليهود قراءة سفر إيخا ليلة التاسع من آب وخلال اليوم نفسه. وتتم قراءة السفر على الجمهور جلوسا

على الأرض أو على مقعد منخفض. وقد ألفت على سفر إيخا عدة تفسيرات أسطورية (أجاده) وأكبرها هو «مدراش ربا عن إيخا».

إيار (شهر إيار):

الشهر الثانى وفق تسلسل الشهور اعتبارا من نيسان، والثامن وفق تسلسل اشهور اعتبارا من تشرى، ويسمى بالآشورية آرو وبرجه الثور. ويطلق عليه كذلك فى المقرأ «شهر زيف» (برح زيف). وقد شرع اليهود فى أول إيار فى بناء الهيكل الأول (سفر الملوك الأول ٦: ١). ويقع فى الرابع عشر من إيار الفصح الثانى، وفى الثامن عشر منه يقع الثالث عشر من عمر.

* إيوف (سفر ايوب):

«أيوب» اسم لايعرف معناه على وجه الدقة، وليس له اشتقاق عبرى، وأشار جيززيتيوس، إلى أنه من أصل عربى من الفعل آب بمعنى رجع/ عاد/ تاب، ولعله قريب من اللفظة العبرية «آيب» بمعنى «الراجع إلى الإله أو التائب»، و«أيوب» اسم سفر يعالج مسألة عذاب الأبرار، وتدور أحداثه حول رهان بين الإله وبين الشيطان الذى سمح له بأن يختبر إيمان أيوب. وابتلى أيوب، ففقد ممتلكاته وحرّم من أسرته وأصيب فى جسده. وتلت المقدمة حوارات شعرية بين أيوب وثلاثة أصدقاء جاءوا لمواساته. ويضم السفر إشارات

* إيل (إله) :

الله باللغات السامية ومنها العبرية، وهي التسمية التي استخدمها الموحدون الحقيقيون من الساميين القدماء. وقد ورد الاسم كثيرا في النقوش العربية الشمالية والجنوبية. ويتصل لفظ إيل بكثير من الأسماء التي أطلقها الساميون على بعض معبوداتهم مثل الله واللاه. وقد أكثر العهد القديم من استخدامه، وخاصة في قصص آباء بني اسرائيل: «دعت اسم الرب الذي تكلم معها أنت إيل ربي. لأنها قالت أهنا أيضا رأيت بعد رؤية» (تكوين ١٦ : ١٣). وكذلك في تكوين ٣٣ : ٢٠. وقد استخدم كذلك في أسماء الملائكة مثل: عزرائيل وجبرائيل، وفي أسماء الاعلام مثل: يشمعييل (اسماعيل)، وناثانيل (هبة الله). وقد رأى يعقوب الرب لأول مرة وأطلق على المكان الذي رآه فيه «بيت إيل» (تكوين ٢٨ : ١٩) وأقام يعقوب في شكيم التي في أرض كنعان مذبحا ودعاها «إيل اله اسرائيل» (تكوين ٣٣ : ٢٠)، كما أخذ بنو اسرائيل عن الكنعانيين المعبود «إيل شدأى» الذي تجلى لابراهيم بهذا الاسم (تكوين ١٧ : ١).

* إيل ماله رحاميم (الله الرحمن) :

صلاة تتلى على روح الميت. وتقام هذه الصلاة بعد قراءة التوراة في أيام السبت، حيث أنه كان من الشائع في الأزمنة القديمة تذكّر أرواح الموتى في يوم السبت. وقد ألفت

عديدة يفهم منها إنكار البعث والحياة في الآخرة. وأن الثواب والعقاب يقتصران على الحياة الدنيا. ومع هذا، يظهر الإله لأيوب في العاصفة ويوجه إليه اللوم على الاعتراض على حكمه، فعقل الإنسان قاصر عن إدراك حكمة الإله ولذا لا يحق له أن يعترض على حكمه، فيتوب أيوب وينيب ويعود إلى نجاح فاق نجاحه الأول.

ولا توجد أية إشارة إلى «يهوه» في الحوار الشعري الذي يدور في السفر، ولا إلى تاريخ بني اسرائيل، ولا إلى أى من شرائعهم إذ أن تناول القوانين الأخلاقية يتم بشكل إنساني عام. كما أن السفر خال من الزخارف اللفظية، ومن الصور التي تسم الأسفار ذات الأصل العبرى. كل هذا حدا ببعض الباحثين إلى القول بأن السفر من أصل أدمي أو تقليد لنص أدمي. ولم يحدد، على وجه الدقة، تاريخ كتابة السفر، فالبيئة والظروف التي يتحدث عنها تشبه البيئة والظروف التي عاش فيها الآباء الأولون. ولذلك يحتمل أنه يرجع إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وإن كانت هناك آراء تذهب إلى أنه وضع في تاريخ متأخر من القرن الرابع قبل الميلاد، وربما بعد ذلك.

وكان الكاهن الأعظم يتلو سفر أيوب في «يوم الغفران». ولا يزال اليهود السفاراد يقرأونه في التاسع من آب.

إلى الالهية عند بنى اسرائيل فى مقابل الاسم «يهوه». ويعتبر المصدر «الإلهي» أقدم مصادر التوراة، وخاصة بالنسبة لأهم أسفار التوراة وهو سفر التكوين، وذلك فى مقابل المصدر اليهودى الذى يستخدم الاسم «يهوه» كاسم لرب بنى اسرائيل. ورواية المصدر الإلهي تعبر عن صورة أصلية للديانة اليهودية خرج عليها أصحاب الرواية اليهودية وعارضوها. إن إلهوهم هو الاله الذى يقول «كن فيكون» ويتسامى عن صفات وانفعالات البشر ولا يتخذ مظاهر تشبيه الاله بالانسان.

إيلول (شهر أيلول):

الشهر العبرى السادس وفق تسلسل الشهور اعتبارا من نيسان، والشهر الثانى عشر وفق تسلسل الشهور اعتبارا من تشرى، حسبما هو شائع الآن. ويسمى هذا الشهر بالاشورية «ألولو» (الحصاد). وفى أيام الهيكل الثانى كان مبعوثو المحكمة يخرجون إلى أماكن تجمعات اليهود فى شتى الأرجاء لكى يخبروهم عما إذا كان الشهر السابق هو شهر بسيط أو كبيس، حتى يعرفون متى نحل «بداية العام» أو «رأس العام» (روش هسانا). وقد أصبح شهر أيلول بسبب «الأيام المريعة» التى تأتى فى أعقابه، بمثابة شهر التوبة والاستعداد ليوم الحساب. ويلقب شهر أيلول عند يهودا الشرق بشهر الرحمة عند اليهود

الصيغة الشائعة لهذه الصلاة فى كتب الصلوات اليهودية، حسبما يدور فى فترة الاضطهادات فى الأعوام ١٦٤٨ و ١٦٤٩م ومن الشائع كذلك بين الطوائف اليهودية فى بولندا ولتوانيا وكذلك بين طوائف يهودية اشكنازية أخرى تلاوة هذه الصلاة فى طقوس «قداس راحة الميت» (أشكافا) بعد دفن الميت، وذلك فى ذكرى الثلاثين لوفاته، وكذلك بعد صلاة «يذكور» (صلاة تتلى على أرواح الموتى)، وفى عيد الغفران.

إيلوهم (الله):

أى الآلهة بصيغة الجمع، ولعلها التسمية التى أطلقها التعدديون الذين اعتبروا أن التوحيد إنما هو إنصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكيل إلهها واحدا. وقد وردت هذه الصيغة فى معنى الجمع فى سفر الخروج ٢٠: ٣ (لا يكن لك آلهة أخرى أمامى). والمفرد منها هو «إيلوه» (بفتح الواو)، وهى صيغة وردت كذلك فى سفر التثنية ٣٢: ١٥ (فرفض الاله الذى عمله). وقد تكرر ورود هذه الصيغة المفردة فى سفر أيوب (انظر أيوب ١٠: ٢، ١١: ٥ - ٧).

وبالرغم من أن «إيلوهم» جاءت فى صورة الجمع، إلا أنها تستخدم عامة كاسم جمع للدلالة على المفرد، ولذلك فهى تعنى «الله». «فى البدء خلق الله السموات والأرض» (التكوين ١: ١) وهى تشير بذلك

إياهو هنا في (النبي إياهو):

يسميه العهد القديم، في بعض المواضع، إيليا، وهي صيغة مختصرة من إياهو، ومعنى الاسم «الله بهوه». ويسميه القرآن الكريم إلياس والياسين، وقد ذكره مرتين (سورة الأنعام ٨٥، سورة الصافات (١٢٣ - ١٣٢)). وهو النبي إياهو التشبي من أرض جلعاد، وهو أحد الشخصيات ذات المكانة المحترمة جدا في تاريخ بني اسرائيل، كان لظهوره تأثير كبير على معاصريه، وأصبح خلال فترة زمنية قصيرة بطل التقاليد اليهودية. لقد وقف وحيدا بين أبناء جيله بإيمان قوى بالرب وبروح من الغيرة الدافقة على دين اسرائيل، معلنا كراهيته وسخطه الشديد على حكم الجور والظلم الاجتماعي، ولم يخشى من اضطهاد الحكام. وقد قام بمحملين كبيرين في تاريخ دين بني اسرائيل سجلا له وكان لهما أثر لم يمح على مر السنين. العمل الأول هو الجدل الكبير بينه وبين كهنة «البعل» إله مدينة صور الفينيقية فوق جبل الكرمل أمام الجماهير، وخلالها قام بمعجزة النيران التي نزلت من السماء وأحرقت قربانه كله، وأثبت بذلك أن الرب هو «إيلوهيم» وقام بقتل جميع أنبياء «البعل»، والعمل الثاني - هو تعنيف إياهو للملك آحاب سابع ملوك دولة اسرائيل في كرم نابوت هيزرعيملي: «أقتلت وكذلك ورثت؟»، وأرغم الملك على الخضوع أمام

لأن موسى صعد إلى جبل سيناء في أول ايلول عندما قال له الرب: «تحت لك لوحى حجر كالاولين وأكتب على اللوحين الكلمات العشر التي كانت على الألواح الأولى التي كسرتها» (خروج ٣٤: ١). وقام موسى في الصباح وصعد إلى جبل سيناء وفي يده لوحان من الحجر ودعا باسم الله فكان صعوده في أول ايلول ومكث اربعون يوما قضاها كلها في الصلاة والتوسلات واستدراار الرحمة الالهية. وانتهت الأربعون يوما في يوم عيد الغفران. ولذلك اعتاد اليهود على أن ينفخوا في البوق اعتبارا من أول ايلول في كل يوم من الأيام غير المقدسة بعد صلاة الصبح، لكي يوقظوا الناس للتوبة، لأن كل صوت بوق يعلن كما هو مكتوب «إذا مانفخ في البوق في المدينة لايرتد الشعب» (عاموس ٢: ٣). وخلال شهر ايلول يترتب على اليهودى المتدين أن يقوم في الهزيع الأخير من الليل لتلاوة «السليحوت» (صلاة التوبة والغفران). ولا تتلى «السليحوت» في أول الليل ذلك لأن النصف الأخير من الليل هو ليل رحمة، أما أول الليل فهو ساعة دنيوية، ولذلك فإن الكلمة العبرية الدالة على النصف الأخير من الليل هي «ليلاه» بالهاء في آخرها، وحرف الهاء. وفق تفسير المتصوفين اليهود، هو رمز الرب والرحمة، أما الكلمة العبرية الدالة على النصف الأول من الليل فهي «ليل» بدون هاء.

لكى يحمى الطفل الوليد عند ختانه، حيث أنه يعتبر بمثابة ملاك العهد، الذى يجلس على كرسي الياهو، وذلك حينما يقومون بعملية الختان للطفل. وقد أخذ الياهو النبي فى الوعى الشعبى اليهودى صورة المعين لفقراء اليهود، وحينما تثور فى القلوب، فى مساء الجمعة مشاغل الرزق لليوم التالى، فإنهم ينشدون نشيد «الرجل التقى» (إيش حاسيد)، حيث يخف النبي لمساعدة المحتاج. ومن الشائع كذلك بين اليهود ترديد نشيد «الياهو النبي»: «الياهو التشبى، الياهو الجلعدى سيأتى إلينا بسرعة مع المسيح بن داود». وقد نظر اليهود عبرا العصور إلى الياهو باعتباره مخلصا ومنقذا ومقاوما لاعداء اليهود. والياهو، وفق التصورات اليهودية، يظهر فى مساء كل جمعة لكى يبشر اليهود بالخلاص. وترمز إلى هذا الدور الخلاصى «كأس الياهو» (كوس الياهو) الذى يتناوله اليهود فى ليلة «السيدر». والياهو النبي الأسطورى فيه من صفات الملائكة وكذلك من صفات البشر، فهو ينقذ المضطهدين كملكاً ويتصرف مع الاتقياء والورعين (الحسيديم) كما لو كان رفيقا لهم.

* ألميمار (منبر المعبد):

منبر المعبد (لقراءة التوراة، وإقامة الصلاة، والوعظ وماشابه ذلك). وأصل

الرب. وبهذه الأعمال أيقظ النبي الياهو جماهير اليهود من سباتهم الأخلاقى وعلمهم ألا يتجاوزوا القاعدتين - عبادة البعل والرب أيضا - لأن عبادة الرب تتطلب الطهر والأخلاق (راجع سفر الملوك الأول، الاصحاحات ١٧ - ٢٢). وحسب القصة الواردة فى سفر الملوك الأول فإن الياهو النبي صعد فى مركبة من نار وخيل من نار إلى السماء (سفر الملوك الثانى ٢: ١١)، ويعتقد اليهود أنه موجود فيها حتى الآن، ولذلك بقى الياهو النبي إلى يومنا هذا من الأركان الغيبية، فى الفكر اليهودى وكثير الحديث عنه فى التلمود والمدراش وفى كتب التصوف اليهودى، واعتبر فى نظر كثيرين منهم مساويا لموسى.

وقد حظى الياهو فى التقاليد الاسرائيلية بدور خاص، وهو دور المرافق لليهود فى شتاتهم، ودور المبشر بمجىء المسيح المخلص. وقد خلقت الأساطير التى نسجت حول الياهو شخصية جديدة لياهو النبي، وهى شخصية تبدأ أعمالها مع صعوده فى مركبة النار إلى السماء وتنتهى أعمالها مع مجىء المسيح المخلص، بل يبدو أن بعض فرق اليهود قد ظنت أن الياهو والمسيح شىء واحد.

ويحتل الياهو مكانه محترمة فى الصلوات وفى القصائد الدينية. وقد شاع بين اليهود الاعتقاد بأن الياهو يأتى إلى كل بيوت اليهود

الأزل. وحسب رأى أصحاب التلمود (سنهدرين ٢١)، نزلت التوراة بالخط العبري عبر النهر، وهو خط «لبوناه»، ويسمى كذلك خط رعمص أو دعص، وهو الخط الذى استخدمه السامريون منذ ذلك الحين وحتى الآن. وتأثير الحضارة الآرامية فى فترة الهيكل الثانى، حل الخط الآرامى محل خط الدعص الذى تتميز حروفه بالالتفاف وصعوبة القراءة. وهذا الخط الجديد الذى أطلق عليه «الأشورى»، (سميت دولة آرام النهرين كلها فى عصر عزار باسم آشور) امتاز بوضوح حروفه وبساطته. وقد تم تحسين هذا الخط بمرور السنين الى أن أصبح فى صورة «الخط المربع» (هكتاب همروباغ) المستخدم حاليا. وقد قال حاخامات اليهود: لقد اعطيت التوراة فى البداية لاسرائيل بالخط العبرى واللغة المقدسة، ونظرا لأن أبناء «المنفى» هاجروا فى عصر عزرا فقد استخدموا الخط الأشورى واللغة المقدسة وتركوا للمعتوهين الخط العبرى، أى للكتابات غير المقدسة، مثل الصكوك والرسائل والعملات، حيث استخدموا الخط القديم، وكتبوا الكتابات المقدسة بالخط الأشورى. ولانذكر أسماء الحروف الابجدية، سواء فى المقرأ أو الكتابات العبرية، والمعلومات المعروفة عنها مستفاه من التلمود والأدب السريانى فقط، وفى مقابل هذا فقد تحدد ترتيب الحروف منذ أقدم العصور وتوجد فى المقرأ عدة اصحاحات،

الكلمة هو من اللغة العربية «المنبر» ويعنى به «الكرمى» وينى فى وسط المعبد ليقرأون عليه فى التوراة وفى أسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات. وفى بعض الأحيان يصلى «الإمام» («شعر» أو شلياح صبور) عليه، ولكن الموقع الأصلي للإمام هو أمام تابوت العهد (هتيفا) بجوار خزانة أسفار التوراة (آرون هقوديش). وقد كتب «الربما» (ربى موشيه بن ميمون): «يضعون منبرا فى وسط المعبد لكى يصعد عليه القارىء فى التوراة أو من يلتقى على الجمهور تأنيبات، حتى يسمعه الجميع». وفى بداية القرن التاسع عشر، حينما بدأت حركة الاصلاحات فى ألمانيا، أراد الحاخامات الجدد أن يغيروا موقع المنبر من وسط المعبد، وجعلوه بجوار تابوت العهد، ولكن الحاخامات المتشددين رفضوا هذا التعديل ومنعوا الصلاة فى المعبد الذى لا يكون فيه المنبر فى الوسط، حتى لا يغيروا من العادة اليهودية القديمة.

* ألف بيت (الأبجدية العبرية):

يرى الفكر الدينى اليهودى، أنه من الصعب تحديد من هو المخترع الأول للحروف وللكتابة، ولكن المرويات المنسوبة إلى حاخامات اليهود، تذكر أن الكتابة هى من الأمور التى خلقت مع بداية الخلق مساء السبت وقت الغروب (آلوت ٥: ٩)، وربما كان المعنى بذلك هو أن الكتابة موجودة منذ

١٥). وقد اشتهر قبرها الذي يقع بجوار بيت لحم كمكان له جاذبية قوية عن قبور الأباء الذين في مغارة المكفلة في الخليل.

* إِمونا تَقِيلاً (معتقد خرافي):

يقصد بها الإيمان بالقوى والظواهر فوق الطبيعية، مثل الإيمان بالشياطين والأرواح. والبشارات والفأل والحسد وما شابه ذلك. وقد حذرت التوراة بشدة من الإيمان بالخرافات وقالت: «أنه ليس عيافه على يعقوب ولا عرافة على اسرائيل» (العدد ٢٣: ٢٣)، ولكن كل جهود الأنبياء والحاخامات لابعاد اليهود عن الخرافات لم تثمر على الإطلاق. وقد قالوا كذلك أن كل من يقرأ تعويذه لشفاء الجرح (لوحيش عل همكًا) ليس له نصيب في العالم الآخر (سنهدرين ١٠: ١)، ومع هذا فإن الربمايم. (ربى موسى بن ميمون) يقول أن كل من يلدغه عقرب أو ثعبان مسموح له بأن يقرأ تعويذة على مكان اللدغ، حتى في يوم السبت، لكي يهدأ ويتقوى قلبه، بالرغم من أن هذا الأمر لا فائدة على الإطلاق. ولكن حيث أن الأمر خطير فقد سمحوا بمثل هذه الأمور حتى لا يختل عقل المصاب.

* أمورايم (حكماء التلمود):

«الأمورا»: في فترة التلمود - هو المحاضر الذي يعرض آراء حاخامات اليهود أو الذي

وردت فقراتها مرتبة وفق ترتيب الأبجدية المستعملة حتى يومنا هذا، وهو ترتيب: «أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت». وفيما عدا هذا الترتيب البسيط للأبجدية هناك عدة ترتيبات أخرى مثل: ا ت ب ش ج د ه ص و ف ز ح ص ط ن ي م ك ل، ووفق ترتيب أ ت ب ش يكتب حكماء التلمود كلمات مثل: «ششك» أى «بابل» و«لف قومي» أى «كشديم» (شياطين) وهكذا. ويوجد كذلك الترتيب: تشرق، صفص، نملخ، يظهز وهديجا.

* إِمَاهوت (أمهات):

يطلق هذا الاسم على زوجات الآباء الثلاثة: سارة، زوجة إبراهيم، ورفقة، زوجة اسحق، وراحيل وليشة، زوجات يعقوب. ولا يطلق لفظ «إماهوت» إلا على هؤلاء النساء الأربع. وحسب التقاليد اليهودية، فإنهن تميزن بعفتهن وتواضعهن وبرهن.

وتحتل راحيل التي تسمى «راحيل أمنا» مكانة خاصة في التقاليد اليهودية لأنها كانت «أصل البيت» بالنسبة ليعقوب. وتصنفها الروايات بأنها تبكى أحفادها، بنى اسرائيل، وتطلب الرحمة لهم: «صوت سمع في الرامة نوح بكاء مر. راحيل تبكى على أولادها وتبكي أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليسوا بموجودين. هكذا قال الرب» (ارميا ٣١:

يقوم بترجمة أقوال حاخامات من العبرية إلى الآرامية، ولذلك كان يطلق عليهم إسم: «الترجمون» (تورجمانيم) - وقد اقتصر اللقب بعد ذلك على حاخامات التلمود في الفترة ما بين ختام المشنا حتى ختام التلمود. وفي سلسلة تقاليد التلمود اعتبر «الامورائيم» بمثابة الحلقة الواصلة بين التنايم، آباء الهالاخا الموجودة في المشنا وفي البرايتا، وبين السبورائيم الذين بدأوا عملهم قرب ختام التلمود.

وقد كانت المناهج التي اتبعتها «الامورائيم» في تفاسيرهم لأقوال المشنا مناهج مختلفة. فأحيانا كانوا يتجادلون في تفسير المشنا إلى أن يحددوا تفسيرها، وفي أحيان أخرى كانوا يفسرون المشنا وفقا للبرايتا. وأحيانا كانوا يقسمون المشنا إلى أقسام مختلفة ويحددون أن كل جزء قد قيل بواسطة «تثاني» آخر ولا يجوز الاختلاف من «تثاني» لآخر. وفي هذه الحالات كانوا يقولون: «تبرا» أي حطمها - إكسرها، «من» قنن هذا لن يقنن هذا، وفي أحيان أخرى كانوا يحددون أن «مشنا» معينة ناقصة ولا بد من إكمالها، وفي بعض الأحيان كان «الامورائيم» يستخدمون «شرايم» (هالاخوت) لم ترد في المشنا.

وقد أسند «الامورائيم» أقوالهم إلى «المشنا»، ولكن لم يكن من صلاحياتهم الاختلاف مع «المشنا». وقد كان بإمكانهم

أن ينطقوا على لسان «تثاني» في مواجهه «تثاني» آخر، بمثابة مشنا في مواجهة مشنا. وقد كان هذا الأمر يتطلب خبرة بكل المواد الواردة في المشنا، وكان «الامورائيم» ذوى الخبرة الفائقة في أقوال «التثائم» يطلق عليهم لقب «سيناي» (علامة) وفي مقابل هؤلاء، كان يطلق على ذوى العقول الثاقبة «عوقرى سيخل» (علامة ومجادل عظيم). وتقسّم فترة «الامورائيم» بشكل عام إلى سبعة أجيال ويصل عدد «الامورائيم» المعروفين بأسمائهم إلى ثلاثة آلاف «أمورائي».

آمين (اللهم استجب - آمين) :

وردت هذه الكلمة مرات عديدة في المقرأ بمعنى «اللهم استجب»، أو «هذا سيكون صحيحا»، أى ليت الأمر يكون هكذا، وهذا هو ما تمنناه. وقد وردت كلمة «آمين» فى المقرأ، فى غالب الأحوال، بلفه الأقرار والمواقفة عل كل شىء والقَسَم: «وأجاب كل الشعب وقال آمين» (العدد ٢٧: ١٥)، أو بلفه البركة وتمجيد الرب: «مبارك هو الرب اله اسرائيل منذ الابد وإلى الابد آمين ثم آمين» (المزامير ٥١: ١٤). وهناك كذلك رد أطول من كلمة آمين: «مبارك هو الرب اله اسرائيل، صنع المعجزات بمفرده، ومبارك اسم مجده للابد ولیملاً مجده كل الأرض آمين ثم آمين» (المزامير ١٧: ٢٢ - ١٨).

وارد في التلمود (سوطا ٤٠)، لم يكونوا يقولون آمين، بل «مبارك جل جلاله، مملكته منذ إلى أبد الأبدين» (باروخ شيم كبودو ملكوتو ليعولام فيعاد)، وفي فترة لاحقة كان من المعتاد في الهيكل أن يضيفوا الإضافة التالية: «آمين، ليكن اسم الرب مباركا للأبد وإلى أبد الأبدين» (آمين، بهه شميا ربا موراخ ليعولام أو لعلمي علميا).

وفي العصر الحديث يدون بكلمة «آمين» على كل دعاء، وهناك من يتوجهون بكلمة «آمين» إلى الملك المخلص. والأساس في الرد بكلمة «آمين» هو التأمين من جانب سامع الدعاء.

* إيمت فيشمونا (الحق والإيمان أو الحق والأمانة):

هي عبارة عن البركة الأولى التي تتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) الخاصة بصلاة المساء (عرفيت) وهي لا تبدأ بكلمة «مبارك» (باروخ)، وذلك لأنها قريبة من دعاء «يحب شعبه اسرائيل» (أو هيف عمو اسرائيل) التي يتلوها قبل قراءة الشماع. وصيغة «إيمت فيشمونا» تشبه في مجملها كل الصيغ وتعتمد في معظمها على قراءات من المزامير، ويقولونها في المساء حسب ما هو مكتوب في المزامير ٩٢: ٣: «أنهجد بنعمتك في الصباح وإيمانك في الليلي» (الترجمة العربية في نسخة دار

الكتاب المقدس: «أن يخير بنعمتك في الغداة وأمانتك كل ليلة)، لأن الانسان تصاب نفسه بالحزن في المساء، وحينما ينام تصعد روحه إلى السماء، ولا ترغب في العودة مرة أخرى إلى داخل جسده. ويقول لها القدوس تبارك وتعالى: عودي إلى مكانك داخل الانسان، الذي آمن بي وأودعك عندي، حيث أنه ورد في المزامير «بيدك أودع روحي» (المزامير ٣١: ٦). واستناداً لذلك قيل: «هي جديدة في كل صباح، كثيرة أمانتك» (ايخا ٣: ٢٣). وبلغت «راشي» (ربي شلومو بريصحاق) في «براخوت ٢٢»: «تحدث بركة الحق والأمانة كذلك عن الأمور المستقبلية، التي تتوقع أن يحدثها لنا وعده وأمانته في أن يخلصنا من يد الطغاة ومن أجل روحنا في الحياة ومن أجل أن يضعنا على منابر أعدائنا، وكل تلك المعجزات المتوالية دائماً».

* إيمت فيصيف، (الحق كل الحق):

دعاء أو بركة تتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) في صلاة الصبح. وهذه البركة موجودة في المشنا في صلاة «شحرهت» (صلاة الصباح) خلال الأيام غير المقدسة في الهيكل (تاميد ٥: ١١)، وتختتم هذه البركة بالكلمات. «خلص اسرائيل» (جال اسرائيل)، ولذلك فإنها تسمى كلها باسم «الخلاص» (جثولا). وهذان الأسمان يميزان فترتان في تطور هذه البركة. وبركة

«ايمت فييا صيف» توازى مع الأجزاء الثلاثة من صلاة «شَمَع»: «ايمت ايلوهى عولام ملكيتوى» (الحق أن إله العالم هو ملكنا) فى مقابل شَمَع يسرائيل» (إسمع يا إسرائيل)، و«ايمت أشرى إيش شى يشع لمصفو تيخا» (الحق طوبى للرجل الذى يطيع وصاياك) فى مقابل «فيهايا إم شاموع» (وحدث عندما سمع)، و«ايمت ميمصرايم جياليتتوى» (حقا من مصر خلصتنا) فى مقابل «براشا» (جزء) «صبصيت»، الذى ترد فيه قصة الخروج من مصر. وتوجد فى هذه البركة كذلك كلمات آرامية مثل: (يا صيف) بمعنى راسخ - ثابت، وَقِيَام بمعنى (موجود)، مما يدل على قدم الصلاة، وتكثر فى هذه البركة كذلك الأسماء المترادفة، التى يصل عددها، استنادا، إلى «راشى» ثمانية عشر إسما.

* أنوسيم (المجبرون على تغيير دينهم):

مفردها «أنوس» ويقصد بها يهود أوروبا الذين أجبروا على تغيير دينهم إلى الكاثوليكية المسيحية. وقد وجد الأوائل منهم فى القرن الخامس الميلادى فى جزيرة مايوركا وفى القرن السادس والسابع الميلادى فى فرنسا. واعتبارا من القرن الرابع عشر الميلادى كانوا متواجدين فى أسبانيا والبرتغال وعرفوا باسم «المارانوس» (أى «الخنزير» باللغة الأسبانية) أو «موماريم» (مترددون عن دينهم) أو «النصارى الجدد» (نوصريم حادا شيم). وقد

حافظ عدد لا بأس به منهم على يهوديته سرا ومارسوا الطقوس اليهودية: احتفال ليلة عيد الفصح، وعيد الغفران، وإضاءة شموع يوم السبت، واحتفال البرمستفاه (الصبى البالغ)، ولكنهم لم يكونوا يمارسون الختان أو دراسة اللغة العبرية. وكان من أشهر أحفاد الذين أجبروا على اعتناق المسيحية: ربى منشه بن يسرائيل، اوريال كوستا، وباروخ سبينوزا - فى هولندا، ويقال أن كرىستوف كولومبس كان من بين هؤلاء. والاصطلاح «أنوسيم» يقصد به بالذات ما جرى فى أسبانيا والبرتغال فى عام ١٤٩١م. وقد ارتقى كثيرون منهم إلى مناصب عليا فى المجتمع المسيحى، مما أثار ضدهم العديد من الاتهامات، وخاصة فيما يتصل بحفاظهم على انتمايتهم اليهودى فى السر، وعدم التزامهم بطقوس وعبادات المسيحية، وبالذات عدم الالتزام بالعمل يوم السبت، والامتناع عن ذكر اسم يسوع ومريم واستخدام عبارات الاستنكار ضدهم، والقيام بعمليات التعميد فى المنازل وليس فى الكنيسة والاقراض بالربا للمسيحيين. وقد زاد عددهم بعد استيلاء المسيحيين على أسبانيا والبرتغال من المسلمين، ومارست الكنيسة المسيحية ضدهم العديد من ألوان الاضطهاد والتعذيب. وقد حدثت بعض عمليات مشابهة فى ديار الإسلام، وخاصة فى مصر والمغرب (فى عصر الموحدين) وفى اليمن فى القرن الحادى عشر الميلادى، ولكن «الربام» أرسل

اليهم يشجعهم في كتابه المسمى «إجيريت نيمان» (رسالة اليمن) وأبلغهم أن ذكر اسم «محمد» ليس خطيئة في نظر اليهود. وأشهر هؤلاء «الانوسيم» أتباع شبتاي بن صفى الذى أدعى أنه المسيح المنتظر ثم أشهر إسلامه فتبعه المؤمنون به وعرفوا في تركيا باسم «الدونمة» (أى أصحاب الملتين).

* أنى مأمين: (أنا أومن):

صيفة تلى وفق عادة الاشكنازيم عند صلاة شحرية. ومضمونها أسس العقائد الثلاث عشرة التى حددها الرميام. (موسى بن ميمون). وكل واحد من هذه العقائد يبدأ بالكلمات «أنا أومن إيماننا كاملا» (أنى مأمين ييمونا شليما». والعقائد الثلاث عشرة التى فى نص الصلاة هى عبارة عن صيفة مختصرة للعقائد الثلاث عشرة التى حددها الرميام، وتوجد فى تفسير المشنا للرميام فى «مبحث سنهدرين فصل «حيلق». (راجع «بجدل»). وقد جرت العادة أن تكتب مختصرة وتعلق على جدران المعابد اليهودية من الداخل.

* إسروا حج (اوثقوا الذبيحة):

يسمى اليوم التالى للعيد، بالنسبة للأعياد الثلاثة (الفصح، والأسابيع والمظال) «إسروا حج» وهو تعبير مأخوذ مما هو وارد فى المزامير

«اوثقوا الذبيحة برباط إلى قرون المذبح» (المزامير ١١٨ : ٢٧). وقد ذكر حكماء التلمود: «كل من يقوم بعمل ربط للعيد فى المأكّل والمشرب، ينطبق عليه المكتوب، من أنه مثله مثل الذى بنى مذبها وقدم عليه قربانا» (سوكا ٥٦). وعندما كان الهيكل موجودا وكان اليهود يحجون ويقدمون التقدّمات، كان أساس تقديم التقدّمات الكاملة للفرد يتم فى «إسروا حج»، أى فى اليوم التالى للمناسبة أو العيد، لأنهم لم يكونوا يتمكنون من تقديم كل أضاحى الفرد، وبصفة خاصة فى «إسروا حج» التالى لعيد الأسابيع، حيث لا يوجد خلاله متسع لتقديم قربان الفرد.

إستير (سفر إستير):

سفر إستير يخبرنا عن خلاص بنى إسرائيل بواسطة إستير الملكة عندما أراد هامان وزير الملك أحشوروش (ربما كسر كيس) السوء لليهود فى بلاد مادي وفارس، وحصل على أمر من الملك بإبادتهم جميعا. ويذكر لنا كيف أن مردخاي عم إستير اكتشف مؤامرة خصيان الملك التى حيكت لقتله وبوساطته نجا الملك من الموت. وقد صامت إستير مع اليهود ثلاثة أيام بالتوسل والصلاة. فسمع الرب صلاتهم ونجاهم على يد إستير من الهلاك (٥٢١ - ٤٩٥ ق.م). ويحتفل اليهود بعيد «اليوم» (المساخر) كل سنة تذكارا لذلك.

* أبوكريفا أو «سفاريم حيصونيين» (الكتب الخارجية أو غير القانونية):

أسفار ذات أصل يهودى وبأسلوب مقرائى ألفت فى العصور القديمة، وعلى الأخص فى عصر «الحشمونائيم» فصاعدا. وقد ألفت بعض هذه الأسفار بالعبرية وبعضها بالأرامية فى فلسطين وقليل منها كتب بلغات غير عبرية. وقد اعتبر حاخامات التلمود أن هذه الأسفار غير ذات أهمية، ورفضوا بعضها رفضا قاطعا، ولم يتبق منها على مر التاريخ سوى تلك الأسفار التى قبلها المسيحيون وترجموها إلى اللغات المختلفة وبصفة خاصة اليونانية. ومعظم الأسفار الخارجية هى أسفار مجهولة أو نسبت إلى شخصيات من تلك الواردة فى المقرأ. وقد عرفت هذه الأسفار بالعبرية باسم: «سفاريم حيصونيين» أو «كتوفيم حيصونيم»، وأطلق عليها اسم «أسفار الابوكريفا» من اليونانية Apocrypha ومفردا Apocryphon بمعنى «المخفية أو السرية». وورد فى أحد أسفار التوراة غير القانونية، وهو سفر «إسدراس الثانى» أن عزرا، نبي التوراة، كان يجلس تحت شجرة سنديان حين كلمه الله من غابة قريبة طالبا منه أن يجمع كمية وفيرة من أدوات الكتابة وخمسة من الكتبة يستطيعون نقل ما سيملى عليهم بسرعة كبيرة. وفى اليوم التالى أعطى عزرا كأسا من مشروب عجيب أنزل عليه وحيا «فأخذ يملى على

الكتبة الخمسة الذين توالوا على نقل ما أملى عليهم بأحرف لايعرفونها» (إسدراس ٢، ١٤: ٤٢). وهكذا تم وضع أربعة وتسعين سفرا، وأمر الله عزرا عندئذ بأن ينشر أربعة وعشرين منها (وهى أسفار العهد القديم العبرى)، وبأن يحتفظ بالأسفار السبعين الباقية سرية، لايطلع عليها سوى الحكماء من اليهود (سفرا سدراس الثانى: ١٤: ٤٨) وحين تم جرد المخطوطات المكتشفة فى مغارات وادى قمران فى البحر الميت، ووجد أن ربعها من الأسفار التوراتية القانونية، وثلاثة أرباعها من المؤلفات غير المعروفة، سارع دويون سومر، إلى الربط بين هذه النسبة والنسبة القرينة منها التى وردت فى سفر إسدراس الاسطورى الذى يرجع العلماء زمن تأليفه الى العصور المسيحية.

والرواية اليهودية الرسمية تقول أن مؤتمرا عقدا فى يثقة فى فلسطين (غرب القدس) عام ٩٠ أو ١٠٠ للميلاد، وقرروا فيه، ما هى الأسفار المقبولة وغير المقبولة قانونا. وسبب اعتبار هذه الأسفار غير قانونية، غير معروف حتى لدى اليهود، ومن المحتمل أن مجمع الكهنة اليهود الذى قرر ذلك قد أعلن «انتهاء فترة التأليف التوراتى» واعتبر أن تاريخ إغلاق باب التأليف هذا، هو عهد الاسكندر الأكبر أى فى القرن الرابع ق.م، ولذلك فإن كل سفر أتى بعد هذا التاريخ مرفوض. وأصحاب

هذه النظرية لا يردعهم سوى كون سفر دانيال، وهو من الأسفار المقبولة، أحدث من هذا التاريخ بكثير، بينما سفر يشوع بن سيراخ أقدم من ذلك، وهو غير قانوني.

وأول من استخدم كلمة «أبوكريفا» للإشارة إلى هذه الأسفار هو القديس ابيرونيموس مترجم النص الرسمى المعروف باسم «فولجاتا»، حين لاحظ أثناء مقارنة المترجمة السبعينية مع النصوص التوراتية المكتوبة بالعبرية والآرامية التفاوت بين الأسفار، فأشار إلى الأسفار المذكورة فى الترجمة السبعينية فقط بكلمة «ابو كريفاه» أى المخفية أو التى سحبت من التداول بعد الترجمة السبعينية. وما يثير التساؤل حول هذه الأسفار هو احتمال وجودها بالفعل ضمن الأسفار اليهودية المعتمدة ولكن لم يكشف عنها إلا للمتقدمين بالكهنوت اليهودى، ولم يفش سرها الى اليوم، فتوراة اليهود تضم عددا من الأسفار هو دون العدد القانونى منها لدى الكنيسة المسيحية، والكنيسة المسيحية أخذت هذه الأسفار من اليهود وليس من مصدر آخر.

وأسفار الأبوكريفاه المعروفة هى:

١ - سفر إسدراى الأول والثانى: السفر الأول ثبت قدمه لأن المؤرخ اليهودى يوسيفوس أشار إليه، حيث يتضمن نفس الأحداث الواردة فى سفرى عزرا ونحميا، أما الثانى فهو الذى يتحدث عن الأسفار

السرية، ومؤلفه غير مؤلف السفر الأول، ولكنه ألحق به لتشابه الموضوعات التى يتناولها والتى تدور حول رؤيا عزرا أثناء السبى البابلى.

٢ - سفر طوييا: وهو قانونى لدى الكاثوليك.

٣ - سفر يهوديت: وهو قانونى لدى الكاثوليك.

٤ - إضافات سفر إستير: وهو قانونى فى النص الكاثولىكى للعهد القديم (المقرا) وتميز بتكرار اسم الرب وكأنها تريد أن تعوض هذا النقص الواضح فى النص الأصيل لسفر استير (المقراى) الذى لم يذكر اسم الله فيه ولا مرة واحدة.

٥ - سفر حكمة سليمان: أو سفر الحكمة: وهو قانونى لدى الكاثوليك ويرجع أن يكون مؤلفه هو المؤرخ فيلون السكندرى ويعود إلى القرن الأول الميلادى.

٦ - سفر يشوع بن سيراخ: وهو قانونى لدى الكاثوليك، وجرى تأليفه فى القرن الثانى قبل الميلاد، وهو مرفوض من اليهود بالرغم من وجود نص منه فى «جينزاه» القاهرة، وفى مغارات البحر الميت.

٧ - سفر باروخ: وهو قانونى لدى الكاثوليك، وهو تكملة لسفر ارميا.

٨ - سفر رسالة إرميا: غير قانونى لدى الجميع.

٩ - سفر عزرا ونشيد الشباب الثلاث.

١٠ - سفر سوزانا.

١١ - سفر بعل والتين: وهى أسفار قانونية لدى الكاثوليك، وهى تأويل لسفر دانيال العبرى.

١٢ - صلاة منسى.

١٣ - سفر المكابيين الأول والثاني: وهما قانونيان لدى الكاثوليك وبخكيان تاريخ اليهود فى عصر يهودا المكابى.

أفيقومان (عقبى عيد الفصح):

إسم يطلق على شريحة رقيقة من الخبز تسمى بالعبرية «كزيت» (كسرة) تؤكل فى الحفلة التقليدية لعيد الفصح فى ليلة الفصح مع انتهاء الوليمة. وهذه الشريحة تخفى من رقيقة الخبز الوسطى من بين الرقائق الثلاث التى توضع كل فوق الأخرى على الطبق، وحينما يصلون فى أثناء الحفلة التقليدية لعيد الفصح (هسيدر) إلى المرحلة التى تسمى «صافون» (المطمور)، يأكلون من «الأفيقومان» ما لا يقل عن كسرة. وهناك من يتبعون عادة أتاحة الفرصة للأطفال «أن يسرقوا» «الأفيقومان»، حيث لا يقومون بإعادتها إلا بعد أن يعدهم الكبار بإعطائهم جائزة فى مقابلها. وقد ورد مصطلح «أفيقومان» لأول مرة فى المنشأ: «ليس هناك حل من التزام الأفيقومان بعد الفصح»

(بساخيم ١٠: ٨). ويعتقد، أن أصل كلمة «أفيقومان» يرجع إلى الكلمة اليونانية «أفيقوميون» التى تعنى تناول الخمر وكذلك السير فى جمهرة من الناس وهم يغنون، بعد الوليمة، وقد حرم حاخامات التلمود «الأفيقومان» بهذا المفهوم فى ليلة الحفلة التقليدية لعيد الفصح، حتى لا يضرافوا الانتباه عن أضحية عيد الفصح التى تعتبر بمثابة الأساس فى هذه المناسبة. ولكن فى فترة التلمود نسى مفهوم كلمة «أفيقومان»، وشاع المعنى الخاص بتناول حلوى فى نهاية وجبة الطعام وهى من الأمور المحرمة بعد تناول شريحة رقيقة الخبز، التى تسمى «أفيقومان».

* أقدموت ملين (مقدمة الكلمات):

قصيدة دينية باللغة الآرامية تتكون من تسعين بيتا شعريا، يرددها يهود ألمانيا حسب التقاليد السائدة لديهم قبل قراءة التوراة فى عيد الأصابع. وقد ألفت هذه القصيدة الدينية ربي اسحق بن نهوارى، الذى عمل إماما للمصلين فى طائفة فرمس فى ألمانيا فى فترة الحروب الصليبية لأولى (١٠٩٦م). ومضمون القصيدة، المكتوبة بحماس شديد، ينقسم إلى قسمين. ففى القسم الأول يسبح الشاعر بحمد رب العالمين، الذى خلق العالم واختار شعب اسرائيل ليمجده ويسبح بحمده. ويصف الشاعر فى القسم الثانى مناقشة بين

اليهود وأم العالم التي تحاول أن تؤثر عليهم ليتركوا دينهم، بينما يرد عليهم بنوا اسرائيل بأنهم في انتظار السعادة التي وعدوا بها في آخرة الأيام. وهذه القصيدة لها لحن تقليدى، يعتبر للحن الذى ينشد بصورة رئيسية فى «عيد الأسابيع».

* أربع كوسوت (الكوس الأربعة):

وفقا للشريعة اليهودية، ينبغى على كل يهودى أن يشرب فى ليلة عيد الفصح أربع كوس فى الحفل التقليدى لعيد الفصح: الكأس الأولى - على القديس (قيمدوش)؛ والكأس الثانية - على الهاجاده؛ والكأس الثالثة - على «بركة الطعام»؛ والكأس الرابعة - مع انتهاء التسبيح، واحدة للرجال وواحدة للنساء وواحدة للأطفال. وحتى الفقير، الذى يتعشى على الصدقة، يبيع ملابسه أو يستدين، أو يؤجر نفسه من أجل الحصول على خمر للكوس الأربع وعادة تناول كوس الخمر الأربعة فى ليلة الاحتفال التقليدى بعيد الفصح ترجع إلى عادات الوليمة فى الزمن القديم. فى كل وليمة إحتفالية كانوا يشربون ثلاث كوس، وبعد ذلك يحل دور الايقومان، أى تناول الحلوى وشرب الخمر مصحوبة بالالحن والغناء الجماعى، والرقصات حتى تنتهى الوليمة. وقد أبطل حاخامات التلمود الايقومان على هذا النحو، فى الاحتفال بليلة عيد الفصح، وحددوا بدلا

منها تناول أربع كوس من الخمر فى الوليمة. وبعد تخريب الهيكل الأول لم يعد هناك أى أساس لعادة تناول الكوس الأربع فى الوليمة، وبناء أعلى ذلك بدأوا فى فترة «التنايم» يبحثون عن أساس لهذه العادة فى التقاليد الدينية، أى: إشارة فى التوراة ترمز إلى ذلك. وقد عثروا على هذه الإشارة وقد حفظها التلمود الأورشليمى: «لماذا أربع كوس؟ قال ربي يوحانان باسم ربي بينا: فى مقابل أربع خلاصات هى: «وأخرجت» (هو صيتي)، «وأنقذت» (هصلتى)، «خلصت» (جالتى)، «وأخذت» (لصحتى)، ومعنى الأمر هو أن الكوس الأربع فى ليلة الاحتفال التقليدى بعيد الفصح ترمز إلى التحرر من العبودية فى مصر واختيار الرب لشعب اسرائيل كشعب الله المختار، وتلك الكلمات الأربع هى الكلمات الموجودة فى التوراة فى قصة خروج اليهود من أرض مصر.

* أربع كنافوت (أربعة أطراف):

وفقا للتوراة، ينبغى على كل يهودى متدين، يرتدى رداء من أربعة أطراف، أن يقوم بعمل صيصوت (شراريب أو أهداب) على أطرافه. وتصنع «الصيصوت» من خيوط صوفية باللون الأزرق السماوى (تخيلت). وقد اعتاد اليهود المتدينون ارتداء «شال صلاة» طاليت صغير يسمى بالبرية (طاليت قاطان) ذو أربعة أطراف ويضعون فيه الشراريب أو

بالموت في يوم قتله أو إعدامه، وتدفن معه الشجرة التي شنت عليها، والحجر الذي رجم به والسيف الذي أعدم به والوسائل التي خنت بها.

* أربع براشيوث (الأجزاء الأربعة):

هي الأجزاء التي يقرأونها للمقطير (من) يقوم بختام جلسة تلاوة التوراة في أيام السبت والأعياد) في أيام السبت الخاصة قبل عيد الفصح وهي:

أ - «بَرَشَتْ شَقَالِيم» (جزء الشواقل) - في يوم السبت الذي يأتي بعد بداية شهر آدار يقرأون - برشت «كي تسأ» (لأنك تحمل) عن نصف الشاقل الذي ينبغي على كل فرد يهودي أن يدفعه: «الغني لا يكثر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمه الرب للتكفير عن نفوسكم» (الخروج ٣٠: ١٤ - ١٥).
و«الهفطارة» (جزء من أسفار الأنبياء) هي «وقطع بهو يادع» (الملوك الثاني ١١).

ب - «بَرَشَتْ ذُخُور» (جزء أذكر) - في السبت السابق لعيد البوروم (عيد المساخر) يقرأون «اذكر ما فعله بك عماليق» في نهاية «برشت» «كي نصيه» (عند الخروج) (تثنية ٢٥: ١٧ - ١٨).
و«الهفطارة» - هي حرب

الأهداب ويرتدونه نهارا. ويرتدى الصغار كذلك هذا الطاليت ولذلك يطلق عليه «طاليت قاطان» (شال الصلاة الصغير)، لأنه شال صلاة للصغار. وجرت العادة أن يقوم الكبار البالغين المتزوجون بالتدثر أثناء صلاة الشحريرت بشال صلاة كبير ذو أربعة أطراف، من الحرير أو الصوف، مع أربعة شراريب في أطرافها. وفي أثناء الليل ليس هناك الزام بشأن الشراريب، وقد كتب الرمام في شراريت الصيصيت: «بالرغم من أنه ليس هناك الزام للرجل أن يشتري له «طاليت» ليتدثر به، ولكي يصنع له شراريب - فإنه لا ينبغي للرجل التقى، أن يعفى نفسه من هذه الفريضة؛ بل عليه أن يسعى دائما لأن يكون متدثرا بغطاء، توجد به الشراريب، حتى يقيم هذه الشريعة. وفي ساعة الصلاة ينبغي عليه أن يكون حذرا للغاية، وإنه لعب كبير للغاية بالنسبة لتلاميذ الحاخامات أن يصلوا وهم غير متدثرين».

* أربع ميتوت بيت دين (ميتات المحكمة الأربعة):

هي الميتات الأربع التي منحت للقضاة لكي يعاقبوا بها الذين يرتكبون الكبائر العظمى في أحكام دين اسرائيل، هي: الرجم بالحجارة حتى الموت (سقيلا)، والحرق (سريفا)، والقتل بالسيف (هيرج)، والحنق (حيتق)، وقد نصت الشريعة اليهودية على ضرورة دفن كل من تحكم عليه المحكمة

شاؤول ضد عماليق (صموئيل الأول
١٥).

ج- «برشت بارا آدموا» (جزء البقرة
الحمراء) - في هذا السبت يقرأون
لخاتم قراءة التوراة. (همفطر) جزء
«وأخذوا اليك بقرة حمراء» (العدد
١٩) وفي الهفطارا - «يا ابن آدم»
بيت اسرائيل لما يسكنون في أرضهم»
(حزقيال ٣٦: ١٦). والسبب هو، أنه
قبل الفصح يجب أن يتطهر حتى
يقدم قربان الفصح وهو طاهر.

د- «برشت هحوديش» (جزء الشهر) - في
السبت، الذي يحل بعده بداية شهر
نيسان، يقرأون «هذا الشهر لكم»
(خروج ١٤)، وفي الهفطارا - «وهذه
التقدمة للرئيس في اسرائيل على كل
شعب الأرض» (حزقيال ٤٥).

* أربعة منييم (النباتات الأربعة):

شريعة من التوراة تفرض استخدام سعف
نخيل وسائر النباتات في عيد المظال، حسبما
هو مكتوب في «لاويين ٢٣: ٤٠»: «وتأخذون
لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة
وسعف النخل وأغصان أشجار غيباء
وصفصاف الوادي. وتفرحون أمام الرب
الهكم سبعة أيام». وفيما يلي أقول الروميام
بخصوص اقامة هذه الشريعة:

«إن النخيل الوارد في التوراة هو سعف
أشجار النخيل حينما تنمو قبل أن تنفصل
عراجينها الى هنا وهناك، وتكون عبارة عن
غصن، وهو الذي يطلق عليه اسم لولاف
(طرف فسيل النخيل قبل اكتماله). وثمر
الأشجار الوارد في التوراة عبارة عن الاترج
وأغصان الأشجار الغيباء (الكثيفة) الواردة في
التوراة عبارة عن النبات الذي يظل عليه
الورق، مثال أن يكون هناك ثلاثة أو أكثر من
ذلك على ساق واحدة، ولكن إذا كانت
الأوراق متساوية والورقة الثالثة فوق ذلك، فإن
هذا لا يكون كثيقا. ولكن يسمى نباتا همجيا.
وصفصاف الوادي الواردة في التوراة، ليست
كل شيء ينمو على النهر، بل هناك نوع
معين، هو الذي يسمى صفصاف النهر، ورقه
يمتد وطرفه أملس وساقه أحمر، وهذا هو الذي
يسمى «صفصافا»، ومعظم هذا النوع ينمو
على الأنهار ولذلك يسمى صفصاف النهر،
ولو حدث أنه نما في الصحراء أو في الجبال،
فإنه صالح (كاشير)».

وهذه النباتات الأربعة عبارة عن شريعة
واحدة وكل منها يعرقل الآخر، وتسمى
جميعها شريعة اللولاف، فلا ينبغي أن يقلوا
عنها أو يزيدوا عليها، وإذا حدث ولم يوجد
صنف منها، فلا يجوز أن يستبدل بصنف
آخر مشابه له. والشريعة تنص على أنه من
المستحسن جمع ثمر أشجار البهجة وسعف

ج - السابع عشر من تموز، وهو صوم
الرابع، وفيه حدثت خمسة أحداث:

١ - كسرت الألواح عندما هبط موسى
من الجبل، وكان هذا في السابع
عشر من تموز.

٢ - ألقى قربان التقدمة (قربان هتأميد).

٣ - تم اختراق مدينة أورشليم في التاسع
من هذا الشهر عند تخريب
الهيكل الأول وفي السابع من
الشهر حدث خراب الهيكل الثاني
(ارميا ٣٩: ٢).

٤ - إحراق أفسطوموس للتوراة.

٥ - وضعت أصنام (تماثيل) في
الهيكل بواسطة أعداء اليهود.

د - التاسع من آب، وهو صوم الخمس، لأنه
حدثت فيه كذلك خمس مناسبات:

١ - حكم على اليهود ألا يدخلوا
فلسطين بسبب الخطيئة التي
ارتكبها الجواسيس الذين كلفوا
بالتجسس على أرض كنعان.

٢ - ٣ - حدث خراب الهيكل الأول
والثاني (الملك الثاني ٢٥: ١ -
٢)

٤ - تم الاستيلاء على مدينة ييتار.

النخل وأغصان أشجار كثيفة وجعلها في
حزمة واحدة، وحينما يمسكها اليهودي
ليخرج بها، يبارك أولاً على طرف فسيل
النخيل، وذلك لأن الصنفين الآخرين تابعين
له، وبعد ذلك يمسك هذه الحزمة يمينه
والاخرج يساره ويراعى أن يمسكها وفق طريقة
نموها فيكون ثمرها إلى الأعلى وجذعها إلى
الأسفل ناحية الأرض.

* أربعة صوموت (مناسبات الصوم الأربعة):
تنص الشريعة اليهودية، استناداً إلى أقوال
الأنبياء، على ضرورة الصوم في الأيام التي
حدثت خلالها نكبات لليهود، وهذه الأيام
هي:

أ - الثالث من تشرى، وهو صوم السابع،
وفي هذا اليوم قتل جدياهو بن
أحيقام، ذلك لأنه بعد خراب الهيكل
جعله نبوخذنصر رئيساً على اليهود في
فلسطين، ومع مقتله، تركوا جميعهم
فلسطين، وقتل منهم الآلاف، ويسمى
صوم جداليا (ملوك ثاني ٢٥: ٢٥،
وارميا ٤١: ١ - ٢).

ب - العاشر من طيقت، وهو صوم العاشر،
وهو ذكرى حصار نبوخذ نصر
لاورشليم (الملك الثاني ٢٥: ١ -
٢، وإرميا ٥٢: ٤ وحزقيال ١: ٢٤ -
٢).

٥ - في هذا اليوم حرث طرونوسروبس الهيكل وتحققت الفقرة «وتحرث صهيون كالحقل» (استنادا إلى مختصر كتاب شولحان عاروخ).

* أربعا قوشوت (المعضلات الأربعة):

يقصد بها الأسئلة التي يسألها الابن لأبيه في الاحتفال بليلة الفصح عن العادات المختلفة، التي يراها في هذه الليلة وفق الصيغة الواردة في «المشنا» (بصاحيم ١٠: ٤). وخلال الاجابات على هذه الأسئلة تعطى الفرصة للأب لكي يحكي عن المعجزات والمعائب المتصلة بخروج اليهود من مصر. والأسئلة الأربعة الواردة في صيغة المشنا متفقة مع وقت تقديم قربان الفصح، ولذلك فإنه في طقوس ليلة الفصح في هذه الأيام، توجد بعض التغييرات، شاع استعمالها، حسبما يبدو في عصر الجلاويتم.

* أربعا شومريم (الحراس الأربعة):

يقصد بهم وفنا لأحكام التلمود، الأشخاص الذين يأخذون على عاتقهم حراسة أملاك الغير. وتميز الشريعة (الهالاخا) بين أربعة أنواع من الحراس:

أ - الحارس المجاني (شومير حينام)، وهو الحارس المتطوع دون أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشيء الذي يحرسه، في حالة عدم قيامه بالحراسة على النحو الواجب.

ب - الحارس بالأجر (شومير سيخار)، وهو الذي يحرس مقابل أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشيء الذي يحرسه إذا ما سرق أو ضاع، لأنه لم يقم بالحراسة بشكل جيد.

ج - الأجير (سوخير)، وهو الذي يأخذ الشيء المحروس لاحتياجه الذاتي، لكي يستخدمه، ويدفع أجر استخدامه له، والأجير ملتزم تماما مثل الحارس بالأجر.

د - السائل (شوتيل)، وهو الذي يأخذ الشيء المحروس لاحتياجه الذاتي، لكي يستخدمه ولا يدفع أجرا مقابل الاستخدام. والسائل مسئول عن هذا الشيء حتى لو أصيبت عنوة، بحيث لا يستطيع الحارس أن يحول دون ذلك. وأحكام الحراس بأنواعها واردة في التوراة (الخروج ٢٢: ٦ - ١٤) ووردت التفسير التفصيلية لها في التلمودين وفي «حوشن مشباط» - الجزء القانوني من شولحان عاروخ.

أربعيم حاسير أحت (أربعون ناقص واحده) (عقوبة الجلد):

الجلد هو عبارة عن عقوبة للمذنب وتنفذ عن طريق ضرب جسد المذنب. فالتجاوز لحالة من حالات التحريم الواردة في التوراة عن عمد وعن طريق فعل مادي، يعاقب بالجلد، ولكن المذنب أو الضال عن غير عمد لا يجلد. وكافة التفاصيل الخاصة

للسندوق، فقد اعتاد اليهود فى كل أرجاء الأرض أن يزيتوه ويفطرنه بغطاء جميل محلى بالرسوم المطرزة. ويسمى هذا الغطاء فى الأدب الربانى وكذلك على ألسنة اليهود بإسم «بروخيت» (الحطام) - ارتباطا بذكرى التخريب والتحطيم الذى حدث لخيمة الميعاد والهيكلمقدس. وفى معظم المعابد اليهودية يوضع «السندوق المقدس» على منصة أو منبر يصعدون إليه عن طريق السلالم. وعلى هذا المنبر يقف الكهنة، الذين يباركون جمهور المصلين. ويرى جمهور المصلين، وخاصة النساء أن «السندوق المقدس» هو بوابة، تصعد عبرها صلوات الفرد والجماعة إلى السماء. وجرت العادة بين اليهود فى لحظات الكرب أو المرض التى تحمل بالأسرة، أن يذهب الامهات إلى المعبد ويفتحن الصندوق المقدس، ويضعن رؤوسهن بين أسفار التوراة ويطلبن الرحمة لنفوس الأعزاء لديهم من الرب صاحب الرحمات.

* إيرص يسرائيل (أرض إسرائيل - فلسطين):

تحتل «إيرص يسرائيل» فى الرعى اليهودى مكانة خاصة لارتباطها الوثيق بمقيدة «أرض الميعاد»: «وأعطى لك والتسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكا أبديا (التكوين ١٧ : ٨). ولذلك فقد ربطوا

بأحكام الجلد واردة فى مبحث «مكوت» (الضربات) وفى الرهبام «هلاخوت سنهدرين» (١٦ : ٢). وعدد ضربات السوط الواردة فى التوراة هى أربعين جلدة: (أربعين يجلده) (التثنية ٢٥ : ٣)، ولكن معظم حكماء التلمود استقروا على أن عدد هذه الضربات هو أربعين ناقص واحدة أى تسع وثلاثون جلدة. وقد سادت لدى بعض الطوائف اليهودية عادة الجلد مساء «عيد الغفران» يوم كبريوم مع صلاة العصر (منحا) فى المعبد، حيث يقوم الشماس بجلد كل واحد من المصلين، أو يقومون هم بجلد كل واحد للآخر. ويقوم الشخص المجلود بقراءة الآية «انه رحيم يغفر الذنوب» الى آخر الفقرة التى تحتوى على ثلاث عشرة كلمة، ويقوم مع كل كلمة بضرب ضربة بالسوط بخفة ودون شدة، وذلك كرمز للعقوبة ولانارة التوبة والمغفرة.

* آرون قوديش (السندوق المقدس):

هو الخزانة أو الصندوق الذى يضعون فيه أسفار التوراة فى المعبد، ويطلق على كذلك «هيكال» (هيكلم)، أو «تيها» (تابوت العهد). ويعتبر بمثابة أهم أداة مقدسة فى المعبد. ومكانه فى الحائط المتجه ناحية أورشليم. ولذلك، فإنه فى بابل، التى تقع شرق فلسطين، يوضع الصندوق فى الناحية الشرقية من المعبد. ونظرا للاجلال الكبير

* الرابع عشر من تموز - اختراق سور الهيكل في أورشليم.

* التاسع من آب - خراب الهيكل الأول، والهيكل الثاني وبيتار (وبناء على تقاليد تاريخية - ذكرى طرد يهود أسبانيا).

* تلاوة المراثي والمناحات - خلال الأسابيع الثلاثة الواقعة بين ١٧ تموز والتاسع من آب و«الأيام التسعة» من بداية شهر آب حتى التاسع منه.

* حينما يكون العريس تحت العريشة في احتفال الزواج يقوم بكسر كأس كرمز للمزمور «إذا نسيتك يا أورشليم تنسى يميني، وليتصق حنكى بلساني إذا لم أذكرك، وإذا لم أرفع أورشليم على رأس سروري» (المزامير ١٣٧: ٥ - ٦).

* عند إقامة بيت جدهد يترك جزء من حائط المنزل دون تبيض رمزا لخراب الهيكل.

* عندما يموت يهودى خارج فلسطين يوضع تحت رأسه كيس من تراب فلسطين.

* إِشَامْجُولَعَت (المرأة الحليقة):

ورد في أحكام الأسيرة جميلة الطلعة، أنه لايد من حلق شعر رأسها، والهدف من ذلك هي أن تكون مستقبحة في نظر من أخذها كغنيمة، فيتركها لحالها. أما إذا

حياتهم ومناسباتهم بسلسلة من الطقوس اليومية والدورية التي لاتنفك تحاصر اليهودى لتذكره دائما بهذا الارتباط الدينى والتاريخى بينه وبين أرض فلسطين. ومن المناسبات التي يحتفلون خلالها بذكرى تخريب القدس:

* فى عيد المظال - قراءة بركة النباتات الأربعة (أربعاء همينيم).

* عيد الحانوكا - عيد يحتفل به اليهود لذكرى اتصهارهم على اليونان فى فلسطين.

* الخامس عشر من شباط - ياكلون من ثمار وأغراس فلسطين.

* الثالث عشر من العומר - ذكرى تمرد بركونخبا، حيث يلعب الأطفال اليهود لعبة الحرب بالقوس والسهم. ويقومون برحلات إلى «جبل سيناء»، وإلى هضبة فى ضواحي بيتام.

ومن الأيام التي يخصصونها للحداد والصوم لذكرى تخريب القدس:

* الثالث عشر من تشرين - صوم جداليا، ذكرى مقتل البقية الباقية من اليهود فى فلسطين بعد تخريب الهيكل الأول.

* العاشر من طيبث - ذكرى حصار القدس بواسطة نبوخذنصر.

بالشر، كذبتنا، سخرنا، تمردنا، استشرنا، تعنتنا، عاديئنا، أجرمتنا، ناصبنا العدة، تصلبنا، فى الرأى، أئمتنا، أفسدنا، أبغضنا، ضللنا، خدعنا، حدنا عن شرائعك وقوانينك الطيبة ولامثل لنا، وأنت عادل فى كل ما يجعل بنا، لأنك تفعل الحق ونحن أجرمتنا .

وكل يهودى عليه أن يعترف مرتين فى حياته: قبل الاحتفال بالزواج مباشرة، وفى لحظات الاحتضار قبل وفاته .

ويعتقد اليهود أن الاعتراف يخرج من القلب مباشرة إلى الرب دون حاجة إلى وساطة أى إنسان، ولكن فى حالة الوفاة، جرت العادة، على حضور شاهد ليستمع إلى اعتراف المريض وهو على فراش الموت، ولكن ليس بالضرورة أن يكن هذا الشاهد من رجال الدين، إذ أنه ليس هناك أحد - سواء من الكهنة أو من غيرهم من رجال الدين يستطيع أن يؤكد للمريض المحتضر أن الله سوف يقبل توبته والاعتراف بالذنوب أمام الكاهن الذى يتسم بالعطف والشفقة له أثر قوى فى مشاعر الانسان، وكثير من رجال الدين يلقون مثل هذه الاعترافات من أفراد طائفتهم، ولكن التقاليد اليهودية لاتعتبر أن هذه وسيلة للمغفرة أو لاتصال المعترف بخالقه سبحانه وتعالى .

وإذا كان الذنب قد ارتكب فى حق أى انسان، فإن المعتدى يتأكد من مغفرة هذا الذنب إذا تقدم للمعتدى عليه والتمس منه

استبقاها فإنه يكون فى هذه الحالة كمن أدخل شيطاناً إلى بيته . ومن هنا فإن حلاقة شعر النساء، ومن ثم وضع الشعر المستعار هى خطايا تشريعية خطيرة . ولكن فى الأجيال الأخيرة شاع بين الجمهور اليهودى المتدين والمتشدد دينياً حلق شعر النساء تأسياً بالخطايا التى ارتكبتها داود وهى

* إنه أخذ المؤابيين المنبوذين وسط شعب اسرائيل .

* إنه وضع على رأسه تاجاً متشبهها بالعموريين، ومتخذاً من الشعبان شعاراً للتاج .

* كان لديه أربعمائة إبن من المسيبات الجميلات .

* أشمنو (أخطاناً) :

صلاة اعتراف قديمة يتلوها اليهود الارثوذكس فى صلاة الصبح (الشحريت) فى الأيام غير المقدسة بعد صلاة الشمونه عسريه، وفى عيد الغفران (يوم كوروم) - وسط صلاة الشمونه عسريه . وفى هذا الاعتراف تأتى أقوال مزدوجة وثلاثية فى اللغة من أجل استكمال الابجدية، وموضوعها واحد، وصيغة هذه الصلاة هى على النحو التالى: «أخطاناً، خنا، نهبتنا، افترينا على الناس، أجرمتنا، قسونا، دبرنا المكيدة، اغتصبنا، افترينا بالكذب، نصحتنا

ومعروف أمام كرسى جلالك، لأنه إذا فتح أحدها أو سد أحدها فمن المستحيل أن يقف أمامك. ويقول الحاخام خاتما «طبيب الأمراض» (رويه حوليم).

* أشرى (طوبى):

صلاة من كتاب الصلوات (سيدر هتفيلوت)، وتبدأ بالفقرة التالية: «طوبى للساكين في بيتك أبدا يسبحونك. سلاه» (المزامير ٨٤: ٤)، وتضاف إليها كذلك الفقرة التالية: «طوبى للشعب الذى له كهذا. طوبى للشعب الذى الرب إلهه» (المزامير ١٤٤: ١٥)، والمزمور ١٤٥ بأكمله وتختتم بالفقرة التالية: «أما نحن فنبارك الرب من الآن وإلى الدهر هللويا» (المزامير ١١٥: ١٨). وهذه الصلاة تلى مرتين فى صلاة الصبح (شحریت) ومرة واحدة فى صلاة العصر (منحا)، ولذلك فإنها شائعة على ألسنة اليهود المصلين إلى أن صارت مثلا على أفواههم فيقولون عن الشخص الخبير فى شىء «إنه خبير (أو يعرف شفها) فى هذا الشىء ويعرفه عن ظهر قلب كما يعرف أشرى».

* أنا بَحْرَتِنَا (أنت اخترتنا):

(أنت اخترتنا): الكلمات التى تبدأ بها صلاة العميلا (الشمونه عسريه) فى كل الأعياد، وتلى بعد البركات الثلاث الأولى، ومضمونها عبارة عن حمد الله لأنه اختار

أن يصفح عنه. وأما معصية الرب فهى لا تغتفر إلا بعد أن يتوب المخطيء توبة نصوحة، ويتعهد بإخلاص بأنه لن يرتكب خطيئة مرة أخرى فى المستقبل. قد أشار الربام إلى أن الرب لس فى حاجة إلى اعتراف الخاطئين لأنه هو العليم الخبير. وأما المذنب فهو الذى فى حاجة إلى التعرف على حقيقة نفسه بصورة واضحة.

وتبدأ صيغة الاعتراف على فراش الموت (وقد كتبت منذ سبعمئة سنة)، بصلاة من أجل الشفاء ثم تلى هذه الكلمات: «... ولكن إذا كان الموت قضاء محتوما فإنى أتقبله منك عن طيب خاطر، وأدعوك أن تغفر لى بعد موتى كل معصية ارتكبتها. اللهم اهدنى إلى صراطك المستقيم فأنت الغفور والتواب الرحيم. اللهم يا أب لكل يتيم احفظ ذريتى التى ترتبط روحى بأرواحهم، وبين يديك أرواحنا جميعا أمين. أمين».. وبعد ذلك يتلو دعاء اسرائيل: «السيد المالك هو الله. اللهم استجب لدعائى يا مولاي، الله هورب العالمين وهو واحد لا شريك له».

* أشير يَاصِرَ (يا من خلق):

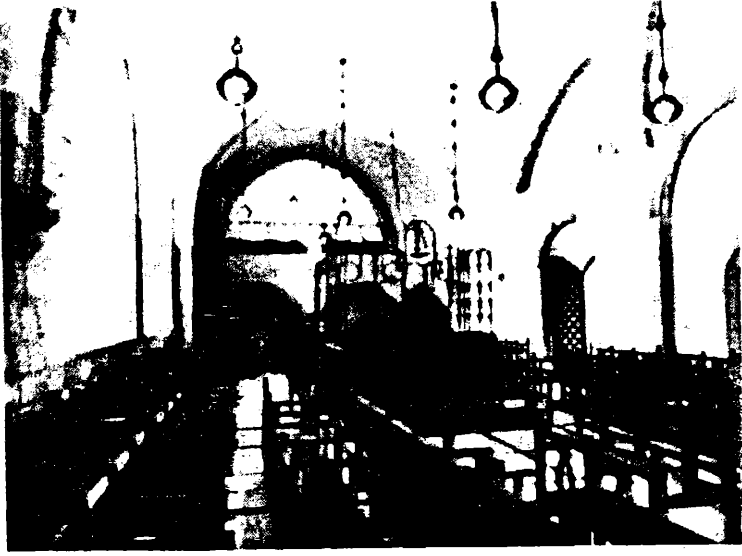
إحدى بركات الفجر. وقد وردت البركة فى مبحث «براخوت» (٦٠) «.. مبارك هو الذى خلق الانسان بحكمة وخلق فيه فتحات الأفرز فى الجسم، والتجاويف، مكشوف

مختارات من الآيات مأخوذة من المقرء،
تتلى في يوم «بهجة التوراة» (سمحات
هتوراه)، قبل اخراج أسفار التوراة من
الصندوق لتدور حول المنبر.

شعب اسرائيل وقدمه بشرائع التوراة. وفي
بعض الأحيان تستخدم هذه الكلمات في
سخرية، تعبيرا عن تعالي اليهود على الشعوب
الأخرى.

* أنا هورنيتا (أنت تجليت):

-ب-



صورة لمعبد يهودى من الداخل - بيت كنيسيت-



كرسى النبى الياهو يستخدم فى عملية الختان
"بريت - ميلادة"



The inauguration of a boy as a member
of the holy house of Israel, 1877.

صورة لتنصيب صبى يهودى كفتى بالغ (برمصفا)

ب



قراءة الشريعة في المعبد اليهودي (بيت - هكنيست)



أدوات الختان وبقوارها كتاب عن قواعد الختان في اليهودية

(ب)

* بَعِيرًا شِل مَرِيَامَ (بئر مريم):

هو البعير الذى تم إعطاؤه، إستناداً للمرويات اليهودية، لبنى إسرائيل، بسبب مريم وضاع بعد موتها ثم منح لهم مرة أخرى بفضل موسى وهارون، ورافق بنى إسرائيل فى فترة التيه، وعند مجيئهم إلى فلسطين غاص فى البحر. ويمكن رؤيته وفقاً لأحد المرويات الموروثة من قمة جبل الكرمل (فى صورة قطعة أرض فى البحر)، واستناداً لمرويات يهودية أخرى يمكن رؤيته من قمة جبل «يسيمون» فى منطقة بحيره طبرية (على صورة قطعة أرض فى بحيرة طبرية).

* بَدِيقَت حَامِيص (فحص الخمير):

فى صبيحة الرابع عشر من شهر نيسان يتم التحقق من عدم وجود خبز مختمر فى المنزل. وقد حددت تعليمات الحاخامات أن يتم البحث فى ليلة الرابع عشر حيث أن الجميع يكونون موجودين فى بيوتهم عشية هذا اليوم. وحيث أنه يجب التحرى والبحث فى الثقوب والشقوق إذا كان هناك إحساس بوجود خميرة فيها. ولا يجوز البحث عن الطعام المختمر فى ضوء النهار، بل على ضوء الشموع.

ومن منطلق حاجتهم للشمع، حددوا أن هذا البحث يجب أن يتم فى الليل، حيث أن ضوء الشمعة لا يضىء ولا يشع جيداً فى ضوء النهار ويكون أكثر إضاءة ليلاً. وقد اعتادوا وضع فتات الخبز المختمر أمام المستقصى، لأنه يجب حرق الخبز المختمر فى اليوم التالى لهذا اليوم. وياسم الحاخام (آرى) كانوا يتعمدون وضع عشر فتات بصورة سرية.

* بَهَب (الاثنين والخميس):

هى الحروف التى يرمز بها فى العبرية ليومى الاثنين والخميس (الباء للاثنين أى اليوم الثانى من الأسبوع لأن الباء تساوى فى حساب الجمل الرقم (٢). والهاء للخميس، أى اليوم الخامس من الأسبوع لأن الهاء تساوى فى حساب الجمل الرقم (٥))، وبذلك يكون المقصود من هذا الاختصار (بهب). أيام الاثنين والخميس - الاثنين - وهى أيام الصوم الثلاثة التى اعتاد المتشددون دينياً صومها فى شهرى حششان وآدار، وهما الشهران اللذان يأتيان بعد عيدى «المظال» و«الفصح» للتوبة والتكفير عن الخطايا التى من المتوقع أن يرتكبها الإنسان فى هذين العيدين من كثرة الفرح والإبتهاج.

* بين هميصاريم (بين أيام الحصار):

يطلق هذا التعبير على الأيام الإحدى والعشرين التي تقع بين السابع عشر من تموز إلى التاسع من آب (أيام الأسابيع الثلاثة) وذلك وفقاً لما ورد في سفر (إيخا ١: ٦) «كل مطاردية لحقوا به في أيام ما بين الحصار». ففي هذه الأيام تم تخريب الهيكل لأول مرة ثم لثاني مرة في تلك الفترة التي تميزت بالحصار والضائقات. ولهذا السبب تم تحديد تلك الأيام الواقعة ما بين أيام الحصار والمعاناة باعتبارها أيام خراب الهيكل ويطلق على هذه الأيام أيضاً إسم (الأسابيع الثلاثة). ومن المعتاد عدم إقامة حفلات راقصة في تلك الأيام، وهناك من اعتادوا عدم أكل اللحم وعدم شرب الخمر.

* بين كيسيه لعاسور (ما بين الهلال والعاشر منه) أو (أيام التوبة):

«كيسيه» أى الهلال، هو تعبير يطلق على رأس السنة وفقاً لما ورد في سفر المزامير ٨: ٤ [أنفخوا في رأس الشهر بالبوق عند الهلال ليوم عيدتنا] وقد قال حاخامات اليهود: «ما هو العيد الذى يظهر فيه القمر، إنه رأس السنة»، أى رأس السنة الذى هو بداية الشهر الذى لا يظهر فيه القمر، ويكون محجوباً، واليوم العاشر منه هو يوم «عيد الغفران» الذى يبدأ في العاشر من شهر تشرى. ومن هنا جاء الإسم (بين الأول

والعاشر من شهر تشرى العبرى) للإشارة إلى الأيام السبعة التي تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران. ويطلق عليها أيضاً اسم [أيام التوبة أو أيام التوبة العشر] وذلك بالرغم من أنها سبعة أيام فقط، لأن معظمها يقع في الأيام العشرة التي حددت للتوبة، وهى يومان لرأس السنة ويوم الغفران والأيام السبعة التي تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران.

* بين منحا لمُعرِيف: (بين العصر والعشاء):

هى الفترة الزمنية التي تقع بين صلاة العصر وصلاة العشاء، وهى فترة قصيرة جداً. ويطلق هذا التعبير كذلك على الفترة التي لا هى بالنهار أو الليل، وهى ساعة الأصيل.

* بين هشماشورت (ساعة الأصيل):

أو (بين هاعرشاييم) - وهى الفترة التي تقع بين غروب الشمس حتى بزوغ النجوم، ويشير المصطلح (ضوء الفسق) فى التوراة، أو (ساعة الأصيل)، فى التلمود، إلى فترة بداية المساء، التي حدد لها حاخامات كثيرون مداخل وتوقيتات مختلفة.

* بيت (حرف الباء):

هو الحرف الثانى فى الأبجدية العبرية، وقد لاحظ حاخامات اليهود، أن جميع الكتب المقدسة مثل (التوراة) و(المجمار)

و(الزهر)، تبدأ بحروف الباء، سواء بالنسبة للكلمة الأولى في كل منها أو في ترتيب الصفحات. وعندما حاولوا أن يجدوا تفسيراً لذلك انتهوا إلى أن السر هو أن حرف الألف حفظ لاسم الإله، والذي يبدأ في العبرية بحرف الألف (إيل - إيلوهيم).

* بيت - هليل (آل هليل):

الشيخ هليل (هليل هزاقين) أى هليل الموقر أو الحكيم، والضليع في التوراة، كان عضو المحكمة الشرعية العليا، وهو من كبار حكماء التوراة والزعيم الروحاني لليهود، وظل يسانداهم مائة عام قبل خراب الهيكل الثاني. وقد كان من مؤسسى سلسلة الزعامة التي تنتمى إلى آل هليل التي تداولها أبناؤه وأحفاده خمسة عشر جيلاً على إمتداد أربعمائة وخمسين سنة تقريباً.

* بيت كنيست (معبد اليهود):

كانت بدايته عبارة عن مكان تجمع لتلاوة التوراة مع حشد من الجمهور، وأصبح بعد ذلك مكاناً للصلاة ودراسة التوراة وتلاوتها على أسماع الجمهور. ويعتبر ظهور المعبد بمثابة تحول هام في تاريخ اليهود. فعلى غير ما كان متبعاً في الهيكل أصبحت عبادة الرب فيه بواسطة الجمهور نفسه بدون كاهن أو شخصية دينية أخرى تلعب دور الوسيط بين الشعب والإله. وتعتمد العبادة فيه على الصلاة

وعلى القراءة في التوراة بدلاً من تقديم القرابين. وتعتمد مكانته وقداسته على تجمع عشرة من بنى إسرائيل (المنيان) لهذه الغاية. ويقوم بتنظيم الصلاة أيضاً شخص من الجمهور يسمى «الامام» يعرف إختصاراً بالحروف (شص) أى (شلياح صيبور). وكانت التجهيزات الأساسية للمعبد اليهودى عبارة عن «التابوت» الذى تحفظ فيه أسفار التوراة وأسفار الأنبياء، وكان يوضع فى البداية فى حجرة جانبية، ولكن بمرور الأيام حدد لها مكان فى قاعة المعبد. ولفترة من الزمر كانوا يضعون التابوت بجوار واجهة القاعة وأطلقوا عليها إسم «التابوت المقدس» أو «الهيكل». وفى فترة الهيكل الثانى كانت توجد فى القدس وكذلك فى روما وفى الاسكندرية معابد يهودية خاصة بالطوائف المختلفة ولأصحاب المهن المختلفة. وفى فترة الهيكل الثانى كانت التسمية الشائعة للمعبد هى «موعدى إيل» أى (مواقيت الرب) لكن بعبرية عصر المشنا وبأرامية التلمود أقرروا تسميته بإسم «بيت كنيست» أو (كنيست). ويتجه الحائط الأساسى فى المعبد اليهودى القديم فى فلسطين ناحية القدس. وقد إعتادوا بناء معابد اليهود فى أماكن مرتفعة، ويكثرون فيها من النوافذ ويزينوها بزخرفة فنية وخاصة الحائط الذى يتجه نحو موقع الهيكل فى القدس. وفى مناطق الشتات اليهودى التى تقع غرب فلسطين يتوجه المصلون أثناء

الصلاة والتي تعرف باسم (هشمونيه عشرية براخوت التي تتلى وقوفاً) ناحية الحائط الشرقي.

* بيت همدارش (المدراس - مدرسة دينية يهودية):

كان اسمه الأصلي هو «الشيخا» (المدرسة الدينية اليهودية العليا)، في بداية فترة الهيكل الثاني وما بعدها. وقد خصص هذا الاسم في أوروبا الشرقية في القرون الأخيرة للمعبد اليهودي الذي كان يستخدم في فترات الراحة، بين كل صلاة وأخرى، كذلك كمكان للدراسة للأفراد أو المجموعات. والدراسة في «المدراس»، الذي كان يحوى مكتبه توراتية كانت ذاتية، لكن حاخام الطائفة أو حاخام جزء من الجمهور، كان يختار المعارف التي يتعلمها الدارسون الذين يريدون الحصول على شهادة صلاحية معتمدة تؤهلهم للحاخامية. وهذه الصورة من الدراسة كانت شائعة بشكل رئيسي منذ منتصف القرن السابع عشر عندما أدت الأحداث التي مر بها اليهود إلى انخفاض أعداد «الشيخا». ولكن في القرن التاسع عشر أيضاً عندما بعثت «الشيخوت» (جمع كلمة شيخا في ليتوانيا استمر استخدام «بيت همدارش» في بولندا وأوكرانيا كما ماكن للتعليم والتخصص في الدسات التوراتية.

ولم يستخدم المدراس أو «بيت همدارش» كمكان للدراسة فقط، بل

استخدم أيضاً كمكان لقاء يتبادل فيه الأصدقاء الحديث وللمناقشة في الشؤون اليومية، سواء كانت شؤون دينية يهودية أو شؤون عامة، وكان «الرعاط» «همجيديم» يلقون فيه عظات أخلاقية.

* بيت ريشون (الهيكل الأول):

هو الهيكل الذي بناه سليمان، واستمر، استناداً للمرويات اليهودية، ٤١٠ سنة. وقد بنى الهيكل شمال مدينة داود في مكان مقدس تمت فيه، وفقاً للمرويات اليهودية القديمة، التضحية بإسحق.

وقد كان هذا المبنى مستطيلاً، متواضعا في أبعاده لأنه لم يخصص ليضم جمهور المصلين. ووفقاً لما هو معتاد في تلك الفترة، كان الجمهور يجتمع أمام الهيكل وليس في وسطه. وينقسم الهيكل إلى ثلاثة أجزاء: حجرة التجمع (قاعة) وقاعة رئيسية «الهيكل»، و(دفير) أو (قدس الأقداس). وكان قدس الأقداس عبارة عن حجرة مظلمة بدون نوافذ وكان يوضع في وسطه «تابوت العهد» وإثنان من «الكرويم» (الملائكة المنحثة) من خشب مكسو بالذهب يظللان عليه من كلا الجانبين وبعد ١٥٥ عاماً، في أيام (يوآش)، تم عمل ترميم للهيكل للمرة الأولى، وكانت المرة الثانية في أيام (ياشياهو) الذي جاء بعد (يوآش) بـ ٢١٨ سنة.

وقد وصف الهيكل بكل تفاصيله ومبانيه وأبوابه.. إلى آخره فى فصل «ميدوت» (المقاييس)، وهو فصل فى المشنا يصف مقاييس هيكل سليمان والأدوات التى فيه.

وقد أصلحه هوردوس فى السنة الثامنة عشرة من حكمه وأضاف إليه عدة مباني فخمة من الخارج وقاعات فى الألفية، كما أضافوا إليه أفنية كثيرة كانت تمتلىء بجمهور الشعب فى فترة الحج، وأقاموا به مباني جديدة استخدمت لأهداف إدارية جماهيرية مختلفة.

وفى إحداها (لشكت هجازيت) كان مقر «السنهدين» (الحكمة العليا لليهود). وقد بنى هوردوس الهيكل المقدس بحجارة الرخام الأبيض المزوجة بالأسود مع جبير أبيض فى الوسط منحوتة بحيث تبدو كأموج بحر ناعمة. وقد قيل حول بناء هوردوس: «من لم ير الهيكل المقدس عند بنائه لم ير مبنى فخما فى العالم».

ووفقاً للمرويات فقد صمد بناء الهيكل الثانى ٤٢٠ عاماً، ولكن وفقاً لتقديرات المؤرخين، فقد صمد اعتباراً من ٥٢٠ قبل الميلاد حتى تم خرابه، وفقاً لكل الآراء، فى ٧٠ ميلادية. وقد ظل الهيكل المقدس رمزاً للعبادة ومكاناً للصلاة يتوجه إليه كل بنى إسرائيل.

ووفقاً للمرويات التلمودية تم وضع التابوت فى أيام الملك ياشياهو فى مغارة تحت الهيكل المقدس من أجل الحفاظ عليه من الخراب المتوقع. وقد استخدم الهيكل لحرق البخور، ومن أجل الشمعة الأزلية، ومن أجل منحة «خبز القربان» (لحم هتاميد) وما شابه ذلك.

وكان يوجد فى شرق الهيكل المقدس مذبح كبير لتقديم القربان، ويسمى الاثريون اليهود المعاصرون إلى تحديد مكانه، على الصخرة التى فى وسط المسجد الأقصى «قبة الصخرة» فوق (جبل البيت) أو (جبل الهيكل). وتضامى المرويات اليهودية التى تعود إلى العصور الوسطى هذه الصخرة (بجبر الأساس) (إيفن هشتيا)، وهو الحجر الغامض الذى بقى فى (قدس الأقداس) بعد إخفاء التابوت.

* بَيْتُ شَيْنَى (الهيكل الثانى):

تم بناؤه، حسب الروايات اليهودية، بعد عودة (بنى اسرائيل) من بابل، بعد حوالى سبعون عاماً من خراب الهيكل الأول. وقد وردت قصة بنائه تفصيلاً فى أسفار عزرا ونحميا وحجى وزكريا. وقد تم بناءه على غرار هيكل بناء الهيكل الأول لكنهم أنقصوا منه بعض الأمور مثل إناء واسع للسوائل والمغاسل والأحواص الخ.

* بيت شمّاي أوليت هليل (آل هليل وآل شمّاي):

مدرستان دينيتان يهوديتان تم تكوينهما في الأجيال التالية لخراب الهيكل الثاني. وقد سُمي. باسم (بيت هليل) تلاميذ ومن تلمذوا على يد تلاميذ هليل الحكيم، وباسم (بيت شمّاي) سُمي تلاميذه وتلاميذ تلاميذ (شمّاي) الحكيم.

وقد تميز كل منهما عن الآخر في مناهجهما في الشريعة والحياة: كان (هليل) معروفاً بأنه متواضع ويميل للجمهور، أما (شمّاي) فقد كان معروفاً بأنه صارم ويميل إلى التشدد، وقد سار تلاميذهما على نهجهما.

وقد ساد إجماع التشدد المتعصب للحقيقة المطلقة التي لا تعرف التساهل لدى (ال هليل)، وظهر في إجماع (آل هليل) التيسير والإهتمام بأخذ ضعف الإنسان في الاعتبار، وحددت المرويات اليهودية ست حالات فقط من بين ثلاثمائة حالة حدث فيها اختلاف في الآراء التي كان يتساهل فيها (آل شمّاي) ويتشدد فيها (آل هليل).

وبصورة عامة فقد توقفت الشريعة مع انقطاع (آل هليل). وتروى الأسطورة التلمودية: لقد اختلف (آل شمّاي) و(آل هليل) لمدة ثلاث سنوات، لأن هؤلاء قالوا: أن الشريعة هي وفقاً لما نراه، وهؤلاء قالوا: أن

الشريعة هي وفقاً لما نراه. وقد ظهر الوحي وقال: إن أقوال الاثنين هما أقوال الرب الحق وأن الشريعة تتفق مع (آل هليل).

* بخور (البكر):

يطلق هذا الاسم على من يولد أولاً سواء بالنسبة للإنسان أو الحيوان، سواء كان الابن الأول للآب أو الأول للأم. وكان الابن البكر يعتبر مقدساً للآلهة. ووفقاً لأحكام التوراة، فإن الابن البكر يأخذ نصيبين فيما يملكه أبيه (تثنية ٩: ١٧ - بابا بتر ٨: ٥)، وكان يرث أيضاً بيت الأب. وكان يهتم كخليفة لأبيه بأفراد العائلة الأصغر منه.

وعلى عكس الحيوانات التي يمكن إصعادها كقربان، كان يفدى بكر الإنسان. ووفقاً للتقاليد العبرية القديمة كان الأبقار يكرسون لعبادة الرب. وقد ورد في التوراة أنه تم إنقاذ الأبقار من بني إسرائيل بمصر أثناء ضربة البكور حيث ورد ذلك في (الخروج ١٣: ٢). «قدس لى كل بكر كل فاتح رحم من بني إسرائيل من الناس». وقد تم تغيير البكورية في سنط لارى مع إقامة خيمة الاجتماع ولم تعد لهم. وقد فسر مضمون فداء الإبن البكر في فقرات التوراة التي قضت بتقديم هبات مقدسة إلى بيت هارون (عدد ١٨: ١٥ - ١٦): «كل فاتح رحم من كل جسد يقدمون للرب من الناس ومن البهائم يكن لك غير إنك تقبل فداء بكر الإنسان

وبكر البهيمة النجسة تقبل فداءه. وفداءه من إين شهر تقبله حسب تقويمك فضة خمسة شواقل على شافل القدس، هو عشرون جيرة. والشخص من بنى إسرائيل ملزم بالإفداء عندما يكون إين شهر، وقيمة الفدية خمسة شواقل يجب إعطاؤها للكاهن. ويرهن ما هو مكتوب هذا الإلتزام بدخول البلاد، وهي شريعة لكافة الأجيال (انظر مادتي: بديون بخور / «بديون هبين»).

* بگوريم (البواكير):

هي نمار الأرض والأشجار التي أينعت أولاً، أو التي ألتقطت أولاً من مكان زراعتها بعد نضوجها، وبداية صيد الطيور أو الحيوانات. ووفقاً للتوراه، يجب على كل إنسان من بنى إسرائيل تقديم البواكير للرب في الهيكل. وكان بنو إسرائيل يجلبون معهم عند الحج في عيد الأسابيع (البواكير) بواكيرهم معهم، ومن لم يحج في عيد الأسابيع، كان يصعد ويأني طوال فترة الصيف إلى أن يحل عيد المظال ويجلب معه بواكيره ويقراً في جزء (براشت) البواكير الذي ورد في سفر التثنية ٢٦: ١٠٥ عندما يكون في الهيكل: لثم تصرخ وتقول أمام الرب إلهك. أراميا تائهاً كان أبي فانحدر إلى مصر وتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة. فأساء إلينا المصريون وثقلوا علينا وجعلوا علينا عبودية قاسية. فلما صرخنا إلى الرب إله ابائنا سمع

الرب صوتنا ورأى مشقتنا وتعبنا وضيقتنا. فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وذراع رفيعة ومخاوف عظيمة وآيات وعجائب. وأدخلنا هذا المكان وأعطانا هذه الأرض أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. فلآم هآنذا قد آئيت بأول ثمر الأرض التي أعطيتني يارب، لأن موسم البواكير يؤجل من «عيد الأسابيع» حتى «عيد المظال». ووفقاً للتقاليد، يأتون بالمحاصيل السبعة التي تجود بها الأرض في فلسطين. والأنواع السبعة وفقاً «للتوسفتا» يتم إحضارها في سبع سلال. كيف يتم هذا: يتم وضع الشعير بالأسفل وشيء واحد فوقه ثم توضع الحنطة فوقه. ويضع فوقها شيئاً واحداً، ثم بعده الزيتون ويضع فوقه شيئاً واحداً، ثم الرمان ويضع فوقه شيء واحد ثم التين فوقها جميعاً، ثم تحيطها من الخارج عنقيد العنب.

* بلى تشحيت (لاتدمر - لاتفسد):

هو منع تدمير أو تخريب أى شيء، يستطيع الناس أن يستفيدوا به بقدر الإمكان، وهذا نص الحاخام (موسى بن ميمون) في كتاب «الوصايا»: [التحذير الذي حذرنا فيه من قطع الأشجار المثمرة أثناء الحصار حول المدينة من أجل الأضرار برجالها وإيلاهم، وذلك وفقاً لما قاله الرب في سفر التثنية الاصحاح (٢٠: ١٩ - ٢٠): [إذا حاصرت مدنة أياماً كثيرة محارباً إياها لكي تأخذها فلا تلتف شجرها بوضع فأس عليه. فلا تقطعه لأنه هل شجرة الحقل إنسان حتى يذهب

ويتلونه ليلة السبت في المعبد، وفق عادة
الاشكينايز ويهود بولندا.

* بن - تمورا (ابن الأخييلة الجنسية):

يقصد بهذا المصطلح، الإبن الذى
حملت به أمه فى الوقت الذى كان والديه
أثناء المضاجعة يفكر كل منهما فى شخص
آخر، الزوج فى امرأة أخرى، والمرأة فى رجل
آخر. وفى هذه الحالة يكون الإبن ناتج هذه
اللحظة حاملا لصفات أخيلة خطيئة أبويه.

وأشهر شخصية فى التاريخ اليهودى القديم
تنطبق عليها هذه الحالة هو الملك داود، الذى
حلت به روح المسيح، لأن يسى أباه إعتقد أنه
يضاجع جاريتيه عندما كان يضاجع زوجته.
وفى بعض تفاسير التوراه ورد أنه «كان
المتحكمون يتغنون قائلين، لقد حملت سارة
من أبيمالك، ولكن القدوس تبارك وتعالى
جعل وجه اسحق يشبه وجه إبراهيم».

وقد وردت قصة فى (مدارش تنحوما -
ناسا ٧٧) تقول أن ملكا من ملوك العرب
كان أسود اللون وكانت زوجته هى الأخرى
سوداء، ولكن ينهما ولد أبيضاً. وقد أنقذ
رابى عقيبا المرأة من تهمة الزنا، حيث فسر
الأمر لزوجها إستنادا لعلم الفتنازيا (الخيال)
أثناء المضاجعة، حيث أن هذا الخيال هو الذى
يحدد صورة الطفل.

قدامك فى الحصار. وأما الشجر الذى تعرف
أنه ليس شجراً يؤكل منه فإياه تتلف وتبنى
حصناً على المدينة التى تعمل معك حرباً
حتى تسقط».

وهكذا يندرج أى تدمير تحت هذا البند،
حيث أن من يحرق ملابسك من أجل التدمير
أو يكسر أداة من أجل التدمير يكون قد فعل
مخالفة لمبدأ: (لاتدمر).

* بَمَدِّبَار (سفر العدد):

سفر العدد هو السفر الرابع من أسفار
التوراة، واسم هذا السفر مأخوذ فى العبرية من
خامس كلمة فى أول آية فى السفر (بَمَدِّبَار)
ومعناه «فى البرية»، وأما فى العربية فمأخوذ
من فكرة تعداد الشعب وحوادثه ما بين
١٤٩٠ - ١٤٥١ ق.م. وقد ذكر فيه تعداد
رؤساء بنى اسرائيل وحاملى السلاح من سن
٢٠ فصاعدا وقتئذ لخدمة الخيمة ويخبرنا عن
تدمير بنى اسرائيل، وتنجس أرض كنعان،
وحادثة قورح وجماعته وسقوطهم فى أعماق
الأرض، ووقاة هارون الكاهن الأعظم أخى
موسى وبلعام، وفتحاس الغيور ورحلات بنى
اسرائيل فى البرية مدة ٤٠ سنة من أول يونيو
من ثانى شهر من ثانى سنة بعد الخروج من
مصر.

* بَمَّة مَدْلِيْقِيْن (كيف يشعلون):

هو الباب الثانى من فصل (شَبَات)،

* بيان آف (المرجعية):

يحب على كل إنسان من بني اسرائيل عزل كل خبز مختمر لديه فى بيته أو فى حوزته فى اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ويجب حرق الخبز المختمر الذى خبىء فى عشية الليلة السابقة لذلك اليوم أثناء فحص الخبز المختمر. كيف يحرق الخبز المختمر؟ بحرقه أو يفتتونه ويذرونه فى الهواء أو يلقون به فى البحر والمعتاد هو إحراقه.

وبعد حرق الخبز المختمر يرددون بالآرامية ترنيمة «كل الخمير» (كل حميرا).. الخ، أى: «كل أنواع الخبز المختمر المتبقى والموجود لديكم، ما رأيتموه وما لم ترونه، ما أحرقتموه وما لم تحرقوه - يتم القضاء عليه ويكون هباء منثورا كتراب الأرض».

* بَعَلْ تُشَوْفَا (التائب):

يطلق مصطلح (بَعَلْ تُشَوْفَا): على الإنسان الذى يرجع عن طريق الشر ويندم على أعماله السيئة ويتركها، حيث إن التوبة تكفر عن جميع آثامه. وقد ورد مصدر وأساس التوبة فى التوراة وأسفار الأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل «شَافٍ بِمعنى عاد»: «ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه» (إشعيا ٥٥: ٧) [أنظر مادة «تشوفا»].

* بِقورِ حَولِيم (عيادة المرضى):

تعتبر عيادة المرضى فى التقاليد اليهودية

هو مبدأ فى تفسير التوراة وفى الشريعة (الهالاخا) وفى الأسطورة (الهاجاده)، وهو أحد المبادئ الثلاثة عشر التى تتطلبها التوراة وهى أيضاً أحد مبادئ هليل السبعة والأربعين وهى: إذا كان هناك ثمة ما جاء مفسراً فى «المقراء»، فإنه يعتبر مرجعاً أساسياً للأشياء المشابهة التى لم تفسر فى موقعها. ونفس الشيء ت مرجعية لما ورد مفسراً فى مصدرين مكتوبين.

* بَعِيهِ (بعون الله تعالى):

اختصار الكلمات: بَعَزَتْ هَشِيم يَتَارِيخَ «بعون الله تبارك وتعالى» أو «بعون ومساعدة الرب»، وهى قول مأثور يتردد على لسان الأشخاص المتدينين مصدره الإيمان بأنه ليس هناك شيء يتم دون مساعدة الرب، وتستخدم أيضاً فى مستهل الرسائل وتكتب إختصاراً (به) أو (بعهى).

* بَعورِ حَامِيص (حرق المختمر):

تنص الشريعة اليهودية على أنه ليس غير مسموح بأكل خبز عيد الفصح المختمر أو الاستمتاع به فحسب، بل أن التوراة تلزم بعزل خبز بني اسرائيل المختمر، حتى لا يكون واضحاً فى البيت، حتى إنه ورد فى (الخروج ١٢: ١٥): [سبعة أيام تأكلون فطيراً. اليوم الأول تمزلون الخمير من بيوتكم]. لذا فإنه

(قارىء السفر الختامى من أسفار الأنبياء) ويسمى «همفطير» أى قارىء الهفطارا) الذى يقرأ الأدعية فى المعبد أيام السبت والأعياد قبل تلاوة «الهفطار ١» (الفصل الأسبوعى من أسفار الأنبياء)، فإنه يقرأ بالإضافة إلى إصحاح من التوراه الجزء الأسبوعى الختامى من أسفار الأنبياء الخاص بذلك السبت. وهناك زعاء معين يردده والد الفتى فى تلك المناسبة وهو: «تبارك الله الذى أعفانى من حمل وزر ذلك الابن»

وجرت العادة على إقامة مأدبة احتفالية، يلقي فيها بطل الحفل (الفتى البالغ ١٣ عاماً) موعظة دينية على مسامع الحضور. كذلك يعظ الحاخام ورجال دين آخرون من بين «المدعوين» ويباركون الفتى.

واعتباراً من اليوم الذى يتم فيه الفتى عامه الثالث عشر، تجب عليه شريعة وضع «التفيلين»، ويتدرب عليها لمدة شهر قبل ذلك اليوم.

* باروخ ديان إيمت (هو الحى الباقي):

بركة يتم تريديدها لدى تلقى الأنبياء السيئة أو بخاصة عند وفاة شخص ما. (راجع مادة صدوق هديان).

* باروخ هو أوفاروخ شمو (تبارك الله وتبارك اسمه):

نص بركة يرددها الجمهور بعد أن يذكر

من الوصايا الكبرى. وزيارة المرضى من الأمور ذات المغزى ومن الأمور التى يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا وثوابها أيضاً فى الآخرة. وقد كتب (سى. كى. ب) فى كتاب «كل بو» (الحساوى لكل شىء: «إن زيارة المريض ومساندته بما يمكن والدعاء له بالشفاء التام فريضة. وطريقه الزيارة هى: عند المجئ لزيارة مريض، لا يكون الجلوس فى مكان مرتفع أو فوق السرير، ولا يكون الجلوس أعلى من مستوى رأسه بل فى مستوى أقل ويواسى حتى لا يخاف أو يرجف قلبه ولكى يتمثل لأوامر الأطباء ولن يخدمونه، ويسأل أيضاً عما إذا كان يعانى من ضائقة مالية وما شابه ذلك، ويساعده ويطلب له الرحمة ويغادر المكان».

* برمصفاً (المكلف بالوصايا الدينية):

يقصد به الفتى العبرى الذى أتم ثلاثة عشر عاماً يوماً واحداً، لأنه «من بلغ الثالثة عشرة يكون مكلفاً بالوصايا الدينية (الاباء ٢١/٥). واعتباراً منذ ذلك اليوم يصبح حكم الفتى كحكم البالغ فى كل أمر من أحكام الشريعة اليهودية. وقد جرت العادة على تمييز هذا اليوم بطقس معين فى المعبد فى يوم السبت التالى ليوم بلوغه الثالثة عشرة من العمر، حيث يدعى الفتى إلى المعبد ليتلو آيات من التوراه على مسمع من جمهور المصلين بين المدعوين الثمانية الدائمين. فإذا ما كان ترتيبه الثامن بعد «القارىء الأخير»

«الحزان» (المرتل) لفظ الجلالة. فحينما يقول
«الحزان» «مبارك أنت يا أيها الرب» ترد
الجماعة قائلة: «مبارك هو وتبارك إسمه»،
وحينما يتم «الحزان» البركة، ترد الجماعة
قائلة «آمين».

* باروخ شبيطرانى (تبارك الذى أعفانى):

بداية البركة التى يرددها الأب عندما
يصبح إيته «برمتسفاه» (يلغ الثالثة عشر من
العمر): «تبارك الله الذى أعفانى من حمل
وزر هذا الإبن»، ومن هنا جرت هذه الجملة
على لسان من أعفى وتخلص من أمر كان
يتقل كاهله.

* بريأت هأشأ (خلق المرأة):

فى تفسير رابى موشيه بن نحمان
(هرمبان) على سفر التكوين الاصحاح
الثالث، ولتوضيح سبب سيطرة الرجل على
المرأة، قال: «لقد خلق الله الواحد الأحد
الإنسان لصالحه ولتبعته. ولو كان كل من
الذكر والأنثى خلقا من التراب، عندما خلقت
سائر المخلوقات، لكانت المرأة فى نظر الرجل
مثل أنثى البهائم لدى الرجل، وما كانت
تقبل بسيطرة الذكر عليها وما كانت لتكرس
نفسها لإمتاعه. وقد رأى الخالق أن الرجل فى
حاجة إلى إمتاع خاص لأنه خلقه وحيدا،
فأخذ ضلعا من أضلاعه وبنى منه المرأة
وقدمها لآدم لتكون له زوجة وعونا ومتعة لأنها

تعتبر أحد أعضائه التى خلقت لتخدمه. ومن
هنا فإن الرجل يسيطر على المرأة كما يسيطر
على أعضائه». ومنذ بدء الخليقة كرمست المرأة
من بين سائر المخلوقات لخدمة الذكر وإمتاعه،
حتى تسد له فراغ وقته ولكى يسعى فى
الآفاق لتحقيق النجاح، بينما سائر المخلوقات
لا تتمتع بأية ميزة عن الأثنى.

وقد حددت التفاسير اليهودية للتوراة، أن
الله خلق فى النساء أربع خصال هى:

«أنهن ثرثارات، غيورات، كسولات،
وفضوليات»

ودعت التقاليد اليهودية الرجال بالألا
يسيروا فى أعقاب مشورة نساءهم، وحددت
«الجمارا» أنه على الرجل ألا يسير وراء إمرأته
فى الطريق، وإذ قابل زوجته بالصدفة فوق
جسر فلينجحها جانبا».

ورود فى التلمود البابلى (فصل «سوطا»
: (٣)

«إحرق أوراق التوراه ولا تسلمها للنساء».

«كل من يأخذ، بمشورة زوجته مآله
جهنم فما بالكم بمن هى ليست زوجته»
(بابا مصيحا ٥٩)، .

«لا يسأل أحد عن حال إمرأة أبدا»
(الجمارا - فيدوشين ٤٩).

(الأضحية) بإسحاق ابنه ووعد الرب بكثرة ذريته وأرض الميعاد وحياة الآباء إسحاق ويعقوب والأسباط الإثنى عشر وقصة يوسف الصديق ودخول يعقوب وأبنائه أرض مصر.

* برائتا (المشنا الخارجية):

البرائتا هي أقوال التنايم (فقهاء المشنا) التي لم تدرج في كتاب «المشنا» عند تمامه وجمعت في كتب منفصلة. ومعنى المصطلح الآرامي «برائتا» هو «خارجي»، أي «المشنا» التي لم تدرج ضمن كتاب المشنا الذي حرره الربى يهودا هئاسى وظلت خارجه عنه. وهناك كتب من «البرائتا» تحمل إسم «توسفتا». و«البرائتوت» (جمع برائتا) متناثرة في التلمودين: البابلى والأورشلمى وفي «المدراشيم» (كتب التفاسير). ويسمى «التنا» (الفتية) صاحب «البرائتا» فى التلمود «تأ» بارا» (لتمييزه عن فقيه المشنا). ومن كتب «البرائتا» المعروفة لنا: «برائتا دأفوت» (برائتا الآباء) (الفصل السادس من باب الآباء) برائتا «قنيان توراه»، «برائتا الربى إسماعيل» (قواعد التوراه الثلاث عشرة، وهى القواعد التى يقود بها الله تعالى الأنام حسب كلام الله للموسى) وغيرها.

* بريت ميلاه (عهد الختان):

هى عملية ختان المولود بعد أسبوع من ميلاده عن طريق قطع جلدة القلفة فى عضو

لم نجد أن القدوس تبارك وتعالى تحدث مع امرأة قط، إلا مع سارة فقط، وعن طريق عيلا.

«النساء ناقصات عقل» (تفسير راشى، سفر التكوين الاصحاح الثالث).

«النساء جاهلات ولا يوثق فى كلامهن» (تفسير الثنية «بمبدبار ربا»، ١٠).

«أصلح النساء - ساحرات».

«معظم النساء يعشن فى عالم الأسحار» (الجمارا - سنهدرين ٧٧).

«النساء ساحرات» (الجمارا بساحيم ١٠٠).

وقد ورد فى «المشنا»، أن «المرأة تُشترى بثلاث وسائل وتُشترى نفسها بطريقتين. تُشترى بالمال وبالضحك وبالمضاجعة، وتُشترى نفسها بالطلاق وبوفاة زوجها».

* بريشيت (سفر التكوين):

هو أول سفر من أسفار التوراة واسمه بالعبرية (بريشيت) مأخوذ من أول كلمة فيه حسب عادة كتاب اليهود غالبا، ومعناها «فى البدء»، وقد سُمى بالعبرية «التكوين» لأنه جاء فيه وصف الخليقة. ويتضمن السفر ذكر الخليقة وتكوين العالم وجميع المخلوقات وخلق آدم وحواء وتسلسل الجنس البشرى ونوح والطوفان ودعوة إبراهيم بتقريب

الذكر. وهي أقدم الطقوس الدينية في عقيدة اليهود، حيث أمر إبراهيم بالختان هو ونسله من بعده ولذلك يطلق على الختان المتبع بين اليهود حتى اليوم اسم «عهد الختان» أو «عهد إبراهيم أينا». وكان رجال الدين يمارسونها حتى قبل شريعة موسى. وكانت التقاليد تنص على ضرورة تنفيذها بحيث لا يمكن تأجيلها بمناسبة يوم السبت أو يوم عيد الغفران. ولم يكن يصرح بتأجيل عملية الختان إلا إذا ثبت أن صحة الطفل لا تسمح بذلك.

وتعتبر عقيدة اليهود أن عملية الختان من الرموز الظاهرة ودليل على ارتباط الطفل بعقيدته الدينية، وهي ليست من الأسرار المقدسة التي تؤثر في الطفل بحيث يعتق العقيدة، ذلك لأنه يعتبر يهوديا منذ ولادته، وإنما الختان من الاجراءات اللازمة لتعميد الطفل، وهو دليل على الولاء للعقيدة اليهودية.

وتنص الشريعة اليهودية على عدة اجراءات مشددة قبل الترخيص للمطهر بمزاولة مهنة الختان: إذ لا بد له من الحصول على شهادة تثبت مهارته في الجراحة اللازمة لمثل هذه المهمة، ولا بد أن يكون يهوديا مؤمنا يخشى الله. ولا يشترط أن يكون المطهر من رجال الدين، ولو أنه يشار اليه بذلك في بعض الأحيان.

ويفضل بعض الآباء من اليهود أن تتم عملية الختان بمعرفة طبيب جراح. ويعتبر الطبيب أنه ينفذ القانون إذا أدى الشعائر الدينية وكان يتلو الدعوات المناسبة. وبعض اليهود من المحافظين ورجال الاصلاح الديني يدعون طبيبا يهوديا لاجراء عملية الختان، ومعه أحد رجال الدين لتلاوة الطقوس الدينية. ولكن اليهود من الارثوذكس لا يوافقون على مثل هذه الاجراءات.

وفي العصر الحديث يهتم اليهود بالاحتفال بختان الطفل إذ يحمله الاشبين ويدخل به غرفة الاستقبال حيث يحييه الضيوف بالكلمات:

«ليبارك الله هذا الطفل القادم إلينا». وبعد أن ينتهي المطهر من عملية الختان ويكرر الدعاء يقول والد الطفل: «لك الحمد يا آلهى وسيدى. يا من يشرف على الكون بأسره ويا من - بتقديسه لنا بوصايا العشر - أمرنا بتطهير طفلنا فى رعاية أينا أبراهام».

ثم يتلو المطهر أو الكاهن هذا الدعاء:

«ندعو الله أن ينمو الطفل بصحة جيدة وعقل سليم. ويهتم بتلاوة التوراة وأن يكون موفقا فى زواجه. وأن يتبع طريق العدل والاحسان طول حياته».

وأخيرا يتناول الحاضرون أقداح النبيذ لمباركة الحفل. ويسقط أحدهم نقطة من

النبيد على شفتي الطفل (بقصد تهدئة أعصابه). ثم يحمله إشبين آخر ويغادر غرفة الاستقبال وبعد ذلك يشترك الضيوف في حفلة تسودها مظاهر البهجة والسرور.

* براخوت (البركات الادعيات):

فريضة من التوراة لحمد الرب بعد تناول الطعام، حيث ورد في التوراة: «تأكل وتشبع وتحمد الرب إلهك» (تثنية 10/8) وهذه الفريضة لا تلزم إلا من شبع حيث ورد: «فتأكل وتشبع وتحمد». واستناداً لأقوال الحاخامات، فإنه حتى من أكل أقل القليل يحمد الله عليه.

واستناداً لأقوال الحاخامات يجب الحمد على كل طعام قبله وبعده، وبذلك نهناً به، وحتى من اعتزم أن يأكل أو يشرب شيئاً ما أياً كان، يحمد الله وبعد ذلك يهنأ به. لذلك إذا كانت الرائحة رائحة ذكية يحمد الله ثم يستمتع بها بعد ذلك. وكل من استمتع بدون أن يحمد الله، فقد خان ونقض أقوال الحاخامات بالحمد بعد كل مأكل وكل مشرب، وإن كان أقل القليل. وكما يتم الحمد على المتعة، كذلك يتم على أي فرض، وبعد ذلك يتم تنفيذه. وقد شرع الحاخامات بركات عدة على سبيل الحمد والشاء وعلى سبيل التوسل من أجل ذكر الخالق، حتى وإن لم تكن هناك متعة أو تنفيذ لفريضة والبركات جميعها ثلاثة أنواع:

بركات المتعة، وبركات الفريضة، وبركات الإمتنان، وهي سيلة للشاء والحمد والتوسل بهدف المداومة على ذكر الخالق وخشيته (موسى بن ميمون، الهلاخاه، البركات 1: 4).

* براخوت هتوراه (بركات التوراة):

هي البركات التي يقرأها من يصعد للمنبر قبل تلاوة التوراة وبعدها. وقبل التلاوة يقرأ الصاعد للمنبر قائلاً: [الذي اختار إبنه من جميع الشعوب وأعطانا شريعته]. وبعد التلاوة يبارك قائلاً: [الذي أعطى لنا توراة صدق وأحياء العالم مقيمون في وسطنا]. وبالإضافة إلى بركات التوراة توجد أيضاً بركات النهاية في أيام السبت والأعياد.

ويعرب المرتل في هذه البركات عن إيمانه بالتوراة وأنبياء اسرائيل ويتحقيق أقوالهم حول خلاص بنى اسرائيل في أيام «الماشيح» (المسيح المخلص). وتتبع هذا النوع أيضاً بركات «سفر إستير» في «عيد البوريم» (المساخر).

* بورخي نفشي (باركى يا نفسى الرب):

يبدأ المزمور رقم 104 في «سفر الزامير» بهذه الكلمات التي تشكل بداية ترنيمة من 15 اصحاحاً (120 - 134)، تسمى «شيرمعلوت» تتلى في أيام السبت بين العصر والعشاء منذ يوم السبت الأول بعد

نلسل الدعاء. يقول قارىء البركة: (أحمدك يارب)، ويرد المحيطون به: [ليكن إسم الرب مباركاً منذ الآن وإلى الأبد]. ويقول قارىء البركة: (ياذن سادتنا وأساتذتنا والهى نحمد الله أننا أكلنا من خيريه، ويقول المحيطون به والقارىء بعد ذلك (مبارك أننا أكلنا من خيريه وبإحسانه نحيا).

* بَرَكْتَ هَحودش (بركة أول الشهر):

هى الصلاة الى تتلى يوم السبت الذى يسبق بداية كل شهر، باستثناء شهر تشرى، بعد قراءة الجزء الأسبوعى. ويعلن الإمام فى هذه الصلاة عن يوم فى الأسبوع يبدأ فيه أول الشهر ويصلون للرب أن يعيد عليهم هذا الشهر بالخير والبركات.

وقد وضحت هذه الصلاة بعد ختام التلمود من أجل إعلان بداية الشهر القادم على الجمهور، لذلك لم يروا أن هناك ضرورة لإتباع هذه العادة فى يوم السبت الذى يسبق رأس السنة.

ويطلق على يوم السبت الذى تقام فيه الصلاة (شبات مفرخين)، وهو السبت الذى يسبق كل بداية شهر عبرى (الذى يبارك فيه الشهر الآتى).

* بَرَكْتَ هكوهانيم (بركة الكهنة):

عندما كان الهيكل قائماً، كان الكهنة

«عيد المظال» حتى يوم السبت الكبرى قبل «عيد الفصح». والمزمور هو قصيدة تسبيح للرب تبدء وتنتهى بتداء الشاعر إلى نفسه كى يبارك الرب. وتقوم أقوال الشاعر على أساس قصة يوم الخليقة التى جاءت فى سفر التكوين، لكنه لم يرتب المخلوقات حسب النظام الزمنى الذى خلقوا فيه، بل حسب ترتيب موضوعى.

* بَرَكْتَ جوميل (صلاة الحمد. صلاة الشاء):

هى بركة الحمد، حيث قال حكماء اليهود: (أربعة يجب عليهم الحمد وهم: من كان مريضاً وشفى، من كان محبوساً فى السجن، والبحارة، والذين يجوبون القفار). ومن المعتاد أن من يقرأ البركة يصعد للمنبر فى يوم تلاوة التوراة وبعد قراءة «بركة التوراة» الأخيرة يقرأ صلاة الحمد وهى: «مبارك أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم الذى يهب من يستحقون كل خير ومن وهبنى»، ويجب الجمهور: «من زهبك كل خير سيهبك كل الخير».

* بَرَكْتَ هزيمون (بركة النعم):

هو نص الدعاء الذى يدعون به فى «بركة النعم» فى صيغة بركة خاصة، ويجب أن يجتمع الأشخاص الثلاثة الذين يأكلون معاً، بمعنى أن يرددوا الدعاء سوياً. وهذا هو

يصعدون للمنبر ويباركون جمهور اليهود
بالبركة الواردة فى التوراة (سفر العدد ٦ : ٢٤ -
٢٦) : « يباركك الرب ويحرسك وليضىء
الرب بوجهه عليك ويرحمك، ويرفع الرب
وجهه إليك ويمنحك سلاماً » .

وقد بقيت هذه الشريعة أيضاً بعد خراب
الهيكل فى الشعائر الدينية للهيكل . وقد كان
الكهنة يرفعون أيديهم ويباركون الجمهور أثناء
تكرار الإمام لصلاة «الشمونه عسريه» قبل أن
يبدأ فى قول «أسبغ علينا السلام» .

وقد كان من المعتاد خارج فلسطين
إعتلاء المنبر فى عيد «رأس السنة» ويوم «عيد
الغفران» ويوم «عيد الفصح» و«عيد
الأساييح» و«عيد الحانوكا» . وفى فلسطين
من المعتاد أن يعتلى الكهنة المنبر طوال اليوم .

* بَرَكْتَ هَلْقَانَا (بركة القمر) :

هى البركة التى تتلى من أجل تكرار
ظهور القمر وتنتهى ببركة «محديش
حوداشيم» (مجدد الشهر) . ومع ظهور البدر،
يبارك اليهودى شهرياً منذ اليوم الثالث وحتى
اليوم الخامس عشر من الشهر ببركة خاصة
وهى «بركة القمر» .

وصلاة «بركة القمر» موجودة بكل
تفاصيلها فى جميع كتب الصلاة اليهودية .
ويباركون الشهر عند مغيب الشمس وظهور
نور القمر فى سماء صافية فى الفناء أو فى
الشارع ولكن ليس فى البيت .

* بَرَكْتَ هَمُوصَى (بركة تناول الخبز) :

هى البركة التى يجب تلاوتها قبل تناول
الخبز، وتوجد صيغة البركة فى «المشنا» حيث
يقال على كسرة الخبز: «إنه الذى يخلق الخبز
من الأرض» [براخوت ٦ : ١] .

* بَرَكْتَ هَمَّاوُونَ (بركة تناول الطعام) :

وهى تشمل البركات الأربع التى
يباركون بها تناول الخبز: «بركة الواهب»،
«بركة فاسطين»، «بركة بانى القدس»،
«بركة الخير وواهبه» . واستناداً لما ورد فى
(سفر التثنية ٨ : ١٠) : «فمتى أكلت وشبعت
تبارك الرب إلهم لأجل الأرض الجيدة التى
أعطاك» . وقد حدد حكماء اليهود أن «بركة
النعم»، (بَرَكْتَ هَمُومُونَ) هى من الشرائع
الواجبة الفعل فى التوراة، ولا يجب أن يبارك
اليهودى إلا إذا أكل خبزاً من أجل الشبع،
ولكن الحكماء اليهود تشددوا فى الإلزام بأن
تتم المباركة ببركة تناول الطعام «حتى» بعد
أكل كسرة خبز فقط (أنظر مادة «بَرَكْتَ
هَمُومُونَ») .

* بَرَكْتَ هَنِيروَت (بركة الشموع) :

(أنظر مادة: «هَدَلَقْتَ هَنِيْر» (إضاءة
الشمعة)) .

باسارُ بِحَالافِ (اللحم باللبن) :

ورد فى التوراة ثلاث مرات [لاتطبخ

جدى بلبين أمه]. وقد تعلم حاخامات اليهود من أقوال «القبلايه» أن هذا يتضمن ثلاثة محظورات وهي: تحريم الطبخ ومنع الأكل ومنع الاستمتاع والمحرم هو بدون شك لبن الأم.

ووفقاً لمعظم حكماء اليهود، لم يكن المقصود بما ورد هو لحم الحيوان أو لحم الطير، لكن رغم ذلك قرر الحكماء أيضاً منع طبخ لحم الحيوان أو الطير باللبن.

ولأسباب تتصل بالحظر يخصصون أوان للطبخ وأدوات طعام لتناول اللحم فقط وأدوات لتناول الأطعمة المصنوعة من اللبن بمفرده. ووفقاً للتلمود (حولين ٢٦) ممنوع أكل اللبن بعد تناول اللحم بسبب طعم اللحم الذي يبقى لفترة كبيرة في الفم (راشى) أو بسبب اللحم المتبقى بين الأسنان (كما يقول موسى بن ميمون). وهناك من يتشددون وينتظرون لست ساعات بين أكل اللحم ومأكولات اللبن.



Scenes at a divorce. 1) Writing the get. 2) Reading it aloud: 3) Throwing the get to the husband. 4) Husband throwing the get to the wife.

لوحة تبين مراحل الطلاق فى اليهودية (جيت)

(٢) قراءتها بصوت عالى

(١) كتابة الوثيقة

(٤) الزوج يرمى وثيقة انطلاق للزوجة

(٣) الزوج يرمى يمين الطلاق

(ج)

* جاؤنيم (زعماء الطوائف الدينية):

كلمة عبرية مفردتها «جاؤن» بمعنى «علامة في شئون الدين» أو «فقيه»، وكانت لقب رؤساء اليشيفوت، (المعاهد التلمودية العليا) في مدن «سورا» و«يومديثا» إعتباراً من القرن السادس وحتى منتصف القرن الحادى عشر الميلادى. وخلال تلك الفترة كان «الجاؤنيم» يمتلكون كل الصلاحيات العليا لشئون التشريع اليهودى. ومكنتهم هذه المكانة من تبوء القيادة الروحية للطوائف اليهودية كلها. وكانوا يرتبطون بعلاقات متشعبة مع كل الشتات اليهودى وكانوا يرسلونهم كتابة برودود على كل القضايا التي يرسلونها إليهم بحثاً ن إجابات عليها. وأصبحت الأحكام والشرائع التي حددوها قانوناً يخضع له اليهود فى كل البلاد التي يعيشون فيها. واكتمل اشتغالهم فى هذا المجال بمؤلفات هامة من بينها «كتاب الاستجابات» للحاخام «أحاي جاؤن»، و«تشريعات كبيرة» للحاخام «شمعون جاؤن» وغيرهم. ونال «سعاديا جاؤن» شهرة واسعة للغاية فى هذا المجال.

وكان «سعاديا جاؤن» و«شيريلا جاؤن» و«هاى جاؤن» من أشهر الجاؤنيم. وكان رؤساء «اليشيفا» (المعهد الدينى العالى) الرئيسية فى فلسطين فى تلك الفترة (يحظون

بلقب «جاؤن» أيضاً، إلا أنهم لم يحظوا بتلك المكانة التي حظى بها «جاؤنى» بابل. غير أن رؤساء «اليشيفا» فى بغداد فى القرن الثانى عشر والثالث عشر الذين تمتعوا بلقب «جاؤنيم» لم يقوموا بدور هام فى حياة اليهود.

ومع مرور الوقت شاعت عادة ارتباط هذا اللقب «جاؤن» بكل حاخام (راف) ذو مكانة محترمة، وقد لقب ربي إياهو «الفيلنى» (الذى من فيلنا) بسبب تبخره فى التوراه بلقب «جاؤن فيلنا».

* جنولا (اخلاص):

يكمن أساس فكرة الخلاص فى نبوءة أنبياء إسرائيل ليوم القيامة أو «يوم الرب» (يوم هدين) الوشيك والذى سيأتى خلاص اليهود فى أعقابه. وينظر الأنبياء إلى هذا اليوم عل أنه يوم العدل والعقاب الإلهى. وقد آمن الأنبياء بأنه مع مجيء الخلاص سوف تتغير نظم الخلق، ويعود السلام الأبدى إلى الكون. أما بقية اليهود الذين سيظلون بعد يوم القيامة فإنهم سوف يحظون بفترة قوية ستصبح نوراً للأغيار: «لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب» (إشعيا ٢: ٣).

ومع مرور الأيام، تبلورت أيضاً رؤية تفسيرية ومتشعبة للأحداث المستقبلية وما

الحاخامات والمشرعون في العصر الوسيط
صلاحيات خاصة لجباة الصدقة حتى
لا يشبه فيهم اليهود ولا يشكون في ذمتهم .

* جدي (برج الجدي) :

مجموعة من نجوم الحظ في علم الفلك
تقع ما بين القوس والدلو وهو برج شهر
(طيقت) .

* جوج أو ماجوج (يا جوج و ما جوج) :

في رؤية « آخرة الأيام » ، (أحريت
هياميم) ، يصف النبي حزقيال (الأسفار ٣٨ ،
٣٩) حرب الرب ضد يا جوج في أرض
الماجوج ، فبعد أن يجمع اليهود من بلاد
شنتهم ويستقرون نهائياً في أرض يا جوج مع
شعوب كثيرة من الشمال ويهجم على
« مملكة اسرائيل » ويسلب الغنائم . فيخرج
الرب بنفسه في حرب ضد يا جوج ، ويعاقبه
« بكلمة الرب والدم والمطر الغزير وبحجارة من
سجيل » فيتعاضم اسم الرب ويتقدس على
مرأى الكثيرين من « الأغيار » (الجويم) .

وتذكر أسطورة لحكماء اليهود ، أن هذه
الأسماء « يا جوج و ما جوج » تطلق على أعداء
اليهود في آخرة الأيام . وستكون حرب يا جوج
وما جوج هي الحرب الأخيرة التي لن يعقبها
إستبعاد ، وهي تسبق « أيام المسيح » . وتقول
أساطير متأخرة أنه سيكون للمسيح أيضاً دور
فعل في هذه الحرب ، حيث سيهجم يا جوج

يمكن أن يحدث في عصر الخلاص . وقد
اهتموا بذلك في « المداشيم » (تفاسير
الحاخامات) ، وخاصة اعتباراً من القرن
السابع فصاعداً ، حيث يحتوي على مجلد
كامل يضم اجابات عديدة أعدها الحاخام
« هاى جاؤن » حول « قضايا الخلاص » في
القرن الحادى عشر . وقد قوى هذا الوصف
المفسر ، أصل الخلاص في نفوس اليهود ،
وأحدث في نفس الوقت مشاكل عديدة
بسبب الايمان بالمسحاء الكاذبين الذين كانوا
يظهرون من وقت لآخر .

* جباى صدقاه (جباة الصدقة) :

هى وظيفة عامة بين اليهود . وكان
« جباة الصدقة » فى فترة الهيكل الثانى ، جزءاً
من الحكم الذاتى لليهود . وكانوا يعينون أو
ينتخبون فى المؤسسات الخيرية لتحصيل
الصدقة وتوزيعها مع الأموال على المحتاجين .
ويقول « رمبام » عن هذا الأمر : « يجب على
كل مدينة يتواجد فيها يهود أن يعين من
بينها . جباة صدقة ، ولا بد وأن يكونوا معروفين
ومخلصين ، ويقومون بالتردد على الشعب من
مساء السبت حتى مساء السبت التالى
ويأخذون من كل فرد يهودى ما يجب عليها
من صدقة عليه أن يساهم بها ، ويوزعون بعد
ذلك كل هذه الصدقات من مساء السبت
الى مساء السبت التالى ويعطون كل فقير
طعاماً يكفيه لمدة سبعة أيام » . وقد حدد

وماجوج وجنودهم على القدس ثم يهزمهم المسيح.

* جولاء - جالوت (المنفى):

ينصرف هذا المصطلح العبري على تاريخ اليهود منذ فترة خراب الهيكل الثانى حتى الآن.

وكانت دول الحضارات الكبرى فى الشرق الأدنى (آشور - بابل) معتادة على القيام بسبى مجموعة من شعب كامل من بلادهم ليوطنوا بدلاً منهم شعب آخر جلبوه من البلاد التى نفى إليها المنفيون. ونستطيع أن نستقرىء وضع المنفيين وردود فعلهم النفسية من الاشارات «المقراطية» (نسبة إلى كتاب العهد القديم) ومن لوحات ملوك آشور. وكان المنفيون هم الناجون من الخراب والجوع، وكان ذلك هو قدر مواطنى فلسطين، وعلى الرغم من ذلك أطلق عليهم إسم «البقية» (شئيريت). وفى اللوحات الآشورية للمنفيين يبدو الرجال وهم مكبلون، أما النساء فكن يحملن صرة على أكتافهن. وفى لوحات آشورية أخرى يبدو المنفيون وهم يعزفون الموسيقى إجباراً أمام المنتصرين.

* جورال (القرعة):

هو حجر صغير يحمل علامات أو عظمة عليها إشارات، يقومون بالقائها لحسم أمر ما طبقاً للحالة التى تسقط بها العظمة

الملقاة، أو قاصمة ورق من بين قصاصات تحمل علامات يؤتى بها من بين أوراق المشمش لحسم أمراً. وقد قام عبدة الأوثان فى السفينة التى استقلها «يونان» بعمل قرعة (جورال) لمعرفة ما سؤول إليه أمر العاصفة. وقد قام هامان بعمل قرعة.. لكى يعرف فى أى شهر وفى أى يوم من الأفضل أن يبني فيه اليهود، كذلك قسم الأسباط أرض فلسطين عن طريق القرعة. وكانت هذه الطريقة من التقسيم معمول بها فى هذه الفترة، حتى أنه كانت تسمى الإقطاعيات أحياناً باسم «جورال». وطبقاً للتشريع اليهودى (الهالاخا) لايمكن استخدام القرعة فى الدليل القضائى.

* جزيرا شافا (القياس):

هى القاعدة الثانية من القواعد الثلاث عشرة فى التوراة، ويشار إليها لتوضيح ما هو غامض فى التفسير على أساس كلمات أو تعبيرات متساوية. ويعطى العالم الفقيه هليل (هزأقين) مثلاً لهذا «القياس» (جزيرا شافا) عن «عيد الفصح» قائلاً: «تعملونه فى وقته». (العدد ٩: ٣)، وقيل فى كتاب «تاميد»، «قدم لى الأضحيات فى مواعده» (٢: ٣٨). ولكن «وقته» الوارد فى «تاميد» يلغى السبت (أى يقومون بذبح الأضحية يوم السبت) وهكذا أيضاً فإن «وقته» الوارد فى الفصح تلى السبت.

* جـزيروت أورديفـوت (أحكام واضطهادات):

مصطلح يقصد به الأحكام الأثرى التى حكم بها على اليهود فى الشتات، حيث أنه بعد خراب الهيكل الثانى خضع اليهود بصفة خاصة للإذلال وتم تحديد أعمالهم فى المهن الحقيرة، ووضع إشارة (وصمة عار) على ملابسهم، والإقامة قسراً فى أحياء أو شوارع خاصة سميت «جيتوات» (المفرد «جيتو»). ولكن لم يكتف خصوم اليهود بكل هذا، فكانوا يتطلعون إلى تحويلهم عن ديانتهم اليهودية، وتصفييتهم كشعب أو كأفراد، وغرسهم وذويانهم داخل شعوب البلاد. وتلك هى «أحكام الإبادة» التى حكم بها على اليهود فى الكثير من البلاد وفى فترات مختلفة. وقد بدأت هذه الأحكام التى خصصت لقمع اليهود واذلالهم بعد انتشار المسيحية ابتداء من القرن الرابع الميلادى فصاعداً. وباذلال اليهود حاول المسيحيون التأكيد على مدى العقاب الذى ينال أى شعب يرفض شريعة «يسوع» المسيح.

* جـيط (كتاب الطلاق):

هو «الطلاق البائن» أو «كتاب الطلاق» الذى يعطيه الزوج لزوجته، وبذلك يصبحان مطلقين ويبطل زواجهما ويتوقف. وكلمة «جيط» بالأرامية معناها «صك» (شطار)، وعادة ما يضاف إليها إسم تفسيرى مثل:

«جيط شحور» أى «طلاق الانفكاك»، أما «جيط بطورين» فهو مجرد طلاق. ويحرص القانون اليهودى بشدة، على سرد تفاصيل صيغة الطلاق بكل تفاصيله الحرفية المتميزة ويتوقع الشهود، ويحرص على إعلانه وذكر شهود الإعلان، ويحرص كذلك على سرد رغبة الزوج فى كتابة الطلاق وإعلانه. وأثناء إعلان الطلاق، بصفة عامة، يحضر عشرة رجال من بينهم الحاخام والكاتب والشهود. ويعلن الحاخام قبل إعلان الطلاق: إذا كان هناك أحد يعترض على الطلاق ويريد إبطاله فليعلن ذلك الآن، لأنه لا يمكن الاعتراض على الطلاق بعد إعلانه. وبعد ذلك يعلن الزوج الطلاق على زوجته ويقول لها: «هذا كتاب طلاقك فتقبله، حيث أنك طالق به منى من الآن، وبإمكانك الزواج من أى شخص».

وهناك صيغ مختلفة لوثيقة الطلاق تنتهجها بعض الطوائف فى دول مختلفة، حيث هناك وثيقة تتضمن إثنا عشر سطرًا (وفقاً للقيمة الرقمية للحرفين ج ط (٣+٩=١٢) وهناك ما هو أكثر من ذلك.

* جيد هناشيه (وعرق النساء):

هو عرق النساء الذى يتدىء من الفخذ ويمتد إلى الركبة فى الحيوان، ويحرم أكله طبقاً للشريعة اليهودية، إحياءً لذكرى صراع «يعقوب» مع «الرجل» الذى ضرب حق

فخذها، «فانخلح حتى فخذ يعقوب في مصارعة معه» (التكوين ٣٢: ٢٥). وجرت العادة على أن يتم البحث في الأبقار والغنم حتى يجدون هذا العرق فيزيلونه، ويصبح الفخذ حلالاً فقط بعد إزالة العرق منه. وهذا العرق يوجد فقط في الحيوان والبهيمة، ولا يوجد في الطير، لأن الطيور ليس لها حق فخذ.

* جيور (التهويد):

هو في العبرية بمعنى إعتناق اليهودية، يستخدم مصطلح «همارا» بمعنى التحول عن اليهودية وإعتناق دين آخر. وموقف حاخامات إسرائيل الريانيين ليس موحداً من عملية إعتناق اليهودية، حيث توجد آراء إيجابية تؤيدها بشرط أن تكون بنية خالصة برغبة الانتماء للدين اليهودي وليس لأى غرض آخر، وعلى أن تتم عملية التهويد دون تأخير، وعلى المحكمة الدينية ألا تغلق أبوابها في وجه من يرغب في التهود، على أن يقوم بأداء كافة الواجبات الدينية المفروضة على اليهودي المتدين المتمسك بالشريعة. وفي عصر هليل وشماى كان من المعروف أن شماى يعارض التهود، بينما كان هليل يؤيده، ويقول: «إن من يقرب غير اليهودي، فكأنه خلقه». ويرى بعض المفسرين أن هذا التناقض في رأى ححول هذه القضية يرجع إلى التجربة التاريخية والدروس المستفادة منها.

ومن أشهر الشخصيات التي تهودت في التاريخ اليهودي: هلينا ملكة حخخذب وأبناؤها، الذين أرسلوا عطايا للهيكل في القدس، وتنسب إليهم «قبور الملوك» في القدس، وأبو كريب، رئيس قبيلة حمير في اليمن، وابنه يوسف ذو النواس الذى تهود، وإحتجاجا على إضطهاد المسيحيين لليهود، وأونكلوس الذى تنسب إليه ترجمة التوراة، وقبائل البربر في المغرب في بداية العصور الوسطى، وقبائل الخزر، وهى قبائل تركية فى جنوب شرق روسيا الأوروبية، حيث إعتنق حوالى أربعة آلاف شخص الديانة اليهودية بتأثير الملك بولان فى القرن الثامن الميلادى وأصبحت اليهودية دين الدولة. وفى القرن الثال عشر تفرق سكان هذه المملكة وإندمجوا فى البيئة الروسية، وهناك اعتقاد بأن القرائين فى روسيا هم أحفاد هؤلاء الخزر، وكذلك اليهود الموجودون فى أوروبا الشرقية.

* جيهنم (جهنم):

هو مكان مظلم وغامض وجحيم الهلاك، يعاقب فيه البشر الأشرار، ويختلف عن جنة عدن التى تستوعب الأبرار والصديقين، وقد جاء هذا الإسم، من الإسم «جباى بن هنم». أو من «جى - هنم». وهى منطقة تقع جنوب القدس، وهى مكان مرور البنين والبنات على النار كأضحية للإله مولوخ. (إله كنعانى كانت تقدم له أضحيات بشرية من الأطفال) وقد

أستعير إسم «جني» الذي خصص للكوارث، في معظم الفترات في اليهودية كإسم لمكان عقاب للأشرار بعد موتهم.

الكلمة «جاما تريا» أي (الحرف «جاما» الذي يقابل الرقم ٣)، أي حساب الحروف طبقاً لقيمتها العددية.

وتشير الأساطير عن «جهنم» في التلمود والمدراشيم إلى مكانه، وحجمه، وأبوابه، وفتحاته، وحجراته، وملائكته. ويقول «ربي يهوشوع بن ليفي» أن لجهنم سبعة أسماء هي: هاوية الموت، وسقر، واللحد العميق، وجب القبر، و«طيت هياقين» أي الحمأ (كناية عن الطبقة الرابعة من جهنم)، والهاوية، والأرض السفلى. وبمقتضى هذه الأسماء السبعة، توجد سبع درجات في جهنم (سوطا: ١٠). ولم يوضح التلمود كيف يعذب المذنبون، ولكن يحكم عليهم أساما بالحرق بالنار، وقد وردت إشارات كثيرة إلى «نار جهنم» في التلمود. وطبقاً لرأى آخر: «يحكم على الأشرار في جهنم لمدة عام، ستة أشهر في الحر القاطظ، وستة أشهر في الصقيع».

وكنموذج لجيمترياه حسائية تستخدم في الموعظة، فإن الإشارة إلى أبناء بيت أفراهم الـ ٣١٨ تكون بالحروف (إ.ل.ى.ع.ز.ر)، لأن إحصاء (أ.ل.ى ع ز ر) (اليعزر) هو ٣١٨: (١ + ٣٠ + ١٠ + ٧٠ + ٧ + ٢٠٠).

* جِلْجُول مَحْلُوت (التناسخ المكاني):

طبقاً للإيمان بإحياء الموتى يوم القيامة فلن يبعث من الموتى إلا المدفونون في فلسطين. أما الأبرار الذين ماتوا ودفنوا خارج فلسطين، فسوف تبعث رفاتهم إلى فلسطين، حيث يعيشون هناك أحياء. وبسبب العناية في هذا البعث، فسوف تكون هناك أنفاق أرضية يتم من خلالها بعثهم أحياء.

* جِلْجُول نَشَامُوت (تناسخ الأرواح):

هو الإيمان بالحياة بعد الموت، حيث لا يكون الموت هو نهاية الحياة الدنيا، إلا من خلال واقع دنياى آخر. فالروح تعود للظهور بأجسام مختلفة على شكل جسد إنسان أو حيوان أو نبات أو حتى حجر، وبمعنى آخر، أو تعود الروح للظهور في عالم مادي يتبادلون فيه الأجساد. وفي اليهودية، لا توجد نظرية واضحة حول حقيقة البعث لليهود في فترة

* جِيمِترِيَاه (حساب الجُمَّل):

هو حساب الكلمات وفق حساب حروفها بما يقابلها من أرقام، وهي واحدة من الإثنين والثلاثين قاعدة التي تطالب بها التوراة، طبقاً لرأى اليعازار ابن الحاخام يوسى الجليلي. وأصل كلمة «جيمتريا» يوناني؛ وهناك من يرى أن المصدر «جاومترياه» هو (مساحة الأرض). وطبقاً لرأى آخر فإنها من

وهنا يقول «المقوباليم» أن يثرو موسى هما روح قايين وهابيل، حيث أصلح يثرو ما أفسده قايين، فإذا كان قايين قد قتل هابيل، فإن يثرو خلص موسى من القتل. حينما أراد فرعون أن يقتله وهرب منه وذهب إلى يثرو فخلصه من الموت. ثم أصلح أيضاً ما أفسده قايين فأعطى صهورة ابنته زوجة لموسى بدلا من توأمه هابيل التي لم يتزوجها.. وهكذا.. وبالإضافة إلى عقيدة البعث جاءت أيضاً عقيدة «العيبور» (الحلول) وطبقاً لهذه العقيدة، فإنه سوف تدخل أحياناً روح أخرى إلى جسد الانسان الحي، وتأتي هذه الروح فقط لتنفيذ أمر خاص أو عمل معين، لكي تكتمل الوصايا الـ ٦١٣.

* جلوى روض (الرأس الحاسرة):

هو الإنسان الذى لا يضع على رأسه طاقيه أو قبعة أو ما شابه ذلك. وكان الكهنة يغطون رؤوسهم بعمامة، ويعتبر خلعهما دليلاً على عدم الاحترام. وكانت النساء يغطين رؤوسهن للعفة. ويحظر على النساء المتزوجات، طبقاً لحكم رجال الدين، الخروج رؤوسهن مكشوفه. وفي فترة التلمود حظر «الحسيديم» (الأتقياء) على الأمهات السير حاسرى الرأس.. كما أنه يحظر جعل الرأس حاسرة فى أوقات الصلاة. وهناك من يعتقد أن غطاء الرأس، ما هو إلا عادة لم يكن معمولاً بها فى فلسطين، ولكنها كانت منتشرة فى بابل حيث كانوا معتادين على

الهيكل الثانى، ولم يرد لها ذكر فى المدارش أو التلمود البابلى أو الأورشليمى. وكان «راى سعاديا جاؤون» هو أول من أشار إلى هذا الاعتقاد فى الأدب اليهودى وعارضه بشدة. وكان يشير إلى أنه لن يجرى جدالا مع هؤلاء الخيوليين الذين يؤمنون بهذا، إلا أنه نظر اليهم على أنهم خطرين لاحتمال أن يتبعهم ويؤمن بهم آخرون. وقد ظهرت عقيدة البعث فى «القبالة» لمعارضة الفلسفة العبرية. ومنذ صدور كتاب «الواضح» (هبأهير) فى نهاية القرن الثانى عشر تطورت عقيدة البعث وأصبحت أحد الأسس الرئيسية فى «القبالة». وطبقاً لاعتقاد المؤمنين «بالقبالة»، سوف يفرض على الروح إصلاح مسحة القداسة الطمونة فيها وصقلها وتطهيرها، وبعد ذلك تعود إلى مكانها الأصيل. أما الأرواح التى لم تنجح، لسبب ما، فى إصلاح ما فرض عليها فى هذا العالم، فعليها العودة مرة أخرى إلى العالم السفلى لإكمال دورها عن طريق التقمص أو عن طريق الضيافة، أى تعود الروح إلى «هذا العالم» (الدنيا) فى جسم آخر أو أن تضاف إلى روح أخرى فى جسد ثان، وبمساعدة الروحين يتم إصلاح ماتم إفساده فى الدور الأول. وقد قام قايين (قاييل) على هابيل أخيه فقتله، والسبب فى قتله غير المذكور فى التوراه، هو ما قاله «المقوباليم» (المتصوفون أتباع القبالة)، من أن هابيل ولدت معه توأمتان، قتلته قايين ليتزوج منهما.

* جليلا (تكريم ختام التوراة):

هو تكريم، حيث يقرمون في المعبد بتكريم أحد المصلين لقراءته كتاب التوراة أمام المصلين. وبعد قراءته أمام الجمهور يطوونه ويعطونه له. وفي فترة التلمود كان «القارئ الأخير» من القراء هو الذى يطوى كتاب التوراة.

* جمول (الثواب والعقاب):

يعنى الإيمان بالثواب والعقاب، والإيمان بأن الرب سيكافىء من يقوم بالأعمال الخيرة وسيعاقب من يقوم بالأعمال السيئة، وذلك هو أحد الأسس العقائدية اليهودية. وقد حدد «رمبام» (ربى موسى بن ميمون) الإيمان بالثواب، بأنه أحد الأسس العقائدية الثلاث عشرة: «إننى أو من إيماناً كاملاً بأن الرب سوف يكافىء حافظى وصاياى وسيعاقب تاركى وصاياى». وقد تخطب حكماء التلمود فى هذه المسألة، وانحاز الكثيرون لفكرة أن الثواب، والعقاب (جمول) لا يوجد فى «هذا العالم» (الدنيا) بل فى «العالم القادم» (الآخرة) فى «أيام المسيح» وما شابهها.

* جميلوت حساديم (التكافل الاجتماعى):

هى صور مختلفة من المساعدة المادية والأخلاقية للآخرين دون إنتظار منفعة أو فائدة. وقد أصبح المقصود به، هو منح قروض بدون فائدة ودون ضمانات.. ولكنه تضمن

تغطية الرأس دليلاً على الاحترام لدى الوقوف أمام عظيم أو شيخ أو حاخام، ومنذ ذلك الحين إنتشر هذا السلوك فى المعبد وقت الصلاة، وانتقل من بابل إلى السفاراديم والاشكنازيم. ولكن كتاب «الشولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) شرع بأنه يجب، بصفة عامة، أن تغطى الرأس فى كل الأوقات كسلوك ينم عن الورع.

* جلوى شخيناه (نزول الوحي الإلهى):

يشير هذا التعبير فى العقيدة اليهودية إلى ظهور الإله بمعجزة أو إظهار مراده عن طريق نبوءة. وتستخدم «المقراء» فى الإشارة للوحي الإلهى المصطلحات: «مرءه» و«محازيه» و«حزايون» و«حازون» وكلها بمعنى «نبوءة» أو «وحي إلهى» أو «رؤيا».

وبأتى الوحي الآلهى لهدف محدد، أو للبشارة بما يمكن أن يحدث مستقبلاً، أو لإظهار رغبة الإله، أو لارشاد الانسان للوصايا. ويعتبر مكان التجلى أو الوحي مكاناً مقدساً، وكان الأباء (ابراهيم واسحق ويعقوب) ينون عليه المذابح. ويظهر الوحي الإلهى فى الكتب المقدسة بأشكال مختلفة، ويقال عن الوحي الإلهى للأباء وموسى: «وجها لوجه أتحدث معه...».

وهناك الكثير من القصص حول الوحي الإلهى فى «القبالة»، وفى «الحسيدية» عما كان يحدث فى كل جيل.

* جمارا (الجمارا):

«الجمارا» كلمة آرامية تعنى:

أ- إسم عام للتلمود.

ب- الجزء الذى يشتمل على أقوال «الامورائيم» (المفسرون) فقط فى الفترة من ٢٢٠ - ٥٠٠ م فى صورة أسئلة وأجوبة.

ج- «القبَّالاه»، وهى الأمور التى تلقاها

الإنسان من حاخاميه، وهى تقابل الـ «سايرا»، وهى الأقوال التى استنتجها الإنسان من رأيه وعقله. والجزء الذى يشتمل فقط على أقوال «الجمارا» هو ملخص العقائد الواردة فى «المشنا». وقد صاغ الحاخامات اليهود هذه «الجمارا»، وانقسمت طبقاً لمجموعة فصول المشنا بكل أنواعها بعد مجادلات فى «بيت همدراش» (المدراس). وهذا الدمج بين المشنا و«الجمارا» منتشر إلى فصول هو «التلمود». ومع مرور الأيام تحول اسم «الجمارا» إلى إسم عام لكل التلمود، دون أن ينسحب فقط على الجزء الذى يشتمل على أقوال المفسرين. وكانت مجادلات المفسرين فى معظمها عبارة عن أسئلة وأجوبة، فالسائل يسأل عن أمر لا يعرفه، ويسمى هذا السؤال مشكلة.

صوراً أخرى من المساعدة المادية والأخلاقية، مثل «زفاف العروس»، و«جنازة المتوفى»، وما شابه ذلك. وقد أعطت اليهودية «جميلوت حساديم» (التكافل الاجتماعى) أهمية كبرى وربطته بالأسس الحاخامية التى يقوم عليها العالم، ونظرت إليه على أنه أحد الأساليب الهامة فى العلاقات الإنسانية. ويتضح ذلك فى أقوال الحاخامات الذين يحرصون «جميلوت حساديم» من بين الأمور الثلاثة التى يقوم عليها العالم ويحظى بحقوقها، وهى من الأمور «التي ليس لها مقدار ثابت» و«التي يجنى الإنسان ثمارها فى «هذا العالم» (الدنيا)».

* جمر حتمياه طوفاه (دعاء حسن الختام):

هى البركة أو الدعاء المقبول من الإنسان لأخيه الإنسان فى الأيام التى تقع ما بين «عيد الغفران» واليوم السابع من «عيد المظال»، وذلك على أساس ما يقال فى الصلاة: «فى رأس السنة يكتبون وفى يوم الصوم لعيد الغفران يوقعون»، وفى اليوم السابع من «عيد المظال» يتلو اليهود صلاة «هوشعانا» (خلصنا)، أى «رحمك يارب»، وتشتمل على فصول من سفر التثنية والزماير والتلمود، وخلال ذلك يجرى الترحم على الموتى.

* جنيزا (مخطوطات مكتوزة):

هو مكان فى المعبد اليهودى تخفى فيه الكتب والوثائق ويحظر إبادتها، لأنها كتب شريمة و«أسماء» مكتوبة بحروف عبرية، وذكر بها (إسم الرب). وتعتبر جنيزة القاهرة أشهر جنيزة، وهى ترجع إلى القرن السابع، وحفظت بها حصيلة كبيرة من المؤلفات والوثائق العبرية التى ترجع إلى العصور الوسيطة. وقد أخذت «مؤلفات الجنيزا» فى الإنتشار على أيدي رجال البحث العلمى منذ نهاية القرن التاسع عشر وتعتبر هذه المؤلفات بمثابة نوع خاص وهام من الأدب العبرى القديم.

وتتنمى إلى هذه المؤلفات الآثار الدينية التى كتبت فى فلسطين، ومؤلفات الهالاخاه والأجاداه، ورسائل «جاونى» بابل وفلسطين الخاصة بشعون الشريعة والجمهور، وكذلك العديد من الوثائق المختلفة التى تلقى الضوء على تاريخ اليهود فى الشرق الأوسط والمنطقة المجاورة له. وقد اكتشفت من بينها أيضاً مؤلفات تعود إلى فترة الهيكل الثانى، كانت شائعة بين اليهود فى العصر الوسيط، مثل نص لصيغة عبرية تخص «بن سيراخ» و«كتاب عهد دمشق»، وهو أحد المؤلفات الخاصة بجماعة البحر الميت.

والاختلاف بين التلمودين البابلى والفلسطينى قائم فى «الجمارا» على عكس «المشنا»، لأن المشنا مشتركة بين التلمودين. ولغة «الجمارا»، البابلية والفلسطينية هى الآرامية، وما يفرق بين «المشنا» و«الجمارا»، أن الأولى تضم التشريعات، أما «الجمارا» فإنها تجمع بين الشريعة والمواعظ والقصاص الأسطورية (الأجاداه).

* جنَ عِدَن (جنة عدن):

طبقاً لسفر التكوين (٢: ٨) غرس الرب «جنة فى عدن»، وأسكن فيها آدم وحواء ولكنهم طردوا منها بعد أن عصوا وصايا الرب بالأكل من شجرة معرفة الخير والشر. ومن الممكن أن نجد فى سفر حزقيال (٣١: ٨ - ٩) إشارة إلى أسطورة قديمة انتشرت بين اليهود تحكى عن حديقة عظيمة كانت للرب فى عدن، وفى هذه الحديقة نمت أشجار ضخمة ورائحة المنظر وشهية المأكّل. وفى الأدب المتأخر خصص الاسم للمكان الذى أصبح مسكناً للأبرار بعد صعود روحهم، ويقابله جهنم التى هى مكان ومسكن للأرواح الشريرة. ويفرق الحكماء بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا، وفى جنة عدن العليا لا يوجد مأكّل أو مشرب، بل يتواجد الأبرار جالسين يتيجان على رؤوسهم مستمتعين بالعيش فى هذه الجنة. ويذكر أيضاً أن جنة عدن هى مكان للسعادة دونما قلق أو خوف.

الأصنام ووافق على الإلتزام بالوصايا السبعة لأبناء نوح فقط.

* جروجيريت ذرأى صادوق (إنسان هزيل):

هى شجرة تين يابسة أمتص منها كل عصيرها، ويعود هذا الأمر إلى قصة تقول أن ربي «صادوق» ظل أربعون عاماً صائماً حتى لا تخرب القدس، فهزل جسمه. وعندما هم بتغذية نفسه أحضروا له تينة مجففة فأخذ يمتص عصيرها ثم يقذف بها. وأستعيرت هذه القصة فى الوقت الراهن كمثال للإنسان الهزيل، وكإسم للتينة التى امتص منها عصيرها كله.

* جروشين (الطلاق):

هو فسخ عقد الزواج عن طريق الطلاق (جيط). وطبقاً للتوراة فإن المرأة تطلق من زوجها أيضاً رغماً عنها. وفى القرن الحادى عشر أفتى ربي جرشوم بأنه لا يجوز الطلاق بدون موافقة الزوجة إلا بشروط من رجال أبرار. ويوجد فى التلمود «فصل خاص» (مسيخيت) عن الطلاق يسمى «فصل جيطين». وفى اسرئيل حالياً يتم الحكم فى شئون الطلاق فى المحاكم الحاخامية، ويتم الطلاق كذلك أيضاً بالنسبة للمسلمين والمسيحيين فى محكمة خاصة بهذه الطوائف.

وقد تحولت المخطوطات اليدوية للجنيزا تدريجياً ومنذ عام ١٨٩٠ إلى كتب علمية مختلفة فى أوروبا وأمريكا. وأهتم بإظهارها ونشرها الحاخام اليهودى «زلمان شختر».

* جبر صيديق (متهود عن إقتناع):

لقب يطلق على من بعثنق الديانة اليهودية مؤمناً بوصاياها من خلال إقتناع داخلى وإخلاص بصحتها. وقد حددت بعض الشروط لقبول المتهودين:

«فالمتهود الذى يرغب فى التهود فى هذا العصر يقولون له: مادافع رغبتك فى التهود؟ ألم تعرف أن اليهود فى ذلك الزمن موجودون ومكتسحون ومهووسون وكثير ما تلم بهم الآلام؟ فإذا قال: «إننى أعرف وأرغب فى ذلك ويجب على أن أشارك اليهود فى محنهم وباليتمنى أحظى بذلك»، فإنه يقبل على الفور ويتم إخباره بالقواعد اليهودية البسيطة وكذلك المتشددة. وبعد تهوده يحال بينه وبين أية روابط أسرية بينه وبين أقارب السابقين.

ويعتبر المتهود الذى تم تهويده كالصغير الذى ولد فى التو» ولا يسمى باسم أبيه، بل يسمى «ابن أفراهام أبينا». وفى فترة متأخرة اعتادوا أن ينادوا المتهود بالاسم العبرى الأول: «أفراهام ابن أفراهام».

وفى فترة الهيكل كان هناك أيضاً، ما يطلق عليه اسم «المتهود المقيم» (جبر توشاف)، وهو الغريب الذى ترك عبادة

* جرساً دينقوتا (شرايع الطفولة):

كلمة آرامية، تعنى درسا تعلمه الانسان فى طفولته، وطبقاً لأقوال الحكماء، فإنها تعنى «دروس الشريعة التى عملها الإنسان فى طفولته» ومازالت ثابتة لديه أكثر مما تعلمه فى شيخوخته (التعلم فى الصغر كالنحت فى الحجر).

* جيشم (صلاة الاستسقاء):

(صلاة الاستسقاء) وتقام طلباً لنزول المطر. وفى اليوم الثامن من «عيد المظال» الذى يحتفل فيه بعيد «نزول الثوراة»، وفى صلاة إضافية (موساف)، يبدأون فى ذكر

«فضائل الأمطار» أى: يبدأون فى تلاوة بركة أو دعاء «بعث الموتى» فى صلاة «الشموه عسريه» ويقولون: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

وقد ألفت لهذه الصلاة أشعار دينية خاصة تهتم بطلب نزول المطر الذى يكونون فى حاجة إليه فى فصل الشتاء. وفى هذه الصلاة يرتدى الإمام رداءً يسمى «قيطل» (لبساس أبيض من أعلى). وهناك بعض الطوائف لاتردد تلك الإشعار الدينية فى هذه الصلاة (الشمونه عسريه) وجرت العادة قبل بدء الصلاة همساً أن يعلن «الشماس» عن صلاة: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

(۵)

* دَبُوق (المس الشيطاني):

وفقاً للعقيدة الشعبية اليهودية، «الدبوق» هي روح الإنسان الميت التي تدخل جسد الإنسان الحي وتلتصق به. وهناك اعتقاد بأن هذه الأرواح تعتبر بمثابة الأرواح التي لم تحظ بالتناسخ بسبب شدة خطاياها. ولكونها (أرواح بلا أجسام) فهي تريد ملجأً في أجساد الأحياء. وتقمص (الدبوق) للإنسان هو دليل على خطيئة خفية وقع فيها الإنسان وبذلك فتح الطريق أمام «الدبوق» للدخول لجسده.

وقد وجدوا في مخطوطات كثيرة تعليمات تفصيلية عن كيفية طرد (الدبوق). وقد أعطيت القوة لطرده (الدبوق) لأصحاب الكرامات (بعلَى شيم) وللأتقياء الواصلين الذين يطردون (الدبوق) بواسطة تعويذة تحمل أسماء الرب. وقد أجريت عمليات طرد كهذه في صنفد في فلسطين. وأجراها السحرة وكبار الحاخامات الوريعين في فترات متأخرة.

* دافار هلاميذ ميعنيانو (أمر لا ليس فيه):

هو الأمر الذي يمكن فهمه من خلال السياق. وهو أحد المبادئ الثلاثة عشر التي فسرت في التوراة.

* دَفَارِيم (سفر التثنية):

سفر التثنية، هو السفر الخامس من أسفار التوراة، واسمه مأخوذ في العبرية من ثاني كلمة من أول آية فيه وهي (دَفَارِيم) ومعناها «كلمات». وسمي بالعربية «تثنية» لتكرار وصايا الشريعة مرة ثانية فيه. وقد سردت فيه عناية الرب لبنى إسرائيل وأقوال سيدنا موسى ثانية عن الحوادث والأخبار الهامة والوصايا والفرائض والأحكام التي أوصى بها الرب اليهود، والإنذارات ونشيد موسى وبركته لليهود ووفاته.

* دَجِيم (برج الحوت):

هي مجموعة من الكواكب التابعة لدائرة بروج السماء (وهي اثنا عشر برجاً) بين مجموعات الدلو والجدى، وهو برج شهر آذار.

* دُوخَان (منصة - منبر):

هو مكان مرتفع وبارز مثل المنابر (المنصات) التي كان يعتليها الكهنة من أجل مباركة جمهور اليهود برفع كفوفهم، ومن هنا جاء تعبير (الكهنة يعتلون المنصة) [انظر مادة «بركت كوهنيم»]، وكان يخصصون مكاناً كهذا أيضاً في مدارس الأطفال، يقف عليه مساعد رئيس الكتاب (العريف).

* دين روديف (حكم من يتأمر على مصلحة اليهود ودينهم):

ينص هذا الحكم على أن من يتأمر على أصول الدين اليهودى ويكره الدين، فإنه فى هذه الحالة يكون كارها لذات وجود شعب اسرائيل (اليهود) ويكون عدوا لكافة اليهود، وينبغى فى هذه الحالة الحكم عليه باعتباره متآمرا لأنه يجور على مصلحة جموع اليهود ويستحق الموت. وقد طبق هذا الحكم على إسحق رابين رئيس وزراء دولة إسرائيل الأسبق بفتوى شرعية من عدد من المحاكمات اليهود فى اسرائيل، لموافقتهم على عقد اتفاقية سلام مع الفلسطينيين تنطوى من وجهة نظرهم على تأمر وتجاوز بحق اليهود يتمثل فى الموافقة على التنازل عن أجزاء من الضفة الغربية، التى تعتبر فى نظرهم «يهودا والسامرة» وجزءا من «أرض الميعاد» (أرض إسرائيل الكبرى) التى لايجوز التنازل عن شبر واحد منها «للعالمين» أو «بنى إسرائيل». وترتب على هذه الفتوى الشرعية أن قام يهودى مهوس دينيا يدعى يجال عامير بتنفيذ الحكم وقام باغتياله فى ٥ نوفمبر ١٩٩٦.

وقد رأى بعض حاخامات دولة إسرائيل أن تطبيق حكم «دين روديف» يخالف ما نصت عليه الشريعة اليهودية من ضرورة

وكانت هناك أيضاً بعض المعابد اليهودية توجد بها منصة فى الركن الغربى وكان يقف عليها الصبية للصلاة ويراقبهم مساعد رئيس الكتاب (العرّيف).

* دور همدنبر (جبل الصحراء أو جبل التيه):

هم الذين خرجوا من مصر وماتوا فى الصحراء، ولم يخطوا بدخول أرض فلسطين بسبب خطأ الجواسيس.

ويسمى «عصر التيه» فى كتاب «الزهور» (الضياء) باسم «دور ديعاه» (جبل البصيرة) لأنهم هم الذين حظوا برؤية أعمال الرب وعجائبه، وهم الذين تلقوا التوراة، وقد ورد فى فصول (ربى العازر): «كل ذلك الجبل، الذى سمع صوت القدوس، تبارك فى جبل سيناء، حظوا بكونهم الملائكة التى تقوم بخدمة الرب ولم تتحكم فىهم كل أنواع القمل، وعند موتهم لايسيطر عليهم الدود. طوبى لهم فى «هذا العالم» (الدنيا) وفى للعالم الآخر وطوبى للشعب الذى هو على هذا النحو».

* دور هفلاجا (جبل شق عباب البحر):

هو جبل ما بعد الطوفان الذى بنى برج بابل ويدهم الرب من هناك على وجه كل الأرض ومنذ ذلك الوقت اختلفت ألسنتهم (لغاتهم). [التكوين: الاصحاح ١١].

(دمآى). وقد شرع الحكماء أن من يشتري المحصول من سكان فلسطين يخصص العشور الأول ويخرج منه منحة العشور وتعطى للكاهن، لكن العشور الذى هو محل شك لا يمنح للأوى. ومعنى كلمة «دمآى» ليس واضحاً بما فيه الكفاية. ويستخدمون كلمة (دمآى) فى البلاغة بمعنى «كلام محل شك وريبة».

* دنييل (سفر دانيال):

«دانيال» كلمة عبرية معناها «الإله قصى». ودانيال أحد الأنبياء الأربعة الكبار. كان دانيال من عائلة شريفة، ويظن أنه ولد فى القدس. والسفر المسمى باسمه ينقسم إلى قسمين، يضم القسم الأول والمعروف باسم دانيال (الإصحاحات من ١ إلى ٦)، وتضم ست قصص عن محن دانيال وانتصاراته هو ورفاقه الثلاثة. وقد جاء فى هذا القسم، أن دانيال ورفاقه جاءوا إلى بابل بأمر من نبوخذنصر، فتعلموا الكلدانية. وأبوا أن يأكلوا من طعام الملك أو أن يشربوا من خمره حتى لا يتنجسوا. ومع هذا، وجدهم الملك عند نهاية فترة التعليم أكثر ذكاءاً وبهاءً من الآخرين. وقد فسر دانيال حلماً لنبوخذنصر، وسر الملك بتفسيره، وعينه ورفاقه مديرين لكل مقاطعة بابل. وكان الملك قد طلب إليهم أن يسجدوا للتمثال الذى نصبه، وحينما رفضوا ألقى برفاق دانيال الثلاثة فى النار، ولكنهم لم

الانصياع لولى الأمر (الجيش رئيس الدولة – الملك.. الخ) حيث أن شريعة «دين روديف» تعلق على أية شريعة أخرى، وفقاً لما ورد فى سفر يشوع (١٨): «كل من يخالف ما تنطق به ولا يطيع أقوالك – موتاً يموت»، وكان المقصود هو الانصياع ليشوع الذى لم يكن ملكاً بعد، بل كان يعد بنى إسرائيل للملكية. وقد أيد حاخام فولوجين أستاذ الحاخام كوك هذه الشريعة بقوله: «كل من يضعف قائد إسرائيل بعدم الإنصياع، حكمه هو «حكم من يتأمر على مصلحة اليهود ودينهم»، أى يستحق تطبيق «دين روديف» عليه، وهو الموت، لأنه يعرض اليهود جميعاً للخطر».

وقد أصدر حاخامات دولة إسرائيل أثناء الانتفاضة الفلسطينية فتوى بأن الأطفال الفلسطينيين الذى يرشقون جنود جيش الدفاع الإسرائيلى بالحجارة يستحقون تطبيق حكم «دين روديف» شرعاً، أى أنهم يستحقون الموت. وإذا كانت الشريعة اليهودية لا تجيز تطبيق أى حكم شرعى على الأطفال اليهود قبل بلوغهم الثالثة عشرة، إلا أنهم رأوا أن أطفال (الجويم) الفلسطينيين يستحقون الموت شرعاً حتى وإن لم يبلغوا الثالثة عشر، ولا تنطبق عليهم الشريعة اليهودية بهذا الخصوص.

* دمآى (عشور مشكوك فيه):

يطلق على محصول سكان فلسطين، سواء أعفى من العشور أو لم يعف إسماً

٣٠٠ ق. م، أما الثاني فكتب في عهد أنطيوخوس الرابع في وقت كانت اليهودية تتعرض فيه للاضطهاد الشديد على يد هذا الحاكم السلوقي، ولذا فإن رسالة الأمل التي يحملها السفر مناسبة للعصر.

وسفر دانيال أول سفر ترد فيه إشارة صريحة وواضحة إلى حياة ما بعد الموت والبعث، وهى حياة مقصورة على كل من الأخيار والمؤمنين فى الشر (٢/١٢). وترد فى السفر أيضاً إشارات عديدة إلى الملائكة. وأن لكل أمة ملاكها، وميخائيل هو ملاك بنى إسرائيل. ويقال إن شخصية دانيال رسمت على طراز «دانيال» الذى أشير إليه فى حزقيال (١٣/١٤ - ١٤)، وهو شخص معروف بحكمته، ويظهر فى بعض النصوص الأوجاريتية. ويشير سفر دانيال كثيراً من الجدل، لأنه أولاً لا يرد ضمن كتب الأنبياء فى النسخة العبرية من العهد القديم، وإنما يرد ضمن كتب الحكمة. أما الترجمة السبعينية، فتورده فى القسم الخاص بالأنبياء، ولعل مرد هذا أن نص السفر كتب متأخراً كما أنه كتب بالعبرية والآرامية.

* دصخ عدش بأحب (الضربات العشر):

إختصار للضربات العشر التى أصابت المصريين وهى حسب الترتيب كالاتى: الدم (دم)، الضفادع (صفردياع)، القمل (كنيم)، البلبلة (عيروف)، الطاعون (ديقر)،

يلحق بهم أى أذى، فعبر الملك عن إعجابه بإله اليهود، وقد فسر دانيال حلم الملك عن الشجرة التى قطعت، وأخيراً فسر الكتابة على الحائط فى الوليمة التى أقامها بيلشاصر، والتى كان ينوى أن يستخدم فيها الأوعية التى أحضرها البابليون من الهيكل، وأخبره دانيال بأن نهايته قد دنت. وبعد ذلك رفعه دارا الميدى إلى أسمى المناصب فأثار هذا حسد أعدائه فكادوا له، وألقى به فى جب الأسود ولكن الإله نجاه.

والجزء الثانى من سفر دانيال يعد من كتب الرؤى (أبوكاليسس)، والتى تختلف اختلافاً جوهرياً عن كتب الأنبياء. فبينما تركز كتب الرؤى على تفسير التاريخ تفسيراً عجائبياً غير اخلاقي، حيث يأتى الخلاص ويصيح كل ما يحدث فى التاريخ الإنسانى مصيراً محتوماً، تركز كتب الأنبياء على الخلاص التدريجى، ومن خلال الإرادة الإنسانية. وقد أصبح السفر أساساً لكثير من التأملات الرؤيوية والصوفية، وخصوصاً تلك المتعلقة بحسابات مقدم «الماشيج». والواقع أن هذا السفر يقع فى عداد القسم المسمى «بالكتب» (كتوفيم) فى العهد القديم. وقد كتب بعضه بالعبرية وبعضه بالآرامية. وكان بعض الباحثين يرى أن هذا السفر كتبه علماء المجمع الكبير (السنهدرين). ولكن معظم العلماء يرون الآن أن الجزء الأكبر كتب عام

عبادة الأوثان، الباب ١١]. «لاتليس الملبس الخاص بهم، ولاتطلق خصلة مقدمة رأسك مثل خصلتهم، ولا تلحق من الجانبين، وتترك الشعر في المنتصف كما يفعلون، ولاتبني أماكن كعبادة عبدة النجوم والأوثان لكي يجتمع فيها الكثيرين مثلما يفعلون».

* ديرخ إيرص (حسن السير والسلوك):

هو التأدب والعادات المعروضة والسلوك الجميل المحترم. وتتبع شرائع (ديرخ إيرص) أيضاً في شرائع آداب الطعام وإكرام الضيف، وفي سلوك التلميذ تجاه حاخامه والحاخام تجاه التلميذ. وكثيرة هي الأمثلة والأقوال المأثورة في أمور (ديرخ إيرص) المنتشرة في «المقراء» و«التلمود» و«المدراشيم» ومخصص إيرص الكبرى - ديرخ إيرص الصغرى] وبهما النصائح والطرق التي يجب إتباعها في جميع حالات التأدب وحسن السلوك، حتى أنهم يقولون «إن حسن السلوك يسبق الشريعة وإذا لم يكن هناك «ديرخ إيرص» فليست هناك تورا».

الجدام (شحين)، البَرْد (باراد)، الجراد (أزبه)، الظلام (حوشخ)، قتل البكور (بكوريم). وقد وضع هذا الاختصار (رابي يهودا هتتا). وقد ورد بمفهومه هذا في «باب الفصح» في «الهجاده».

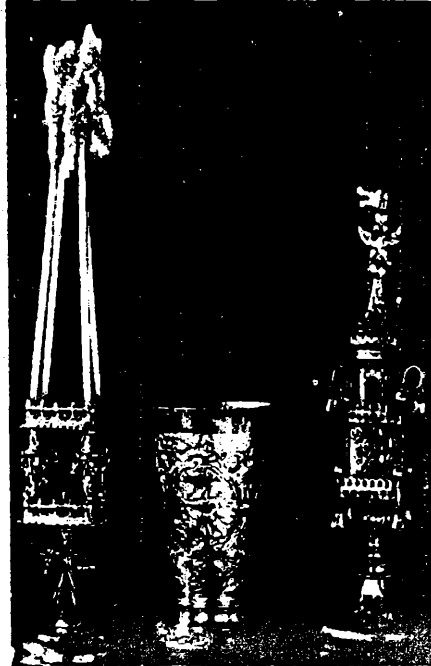
* دَرَّخِي هايمورى (أساليب السحرا الشعوذة):

هي تصرفات وسلوكيات تعود إلى شعوذة عبدة الأوثان (منها الرجم بالغيب وفقاً لهذا المذهب) المحرمة على بنى إسرائيل. وقد ورد هذا التحريم في سفر اللاويين (١٩: ٢٦) [لاتفاعلوا]. وقد ذكر حكماء اليهود أمور الرجم بالغيب، على غرار من يقول: [حيث أنه قد سقطت لقمة من فمى أو عصا من يدي، فإني لن أذهب إلى المكان الفلاني اليوم، لأنى إذا ما ذهب فلن أوفق، وما شابه هذا].

والسير على نهج شرائع «الأغيار»، ليس محرماً على اليهود فقط في أمور الرجم بالغيب وعبادة الأوثان، بل أيضاً ممنوع عليهم التشبه بهم في ملبسهم وفى باقى الأمور. وهذا هو كلام (موسى بن ميمون) [فتوى



يهود يؤدون صلاة " هوشعناريا " (خلصنا يارب)
في معبد يهودى فى امستردام



الفرقان (الهفدلا)

بمشابة الخنزير الذي عاد إلى طهارته لدوره في إعادة اليهود إلى فلسطين).

وقد حدد الحاخام «حיים فيتال» في مقدمة كتابه «عيس محييم» (شجرة الحياة) أن نهاية استعباد اليهود في «المنفى» تبدأ بعد ألف سنة لأن غضب الرب يستغرق يوماً واحداً. وقد ربط بعض المفسرين اليهود، وخاصة من المتصوفة اليهود (القباليين) أن عودة الصليبيين إلى فلسطين والتي حدثت في عام ١٠٩٦ تمت بعد ألف عام من خراب الهيكل الثاني.

• هَلَحْمَا عَنَّا (الخبز الفقير):

هو مطلع حكاية «عيد الفصح»، وفيه دعوة لكل جائع كى يأتى ليأكل. وهو نص مكتوب باللغة الآرامية وترجمته: «ها هو الخبز الفقير، الذى أكله أبائنا في مصر» (أثناء خروجهم من مصر)، فليأتى كل جائع ليأكل، وليأت كل محتاج ليحتفل بعيد الفصح، هذا العام هنا، والعام القادم في فلسطين، نحن هذا العام عبيد، ولكننا في العام القادم أحرار.

وكما هو واضح، فالفقرة مركبة من جزئين منفصلين، الجزء الأول، عبارة عن دعوة للجوع اعتاد اليهود ترديدها قبل كل

• هاليل هَشْقِيى (الألفية السابعة):

استناداً إلى الآية التي تقول: «إن ألف سنة في نظرك هي بمشابة يوم»، تم انتهاج أسلوب في العد شاع في التقاليد الدينية اليهودية يعتبر أن اليوم الإلهي هو ألف عام مما يعده البشر. وعلى هذا النحو أصبح اليوم السابع، وهو يوم السبت هو الألفية السابعة، حيث ستقع «آخرة الأيام» التي ستأتى بعدة فترة كبيرة من مجيء المسيح المخلص، وعندئذ تكون الفترة الباقية حتى حدوث آخرة الأيام هذه هي ٢٤٢ عاماً.

وتشير التقاليد اليهودية (سيفرماننا فصل الأسئلة والأجوبة) أن الخنزير («حازير» بالعبرية) قد سمي بهذا الاسم لأنه (رغم تحريمه في اليهودية) سيعود ليصبح صالحاً شرعياً (الفعل «حزر» بالعبرية بمعنى «عاد» وكلمة «حازير» تتضمن هذه الحروف الثلاثة)، ولذلك سيعود إلى فلسطين المنتظرون للعودة. وقد سمي المسيحيون في الأدبيات اليهودية «رومي» و«أدوم» (أحمر)، والمقصود بذلك نسبتهم إلى الخنزير. ومن هنا حدد كثير من المفسرين اليهود أن المسيحيين، سوف يعيدون الملكية في فلسطين إلى «أصحابها اليهود» وربما بسبب ذلك اعتبر الحاخام كوك أن الانتداب البريطاني هو

مأدية، أما الجزء الثاني، فهو صلاة وجدوها مناسبة لتكرارها قبل ليلة عيد الفصح وبعدها.

* هَقْدَالَا (قداس انتهاء ليلة السبت):

تعني كلمة «هقدالا» (فرقان - فصل بين الأشياء): وقد حدد الحاخامات مجموعة من البركات على كأس من النبيذ في مساء السبت والعيد، بعد صلاة المساء (مَعْرِيف) العادية، والمضمون الأساس لتلك البركات هو: «الذى يفرق بين الدنيوى والمقدس، وبين النور والظلمة، وبين شعب اسرائيل وبقية الشعوب، وبين اليوم السابع وأيام الخليقة الستة». ويقوم إمام المصلين فى المعبد أو الشُّماس بتلاوة تلك البركات، بينما يتلوها اليهود فى منازلهم، ويعتبر موسى بن ميمون أن «الهقدالا» وصية من وصايا التوراة مثل تقديس يوم السبت، وهى تذكروم السبت لتقديسه، حيث يجب تذكره لتقديسه عند مجيئه وانتهائه (موسى بن ميمون - شرائع السبت ٢٩ - ١).

ونظام البركات كالتالى:

أ - فقرات منتقاة من العهد القديم تبدأ بكلمات «ها هو إله الخلاص».

ب - بركات على كأس النبيذ والشمع والبخور.

ج - بركة الفرقان التى ذكرناها سابقاً. ومن المعتاد تجهيز شمعة مجدولة من نوع خاص، وهى شمعة «الهقدالا». وترمز كلمة «يفنه» لنظام البركات فى قداس مساء السبت، وهى بدايات الكلمات العبرية (نبيذ - بخور - شمع - هقدالا). (بين - بشاميم - نير - هقدالا).

* هَجَبَاها (رفع التوراة فى المعبد بعد القراءة):

بعد الانتهاء من قراءة التوراة فى المعبد، من المعتاد أن يدعى إثنان من المصلين إلى المنبر، فيرفع أحدهما كتاب التوراة ويفتحه أمام المصلين بحيث يرون الخط، أما الثانى فيقوم بطيئه وربطه وتغطيته. ويقوم المصلون أثناء الرفع بقراءة الفقرة التالية:

«وهذه هى التوراة التى وضعها موسى أمام بنى اسرائيل وفقاً لأقوال الرب لموسى».

* هجاده شل يسح (أسطورة أو حكايات عيد الفصح):

تُحكى «الهاجاده» الخاصة بعيد الفصح فى البيوت اليهودية فى ليالى عيد الفصح، وهى مقتطفات تشتمل على وصف قصير لخروج بنى اسرائيل من مصر، وإصحاحات من العهد القديم «المدارش»، و«الهاالاخاه» والصلوات، وابتهالات للخالق وشكره على

* هَجَعَالَت كِيلِيم (تطهير الأواني):

مصطلح في الشريعة اليهودية يعنى تطهير الأواني التي تم تناول طعام محرم فيها بالماء المغلى. ويرجع أصل هذا الحكم للتوراة، عندما أوصى الرب بنى اسرائيل بتطهير الأواني التي أخذوها أثناء حربهم مع المديانيين: «ولكن الذهب والفضة.. كل ما يوضع في النار مرروه في النار لتطهيره... وكل ما لا يوضع في النار مرروه في الماء» (عدد - ٣١: ٢٢: ٢٣). وطبقاً لما ورد في كتاب «سَفْرَى»: «ما يوضع في النار» مثل السكاكين، والأسياخ، والقدر والسقالات، يجب تطهيرها في النار من قذارة الأغيار. وكل ما لا يوضع في النار، مثل الأكواب والأطباق وما شابهها، فيكفى شطفها في الماء وغمرها فيه. ويقوم اليهود بتطهير الأواني عشية الفصح من «الحاميص» (الخمير) كى تغدوصالحة لعيد الفصح.

* هَدَلَاقَتْ هَنْبِير (إشعال الشمع):

يسمى هذا المصطلح على السنة العامة «بركة الشموع» بين اليهود، حيث تشعل ربة البيت شموعاً على المنضدة في كل مساء سبت قبيل غروب الشمس، وتوضع المأدبة على تلك المنضدة. وتلك هى إحدى الوصايا المفروضة على المرأة، وفي حالة عدم وجود امرأة بالبيت يقوم الرجل بإشعال الشموع. وقد أصبر الفقهاء على تلك العادة في فترة

المعجزات والمعجائب التي صنعها للآباء في تلك الأيام، ورجاء بمجيء الخلاص سريعاً. وتسمى تلك المقتطفات «هاجاده عيد الفصح»، ويبدو أن هذه التسمية مأخوذة من الفقرة التالية من سفر الخروج: «وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلاً، من أجل ما صنع إلى الرب حين أخرجنى من مصر». (خروج ١٣ - ٨). وتسمى تلك المقتطفات في لغة الحاخامات باسم «أجاداتا». ولم يتم تنظيم «الهاجاده» دفعة واحدة، كما أنها لم تنتشر في كل البلاد في آن واحد، إذ يفترض أنها اشتملت في البداية على تفسير الفقرة: «أرامى أوفيد آفى» (أرامى تائه هو أبى)، وعلى البركات والمدائح التي تشير «المشاة» إلى استخدامها في ليالى عيد الفصح، ويمرور الزمن أضيفت إليها أجزاء أخرى، ففي عصر «الأمورايم» أضيفت الأجزاء: «من البداية» (ميريشيت)، و«كنا عبيدا» (هايننو عقاديم)، وغيرها. وهناك بعض الشرائع أضيفت أيضاً مثل «يجب على الإنسان أن يراقب نفسه في كل وقت». وشيئا فشيئا اندمجت كل تلك الإضافات في نص «الهاجاده» وصارت وكأنها جزء منها يلتزمون بقراءته. ويعتبر النص المعتمد «للهاجاده» هو نص رابى عمرام جاؤون (القرن السابع الميلادى)، وهو ملائم للنص الموجود في كتاب صلوات «فيطرى» (نظام صلوات الحاخام شموئيل يصحاق المعتمد في «بيت مدراش» «راشى» وهو ربي شلومو بن يصحق).

المتتدة لا يتم فيها تطبيق أى أقوال مأخوذة عن غير شريعة موسى، حتى ولو كانت مأخوذة عن النبي إيليا، أو الروح القدس. ولكن لو كان الحكم مؤقتاً تؤخذ عندها أقوال النبي، كما أباح حكماء التلمود ارتكاب أفعال تفرضها الظروف، رغم أنها ضد أحكام الشريعة.

* هوشع (سفر هوشع):

«هوشع» اسم عبرى معناه «الإله المخلص». وهوشع نبي عاش وتنبأ فى المملكة الشمالية فى عصر يربعام الثانى، وخصوصاً فى الأيام الأخيرة للمملكة. وهو معاصر لعاموس قبل الغزو الآشورى، وقد استمرت نبوته أربعين عاماً.

وينصرف جل اهتمام هوشع إلى محاربة عبادة الأوثان، فلا يركز كثيراً على فكرة العدالة الاجتماعية. وقد تبع الازدهار والفساد، فى عصر عاموس، فترة من الضعف الشديد والحرب الأهلية، كما أخذت قوة آشور فى التصاعد. وقد كان لكل ذلك صدها فى سفر هوشع، فتنبأ بسقوط المملكة الشمالية ونفى سكانها، وهاجم الشرك باعتباره تعبيراً عن تفكك الأمة.

والصورة المجازية الأساسية فى سفر هوشع هى صورة الزنى: «وأول من كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة

الهيكل الثانى كى يخرجوا على عادة «الصدوقيين» الذين فسروا الفقرة التالية من سفر الخروج، والتي ورد فيها: «لا تشعلوا ناراً فى مساكنكم يوم السبت» (خروج ٢٢ - ٣)، تفسيراً حرفياً، وكانوا يجلسون فى أمسيات السبت والأعياد فى ظلام تام. ولا يزال اليهود من طائفة القرائين يفعلون ذلك حتى الآن. وقد طالب الحاخامات اليهود بإشعال شمعة فى يوم السبت لأن الشمعة ترمز للسلام، ويضفى الضوء إحياءاً بالقداسة والسرور، ولذلك يكثرون من الشموع فى يوم السبت، لأن كثرتها تعتبر بركة. وتنص البركة التى تلاوها المرأة عند إشعال الشمع على ما يلى: «مبارك أنت يا ربنا يا ملك العالم، الذى اختصنا بوصاياها وأوصانا بإشعال شمعة السبت المقدس»، ومن المعتاد أن تغطى المرأة وجهها أثناء تلاوة البركة. وهناك من يضيف ابتهاجاً خاصاً قبل إشعال الشمع وهو: «مثلما تضيء تلك الشموع وتتوهج، اللهم أتر عينى أبنائى بالشريعة». ومن المعتاد فى بعض الطوائف أن تشعل العذراء شمعة واحدة، أما المتزوجة فتشعل اثنتين، ثم تضيف الأم شمعة لكل إبن من أبنائها.

* هوراءت شاعا (حكم مؤقت):

هو حكم استثنائى تفرضه ظروف مؤقتة، ومحدد بزمن معين. فالأحكام الثابتة والشرائع

سبع مرات. لذا نجد الآن أن «الحزبان» (المنشد أو مرتل الصلوات)، وكبار رجال الطائفة، يحملون «سعة النخيل» بأيديهم ويطوفون بالبنير في اليوم السابع «لعيد المظال» مرددين «البيوطيم» (الأشعار الدينية) المعروفة باسم «هوشعنوت» وهناك عادة قديمة وهى خبط فروع الصنصناف فى نهاية تلك الصلوات. ويعتقد اليهود أن اليوم السابع «لعيد المظال» هو نهاية الأحكام المفروضة عليهم قى «رأس السنة» و«عيد الغفران».

* هوشعنوت (صلوات عيد المظال):

هى أشعار الصلوات التى يرددونها أثناء الطواف بمنبر المعبد حاملين السعة. وتعتمد تلك الأشعار على قافية «هوشعنا» وهى مؤلفة وفق نظام أبجدى. وقد قام اليعيزر هاكليس بنظم معظم أشعار صلوات «عيد المظال». ويختلف أسلوب «السفاراديم» عن «الإشكنازيم» فى نظام تلك الصلوات ويتلون أشعاراً مختلفة.

* هزكارت نشاموت (صلاة الترحم):

اعتاد اليهود ذكر أسماء الموتى من الأقرباء أو العظماء والمبجلين فى صلاة «يذكر» بعد قراءة التوراة. وقد استحدثت هذه العادة فى الطوائف الإشكنازية بعد الهجمات الصليبية (فى القرن الحادى عشر)، حيث قتل آلاف اليهود فى سبيل العقيدة اليهودية.

زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الأرض» (٢/١). وقد أنجب هوشع من زوجته الزانية ثلاثة أبناء لهم أسماء رمزية، فالأول يسمى «يزرعئيل» باسم البقعة التى ذبح فيها ياهو أسرة آحاب (٤/١)، والثانى طفلة سماها «لورحاما» (من العبرية: «لا رحمة»: «لأننى لا أعود أرحم بيت إسرائيل بل أنزعهم نزعاً» (٦/١)، والثالث سماه «لوعمى» (من العبرية: «ليس شعبى»): «لأنكم لستم شعبى وأنا لا أكون لكم» (٨/١). فلذنب بنى إسرائيل هو سلوكهم اللاأخلاقى واعتمادهم على القرابين والقوة العسكرية. ويهيب هوشع دائماً بالماضى فيشير إلى يعقوب، وإلى الخروج والتميه، فالرب هو الذى أخرج الشعب من مصر، ولكن الشعب أثبت أنه غير وفى وحتى قبل أن يصل إلى أرض الميعاد. وحينما وصلوا إلى هناك، أخفقوا فى معرفة مصدر نجاحهم الحقيقى ونسبوا إلى الإله بعل الخيرات التى منحهم يهوه إياها، ولذا فإن الرب سيعاقب الأمة ويلحق بها الخراب وينقل سكانها.

* هوشعنا ربنا (رحمك يارب - أو اليوم السابع من عيد المظال):

هى كناية عن اليوم السابع من «عيد المظال». وتذكر «المشنا» أنهم كانوا يطوفون بالمذبح مرة واحدة فى كل يوم من أيام «عيد المظال»، أما فى اليوم السابع فيطوفون

وتسجل هذه الأسماء المقدسة فى جداول الطوائف بالصيغة التالية: «يذكر الرب روح. (فلانى) وتصبح روحه بهذا الجزء مفعمة بالحياة». وتذكر تلك الأسماء فى المعابد ما بين يومى «عيد الفصح» و«عيد المظال». وقد تم تبسيط تلك العادة بذكر أسماء الموتى من الأقارب أو الشخصيات العامة فى صلاة «يذكر» بعد قراءة التوراة فى «يوم الغفران» واليوم الثامن والأخير من «عيد المظال» وفى اليوم الأخير من «عيد الفصح»، وفى «عيد الأسابيع» الذكرى السنوية - للوفاة، ولاتوجد أيام محددة لصلاة الترحم فى الاعتقاد «السفارادى»، بل تتم الصلاة بناء على طلب أقارب المتوفى بعد إدخال التوراة فى الخزانة - المخصصة لها بالمعبد.

* هيهودى هِنصَحى (اليهودى الثالث):

هو اسم يرمز لليهودى الضال الثالث فى هذا العالم منذ أجيال بعيداً عن موطنه. ويرجع هذا الاسم إلى أسطورة مسيحية متأخرة تخكى أن هذا اليهودى الضال هو أحشويرش. فعندما لأقيمت يسوع المسيح لصلبه، حاملاً على كتفيه الصليب وهو يريزح تحت حملة، استند إلى باب اليهودى رغبة فى الراحة، ولكن اليهودى طرده، فقال له يسوع عقاباً له: «لتكن نائها وضالاً فى الأرض إلى يوم مجيئ». فذهب اليهودى لتوه، وظل منذ ذلك الحين يجول بلا توقف، دون أن يتمكن

من الوقوف ولو للحظة. وما يثير الاهتمام فى هذه الأسطورة، إظهار يسوع فى صورة غريبة، حيث لا يتلاءم حكمه الوحشى مع وجهة نظر المسيحيين، حيث يعتبر يسوع بالنسبة لهم رمزاً للخير والتقوى والمغفرة.

* هَنخاست أورحيم (إكرام الضيف):

هى إحدى الرصايا الهامة فى الشريعة اليهودية، وهى من الأمور التى يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا، ويجعلها رصيماً فى العالم الآخر. وتؤكد «الأجاده» على أهميتها، وتخكى عن مديح النبى إبراهيم الذى يورك بتلك الصفة، حيث كان يستضيف فى بيته حتى عابدى الأوثان فيطعمهم ويسقيهم فيقربهم بذلك من الرب. وكانت خيمته ذات أربع فتحات لكل من يأتى من جهات العالم الأربع. ويقول الحاخامات: «ليكن بيتك مفتوحاً على مصراعيه وليكن الفقراء أهل بيتك» (فصول الآباء أ - هـ)، وكذلك: «إكرام الضيف أعظم من لقاء الروح القدس» (شبات: ١٢٧). ويتم تنفيذ تلك الوصية فى المجتمع اليهودى بصور شتى، سواء من خلال الطوائف التى أقامت بيوتاً عامة لاستضافة الفقراء، أو من خلال الأفراد الذين يرون أن من واجبهم استضافة ضيف مقيم، أو طلبه قدموا من بعيد للدراسة فى الشيشفا.

* هَنخاست كلاً (مراسم الزفاف):

هى مساعدة العروس الفقيرة لإتمام

زواجها، وكذلك المساهمة فى إكمال احتياجات الزواج. وهناك جمعيات نسائية فى كثير من الطوائف يطلق عليها «هَنَسَات كَلَا» أقيمت من أجل تقديم المساعدة المادية للعراس اليهوديات الفقيرات لإتمام زواجهن.

* هَلْقَايْتْ هَمَيْت (تشييع الميت):

يعتبر تشييع جثمان الميت فريضة هامة. وعلى كل من يرى الميت أن يشيعه لمسافة أربعة أذرع على الأقل، أما الميت الذى يتم إحضاره من بلدة أخرى لدفنه، فيجب الخروج لاستقباله وتشيعه. وفى حالة وجود ميت فى المدينة يحظر على أبنائها ممارسة أعمالهم، إلا إذا كان هناك من يعملون فى حرفة الحانوتى فى المدينة، فهؤلاء يسمح إليهم بممارسة عملهم، حتى وإن لم يشاركوا فى تجهيز الميت. ولهذا تم تشكيل جماعات مختصة بتجهيز الميت ودفنه فى طوائف اليهود المنتشرة فى العالم تدعى «حفرا قديشا».

* هالاخاه (الشريعة اليهودية):

يطلق هذا الاسم على الجزء الخاص بالحياة العملية للإنسان فى الديانة اليهودية، والذى يحدد المحرمات والحللات، وما هو واجب وما هو غير واجب. ويحتل «الهالاخاه» مكانة متميزة فى التوراة المكتوبة، كما تحتل مكانة أساسية فى التوراة الشفهية. (التلمود).

ويهتم الأدب التلمودى والربانى فى معظمه بأمر «الهالاخاه». وتعالج «الهالاخاه» العلاقات بين فرد وآخر، وبين الفرد والجماعة، وبين جماعة وأخرى، وبين بنى إسرائيل وباقى الشعوب، بل وحتى بين باقى الشعوب وبعضها البعض. وترجع كلمة «هالاخاه» لأصول آرامية من الجذر «هَلَخ» ومعناه الحرفى: مشى - خطى، أما معناه المجازى فهو منهاج - قانون. وجرى العرف على أن مصدر «الهالاخاه» هو التوراة الشفهية: التى أنزلت على موسى فى سيناء من أجل تفسير واستكمال التوراة المكتوبة، مما يشير إلى أن أصحاب «الهالاخاه» كانوا مفسرين أكثر من كونهم مشرعين، وكان هدفهم الرئيسى هو تفسير التوراة المكتوبة.

من هنا يتضح أنه فى تلك المراحل الأولى «للهاالاخاه» لم تكن هناك حدود واضحة بين «الهالاخاه» و«الأجداه»، أى بين «التفسير التشريعى» للتوراة وبين «التفسير القصصى». وقد ظلت كل من «الهالاخاه» و«الأجداه» متلاصقتين حتى فترة متأخرة، وظل هناك تداخل بين «الهالاخاه» و«الأجداه» بالنسبة لجزء كبير من الأخلاق التى تدعو إليها التوراة، كما أن هناك فقرات فى «الأجداه» وآداب السلوك فى التلمود مصاغة فى شكل «هلاخوت» (تشريعات) مقفاه. ومقولة «حتى وإن أخطأ. فهو من بنى

ومالنا كالرمل ونجوم الليل»، ألفها يصحاح هاقطان جيان (١٠٣٠ - ١٠٨٩) وهو شعر ديني يتلى بعد بركات «الهتدالا» مساء السبت.

* همّارا (التحول عن اليهودية):

مصطلح يقصد به قيام اليهودى بالتحول عن اليهودية واعتناق دين آخر.

* هسكاما (تصديق - موافقة):

هى موافقة الحاخامات والإذن الذى يمنحونه للناسر كى ينشر أى كتاب. وقد ظهرت تلك العادة التى تحولت إلى عرف سائد منذ ظهور الطباعة. وكان الناشرون غالباً من الأجانب أو من عامة اليهود الذين لا يثق الحاخامات فى اختياراتهم، وخشية أن يختار هؤلاء كتباً تسيء للعقيدة اليهودية. كما كان هناك خوف من حدوث ضرر لأحد الناشرين إذا قام آخر بنشر كتبه. وكان مضمون تلك الموافقة امتداح الكتاب والتأكيد على عدم وجود ما يمس الدين والأخلاق به، وكذلك تحذير لباقي الناشرين كى لا يجروا على طباعة الكتاب. وفى العصر الحالى هناك قانون دولى يدافع عن حقوق الكاتب.

* هفّطارا (التلاوة الاحتفالية فى أسفار الأنبياء):

وهو فى الآرامية «أفطارا - أفطرتا»، وهو إشارة لجزء من أسفار الأنبياء يتلى فى المعبد

إسرائيل، تنتمى «للأجاده الفكرية» ولكنها تستخدم كقاعدة للجدل التشريعى فى الأدب الرىائى (التلمودى). ورغم أن بداية «هالاخاه» تعتبر غامضة، إلا أنه يعتقد أن عصر عزرا قد شهد بداية فترة جديدة فى تطور «هالاخاه»، التى استمرت منذ عصر عزرا ورجال الجمع الإسرائيلى وحتى فترة الحشمونائيم - (المكابييين).

* هالاخاه لموشيه مسيناي (اجتهاد تشريعى - شريعة لموسى من سيناء):

إسم يطلق على بعض الشرائع فى الشريعة الشفهية (التلمود)، وكذلك بعض تفاسير وشروح لوصايا التوراة التى وردت فى الأدب التلمودى، ولاسند لها فى التوراة المكتوبة، ولايعلم الفقهاء مصدرها أو معناها.

* هالانت هميت (تأجيل الدفن):

ورد فى «الشولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) أنه يحظر تأجيل دفن الميت للغد، إلا إذا كان ذلك تكريماً له، إما بسبب إحضار نعش وأكفان، أو حتى يأتى الأقارب ويتم تبليغ المدن المجاورة. ويستحب الإسراع بتشييع الميت، ولكن ذلك مكروه بالنسبة لأبويه، إلا إذا كان ذلك فى مساء السبت أو إذا هطلت الأمطار على نعشه.

* همنتقديل (الفرقان):

ترجمة تتلى مساء السبت: «الفاصل بين القداسة والدنس، يغفر خطايانا ويكثر زرعنا

بعندتلاوة «الفصل الأسبوعي» (هبراشا) أو الفصل الختامي الخاص بالمعيد. ويرجع أصل المصطلح إلى البركة التي تؤخذ من المعلم أو الشخص العظيم عند الانفصال عنه، ثم اختص الاسم «هفطارا» بفصل من سفر الأنبياء يختص بالشئون اليومية، تتم قراءته بعد التوراة في أيام السبت والأعياد في المعبد. وعلى الرغم من ذكر عادة قراءة أقوال الأنبياء بعد التوراة في المشنا والتلمود، إلا أننا لا نجد في تلك المصادر أى مغزى لأداء تلك القراءة. وقد جاء في كتاب أبو درهم أنهم قد بدأوا في قراءة فصول من أسفار الأنبياء فى عصر أنطيوخس الرابع (القرن الثانى قبل الميلاد) عندما فرض على اليهود عدم قراءة التوراه بخلاف سبعة يمكنهم القراءة، ولا يقرؤون أقل من ثلاث فقرات بالنسبة لكل منهم، لذا اصطالحوا على قراءة إحدى وعشرين فقرة من أسفار الأنبياء، وإذا اكتمل الأمر بأقل من ذلك فلا داعى لقراءة المزيد. لذا فقد سميت «هفطارا» (ختام) لأنهم يتخلصون بها من قراءة التوراة. بقراءة أسفار الأنبياء التى لا يعتبرها «الأغيار» من صميم الدين وعندما انتهى هذا الحكم لم تنته العادة.

* هَفْقِير (المشاع):

هى ثروة بلا صاحب، ويشمل هذا

المفهوم الثروة التى لاصحاب لها بطبيعته، مثل الحيوانات والطيور وكل ما يوجد فى الصحارى والأنهار والبحار، وكذلك أشجار الغابات وثمارها. وأيضاً يشمل الثروة التى تركها أصحابها وأعلنوا تنازلهم عنها. والمشاع عامة، هو الشيء الذى فقد أو جرفه النهر وليست به علامة، ويس أصحابه من العثور عليه. وحكم المشاع هو أن من يسبق بالحصول عليه يناله، وحتى أصحابه يمكنهم الحصول عليه مجدداً.

* هِصِص فَنَفَجَع (اختلس النظر فكفر):

ترجع أصول هذا المصطلح إلى «مبحث حجيجا» (١٤): إذ يحكى عن أربعة أشخاص زلفوا إلى بستان مناهج تفسير التوراة: (برديس)، أى (اشتغلوا بالعلوم الغيبية والأسرار الألهية). وهؤلاء الأشخاص هم: ابن عزازى وابن زوما وأحير وراى عقيفا. أما ابن عزازى فقد اختلس النظرات وحملق أكثر من اللازم فى الامور الغيبية فكان أن مات. فى حين أن ابن زوما اختلس النظر فأصيب وجن جنونه، بينما قطف أحير من ثمار البستان وشتلاته فكان أن كفر وارتد عن العقيدة واتمى إلى ثقافة أخرى، ولم يخرج بسلام من هذا البستان سوى رابى عقيفا.

* هَقْدِيش (الوقف):

هو فى فترة الهيكل الأملاك المخصصة

لخدمة أغراض المعبد. أما بعد عصر التلمود فيعتبر الوقف هو الأملاك المخصصة للصدقة أو لوصية أخرى. وقد ميز العلماء بين نوعين من الوقف في فترة الهيكل:

أ - وقف للمذبح، وهو الحيوانات والطيور الطاهرة التي خصصها أصحابها للقرابين.

ب - وقف للترميم، وهي الحيوانات الدنسة والأغراض التي خصصها أصحابها للرب، حيث تباع ويستخدم ثمنها في الترميم. ولقد اختلف مفهوم الوقف في بلاد الشتات، بالمساكن الجماعية للفقراء والمرضى المجائز، والتي كانت متوفرة في معظم الطوائف الهامة المنتشرة في العالم، وقد كانت معظم مساكن الوقف مهجورة، لذا استخدمت لغة البيديش كلمة «هقديسن» كناية عن المكان المهجور أو القدر.

* هَقْهَيْل (فريضة تلاوة التوراة على الحجاج):

هي إحدى الفرائض (تنية ٣١: ١٣) في زمن وجود الهيكل، لتجميع اليهود رجالاً ونساء وأطفالاً من كل صوب أثناء «الحج»، وذلك كي يستمعوا لأجزاء من التوراة تحفزههم لتنفيذ الوصايا وتجعلهم يتمسكون بالدين. ويجب على الملك أن يتولى ذلك

الأمر، ويكون ذلك باستدعاء اليهود من كل صوب إلى المنبر الكبير المصنوع من الخشب، والذي يوضع في منتصف المقصورة النسائية، ثم يصعد الملك عليه كي يسمعو تلاوته ويجتمع حوله اليهود القادمين للحج. ويعطى مرثل الهيكل كتاب التوراة لرئيس الهيكل الذي يمنحه بدوره لنائب الكاهن الأكبر ومنه للكاهن الأكبر ثم للملك الذي يتلقاه واقفاً أو جالساً إذا شاء، ثم يفتحه ويباركه ويبدأ في قراءة الفصول. ويجب على الحاخامات الذين يعرفون التوراة كلها أن يستمعوا بإنصات شديد، ومن لا يمكنه الانصات بأذنيه ينصت بقلبه، ويعتبر نفسه وكأنه قد أوصى بتلك الوصايا الآن وسمعها من الرب، إذ أن الملك هو المبعوث بكلمات الرب. (مشنه توراه - هلاخوت حجيجا - الفصل الثالث).

* هَقَافُوت (الطواف):

اعتاد اليهود في اليوم الأخير من «عيد المظال»، وهو يوم «عيد التوراة» أن يخرجوا جميع كتب التوراة الموجودة بالمعبد، والترجم بابتهاالات، كل بحسب عادته، كما اعتادوا أن يطوفوا بكتب التوراة حول المنبر، مثلما يطوفون بسعف النخيل. ويترنمون أثناء الطواف «بييوط» (نشيد ديني) يدعى «إله الأرواح» يحدث عن روح الرب، وهو منظوم بشكل أبجدي، ويتم الطواف في حالة وجدانية عالية مصحوباً بالغناء والرقص مع

* هارى حوشخ (جبال الظلام):

هى جبال أسطورية، تزعم أساطير
العاخامات اليهود أنها تفصل بين آسيا
وأفريقيا، ويسود تلك الجبال ظلام تام دائم،
وقد عبرها الإسكندر المقدونى بواسطة حبل
خاص، وطبقا لهذه الأسطورة، أطلق هذا
الاسم فى الفكر الشعبى على المكان المهجور
البعيد.

* هَسَّالوم (السلام):

تشير الشريعة اليهودية إلى وسائل تحقيق
السلام فى أكثر من مصدر دينى. وهم فى
هذا الصدد يميزون بين السلام مع من
يقيمون فى فلسطين والسلام مع من يقيمون
خارجها. والنص يقول ما معناه: «لدى
وصورك إلى مدينة يجب أن تدعوها إلى
السلام، فإذا رغبت فى التسليم فدعها تسلم
وإذا لم ترغب فاعلن عليها الحرب. والسلام
لا يكون سلاما بين طرفين متساويين، أى أن
المقصود هو استعداد الطرف الآخر للخضوع
والعبودية لشعب اسرائيل، ودفع الجزية وما
شابه ذلك من الأعباء». ويقول موسى بن
ميمون (مشنه تورا - شرائع الملوك، الفصل
السادس): «لا يتم إعلان حرب على أى إنسان
فى العالم قبل دعوته للسلام، حيث أنه ورد
فى سفر التثنية الأصحاح العشرون»: «عند
اقترابك من مدينة لمحاربتها، ادعها للسلام.
فإذا سلموا وقبلوا شرائع أبناء نوح السبعة، فلا

كتب التوراة، ويشترك الأطفال فى هذا العيد
ويطوفون مع الكبار حاملين رايات من ورق
ملون، يغرسون فى قممتها أحيانا تفاحات
وشموع مشتعلة.

هَقَش (الاستدلال المنطقى):

١ - مصطلح فى التلمود، وهو أحد المعايير
الاثنتين والثلاثين التى أوصت بها
التوراة: «يبدأ البحث عنها من السهل
ومن النياس ومن الحكم المشابه». ومن
أمثلة الاستدلال المنطقى: «حيث أنه
دائما وأبدا تلغى أضحية العامة أضحية
يوم السبت، فإنه قياما على هذا، تلغى
أضحية الفصح أضحية السبت. ومن
هنا فإن «هَقَش» (الاستدلال المنطقى)
و«قَل فاحومر» (القياس المنطقى) هى
معايير تستند إلى المنطق.

٢ - منهج استدلال يمكن عن طريقه
إستنتاج جملة ثالثة من خلال جملتين
يطلق عليهما جملتا الاستهلال أو
المقدمات. وبذلك تكون الجملة الثالثة
مبنية بالضرورة على الجملتين
الاستهلايتين. وتسمى هذه الطريقة
باليونانية «سيلوجيزم». ومن ذلك على
سبيل المثال: كل الرجال مصيرهم إلى
الموت، ورأوبين هو رجل إذن، فإن
رأوبين هو من عداد الأموات.

ويرتّب على هذا وفقاً لمنهج الحاخام «كوك» السماح للعرب المسلمين بالسكنى فى فلسطين بشرط أن يقبلوا يتفوق اليهود وسلطتهم وفقاً لشروط يشوع فى التوراة، بينما لا يحق للمسيحيين التمتع بهذا الحق.

* هشارت هنيفش (خلود الأرواح):

هو الاعتقاد فى استمرار وجود الروح بعد موت الجسد وتحلله. ويرتبط الاعتقاد بخلود الروح بعقيدة الشواب والعقاب التى تعتبر أحد أركان الديانة اليهودية وفقاً للأسس الثلاثة عشر التى وضعها موسى بن ميمون. وقد تم ذكر عقيدة تناسخ الأرواح فى الكتب التى دونت بعد نهاية عصر التناخ صراحة، وفى سفر «حكمة سليمان» المنسوب للملك سليمان، ورد أن الجسد من الأرض والتراب، أما الروح فهى ربانية وموجودة قبل ميلاد الجسد. ولا يعد ارتباط الروح بالجسد كاملاً، بل إن الجسد يعد عبثاً على الروح، لذا فهى تسرع بالهرب من هذا الإطار الأرضى والعودة للرب. ولا يحظى بخلود الأرواح سوى الأبرار الذين قدموا البر والعدل، فتهنأ الروح بضيء الرب وتسكن فى كنفه. ويرى «القباليون» (أتباع التصوف اليهودى) «القبالاه» أن الروح هى «شمعة الرب روح الإنسان»، وأنها جزء ربانى سام، يعود لأصله بعد موت الإنسان، وتلك هى الحياة الأبدية.

تقتل منهم نسمة، واجعلهم يدفعون الجزية. فإذا قبلوا الجزية ولم يقبلوا العبودية، أو قبلوا العبودية، فلا تستجب لهم حتى يقبلوا الاثنين. والعبودية التى يقبلوها هى أن يكونوا محتقرون، وأذلاء فلا يرفعون رأساً بين بنى إسرائيل بل يكونون تحت سيطرتهم، ولا يتقلدون ما يفوقون به على بنى إسرائيل فى أى شىء فى العالم. والجزية التى يقبلون بها هى أن يكونوا على استعداد لخدمة الملك بأبدانهم وأموالهم: مثل بناء الأسوار، وتقوية الحصون، وبناء قصر الملك.. الخ».

وعلى هذا النحو تكون هذه الشروط هى شروط السلام مع من يقيمون خارج فلسطين، أما شروط السلام مع من يقيمون داخل فلسطين فإنه يضاف إلى الشروط السابقة شرط آخر وهو أن يلتزم من يقيم فى فلسطين من أصحاب الديانات الأخرى كالإسلام والمسيحية، بالإمتناع عن عبادة الأوثان باعتبارهم فى نظر اليهودية من عبدة الأوثان. وعند هذه النقطة نجد اختلافاً فقهياً حول تحديد ما إذا كان المسلمون والمسيحيون يدخلون ضمن عبدة الأوثان. إن موسى بن ميمون، يعتبر أن المسلمين هم عبدة أوثان، ولذا ينبغى وفقاً لأحكام الشريعة اليهودية إخلاء فلسطين وتنظيفها منهم. أما الحاخام «كوك» الأب فيرى، أن المسلمين ليسوا بعبدة أوثان، بينما المسيحيون هم عبدة أوثان.

* هَسَأَلْت أَلَيْدَا (إِعَادَةُ الْمَفْقُودَات):

يحدث في العالم، يتم بإرادة الخالق الذي يدير ويحدد كل شيء. أما مسألة الاختيار الحر فيعبر عنها الحكماء بقولهم: «كل شيء بيد الرب إلا فخامة الرب». ولقد أتاحت فكرة «العناية الإلهية» للإنسان أحياناً أن يكشف مسألة كون مخيراً. كما حاول كثيرون تفسير إشكالية «فاعل الخير الذي ينال الشر والشرير الذي ينال الخير».

* هَيْتِر هُورَاه (تَرْخِيصٌ بِمَزَاوَلَةِ مِهْنَةِ حَاخَام):

هو منح ترخيص لتلاميذ الحاخامات كي يصبحوا حاخامات. وكان ذلك الترخيص يمنح كتابة، بعد أن يجتاز الطالب امتحاناً أمام حاخام خبير يشهد بأنه ملم بالجماراء، وتفسير «راشي»، والتوسافوت، أو الجماراء والشرايع والفتاوى، وأنه يستطيع تدريس أحكام القانون المدني والمحظور والمباح. ولا يمكن تعيين حاخام إلا إذا كان حاصلاً على هذا الترخيص، أي الشهادة الحاخامية، ولا يمنح هذا الترخيص إلا لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر.

* هَيْتِرِ عَسْقَا (تَرْخِيصٌ بِأَقْرَاضِ الْيَهُودِي مُقَابِلَ فَائِدَةٍ):

هو ترخيص بأخذ فائدة من مدين يهودي، رغم تحريم الشريعة لذلك. فقد اصطلاح الحاخامات على أن القرض يمنح

تلم التوراة اليهودي بالاهتمام بالملكية الفردية، إذ يجب عليه أن يردها لصاحبها حتى وإن كان عدوه: «إذا قابلت ثور عدوك أو حماره ضائعاً رده إليه» (خروج ٢٣ - ٤) ويشمل مفهوم المفقودات في القضاء العبري الأغراض التي فقدها صاحبها، ويجب على من يجدها أن يعتنى بها حتى يعيدها. بينما يشمل مفهوم «اللقية» (مُصَيِّمَاه) الأغراض التي يمكن لمن يعثر عليها أن يحصل عليها لنفسه في ظروف معينة. وقد استنتج حكماء التلمود من أقوال التوراة، أن إعادة المفقودات لأصحابها هي من الفرائض، وأن من يفرط في أملاك الغير التي يعثر عليها، ولا يهتم بإعادتها، يكون قد وقع في المحذور، ويفرض التلمود على من يعثر عليها أن يعلن ذلك. وقد كان هذا الإعلان يتم في عصر الهيكل الثاني في مكان، محدد، وتعاد المفقودات لأصحابها بعد أن يشبوا ملكيتهم لها بذكر علاماتها المميزة.

* هَسْجَا حَا (العناية الإلهية):

هي الاعتقاد بعمل الرب على خلق العالم وحفظه، وأن الرب يراقب كل شيء بتفاصيله منذ البداية، ويسود الاعتقاد في العناية الإلهية في المصادر «المقراية» والتلمودية، وكذلك في فكر «الحسيديم» (الأتقياء) في كل العصور، إذ أن كل ما

للمدين في صورة صفة، أى شراكة يحظى
المدين خلالها بجزء من الأرباح التى تعود
عليه من هذا القرض. ويسرى هذا الترخيص
حتى الآن بين اليهود المحافظين.

* هتراه (إنذار ما قبل الحكم بالإعدام):

تنص أحكام المشنا والتلمود على أن
اليهودى لا يحكم عليه بالإعدام أو بالجلد إلا
إذا أنذره شاهدان قبل ارتكاب الفعل، ونص
الإنذار، وفقاً لقول موسى بن ميمون:
«يقولان له: ابتعد أو لا تفعل لأنها خطيئة
تستوجب إعدامك أو جلدك. فإذا ابتعد يخلى
سبيله، وكذلك إذا صمت أو أومأ براسه
يخلى سبيله، وحتى إذا قال: أعلم، يخلى
سبيله. أما إذا قال: «ورغم ذلك سأفعل»، فقد
أوجب على نفسه الإعدام».

* هترات نذاريم (التنصل من النذور):

تفرض الشريعة على صاحب النذر أن
يفى بنذره، كما جاء فى سفر التثنية: «احفظ
ما ينطبق به لسانك، واصنع ما نذرت به»
(تثنية ٢٣-٢٤). ولكن الحاخامات أباحوا
لصاحب النذر أن يتنصل من نذره فى ظروف
معينة. لذا فيجب على من يريد التنصل من
نذره أن يلجأ لحاخام يجد له سبيلاً للتنصل.
وتوجد الآن صلاة تسمى «كل النذور» (كل
نذرى) يتنصل بها اليهود من كل نذور السنة
برأسية نص محدد يتلى مساء ليلة رأس
السنة. ويتلى فى بعض الطوائف مساء «عيد
الغفران»، وتعفى الأخيرة الجماعة كلها من
نذورها.

(و-ف)

(و- ف)

* فِدْوَى (الاعتراف):

الفقرات في عشية السبت، حيث يقول
الحاخام هامونا: «كل من يصلي مساء
السبت ويقول «فأكملت» تكتب له وكأنه
شارك الرب في الخلق»، كما يقول: «يجب
على اليهودي أن يذكر «فأكملت» ثلاث
مرات: الأولى في الصلاة، والثانية بعدها،
والثالثة مع كأس النبيذ.

* فَيِّقْرَا (سفر اللاويين):

سفر اللاويين هو السفر الثالث من أسفار
التوراه. واسم هذا السفر بالعبرية مأخوذ من
أول كلمة منه «فَيِّقْرَا»، ومعناها «ودعا». وأما
في العربية فسمى باللاويين في الفترة ما بين
١٤٩١ - ١٤٩٠ ق.م. ويخبرنا هذا السفر
عن واجبات اللاويين والكهنة في خيمة
الاجتماع وفي الهيكل أثناء العبادة. وعن
القربان والتقدمات التي كانوا يقدمونها، وعن
المأكولات المحرمة والحللة وعن النجاسة
والطهارة وعن داء البرص وعن أيام البطالة في
السبت والأعياد، وعن القداسة.

* فَمَلَمَشِينِم (دعاء اللعنات على الملحدين):

وضع هذا الدعاء الحاخام جلميثيل،
لكي يخرج المسيحيين من جماعة اليهود،
وتشمل كلمة «ملحد» (مين)، و«ملحدين»

هو الاعتراف بالخطايا والآثام وطلب
المغفرة. وتفرض الشريعة على المخطيء أن
يتوب عن خطئه ويعترف بآثامه أمام الرب.
ولا يوجد نص محدد للاعتراف في التوراة.
ويعتبر النص المختصر: «أخطأت، أجرمت،
أذنبت»، من أقدم الصيغ، ويعتبر مقدمة
الاعترافات أمام الكاهن الأعظم (يوم
الغفران) في المعبد. وهناك صيغ أحدث
وردت في «مدراش ربا» وفي كتب الصلوات
وهناك اعترافات منظومة بترتيب أبجدي مثل:
أذنبنا، خننا، سلبنا، وغيرها.

وهناك اعتراف يخص طريح الفراش
الموشك على الموت، حيث يقولون له: «
إعترف». وينص هذا الاعتراف المختصر على
الكلمات: «موتى سيكون تكفيراً عن
خطاياي». وهناك صيغ محددة للاعتراف.

* فَيِّخُو لُو (صلاة «فأكملت»):

ثلاث فقرات من سفر التكوين
الإصحاح الثاني (١ - ٣)، وتشتمل على
مضمون يوم السبت، وقد تمت إضافتها
لصلاة ليلة السبت، سواء في بابل أو
فلسطين. ويؤكد الحكماء على أهمية تلك

ينطق حرف الواو العبرى في بداية الكلمة «فافا».

ويبدأ بالكلمات التالية: «إمنحنا القوة لتقديس اليوم، لأنه رهيب ومرعب، تتسامى فيه مملكتك ويستقيم عرشك». وترجع «الأجداه» هذه الصلاة إلى الحاخام «إمنون الماجنتسى» والذي مات في «رأس السنة». وكان هذا «البيوط» معروفاً في القرن الحادى عشر الميلادى. إلا أن أسلوبه يشهد على قدمه، وقد عثر عليه في «الجيتزا» مع اختلافات بسيطة.

*** فاتيقيين (جماعة الأوفياء للدين):**

جماعة أو طائفة من الرجال مخلصين في تنفيذ الوصايا والفروض وكان هؤلاء الرجال ينتهون من قراءة صلاة «شمع» (صلاة التوحيد) فجراً مع بزوغ الشمس. ويعتبر البعض أن الحكماء أطلقوا على طائفة الأسينيين إسم «فاتيقيين»، حيث كانوا متواضعين ونساکا منعزلين، يعيشون في زهد وتقشف. ولا يزال الحسيديون في القدس وليتوانيا ينهون قراءة صلاة التوحيد «شمع» مع بزوغ الفجر حتى الآن.

(مينوت) كل أنواع الكفر والإلحاد، وهى تشمل الصدوقيين، والسامريين، والمسيحيين، والغنوصيين. إلا أنه إتضح أن هذه الصلاة موجهة أساساً للمسيحيين لفصلهم عن الديانة اليهودية، حيث كان اليهود النصارى فى البداية يصلون مع باقى اليهود دون أن يعترضهم أحد، إلى أن بدأ الصراع الحاد بين اليهودية والمسيحية اليهودية عندما أقرت الأخيرة بألوهية يسوع وذكر إسمه فى صلواتهم، وبالإضافة إلى هذا بدأ المسيحيون فى الروشاية ضد اليهود لدى الرومان. وقد وضع رابى جمليثيل دعاءاً ضد الملحدين، وكان ذلك الدعاء بمثابة حجر عثرة بالنسبة لمرتل الصلوات وللجماعة، لأن المسيحيين لم يحتلموا الاستماع للمرتل وهو يسبهم، وكانوا مضطرين لترك المعبد.

*** أونتيه توقف (صلاة «إمنحنا القوة»):**

شعر دينى (بيوط) يتلى فى الصلاة فى «رأس السنة»، و«عيد الغفران»، وفقاً لعادة اليهود فى كل من ألمانيا، وبولندا، وروسيا.

(j)

(ز)

عند الحديث عن الأبرار سواء من اليهود أو غير اليهود، وإضافة اللعنة العبرية «يمح شمو» بمعنى «فليمحى إسمه» (الله يجحمه) عند الحديث عن الأشرار.

* زخوت أفوت (فضل النسب):

هناك اعتقاد بأن نسب الإنسان يعينه في ساعة الشدة. ورغم أن لقب «الآباء» يطلق بشكل خاص على إبراهيم واسحق ويعقوب، إلا أن فضل نسب الأبرار الآخرين يعين أبنائهم ويدافع عنهم وعن كل اليهود. ولقد ورد مفهوم «فضل النسب» في العهد القديم، عندما أوشك الرب على عقاب بنى إسرائيل ثم استدرك: «أذكر ميثاقي مع يعقوب وأذكر أيضا ميثاقي مع اسحق وميثاقي مع إبراهيم» (لاويين: ٢٦: ٤٢). وقد ورد تعبير «فضل النسب» للمرة الأولى في «المشنا» في كتاب «برقي أفوت» (فصول الآباء): «وساعدهم نسب آبائهم» كما ورد عدة مرات في «الجمارا». ويرد هذا التعبير في الصلوات، وبخاصة صلاة «رأس السنة» و«عيد الغفران»، ويكون المقصود به فضل النسب لإبراهيم واسحق ويعقوب. ومن المعتاد في طوائف الحسيدية أن تضاف بركة «فضل نسبة يعينه» عند الحديث عن أحد الأبرار المتوفين.

* زوت حنوكاه (اليوم الثامن من عيد الحنوكاه):

هو اليوم الثامن من «عيد الحنوكاه»، والذي يقرأون فيه من سفر العدد: «هذا تدشين المذبح في يوم مسحه» (عدد ٧: ٨٤). وتعتقد «القبالة» أن صنع خيمة الاجتماع قد تم في يوم ٢٥ من كسليف (أول أيام عيد الحنوكاه)، لذا اعتاد الحسيديم في بولندا إقامة مأدبة خاصة في ذلك اليوم، وتسمى مأدبة «زوت حنوكاه».

* زايبلا (الحكم):

هو اختصار للكلمات العبرية (زه بوحير لو إيحاد) بمعنى «هذا يختار له واحدا». وهذا المختار هو الذي يعين بموافقة المتنازعين للفصل في نزاعهم، في الأمور المالية أو المتعلقة بالشرف، أو ما شابه ذلك.

* زخور بریت (ترتيلة أذكر العهد):

ترتيل للغفران تتلى مساء رأس السنة، ألفها الحاخام جرشوم ماؤور (٩٦٠ - ١٠٤٠م)، وترتل تلك التراتيل بلحن قديم، ويسمى هذا اليوم باسم (زخور بریت).

* زاخور لَطوُف (طيب الذكر):

جرت العادة على إضافة (طيب الذكر)

* زِيخِرْ لِحوربان (ذكري الخراب):

منذ حدث خراب الهيكل. اصطلاح
الحاخامات على إحياء ذكري الخراب، لإقامة
الحداد عليه، وحظروا إنشاء أى مبنى مشابه
لمبنى الهيكل. كما يحظر عل العريس أن
يضع أى تاج على رأسه، فقد ورد فى سفر
حزقيال: «إنزع العمامة، إرفع التاج» (حزقيال
٢١: ٢٦)، ومن المعتاد فى أسبانيا وضع تاج
من الزيتون على رأس العريس، لأن الزيتون
هو ذكري للخراب، وفى أماكن أخرى يقومون
بكسر كأس تحت الظلة (كوشة العريسين).
كما اعتادت بعض الطوائف أن يردد الشَّماس
فقرة: «إذا نسيتك يا أورشليم فلتنسى يميني»
(مزامير ١٣٧: ٥)، ويردها العريس وراء
كلمة بكلمة، ثم يتركوا مكاناً فارغاً على
المائدة كى يشعرو بالنقص ويذكرو الخراب،
ويصلوا بسرعة لبنائه.

* زِيخِرْ لِمَقْدَاش (ذكري الهيكل):

طالب حاخامات اليهود بضرورة إحياء
ذكري الهيكل بناء على ما ورد فى سفر
إرميا: «صهيون لاسائل عنها» (إرميا: ٣٠:
١٧)، لذا يستوجب ذلك تذكرها، ولهذا
اصطلاح الحاخام «يوحانان بن زكاي» على
إحياء ذكري اليهكل لتحفيز اليهود على
محبة المقدسات اليهودية فى فلسطين. ويتم
إحياء الذكري بحمل سعف النخيل سبعة
أيام، ويتناول فطير وعشب مر مثلما فعل
«هليل» فى زمن وجود الهيكل.

* زُخاريا (سفر زكريا):

«زكريا» (زخاريا) اسم عبرى معناه
«يهوه قد ذكر». وزكريا هو أحد الأنبياء
الصفار. وقد كتب زكريا سفره أثناء حكم
دارا الأول وبعد العودة من بابل، وكان زكريا
من الكهنة. وتعلق نبوءاته بتجميع المنفيين،
والتحرر من النير الأجنبي، وتوسيع القدس.
وهو يصف رؤاه وتفسيرها من خلال ملاك.
وينسب بعض العلماء الإصحاحات ٩ - ١٤
إلى مؤلف آخر عاصر فترة الهيكل الأول،
وذلك على أساس لغتها ومضمونها.

* زال (رحمه الله):

من المعتاد عند ذكر اسم متوفى هام، أن
يضاف لاسمه قول: «رحمه الله» أو «بارك
الله ذكره»، وهو اختصار للكلمتين العبريتين
(زخرونو لبراخا).

* زَمِروت (تراثيل):

هى «بيوط» (شعر دينى) وأشعار مدح
وشكر يرتلونها أثناء المآدب يوم السبت،
وكذلك أشعار تتلى مساء السبت بعد صلاة
«الهفدالا». وقد تم نظم تلك التراتيل وفقاً
لفقرات العهد القديم والأدب التلمودى
والمدراسيم والزوهر، وتتناول فكرة «مباحج
السبت» والخير الكامن فى العالم الآخر.
وينتمى مؤلفو تلك التراتيل فى معظمهم
لشعراء الأندلس فى القرن الثانى عشر

الميلادى. ومن أشهر تلك التراثيل: «كل هيكل»، «راحة وسعادة»، «هذا اليوم الجليل».

* زَصَل (رحم الله الصديق):

إختصار جرى العرف على إضافته، عند ذكر اسم أحد الأبرار المتوفين. ومعنى اختصار «زصل» هو (زخرون صديق لبراحا)، ومعناه «رحم الله الصديق» أو ما يقابل فى العربية «رضى الله عنه».

* زاقين مَمَرى (قاضى المارق):

يذكر القاضى المارق فى التوراة على أنه القاضى المخالف للسنةدين أو المحكمة، وبما يشير إلى مخالفته لحكمها. وقد حكمت عليه التوراة بالموت. وحتى إذا رغبت المحكمة فى تبرئته فإنهم لا يستطيعون، كى لاتشيع الفرقة بين اليهود.

* زيرع لُقَطالا (قذف المنى بلا طائل):

تشدد والشرعة اليهودية للغاية فى أمر قيام الرجل «بالاستمنا» أو «قذف المنى بلا طائل خارج عضو المرأة»، وتعتبره من أشد الكبائر والخطايا، لأن هذا المنى الذكرى، الذى يقذف بلا طائل (بعيدا عما خصص له وهو الإنجاب والتكاثر) يتحول إلى شياطين تملأ الأرض، وقد عوقب اليهود «بالمنفى» بسبب هذه الخطيئة، ومن أجل التكفير عن

هذه الخطيئة وضعت، أساسا، صلوات، أهمها «صلاة منتصف الليل» (تقون حصوت).

وقد ورد فى كتاب «شولحان عاروخ» (المائة المنضودة) فى فصل «إيفن هعيمزر» (٢٤): «ممنوع قذف المنى عبثا، وإثم هذا الأمر أخطر من كل الخطايا فى التوراة».

ويعتبر ربي موسى بن ميمون فى باب (موانع المضاجعة «إيسورى بيا» ١٢) أن قذف المنى بلا طائل هو بمثابة قتل حقيقى، ودعا للامتناع عنه بقدر الامكان، وعندما يكون الانتصاب كاملا، فلا ينبغى أن يكون هناك خيار غير المضاجعة. وحدد بن ميمون كذلك أن «المنى هو قوة الجسد وحياته.. وكل من يفرط فى المضاجعة - تحل به الشيخوخة سريعا، وتصبح رائحته سيئة، لأن المحافظة على المنى هى محافظة على الحياة».

وقد جرت العادة، وفقا للتقليد اليهودية، عدم دفن الموتى من اليهود فى القدس، وذلك خشية أبناء الاستمنا. وفى صنف، بالنسبة لرجال الدين المبجلين، كان يقوم عشرة من الحاخامات بسبع دورات حول القبر، ويقومون بتريد «نشيد الأويقة» (شِير هبجاعيم) من أجل طرد كل الأشرار الذين تم إنجابهم عن طريق الاستمنا أو القذف خارج عضو الأنثى. وفى هذه الحالة تبقى زوجة المتوفى وأبنائه فى المنزل، إلى أن يعود المشيعين.

يمكن أن يقوم الأبناء الحقيقيون، الذين جاءوا عن طريق الاستمناء أو قذف المنى خارج عضو الأنثى وتحولوا إلى شياطين، بقتل الأبناء الأحياء. ولذلك فإنهم لا يدفنون الميت في القدس المقدسة، ولا يجعلون الأبناء يشتركون في تشييع النعش، خشية ألا يكون أبناء حقيقيين.

ويتم التدقيق في هذه الإجراءات، لأن هناك خطر كبير على الأبناء عند التشييع، لأن ملايين المشيعين من أبناء الاستمناء والشياطين الذين ولدوا عن طريق الاستمناء يقومون بالتحريض عليه، ويعرضون أبناء المتوفى الذين على قيد الحياة للخطر، ويكون الخطر أعظم إذا لم يكونوا أبناء المتوفى، بل أبناء أزواجه عن طريق الزنا، ففي هذه الحالة

-حاء-



حاحام يهودى يوقد الشموع الثمانية (للحانوكا) فى المنوارة (الشمعدان)



بعل شيم طوف زعيم الحسينية

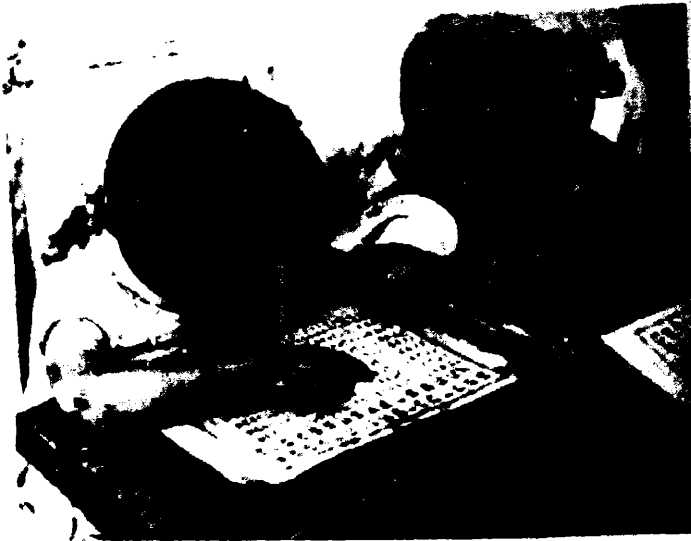


حزان (مرتل) يقرأ من كتاب الصلوات ممسكا
بلفائف الشريعة مزينة بأجراس فضية

- حاء -



حسيديم فى القدس يرتدون لباساً خاصاً بمناسبة دينية



أطفال يهود يمنيون يدرسون فى (الحيدر)

(ح)

* **حَبُوط هَقِيْفَرُه** (عذاب القبر):

وهناك رأى يذهب إلى أنها كلمة فارسية بمعنى «زئبقة سوداء» أو نوع من الزهور. وحبقوق أحد الأنبياء الصغا، تنبأ فى المملكة الجنوبية، وكان لاوباً يفتنى فى الهيكل. وقد تنبأ فى القرن السابع أثناء حصار الكلدانيين (البابليين) لنيوى. يضم سفره صرخة يتوجه بها إلى الإله ضد العنف والعسف والظلم، وضد انتصار البابليين، ثم يتساءل هل سيسمح الإله للبابليين بأن يتلقوا ويخربوا من هم أبر منهم. والجواب أن البابليين سيهلكون، أما البار فبإيمانه يحيا (حبقوق ١/٢ - ٤).

عقاب بدننى يقع على الميت المقبور. وقد قال الصوفيون إنه بعد دفن الإنسان تحضر إليه زبانية جهنم وتحفر الأرض عميقاً من تحته بملء قامته وتوقفه على قدميه وترد إليه روحه وتضربه بقضبان حديدية، وهذا هو العقاب الذى يتلقاه الأثمون قبل دخول جهنم. ومن بين الناجين من عذاب القبر صانعو المعروف ومكرموا الضيف والمصلون الصادقون فى نيتهم.

* **حَفْلَى ما شَيْح** (الكوارت التى تسبق مجىء المسيح المخلص):

والسفر فى أساسه - فيما يرجح العلماء - مكون من إصحاحين (الأول والثانى) أما الإصحاح الثالث فهل جانب أسطورى واضح، ولذا افترض أنه منحول. ومما يؤكد ذلك اكتشاف تفسير للسفر فى قرمان لا يحتوى إلا على الإصحاحين الأولين منه.

مصطلح شائع فى التلمود وفى الأدب الدينى اليهودى ولدى العامة لوصف أيام اليهود العصيبة التى سوف تحل قبل مجىء المسيح المخلص، استناداً إلى ما جاء من التراث فى التلمود: «سيريق الفتیان ماء وجه الشيوخ، وسوف يخشى الشيوخ الصغار، ويفحش الإبن القول لأبيه، وسوف تهاجم البنت أمها، وزوجة الإبن حماثها، ويصبح أعداء الرجل هم أهل بيته، ويخلفه نسل فاسد، ولايستحى الإبن أمام أبيه» (سوطا ٩: ١٥).

* **حافير (حبر):**

فى أيام الهيكل الثانى اقتصر اللقب «حبر» على كل من يحافظ على الطهارات والأعشار، وعكسه «عامة الشعب» (عم هاأرص). وكان هناك آنذاك محفل مخصص للأحبار يقبل به فقط أولئك الذين يجتازون اختباراً فى شعون الأخبار: «أفتى حكماؤنا

* **حبقوق (سفر حبقوق):**

(حبقوق) اسم عبرى معناه «عائق»،

للمقابر. وهناك أماكن أخرى تقوم بالصيام في الخامس عشر من كيسليف. وفي المقابر يطلبون المغفرة للموتى ويصلون هناك صلاة المساء (معريف) وبعد ذلك يقيمون مأدبة فخمة في منزل مدير الجمعية أو في بيت المال.

* حَجَّاي (سفر حجى):

«حجَّاي» اسم عبرى معناه «عيد» (مولود في يوم عيد). وحجاي أحد الأنبياء الصغار. تنبأ بعد التهجير إلى بابل في العام الثاني من حكم دارا الأول. وقد دعا إلى إعادة بناء الهيكل، وتحدث عن قوانين النجاسة.

* حَجَّيم أو موعاديم (الأعياد والمواسم):

وردت الصيغتان «عيد» بمعنى (حج) و«موسم» بمعنى (موعيد) في العهد القديم كصفة عامة للأيام المقدسة، التي حددتها التوراه بفترات طقسية معينة تتم فيها عبادة الله وتكون عطلة لجميع اليهود عن العمل. وتطلق الصيغة عيد (حج) في العهد القديم على ثلاث مناسبات فقط وهي:

١ - «عيد الفصح»، والذي يسمى أيضاً عيد الربيع أو عيد الفطير (مَصون).

٢ - «عيد الأسابيع» والذي يسمى أيضاً «عيد الحصاد».

بأنه: من جاء لتلقى شئون الأحبار يجب أن يتلقاها على يد ثلاثة من الأحبار. ويعتبر رجال الدين من الموثوق فيهم، إلا أن الكهنة اعتادوا أن يفرضوا على رجال الدين أيضاً أن يتلقوا العلم على يد ثلاثة من الأحبار، أما المقيم في (اليشيهاه) فلا حاجة به لأن يتلقى العلم على يد ثلاثة من الأحبار، لأنه تلقى العلم بالفعل بإقامته في (اليشيهاه). وبمرور الزمن أصبح اللقب «حبر» صفة لرجل الدين عامة. وفيما بين القرنين (١٥ - ١٨) تم تخصيص صفة (الحبر) لعالم التوراة الغض الذي لا يخول له التدريس.

* حِقرًا قَدِيشا (جمعية دفن الموتى):

جماعة تختص بدفن الموتى، وتدعى باسم: «المتهمدون»، و«صانعو المعروف»، وكذلك «جمعية إسداء المعروف» أو «جمعية البر والحق». وكانت تلك الجمعيات تقام في جميع الطوائف في أنحاء الشتات. ومن خزانة الجمعية كانوا يقيمون مأدبة في المآتم وقت الحداد لكي تكون هذ الفريضة بمثابة زكاة لجميع أبناء المدينة. كذلك كانوا يعودون المرضى ويهتمون بإرسال الطبيب لمن هم في حاجة إليه ويقدمون لهم الدواء، ويقدمون واجب العزاء، ويتعهدون الأيتام بالرعاية.

وقد اعتاد أعضاء «حقرًا قد يشا» في يوم السابع من آدار - يوم الذكرى السنوية لوفاة سيدنا موسى - أن يصوموا وينظمون زيارة

٣ - «عيد المظال»، والذي يسمى أيضاً «عيد التخزين». ويسمى «عيد المظال» باسم «عيد الرب». وتسرى الصيغة «موسم» (موعيد). على جميع الأيام التي تقرأ فيها النصوص التوراتية، بما فيها يوم النفخ (النفخ في الصور) في أول شهر تشرى، و«يوم الغفران»، و«السبت» أيضاً.

وتحل فريضة «وتفرح بعيدك» (تثنية ١٤/١٦) على الأعياد الواردة في التوراة. وكان من مظاهر الفرحة بالعيد إنشاد اليهود للأناشيد والمزامير في طريقهم إلى المعبد: «بالترتيل والثناء، يحتفل الشعب».

ويشير الإصحاح الثامن من سفر نحemia إلى قداس مأدبة رأس السنة، حيث أمر الرب في اليوم الأول من الشهر السابع قائلًا: «إذهبوا وكلوا الدسم الشهى واشربوا حلل الشراب وابعثوا بالأنصبة لمن ليس له منها».

واستنداً إلى الرأي السائد في العهد القديم، فإن الأصل في جميع الأعياد والمواسم أن تكون أمراً صريحاً من الرب. وبالنسبة لعيدى «رأس الشهر» و«رأس السنة» فقد ورد في التوراة هذا الحكم العام فقط، أى أمر الرب الصريح، أما «يوم الغفران» فإن الهدف منه هو تطهير الهيكل والكهنة والشعب من الرجس والإثم. أما «يوم السبت» فهو اليوم السابع الذي استراح في الرب من كل عمله الذي خلقه. ويضيف سفر التثنية

إلى هذه الفكرة أيضاً سببا اجتماعيا وتاريخيا، حيث أن اليهودى ملزم بأن يمنح عبده وأمته يوماً للراحة، لأنه هو نفسه كان عبداً في مصر. أما عن أسباب الأعياد، أى المناسبات الثلاث المسماة في العهد القديم بإسم «عيد»، فهناك عدة مسوغات متداخلة ترجع إلى الطبيعة وإلى تاريخ اليهود. فيرمز عيد الفصح إلى الربيع وإلى بداية الحصاد في المناطق الحارة وهو يأتي أيضاً لإحياء ذكرى ربيع العمر، وذكرى الخروج من مصر والتية في صحراء سيناء قبل احتلال فلسطين. وجميع هذه الأشياء على السواء هى وسائل لتحقيق الخلاص التام فى المستقبل. و«عيد الأسابيع» هو عيد بواكير الحقل، وهو أيضاً عيد بواكير الشريعة (يوم منح التوراة على جبل سيناء). و«عيد المظال» هو عيد جنى ثمار الأشجار وعيد جنى الثمار، حيث يحتفل، فى ختامه، فى «سمحت تورا» (بهجة التوراة) بتمام القراءة السنوية للتوراة فى المعبد وبداية قراءتها من جديد. وقد ذكرت التوراة أيضاً جملة «عيد المظال» بالخروج من مصر: «كى تعلم أجيالكم أنى قد أسكنت بنى إسرائيل فى مظال حين أخرجتهم من أرض مصر» (اللاويون ٢٣: ٤٣). ويؤكد سفر التثنية، على وجه الخصوص، على الطابع الاجتماعى للأعياد، ثم يعود ويؤكد وجوب أن يشارك فى فرحة العيد ذوى المستوى الاجتماعى المتدنى ومن

يفتقرون إلى الأملاك والأراضي أى: العبد
والجارية، والجار، واليتيم والأرملة.

وبمرور الزمن انضمت إلى قائمة الأعياد،
المواسم التي تم تحديدها لذكرى أحداث
قومية، وبخاصة تلك المرتبطة بانتصارات اليهود
وخلاصهم، مثل «عيد البوريم» (عيد
المساخر) و«عيد الحانوكا» (التدشين). وفي
العصر الحالي أضيف إلى الأعياد «يوم
الاستقلال»، والذي يتم الاحتفال به في اليوم
الخامس عشر من شهر آيار، لإحياء ذكرى
إقامة دولة إسرائيل.

* حَدَّجَدِيَا (صلاة في عيد الفصح - جدى
واحد):

مقطع باللغة الآرامية معناه «جَدَى
واحد» يرد في نهاية القصة الأسطورية
(الهاجاده) التي تروى في ليلة الفصح. وقد
حَمَّله المفسرون والباحثون أغراضاً مختلفة
ويحتمل أنه ألف في القرن الخامس عشر في
ألمانيا، حيث لم تكن هناك «هاجاده»
مطبوعة لليهود «السفارديم»، وهناك من يعتقد
أنه أضيف «للهاجاده» على سبيل الترويح،
«حتى لا يغلب النعاس الأطفال».

* حيدر (كتاب):

كلمة «حيدر» تعني: «غرفة - حجرة»،
ولكنها كمصطلح هي تسمية تطلق في

التراث اليهودي الاشكنازي على المرحلة
الدراسية الأولى، اعتباراً من القرن السادس
عشر، على ما يبدو، وخاصة في شرق أوروبا.
وكان «الحيدر» يقام على نفقة المعلم في
مسكنه الخاص وأحياناً في المعبد أيضاً. وكان
يسمى في البداية «بيت رف» (دار المعلم)،
وكان تلاميذه يسمون «تلاميذ دار المعلم» أو
تلاميذ المدرسة الدينية، وبعد ذلك أصبح
يسمى «حيدر». وكان الربى يهوشوع بن
جمليعيل هو أول من أنشأ مؤسسات تعليمية
في نهاية أيام الهيكل الثاني، وكان هو الذي
أدخل التعديل بأن «يقيم تلاميذ المدارس
الدينية في هذه المؤسسات في كل دولة وفي
كل مدينة، ويقبل التلاميذ فيها اعتباراً من
سن سبع سنوات». ويروى كذلك (في
التلمود الأورشليمي، المکتوبات ٨ - ١١)،
أن الربى شمعون بن شيطح أدخل أيضاً
تعديلاً يقضى بأن يلتحق الأطفال بالمدارس
(العلمانية). وبمرور الأيام أصبحت هناك
درجات مختلفة للمعلمين، كل حسب
درجة تبخره في العلوم. وفي شرق أوروبا في
الفترات التأخرة كان هناك، بالإضافة إلى
معلمي الطلاب المبتدئين، الذين كانوا
يدرسون القراءة، على وجه الخصوص، معلمو
أسفار التوراة الخمسة ومعلمو «الجمارا».
ويلحق خريج «الحيدر» «باليشيفا» (المعهد
الديني العالي).

وقد خلق «الحيدر» في أوساط اليهود على مدى أجيال عديدة درجة عالية من التعليم والثقافة بين اليهود أكثر مما وجد لدى غالبية الشعوب الأخرى المجاورة لهم. كذلك فإن أسلوب التدريس، وبخاصة تدريس «الجمارا»، والذي برز فيه الاتجاه لتنمية الرؤية الشخصية لدى التلاميذ، قد فاق كثيراً أساليب التدريس الشائعة التي كانت متبعة في العصور الوسطى في المدارس غير اليهودية.

وفي نهاية القرن التاسع عشر أنشئ في بلاد شرق أوروبا «الحيدر الحديث» (حيدر متوقان) الذي كيف نفسه مع إنجازات فن التدريس الخاصة بذلك العصر. وأضاف إلى الدراسات الدينية العلوم الدنيوية أيضاً، وبخاصة دراسات اللغة العبرية والحساب.

* حودش (شهر):

الشهر في العبرية هو «حودش» بدلالته المتأخرة، أى باعتباره جزءاً من أجزاء السنة، ويسمى في العهد القديم أيضاً بالاسم القديم «ييرح» (شهر)، والاسم «ييرح» هو اسم مشترك بين اللغات السامية القديمة. وعلى العكس من ذلك ورد الاسم «حودش» في العهد القديم بنفس دلالة «ييرح» الحديثة، وهى أول الشهر، وبعد ذلك فقط أصبح يستخدم بشكل قاطع للفترة منذ بداية الشهر حتى بداية الشهر التالي، وقد أبعده الاسم «حودش» بمفهومه هذا الاسم «ييرح»

القديم. ويشيع في النثر المقرائي الاسم المتأخر «حودش»، بينما يشيع في الشعر المقرائي الاسم القديم «ييرح». ويبدأ الشهر مع ميلاد القمر وينتهى مع ميلاد القمر التالي له. وحيث أن مقدار دورة القمر هى ٢٩ يوماً بالإضافة إلى ١٤ ساعة و٧٩٣ جزءاً، عبارة عن ٤٤ دقيقة وثانيتين وثلاثة أرباع الثانية تقريباً، أى ما بين ٢٩ و٣٠ يوماً، فقد تحددت بعض الشهور بتسعة وعشرين يوماً والبعض الآخر بثلاثين يوماً. ولم تذكر أسماء جميع الشهور في العهد القديم، ولكنها ذكرت جميعاً في «المشنا». وعندما عاد اليهود من السبي البابلى، جلبوا معهم أسماء الشهور البابلية. (انظر مادة: «روش حوديش»).

* حَزَل (حكماؤنا يرحمهم الله):

اختصار لعبارة «حخامينو زخرونام لبراخا» (حكماؤنا مباركى الذكر أو حكماؤنا يرحمهم الله)، وهو اللقب المتوارث لحاخامات فلسطين وبابل، فقهاء «التوراة الشفوية». (التلمود). والعرف السائد هو أن تقتبس أقوال التلمود و«المدراشيم» القديمة بلغة «قال حكماؤنا يرحمهم الله»، وما شابه ذلك.

ويقابل هذا اللقب (حَزَل)، اللقب (رزل)، وهو اختصار (ربانينو زخرونام لبراخا) (ربانينو يرحمهم الله) ولكنه أقل شيوعاً.

* حَقًّا (حواء):

عن طريق عمل يثبت الرغبة في حيازة العقار. مثلما إذا «سَدَّ أو سَجَّج أو اقتحم شيئاً أياً كان، فإن ذلك وضع يده» (الباب الثالث ٣/٣).

ب - يشتري العبيد الكنعانيين بالأموال وبالصكوك وبوضع اليد، أى عن طريق أى عمل أو خدمة يؤديها العبد لسيدته الذى اشتراه.

ج - تحدد أيضاً مدة وضع اليد على العقارات: «حيازة البيوت والآبار، والحفر والمغارات، والحمامات، ومعاصر الزيتون، والأراضى المروية، والعبيد وكل ما يدر ربحاً دائماً، حيازة هذه الأشياء تتحدد بثلاثة أعوام كاملة».

وهذا يعنى: «إذا كان هناك من يملك عقارات بوضع اليد ثم جاء صاحبه وطعن فى ملكيته قائلاً: إنما هى ملك لى، ثم احتج عليه المالك قائلاً: لقد أخذتها بوضع اليد، أو قائلاً: حصلت عليها كهبة وفقدت الصك، وأحضر شهوداً بأنه قد امتلك تلك العقارات لمدة ثلاث سنوات ولم يعترضه أحد أبداً، «وثقت ملكيته».

* حَزَّرَتْ هَشَّص (تكرار الإمام):

«شص» هى إختصار الكلمات: «شلياح صبور» أى «الأمام» (الهاء أداة التعريف).

كانت المرأة الأولى مساوية للرجل (آدم) ولذلك سميت بالعبرية (إشًا) من إسم الرجل «إيش». ولكن بعد إرتكبت خطيئتها، ورغبت فى ثمرة الشجرة، لأنها طيبة، حرمت من فضيلة التفكير والمعرفة، وأصبحت تسمى «حَقًّا»، (حواء)، أى «أم كل حى»، ومنذ ذلك الحين أصبحت وظيفة المرأة هى الجنس، وأصبحت كل رغبة النساء منصببة فقط على الجنس والإنجاب، وليس الفكر والتأمل.

* حَزَقَ حَزَقَ فُتْنَحَزَقَ (فليعطك الله العافية - طوبى لك - قواك الله - لله دَرَكٌ):

قول شائع لمباركة من يقرأ فى التوراة ويختم أحد أخماسها، فيقال له: «قواك الله» وهناك من يكتفون بقول: «فليعطك الله العافية» (الله يعطيك العافية).

* حَزَّاقَه (وضع اليد):

مصطلح ورد فى الشريعة وفى الفقه اليهودى يدل بوجه عام على الاعتراف بحق ملكية عقار، عن طريق حيازته أو مصادرته بهدف الامتلاك. وقد ورد المصطلح عدة مرات فى التلمود فى أمور شتى:

أ - مفهومه فى البداية هو مصادرة الأراضى أو العقارات الأخرى التى لامالك لها أو الهيات وما شابه ذلك وتحديد ملكيتها

الرب أيضاً خلق العالم بقوة الكلمة الخلاقة. ويحكى «باب سنهدرين» عن اثنين من أحبار التلمود كانا يتدرسان كتاب «الخليقة» (يُصيرا) مساء كل سبت وكانا يذبحان عجلًا ليلة السبت ويأكلانه يوم السبت. ولاشك أنه قبل خراب الهيكل الثانى بحوالى مائتى عام كان تنتشر كتب الحكمة الباطنية متضمنة قواعد وتعليمات عن كيفية الإفادة من القوة الخارقة الكامنة فى الحروف وبخاصة حروف اسم الجلالة.

وأقدم الكتب العبرية التى وصلت إلينا تتناول بالبحث الشؤون الباطنية بالإضافة إلى عملية الخلق هو «كتاب الخليقة» (سيفر يُصيرا). وقد كتب الكتاب بلغة مبهمّة غامضة حافلة بالرموز والأسرار، وينسب الكتاب لإبراهيم شخصياً. ويرجع ذلك الايمان إلى الصيغة الأخيرة لكتاب «الخليقة»، التى ورد فيها أن الرب قد كشف هذه الحكمة الباطنية لإبراهيم. ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة موضوعات مختلفة:

أ - فكرة السيطرة الإلهية بواسطة درجات النبل والخلق العشر ومعها حروف الأبجدية الاثنى عشر والعشرين التى تمثل معا سبل الحكمة الاثنى عشر والثلاثين.

ب - شريعة العالم الكبير، عالم الفلك وعلاقته بالعالم الصغير - الإنسان.

«تكرار الإمام» هى كناية عن صلاة تنلى بصوت مرتفع، حيث يصلّى الإمام صلاة «الثمانى عشرة» بركة فى الفجر والعصر فى كل يوم، وكذلك صلوات إضافية فى أيام السبت والأعياد وأوائل الشهور وفى «حول هموعيد» (فك الاحرام عن العيد، وهى الأيام الأربعة الوسطى من عيد الفصح) وصلاة العصر والصلاة الختامية فى عيد الغفران، بعد صلاة الجماعة همساً.

* حوخماه نستّاراه (قَبْالاه) أو (الحكمة الباطنية التى تفسر بالطريقة الصوفية):

يستخدم هذا المصطلح كناية عن الحكمة الباطنية والغيبيات لدى اليهود، التى يطلق عليها إسم «حوخماه نستّاراه» (الحكمة الباطنية) وأيضاً «قَبْالاه» (التصوف اليهودى). وفى التلمود أطلق اسم «قَبْالاه» على أقوال الأنبياء و«التوراة الشفوية»، وفى فترة ما بعد التلمود اقتصر هذا الاسم على «التوراة الشفوية»، واعتباراً من القرن الثالث عشر فقط بدأ إطلاق هذا الاسم على «الحكمة الباطنية». ويطلق على فقهاء الحكمة الباطنية «العالمون ببواطن الأمور» أو «أصحاب الغيبيات» أو «المتصوفة» (هموقاليم). ويتناول التلمود بالفعل تفسير الأسرار الإلهية وأسرار التلاعب بالكلمات والحروف والأرقام، والمعجزات التى يستطيع الإنسان أن يقوم بها من خلال التلاعب بحروف الجلالة، لأن

ج - الشريعة الباطنية الخاصة بقوة الإبداع
الخارقة الكامنة في التلاعب بالحروف.

وقد تطرق كافة كبار علماء اليهود
اعتباراً من سعديا جاؤون إلى الحاخام من فيلنا
(فيلنا جاؤون) وكتبوا شروحاً له.

وقد مارست جماعة محدودة من العالمين
ببواطن الأمور نشاطها في بابل في فترة
«الجاؤونيم»، وخلفت وراءها التفاسير التالية:
«كتاب الهياكل» (سيفر هيخلات) و«رفعة
الشأن» (شعور قوما) و«التفسير الصحيح»
(مدراش كونين)، وتصف تلك الكتب عوالم
الهياكل السبعة التي تعج بالملائكة الذين
يسبحون بحمد الله ويقومون على خدمته
بينما يوجد عرش الإله في العلا في الهيكل
السابع.

ومن بابل وعن طريق إيطاليا انتقل الفكر
الغيبى إلى بروفانس. وفي تلك الأوساط ذاع
صيت «كتاب الواضح» (سيفر هبأهير)
المنسوب لربي نحونيا بن هقنأه. وفيه تسمى
«درجات الفيض الإلهي» (أصيلوت) والخلق
العشر باسم «الأنوار» (هأأوروت) أو
«الأدوات» (هكيليم). ومن بروفانس انتقلت
«القبالة» إلى أسبانيا (الأندلس) (في القرنين
١٢، ١٣م). وكان هناك أساس عام «لقبالة»
القرن الثالث عشر، وهو مفهوم الروحي أو
الإلهام. فالإله «سرمدي»، وهو يتجلى في
خلقه فقط... إلا أن مثل هذه القوة التجريدية

المنزهة عن المادة أم تكن قادرة على خلق
عالمنا المادى هذا، ولهذا قامت بين السرمدية
وبين العالم المحسوس عشر قوى خالقه وسيطة
(تقوم بدور الوسيط). ففي البداية انبثقت
القوة الأولى من الإله، ومنها انبثقت الثانية
وهكذا حتى القوة العاشرة. ودرجات النبل
والخلق العشر هذه هي التي خلقت العالم
المحسوس وحكمته ولكل منها وظيفة خاصة.
وأسماء هذه الدرجات الرمزية هي: «التاج،
والحكمة، والفهم، والحب، والخلود، والقوة،
والجمال، والمجد والأساس، والمُلك».

وقد وصلت الحكمة الباطنية إلى ذروة
ازدهارها في الأندلس مع ظهور كتاب
«الضياء» (هزوهر) الذى نشره ربي موشيه دى
ليون. ويعد كتاب (الزوهر) منبع شامل (كل
بو)، ومصدر مختصر الحكمة الباطنية. إن
الحكمة الباطنية هي السلم الذى تصعد عليه
الروح التى هبطت من منازل «الضياء» إلى
مكانها، الأول، إلى العوالم العليا. لذلك
يدعى كل أولئك الذين حظوا باقتناء تلك
الحكمة «أبناء الهيكل». والشريعة هي رداء
السلم والفرائض هي جسده، ولكن الحكمة
الباطنية هي روحه: «لا ينظر الحمقى إلا إلى
ذلك الرداء، الذى يمثل قصص التوراه،
ولا يدركون أكثر من ذلك ولا ينظرون لما هو
وراء الرداء، بينما لا ينظر الأكثر فطنة إلى
الرداء، بل ينظرون إلى الجسد الذى يتوارى

تحت الرداء، أما الحكماء، عباد الله تعالى، أولئك الذين وقفوا على طور سيناء، لا يعباون إلا بالروح، التي هي أساسى كل شىء، وهى الشريعة الحقّة.

وقد طور اثنان من المتصوفة المود الصنفديين مناهج «القبّالاه» بصورة أكثر شمولاً، وهما ربي موشيه قوردفيرو والمعروف بالأحرف الأولى (رمق) وربي اسحق لوريا، المشهور بالحروف الأولى من إسمه (هآرى). ويؤكد نهج «هآرى» الذى يتفوق على منهج (هرمق)، تأكيداً شديداً على تأثير عمل الإنسان وأفكاره على العوالم العليا ويبرز المهمة الملقاة على عاتق شعب إسرائيل بوصفه شعباً مقدساً، يجب أن تساعد أفعاله على إصلاح نقائص البشرية بأسرها. و«القبّالاه» التابعة لمذهب (هآرى) هى التى أزرت شتى مناهج «القبّالاه» العملية. وقد غرست فى قلب اليهود الإيمان بالخلاص المسيحانى القريب.

* حَلَاة (رفيعة أو منحة عجيب للكهنة):

فى أيام الهيكل أوجبت فريضة (إفعل) تخصيص منحة من العجين للكاهن، وهى إحدى هبات الكهانة الأربع والعشرين، حيث ورد: «أول عجيينكم ترفعون قرصاً» (رفيعة) (عدد ٢٠/١٥). وهذا العجين الأول لم تحدد له التوراه حصّة معينة. واستناداً لأقوال الفقهاء تطبق شريعة «الرفيعة» خارج فلسطين، حتى

لانزول الشريعة من وسط اليهود، ويردد من يقدم «الرفيعة» البركة التالية: «تبارك الرب إلهنا، ملك العالم، الذى قدّسنا بوصاياه، وأمرنا بتخصيص الرفيعة».

* حَلْوِشِل موعيد (الأيام غير المقدسة):

ويطلق عليها أحياناً العيد الصغير، وهى الأيام غير المقدسة التى تقع بين أول العيد وبين آخر العيد. وهى من اليوم الأول إلى السابع فى «عيد الفصح» ومن اليوم الأول إلى الثامن فى «عيد المظال». ومحظور ممارسة أى عمل فى «حول هموعيد». ما عدا الخاص بإعداد الطعام أو شىء قابل للتلف وجرت العادة لدى «السفاراديم» ألا يضعوا «التفيلين»، فى «حول هموعيد» وذلك وفقاً لرأى الحاخام يوسف كارو فى «الشولحان عاروخ». فى فى الجزء الذى يحمل عنوان: «أورح حيبم» (نهج الحياة)، وهذا متبع بين اليهود، ولكن «الاشكنازيم» معتادون على وضع «التفيلين» بدون بركة وفقاً لرأى المشرعين الأوائل.

* حِلُول هَشِيم (تدنيس إسم الرب):

عمل أو قول يتضمن إستهزاء بخلق الرب وبوصاياه، وكل من يتجاوز بوعى وبدون لإرغام الواحدة من الوصايا المقررة فى التوراه باشمزاز بما يثير الغضب يكون قد دنس إسم الرب. وقد أشار الفيلسوف اليهودى والمفسر

الكبير موسى بن ميمون مؤلف كتاب «دليل الحائرين» إلى هذا الأمر في كتابه «يَدْحَرَاقَا» (اليد القوية) في مادة «تقديس الرب».

* حَلُولُ شَبَاتٍ (تدليس السبت):

وصية السبت هي الوصية الرابعة من الرصايا العشر: «إذكر يوم السبت لتقدسه»، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك. وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك لاتصنع عملاً ما أنت وإينك وإينتك وعبدك وأمتك وبهيمنتك ونزلك الذي داخل أبوابك لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل الذي فيهم، وإستراح في اليوم السابع ولذلك مجد الرب يوم السبت وقدسه، (الخروج ٢٠: ٨ - ١١). وبناء على هذا، فإن اليهودى الذى لا يحافظ على السبت وينتهك قدسيته ويجعله غير مقدس - يذنبه.

* حَلِيسَاة (خلع النعل):

الحليصة هي طقوس تحرير المرأة من واجب الزواج من أخو زوجها الذى توفى ولم يكن له ابن أو بنت. ولكن ورد فى سفر التثنية (٢٥: ٥ - ١٠): «إذا سكن أخوة معاً ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تصير امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخى الزوج. والبكر الذى تلده يقوم باسم أخيه الميت لئلا يمحو إسمه من

إسرائيل. وإن لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه تصد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقول قد أبى أخو زوجى أن يقيم لأخيه إسماً فى إسرائيل لم يشأ أن يقوم لى بواجب أخى الزواج. فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه فإن أصر وقال لا أرضى أن أنخذها. تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق فى وجهه وتصيح وتقول هكذا يفعل بالرجل الذى لاينى بيت أخيه فيدعى إسمه فى إسرائيل بيت مخلوع النعل». (انظر مادة «يوم»).

* حَلَالٌ (كاهن ولد من امرأة محظورة على الكاهن):

مصطلح يقصد به الكاهن الذى يتم رفع القدسيه عنه. وقد حظرت التوراة الكاهن أن يتزوج بإمرأة مطلقة أو زانية، أو ولدت من امرأة غير شرعية تزوجت بكاهن. وإذا تجاوز الكاهن وتزوج من امرأة غير شرعية من هؤلاء فإن الإبن الذى يولد له يسمى بالعبرية «حلال»، أى ليست له قدسية الكهانة ولا يمارس عمل فى الهيكل المقدس ويحرم من الأمور التى يحظى بها الكهنة ذوى الأنساب، ومثل ذلك الكاهن يصبح منتهاكاً للشرعة وترفع عنه قدسيته.

* حَمُور (الحمار):

يتنشر ذكر الحمار فى المصادر اليهودية.

وقد حكم على الكلب فى التقاليد اليهودية أن يكون مع رفيقه الحمار مثلان للشيطان على الأرض، وذلك بسبب ما نسب إليهما من شهوانية جنسية جارفة. وبالرغم من العلاقة القوية بين الكلب، وبصفة خاصة ذو اللون الأسود، والشيطان، فإن الحمار يفوقه فى مقدار الشر الكامن فيه.

وقد سئل رابى عقيثا من تلاميذه، لماذا أراد أن يعض أحد تلاميذه كالحمار وليس كالكلب (جمارا، بساجيم ٤٩) وأجاب رابى عقيثا، بأن الكلب يعض ولا يكسر العظم، أما الحمار فإنه يعض ويكسر العظم أيضا، ولذلك كانت قوة الحمار هائلة. ولذلك فإن اليهود ينشغلون بإهانة الحمار عندما يتوقفون عن دراسة التوراة.

* حَامِيص (الخبز المختمر):

تحرم الشريعة اليهودية تناول الخبز المختمر خلال أيام «عيد الفصح» إحياءً لذكرى خروج بنى إسرائيل من مصر بزعامة موسى: «فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً تأكلون فطيرا إلى اليوم الحادى والعشرين من الشهر مساءً. سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم، فإن كل من أكل مختمرا تقطع تلك النفس من جماعة إسرائيل الغريب مع مولود الأرض» (الخروج ١٢: ١٨ - ١٩). وسبب ذلك أن بنى إسرائيل عند خروجهم من مصر خرجوا فى عجلة من

وقد تم صلب الحمار، فيما يبدو بسبب ضخامة عضوه الذكرى. وقد تم الربط بين الحمار والشيطان، ليس فقط فى اليهودية بل أيضا فى المسيحية، وقد ورد عن (الجويم)؛ وهم الشعوب غير اليهودية، قد ورد عنهم فى (الجمارا) (يقاموت ٦٢): «إنهم شعب يشبه الحمار». وقد تم تشبيه شعوب الأرض فى مواقع كثيرة للغاية داخل المصادر اليهودية بالحمار أيضا. (زوهر - سفر الخروج ٤٣ - الجمارا بساجيم ٤٩).. وفى كتاب (الزوهر) وفى سائر المصادر (القبالية) تم تناول القشرة الغليظة الشيطانية، أى قشرة الحمار.

وقد تم اختيار الحمار باعتباره مثلاً للحمار وللغريزة، ومهمة اليهودية هى السيطرة عليه. ومن هنا ينبغى على اليهودى أن يقهر الحمار كما يقهر غريزته. وقد أشارت المصادر اليهودية إلى أن هناك ثلاثة أشخاص ركبوا الحمار هم: ابراهيم وموسى والمسيح، أما ابراهيم فقد أخضع الحمار تحته وهو فى طريقه للقيام بالضححية بابنه اسحاق، أما آخر الممتطين له وهو المسيح بن مريم فقد تعذب بسبب الأشرار الذين يتم تشبيههم بالحمار أما المسيح بن يوسف الذى سيمهد لظهور المسيح بن داود فهو الذى سيحارب الحمار. وبعد العالم لسيادة الروح، عن طريق السيطرة على قرن الحمار وهم الكفرة.

«حوميش» أى «خمس» ويقصد بذلك أسفار التكوين والخروج واللاويين والثنية والعدد. وتحتوى «الاسفار الخمسة» على تاريخ اليهود منذ الماضى السحيق حتى موت موسى وكذلك فرائض وقوانين الرب التى أعطيت لموسى.

ويقص القسم الأخيرة من التوراة قصة صعود موسى لقمة التل لرؤية أرض فلسطين التى لم يحظ بدخولها ثم موته ودفنه على جبل نبو، حيث لم يتعرف أحد على قبره حتى اليوم. وينتهى هذا القسم بالثناء على عبد الرب الذى لم يقم مثله فى إسرائيل.

«ولم يقم بعد نبي فى إسرائيل كموسى الذى عرف الرب وجهها لوجه» (العدد ٣٤: ١٠).

ووفقاً للعقيدة اليهودية نزلت التوراة من السماء ولايجوز الشك فى صدق كل القصص التى بها والتى كتبها موسى على لسان الرب: «يقول الله ويقول ويكتب موسى»، والاعتراض فقط على الثمان فقرات الأخيرة التى تحكى قصة موسى. والرأى الأرجح أن تلك الفقرات كتبها يشوع. وهناك رأى آخر يقول أن تلك الفقرات قالها الرب وكتبها موسى بالدموع. ويعتقد اليهود أن الذى يقول إنة ليست هناك توراه من السماء ليس له نصيب فى الآخرة.

أمرهم) فحمل الشعب عجيتهم قبل أن يختمر ومعانجهم مصرورة فى ثيابهم على أكتفاهم) (الخروج ١٢ - ٢٤). وجرت العادة أن يقوم اليهود عند حلول أيام الفصح بحرق كل ما هو مختمر فى بيوتهم أو يبيعونه لغير اليهود.

* حاميش فجيلوت (اللفائف أو الأسفار الخمسة):

إسم عام لخمس أسفار من «أسفار المكتوبات»، وهى «المجلوت» التى تقرأ فى الأعياء وأيام الحداد: فنشيد الأنشاد، يُقرأ فى عيد الفصح، وراعوث فى «عيد الأسابيع»، والجامعة - فى عيد المظال، وميخا - فى التاسع من آب، وإستير - فى «عيد البوريم» ولقد ورد اسم «مجيلت» إستير فى فترة التلمود فقط، وفى فترة لاحقة أضيفت أربعة أسفار وأطلقوا عليها أيضاً إسم «مجلوت».

* حَمِيشاه حومشى توراه (أسفار التوراة الخمسة):

لم يرد الاسم «حميشاه حومشى توراه» فى الأسفار «المقرائية»، ويأتى بدلا منه الأسماء «كتاب التوراة»، و«توراة الرب»، «توراة إلهيم»، وهى تعنى التوراة التى أعطيت لموسى. ولكن فى الفترة التلمودية وردت تسمية «حمِشاه حومشى توراه» إشارة إلى أسفار التوراة الخمسة. ويسمى كل سفر

* حميشاه عَسْر بَالِي (الخامس عشر من آب):

يوم ذكرى طيبة في يهودا في فترة الهيكل الثاني وذلك وفقاً لما ورد في «المشنا» (تعنيت ٤، ٦) حيث لم تكن في يهودا أياماً طيبة كالخامس عشر من آب الذي فيه تمرح فتيات إسرائيل بملابس بيضاء مستعارة حتى لا تخجل من ليس لديها ملابس، ويرقصن في حقول العنب.

وكانت بنت الملك تستعير الملابس البيضاء من بيت الكاهن الأعظم وتستعير بنت الكاهن الأعظم من بنت النائب. وكان كل شاب أعزب يتوجه إلى هناك كى يختار له الفتاة التي تحلو له. ووفقاً للوصف الذي ذكره سالفاً، ووفقاً للمصادر المختلفة في التلمود، فقد تحول هذا هذا كما يبدو في فترة متأخرة، عيداً للطبيعة، يبدأ في منتصف العام في الخامس عشر من شباط. ومن الخامس عشر من شباط حتى الخامس عشر من آب تزداد درجة الحرارة. ومن الخامس عشر من آب وحتى الخامس عشر من شباط تقل درجة الحرارة، ويسمى هذا اليوم أيضاً (يوم تيفر مجل) أى «يوم كسر الفأس»، حيث يتوقفون في هذا اليوم عن قطع الأشجار وذلك لتنظيمها (أشجار مرتبة بترتيب معين حيث تستخدم للإشعال النيران على سطح المذبح) ومن المحتمل أن يكن لهذا التوقف طقوساً

محددة، حيث كان يكسر الفأس كعلامة على عدم التوجه ثانية إلى الشجرة. وقد ذكر التلمود ذكريات مرتبطة بهذا اليوم: «اليوم الذي فنى فيه «موتى الصحراء» (جيل التيه في سيناء) واليوم الذي سمح فيه للأسباط أن يأثوا كل في إثر الآخر، واليوم الذي تم فيه دفن قتلى المملكة في قبورهم».

* حَمَيْشَاهُ عَسْرَ بِشْفَاط (الخامس عشر من شباط):

هو يوم «رأس السنة للأشجار»، وقد إعتاد اليهود القدامى في هذا اليوم غرس شتلات مختلفة، وذلك من أجل عيد الطبيعة والأرض التي تكون مهيأة بعد امتصاص مياه الأمطار لإستيعاب شتلات جديدة. وتشيع في هذا اليوم الذي هو «يوم رأس السنة للأشجار» عادة أكل فواكه الأرض وكانوا يتشددون في تناول ثمار جديدة لم يأكلوها بعد في هذا العام من أجل تبريكها ببركة: «الذى أبقانا على مدى الحياة» ولقد حددت طريقة تقديس يوم الخامس عشر من شباط وذلك بالشتل في القرية أو المدينة.

* حَنُوكَا (عيد التدشين أو عيد الشموع):

ورد الاسم «حنوكا» للمرة الأولى بدون أية إضافات في تقويم «الأعياد القديمة» الذي كتب قبل خراب الهيكل الثاني باللغة الآرامية في «مجيلت تنيت»: (لقيقة الصوم). وأيام

المعجزة فيجب وضعها في مكان ظاهر وذلك من أجل الإعلان عن المعجزة ولايسمح باستخدام ضوئها. ولم يهدأ الحكماء حتى قرروا في عصر «الجاورنيم» أن هذه الشموع مقدسة.

وفي الصلاة التي تبدأ بالكلمات «عن المعجزات» (عل هنيسيم) التي صيغت في صورتها الأخيرة في عصر «الجاورنيم» لم يذكر موضوع معجزة قارورة الزيت، بل على العكس، جاءت للشكر على الخلاص والبطولات وعمليات الخلاص والحروب. وليس عن هذه الحادثة.

ولهذا فقد أصبح «عيد الحانوكا» بمثابة عيد للانتصار على قوى الشر، أو إنتصار قوى النور على قوى الظلام. * حسيديم (المفرد حاسيد) (الورعون - الأتقياء):

«الحسيديم» هم جماعة عاشت في فلسطين في فترة «الحشمونائيم»، بالغ أعضاؤها في تمسكهم بالدين وفي إقامة الفرائض العملية، ولقبوا أيضاً بـ «الأتقياء الأوائل» (الحسيديم، الأوائل) وقد جاهد الحسيديم من أجل وقف تدفق تيار الثقافة الأجنبية، وحرّموا الاختلاط باليونانيين، أو الأكل من طعامهم، أو المشاركة في تجمعاتهم وبخاصة ألبابهم العلنية. وقد

الحيانوكا ثمانية، وهي تبدأ في الخامس والعشرين من كيسليف ولايجوز فيها التأبين. ولكن في فترة قديمة أضيفت عادة جديدة ومما أيضاً تسمية لهذا العيد. وحسبما تبين من وصف المؤرخ اليهودي يوسف بن متتياهو: «عمت الفرحة بسبب إمكانية إستئناف خدمة الرب في الهيكل المقدس فتجدد قانون لجيلنا لنتحتفل سنوياً ولمدة ثمانية أيام بتدشين الهيكل ومنذ ذلك الحين ونحن نتحتفل بهذا العيد في يومنا هذا، ونطلق عليه «عيد الشموع».

وتجد في التلمود (شبات: ٢١) وصفا لكيفية حدوث التدشين:

«عندما دخل اليونانيون الهيكل لوثوا كل الزيت الذي في الهيكل وعندما انتصر «الحشمونائيم» (المكابيون) بحثوا عن الزيت فلم يجدوا إلا قارورة واحدة موسومة بختم الكاهن الأعظم لم يكن فيها سوى زيت يكفى ليوم واحد ثم حدثت معجزة وإشتعل لمدة ثمانية أيام».

وقد أعطت هذه القصة إنطباعاً عن تطور العيد وطوقسه، حيث أن العيد يقوم في الأساس على وقوع معجزة. ولقد أقر الحاخامات قراءة البركات كل أيام العيد من وقت إشعال الشموع، ليس فقط بالإشعال ولكن بقراءة بركة «الذي صنع المعجزات». (شيعاسا نيسيم) وحيث أن الشموع هي رمز

تشددوا أكثر في تطبيق شرائع السبت والأعياد، والفروض البسيطة، والعادات القديمة في سائر مجالات حياة الفرد والأسرة والجمهور، وقد رفضوا «الفلسفة اليونانية»، باعتبارها تتعارض مع دراسة الشريعة اليهودية، واعتبروا أن أى تجاوز لعادات اليهود هو بمثابة خيانة قومية، مثلها مثل الفرار من القتال.

ومع قيام حركة الحسيدية الحديثة بزعامه الربى «إسرائيل بعل شيم طوف» (إسرائيل ذو السمعة الطيبة) خصص هذا اللقب (حاسيد) لكل من يتبع هذه الحركة، للتمييز بينهما وبين معارضى هذا النهج والذين لقبوا «بالمعارضين» (المتجددين) وقد تبنّت الحركة الحسيدية (والتي نشأت في القرن الثامن عشر بين يهود فودوليا وأوكرانيا وامتدت بمرور الزمن إلى بلدان أخرى في شرق أوروبا)، عقيدة الإيمان الكامل والثقة في الرب. كما كفلت الاحترام لبسطاء اليهود وطالبت زعماء الجمهور أن يضعوا في مقدمة إهتماماتهم الاهتمام بالطبقات التي تمثل أغلبية اليهود من أجل التسامى بروحهم المعنوية. وبالرغم من أن أفكار الحسيدية مبنية على «القبالة» (التصوف اليهودى)، إلا أن الحسيدية لم ترفى تعلم «القبالة» في حد ذاتها، وسيلة مناسبة للسمو بالإنسان. كما رفضت الحسيدية زهد المتصوفين المعهود وألزمت الإنسان بأن يتتهج بعظمة الخالق

ويفرح بعالمه. والابتكار الجوهري الذى جاءت به الحسيدية هو التأكيد على أنه فى استطاعة أى إنسان، سواء أكان عالماً أو من عامة الشعب، أن يصل إلى مرتبة «حاسيد» (تقى - روح) يرضى عنه الله، وذلك إذا وجه فكره دائماً إلى حب الله وأخذ على عاتقه أن يهذى من حظى بهذا الطريق إلى السبيل الذى يجعل منه «صديقاً» بالفعل.

وقد أنشأ الحسيديم أماكن للصلاة خاصة بهم تسمى «شطيلخ»، يقيمون فيها صلواتهم متبعين «كتاب صلوات الربى يصحاح لوريا»، الذى يعتمد على النهج الاشكنازى، كما أضفوا على صلواتهم روح الجماعة. وقد ساهمت تلك المعابد مساهمة فعالة فى جمع شمل الحسيديم. وكانت ظاهرة التجمع هذه هى ما يميز الحسيديم عن المعارضين (المتجددين). و بمرور الزمن تشعبت الحسيدية نفسها الى عدة طوائف من «الصديقين» و«الورعين» اصبحت تمثل طرقاً، مختلفة داخل الحسيدية، وظل «الربى بعل شيم طوف» وتلميذه الربى دوف بر اليسير الذى من مزريتش فقط، هما الزعيمان الأكبر لجميع الحسيديم.

* حَسَل سِيدَر بَيْسَح (تمت مراسم الفصح):

ترتيبه تبدأ بالكلمات «تمت مراسم الفصح» ويتم ترديدها ليلة عيد الفصح. وهذه

النبيد. وقد جرت العادة على كسر أواني زجاجية تحت العريشة، كذكرى لخراب الهيكل.

* حصوت (صلاة منتصف الليل):

يطلق عليها أيضا «تقون حصوت» وقد اعتاد الاتقياء والأبرار أن يقوموا منتصف الله ويكثرون من الصلاة والبكاء على خراب الهيكل وفلسطين. ومصدر هذه العادة هو الفقرة: «أقوم منتصف الله كى أحمدك على عدالة حكمك» (المزامير ٦٢/١٢٩). وقد جرت العادة منذ قديم الأزل على تخصيص ذلك الوقت لدراسة التوراة والتحسر على خراب الهيكل. ولم تكن هذه العادة منظمة، وتم تحديد إطار ثابت لها في عصر الربى يصحاق لوريا ومنذ ذلك الوقت سميت «تقون حصوت»، وتتكون من جزأين منفصلين: «صلاة راحيل لمنتصف الليل» و«صلاة لئىة لمنتصف الليل». وتلى صلاة راحيل فى أيام التحسر على خراب الهيكل فقط، وتلى صلاة لئىة فى الأيام الأخرى وكذلك فى يوم السبت ويوم العيد ورأس الشهر.

ومضمون صلاة راحيل أساساً، هو التحيب على ذهاب «الشخيناه» (الروح القدس) التى ضاعت فى المنفى، أما مضمون صلاة لئىة فهو أساساً دراسة التوراة.

الترتيلة القصيرة مقتبسة من ترتيل «السبت الكبير» (السابق لعيد الفصح) للربى يوسف طوف عيلم (عاش فى القرن ١١) المتبعة فى بولندا، وهناك يسهب المرتل فى الشرائع الخاصة بمراسم الفصح، وفى نهايتها يتحدث عن الشرائع الخاصة بمراسم ليلة عيد الفصح. وفى سياق الحديث ينهى أقواله كما يلى: «تمت شرائع الفصح، وكما حظينا بالقيام بهذه فى هذا المكان فى يوم السبت الكبير من أجل الاستعداد للعيد والابتهاال بشرائعه، كذلك سوف نحظى بالقيام بهذه المراسم فى يوم العيد نفسه». وعندما ألحقت هذه الترتيلة بالقصة التى تروى فى عيد الفصح اضطروا لتفسيرها بمفهوم آخر: «كما حظينا بإقامة الشرائع فى هذه الليلة، سوف نحظى بذلك لسنوات عديدة».

* حوياه (عريشة - كوشة):

مصطلح تلمودى يطلق على انتقال الزوجة إلى المسكن الخاص بزوجها من أجل الزواج. وفى العصر الحالى يستخدمون العريشة فى الاعداد لمراسم الزفاف، فيدخلون العريس والعروس تحت العريشة المصنوعة من أربعة أعمدة مغطاة، بنسيج من القماش. وتدور العروس وذويها - الوالدان والأشابين - حول العريس سبع مرات، ويخطب العريس الفتاة بخاتم الخطبة. وبعد ذلك يقرأ الحاخام عقد الزواج ثم تلى بركات الزواج السبع مع شرب

* حيريم (تحريم):

أنه في هذه الحالة أيضا يحرم عليه الانضمام الى الطائفة، أو الصلاة مع الجماعة، كما كان يجب عليه أن يتبع عادات الحداد. وبعد انتهاء فترة التلمود ألغيت الصور المتنوعة للمقاطعة وبقيت صورة واحدة لازالت متبعة حتى اليوم. وفي العصر الوسيط طبقت معظم التشريعات عن طريق تهديد من يتجاوزها بالمقاطعة، وكان اللفظ «مقاطعة» ملازماً لهذه التشريعات كما اعتاد الربى جرشوم فرض المقاطعة على من يتجاوز القانون الذي سنه بتحريم الجمع بين زوجتين أو المحرمات الأخرى التي حرّمها. كما فرضت «المقاطعة» أيضاً على من يدرس الفلسفة اليونانية. ومن أشهر عقوبات التحريم، تلك التي فرضتها في القرن الـ ١٧ الطائفة السفارادية في أمستردام على كل من أدريال أكوستا وباروخ سبينوزا. (راجع مادة: «ندوى»).

* حيريم دزينو جرشوم (محرمات الحاخام جرشوم):

هو أول كبار حاخامات اليهودية الاشكانية المشتغلين بالتوراة في العصر الوسيط. عاش في فرنسا وفي ألمانيا الغربية في نهايات القرن العاشر وأوائل القرن الحادى عشر. وكان حاخاماً ورئيس «يشيفا» (مدرسة دينية) في مدينة ممفيس. وكان معلم «راشى» (الربى شلومو بريصحق).

وقد اشتهر كمفسر للتلمود. وكان

هو الشيء المحرم على الإنسان، والذي يحظر عليه الإفادة منه، سواء بسبب أنه وهب هذا الشيء لله، أو بسبب أنه يجب عليه أن يتخلص هو منه، ثم خصص المصطلح بعد ذلك للدلالة على السلطة الدينية التنفيذية التي تدين الإنسان وتعزل أحد أفراد الطائفة بالقوة الدينية وتلحق به اللعنات وما شابه ذلك، وتحكم عليه بالمقاطعة من قبل أعضاء الطائفة. وقد استخدم زعماء اليهود هذه المقاطعة كوسيلة لفرض الانضباط الداخلي. وتعرف على طابع هذه المقاطعة من خلال سفر عزرا (٨/١٠): «وكل من لا يأتى فى ثلاثة أيام حسب مشورة الرؤساء الشيوخ يحرم كل ما له ويعزل عن جماعة أهل السبى».

ورغبة فى تجنب استخدام تلك الوسيلة القاسية التى تتضمن الإقصاء والعزل فى جميع الحالات ظهرت فى فترة التلمود حالات أقل حدة:

أ - النبذ.

ب - اللعنة.

ج - الزجر.

حيث كان يتم الإقصاء لفترة زمنية محددة تتراوح بين سبعة أيام إلى ثلاثين يوماً، وذلك لتمكن الشخص المعزول من التوبة، إلا

* حيريش شوطيه فيقاطان (الأصم والسفيه والصغير):

الأصم الذى حدده الحاخامات جميعاً، هو من لا يسمع ولا يتحدث، أما من يسمع ولا يتكلم فهو أبكم؛ وغالباً ما يقترن ذكر الأصم والسفيه والصغير مع بعضهم البعض فى التلمود، وذلك لأن حكمهم واحدا فيما يتعلق بالشرعة التى تلزم الإنسان المدرك. ولأن هؤلاء لا يدركون، فإنه لا يعتد بتجارة الأصم والسفيه والصغير، وذلك لأنهم غير مؤهلين للتفاوض بصورة طيبة، كما أن ضررهم كبير، وهم معفون من العقاب إذا ما ألحقوا ضرراً بالغير، فى حين تطبق العقوبة، على الغير إذا ما أضر بهم.

* حشِبُون هَنَيْفِش (حساب النفس):

يقصد بهذا نقد الذات، وهو مصطلح شائع فى أدب الوعظ الوسيط، والمقصود به، محاسبة الإنسان اليهودى لنفسه على التزاماته تجاه الله والهدف من الحياة. ويحتوى كتاب «فرائض القلوب» (حقوق هلقافوت) لربى بحيا بن بقودا على فصل كامل بعنوان «باب محاسبة النفس».

* حَشِقَان - مَرَحِشْقَان (حشِقَان):

أول شهور السنة وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى وثامن الشهور وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان. ومصدر الاسم هو الاسم

حاخامات فى إيطاليا وفرنسا وألمانيا يتوجهون إليه بتساؤلهم فى أمر الدين والقضاء، بينما كانوا يتوجهون قبل ذلك إلى علماء بابل، ومن هنا كان لقبه «سراج المنفى» (ميشور هجولاه). وتنسب اليه شروح على أبواب متفرقة من المشنا. كما أشتهر بكونه ناظماً للتراثيل الدينية. وقد أدخل تعديلات تشريعية هامة عرفت باسم «محرمات الربى جرشوم»، نظراً لتوقيع عقوبة المقاطعة على كل من يتجاوزها، وقد أصبحت هذه التعديلات قانوناً وقضاءً يطبق حتى يومنا هذا. وكان أحد هذه التعديلات التشريعية تحريم الزواج بأكثر من زوجة واحدة: «لا يجمع الزوج بين زوجتين»، حتى وإن أباحت التوراة هذا الأمر، وهناك تعديل أخر حرم به على الزوج أن يطلق زوجته رغماً عنها، وتحريم ثالث حرم به فتح وقراءة الخطابات الخاصة بالغير. كما شرع - من بين ما شرع - أنه يحظر اقتطاع أوراق أو جزء من الأوراق من الكتب، حتى ولو بغرض الكتابة عليها.

* حَرُوسِيَت (وجبة فى عيد الفصح):

خليط سميك من الفاكهة والتوابل، مجروش أو محطون، ممزوج بالنبيذ أو بالخل. وفى العصر الحالى يشكل هذا الخليط جزءاً من فقرات إحتفالات عيد الفصح. ويمنس النبات المر فى هذا الخليط ليلة عيد الفصح، كذكرى للطين الذى جلبه بنو اسرائيل من مصر.

البابلي «أرح - شيمن» الذى يعنى القمر الثامن (الشهر القمرى الثامن). وقد سُمى فى العهد القديم بالشهر الثامن، أو شهر الغلة، وبرجه العقرب.

* حَتَنَ تَوْرَاهُ فَيَسْحَتَنَ بَرِيشِيَت (عريس التوراة وعريس التكوين):

يلقب بلقب «عريس التكوين» من يتقدم فى المعبد لقراءة جزء «برشيت» (التكوين) فى عيد «بهجة التوراة». ويلقب

بلقب «عريس التوراة» من يتقدم فى المعبد لقراءة آخر جزء فى التوراة وهو: «وهذه هى البركة» فى عيد «بهجة التوراة». وفى الطوائف الشرقية يوجد لقب (حَتَنَ مَعُونَه) أيضاً، الذى يبدأ القراءة من فقرة «معونه إلهى قيديم» الواقعة فى نهاية «البراشاه» (الجزء)، ثم يعود «عريس التوراة» إلى بداية الجزء: «وهذه هى البركة» (زوت هيراخاه) ويقرأه كله حتى يختتم التوراة، ولذلك يلقبونه بلقب «عريس الختام» (حَتَنَ مَسَايِم) أيضاً.

- الطاء -



صورة شال الصلاة (الطاليت)



صورة للحيوانات المحرم أكلها فى اليهودية (طريفاه)

(ط)

* طَقِيْلَاهُ (التطهر - الغطاس):

تدل فى لغة المشنا على غمر جسد الإنسان أو الأدوات فى الماء بهدف الطهارة، وتسمى فى المقرأ الاغتسال، وقد ورد الفعل (طَقَل) فى المقرأ مرة واحدة فقط بهذه الدلالة، فى قصة نعمان. ويقوم المتطهر بغمر كامل جسده فى العين أو فى موضع المياه، وبذلك يتطهر من نجاسته. وكان الكاهن الأكبر يتطهر خمس مرات فى عيد الغفران أثناء عمله. كذلك يفرض التطهر فى طقوس التهود على المتهود والمتهودة. ومن أجل تطهير الأدوات التى تنجست تغمر فى الماء. وقد عاشت فى فترة التلمود طائفة «المتطهرون فى الفجر» (طوقلى شحریت) الذين اعتادوا التطهر قبل صلاة الصبح «شحریت». ولذلك ففى العصر الحالى هناك من الورعين من اعتاد التطهر قبل الصلاة.

* طَيْقُل (غلة لم يقطع منها العشور وعطايا الكهنة):

الغلة أو الفاكهة قبل استخراج عطايا الكهنة والعشور منها.

* طَبَاعَتٌ قَدُوشِين (خاتم الخطوبة):

الخاتم الذى يخطب به العريس العروس تحت العريشة. ولم يرد ذكر عادة الخطوبة

بالخاتم فى المقرأ أو فى التلمود، وتعود هذه العادة إلى فترة الجاؤونيم الأوائل (القرن ٧ أو ٨ الميلادى)، وهناك تخدير من الخطوبة بخاتم يحمل أحجارا كريمة، وذلك لتعذر معرفة قيمته الحقيقية، ولذلك تتم الخطوبة بخاتم بسيط فقط مصنوع من الذهب أو الفضة. ومنذ أسُنَّت هذه العادة أدرجت عبارة «بهذا الخاتم» (بُزِه هَطْبَاعَتٌ)، ضمن أقوال عقد قران العروس على العريس (هَقِيدُوش).

* طَيْقِيْت (شهر طيقيت):

الشهر العاشر وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان، والرابع وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى. برجه الجدى. فى العاشر من طيقيت صوم جماعى، لأنه فى هذا اليوم اقترب ملك بابل من القدس (حزقيال ٢/٢٤)، ويسمى صوم العاشر.

* طَوْقَلِي شَحْرِيْت (المتطهرون فى الفجر):

هم على ما يبدو فئة معينة من جماعة الاسينيين تشددت فى طهارة الجسد. ويحفظ التلمود بالجدل بينهم وبين الفريسيين: «يقول المتطهرون فى الفجر: شكوانا منكم أيها الفريسيون أنكم تذكرون الله بجسد نجس».

* طَوَّقَتْ هَنَّاكَ (المنفعة):

بالماء الوفير، وتلى في أول أيام عيد الفصح في صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية أو قبلها. ففي فصل الصيف بعد عيد الفصح، لا تسقط الأمطار في فلسطين، لذلك يصلون كي يهطل المطر. وقد داوم السفاراديم وكذلك مواطني فلسطين على أن يقولوا في الصيف دعاء «منزل الطل» بدلاً من «مشير الرياح ومنزل الطل» في البركة الثانية من صلاة البركات الثمانية عشرة.

* طَلَّ أو ماطر (صلاة الغيث):

في فصل الشتاء تلحق ببركة السنوات في صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية الفقرة التالية «إمناحا الطل والمطر»، وتسمى في التلمود صلاة المطر (طلب المطر - الاستسقاء). وفي فلسطين يبدأون في الاستسقاء في السابع من مرحشوان، وخارجها في اليوم الستين بعد تشرى. والمفترض أن تبدأ هذه الصلاة في اليوم الثامن من عيد المظال، ولكنهم يمنحون فسحة من الوقت لحجاج القدس كي يصلوا إلى بيوتهم قبل «طول الأمطار عليهم». ونظراً لهذا السبب تم تأخير موعد الصلاة في الشتات اليهودي، وذلك لأن الطريق إلى هناك أبعد. ويتوقفون عن ترديد عبارة «الطل والمطر» بعد الانتهاء من «صلاة الطل» الخاصة بالفصح.

* طَالِيَه (برج الحمل):

برج شهر نيسان. وكان آباء بني إسرائيل

تحقيق المنفعة أياً كانت. على سبيل المثال: «العطايا الأربع المخصصة للفقراء في حقل الكروم.. ليس في أي منفعة لصاحب حقل الكروم» (حولين ص ١٣١)، لا يحق لصاحب الحقل أن يختار من يحب من الفقراء كي يفيدوا من عطايا الفقراء أو من اللقاط أو مما يسهر عنه أو يوجد في زاوية الحقل، لأنه يحرم عليه تحقيق أي منفعة من وراء عطايا الفقراء، ولكن يحق له أن يمنح العشور وعطايا الكهنة وسائر العطايا المتعلقة بالكهانة، وكذلك عشور الفقراء لأي كاهن أو فقير يرغبه، وهو يحقق منفعة من وراء ذلك.

* طَوَّيْفَتْ (عصابة الجبين):

عصابة على الجبين، وقد فسر الحاخامات الآية: «واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك» (تثنية ٨/٦) كالتالي: «واربطها علامة على يدك»، أي «التفيلين» الذي يربط على الذراع»، «تفيلين شل يد» ولتكن عصائب بين عينيك»، أي «التفيلين» الذي يربط على الرأس. (تفيلين شل روش).

* طَلَّ (صلاة الطل):

هي صلاة الطل، وهي مجموعة من التواشخ الدينية، تتضمن صلاة لسقيا الأرض

يهتمون بالحملان قبل هذا الشهر من أجل أن يستوضحوا إن لم يكن في الإمكان جعل السنة كبيسة فيؤجلون الفصح للسنة التالية. وفي العصور السحيقة كان هذا الشهر «وقت خروج الملوك إلى الحروب»، وكانوا يسمون برج هذا الشهر «أيل»، أى، كبش ناطح.

* طاليت (شال الصلاة):

هو إسم الرداء ذو الأطراف الأربعة التى تنتهى بالأهداب (هصيصوت)، الذى يرتديه اليهودى المتدين أثناء الصلاة من أجل تنفيذ فريضة الأهداب، حيث ورد فى التوراة: «ويصنعوا لهم أهداباً فى أطراف ثيابهم على مدار أجيالهم» (العدد ٣٨/١٥). وفى الماضى كان يرتدى هذا الرداء المتزوجون فقط من الرجال، أما الآن فإن الفتية الذين يصلون إلى (سن التكليف) (١٣ عاماً) يرتدونه أيضاً. وهناك من يضع للطاليت زخرفة مطرزة بخيوط الفضة أو الذهب على الطرف العلوى له: (راجع مادة: «أربع كفافوت».

* طوماه فطوهارا (النجاسة والطهارة):

تعنى كلمة «نجاسة» الرجس، والقذارة والتلوث، وهى عكس الطهارة. «الطهارة» هى عدم التلوث والرجس والقذارة. وتورد التوراة عدة حالات، بها أو بسببها يعد الإنسان أو الأدوات أو الطعام فى حالة «نجاسة» برغم أن ظاهرهم لا يبدى أياً من الرجس أو التلوث.

ووفقاً لأحكام التوراة، إذا مس إنسان جثة أصبح نجساً ووجب عزله عن الجماعة لمدة سبعة أيام، ومن مس جثة حيوان عليه أن يعزل عن الجماعة حتى المساء. والإنسان الذى يتنجس يتطهر من النجاسة التى لحقت به عن طريق رش مياه مخصصة من الأماكن الطاهرة ومن المغسل. وحامل النجاسة يشبه حامل المرض المعدى، حيث تنتقل من إنسان لآخر، ومن أداة لأخرى، تماماً كحامل النجاسة. ولكن مع كل مرة تنقل فيها النجاسة فإنها تزداد ضعفاً وتقل درجتها. ولا تنتقل النجاسة عن طريق مس مصدرها فقط، ولكن قد تنتقل أيضاً من على بعد معين. وتلحق نجاسة الميت بجميع المتواجدين فى الحجرة التى يرقد بها. وقد حددت الشريعة اليهودية درجات مختلفة للنجاسة. ووفقاً للمصطلحات التى حددتها المشنا، فإن جثة المتوفى أو القتيل هى «أم كبائر النجاسة» (إيم إمهاوت هطوماه). ومن تنتقل إليها نجاستها هو «أصل أو أم النجاسة» ومن يتلق عنه النجاسة يكون «النجس الأول»، ويليه «النجس الثانى». والأحكام المشعبة عن النجاسة والطهارة كثيرة ومتعددة، وقد أفرد لها كتاب من كتب المشنا وهو «كتاب الطهارة» (طهوروت)، وفيما عدا ذلك فإنها ترد متفرقة فى كتب المشنا الأخرى.

وقد تناقص الحرص على تلك الشرائع بعد خراب الهيكل، وفي الفترات الحديثة لم يعد لها طابع ملموس في الحياة اليومية.

* طَعَامِيم - طَعْمَى هَمِيقْرَا (علامات التجويد - النبرات):

علامات التنغيم في العهد القديم وفقاً «للمسورة» (النص المعتمد للمقرا) التي تضبط نغمة القراءة وتوضح وصل الكلمات ببعضها وتفسيرها. وقد استعان العلامة اليهودى راشي بالنبرات كثيراً بالذات في تفسير النصوص. وبالغ ابن عزرا فقال «أى تفسير لا يستند إلى النبرات لا تلثفت ولا تصغ إليه». وقد ورد أول ذكر للنبرات بدلالاتها واستخداماتها الحالية في كتب الضبط والقواعد الأولى التي ترجع إلى فترة ما بعد التلمود. والرأى المأخوذ به في الأدب الربانى (التلمودى)، هو أن القراءة الصحيحة أوحى بها فى سيناء، أما علامات التنقيط والنبر فقد وضعت فى عهد أعضاء المجمع الإسرائيلى الأكبر. (السنهدين) وعلى أية حال، فقد شاعت فى القرنين التاسع والعاشر كتب العهد القديم التى تشتمل على علامات التنقيط والنبر. ومن بين الدارسين فى القرن السابع عشر خرج ريشون الياهو باحور بفكرة تعارض الافتراض القائل بقدّم النبرات، وهذا هو الرأى المتفق عليه حتى اليوم. وقد

استخدمت حقيقة أن كتاب التوراة الذى يقرأ فى المعبد يخلو من علامات التنقيط والنبرات، كدليل على أن النبر والتنقيط يعودان إلى فترة متأخرة جداً. وتستخدم علامات النبر فى ثلاثة أمور:

أ - علامات للنطق، لقراءة الكلمة بصورة صحيحة سواء «منبورة العَجْز»، أو «منبورة الصدر».

ب - علامات وقف، بين كل آية وأخرى، وبين كل جملة وأخرى وهكذا، وهناك نبرات «ملوك» للوقف ونبرات «خادمة» لربط الكلمات التى تشترك فى مضمونها داخل الجملة.

ج - التنغيم، للتلاوة الإنشادية للمقرا (قراءة مرتلة - نغمة)، وبذا تكون كل نبرة علامة لنغمة معينة وفقاً لما ورد عنها فى التوراة.

وهناك نبرات ترسم فوق الحروف وتسمى «نبرات علوية» (طَعَمَ عليون)، وأخرى ترسم تحت الحروف وتسمى «نبرات سفلية» (طَعَمَ تحتون). والنبرات المذكورة هى نبرات ٢١ سفراً، وهناك ثلاثة أسفار من العهد القديم: المزامير والأمثال وأيوب، لها علامات أخرى تسمى نبرات «إمت» وهى الحروف الأولى لأسماء الاسفار: أيوب، الأمثال، والمزامير (أيوب، مثاليم، تهليلم).

* طريفا (الميتة: الجيفة):

الذى يظل حياً حتى وقت ذبحة إلا أنه يبدو عليه أنه لن يعيش أكثر من ذلك، وهذا هو المبدأ: (البهيمة التى لا يحيا من هو فى مثل حالها، تعتبر ميتة). وقد أحصى الربى موسى بن ميمون سبعين نوعاً من الميتة.

وفى اللغة اليومية (الدارجة) يشير المصطلح «ميتة» للدلالة على كل طعام يحرم الشرع تناوله، مثل لحم الحيوان، النجس وخلط اللحم باللبن وما شابه ذلك.

وفقاً لأحكام التوراة يحرم أكل لحم الميتة (خروج: ٢٢/٣٠). ويبدو أن التوراة تقصد فقط لحم الحيوان الذى افترسه حيوان أو طائر. ولكن جاءت كلمة جيفة بنفس دلالة ميتة (لاويون ١٧/١٥، ٢٢/٨). ولكن فى لغة المشنا وفى «الهالاخاه» المتأخرة استخدم مصطلح الميتة أيضاً للدلالة على البهيمة التى أصابها مرض أو وقعت لها إصابة فى جسدها أدت إلى موتها، وكذلك للدلالة على الحيوان

-ي-



طالب "يشيقاء" من الحسينديم بصفانزه

(ى)

بنجمات مختلفة. ويعتقد أن مؤلفه هو راى «دانيل» بن راى «يهودا ديان». وهناك من ينسبه إلى راى «شلومو بن جبيرول».

* يهوفاه (يهوه):

الكلمة العبرية «يهوفاه» هى كلمة سامية قديمة، ويقال إنها مشتقة من مصدر الكينونة فى العبرية «إهية أشر إهيه» (خروج ١٤/٣)، أى «أكون الذى أكون». ويذهب البعض إلى أن الاسم مشتق من الفعل «هوى»، بمعنى «سقط»، أو «وقع»، أو «حدث»، لأن ما وقع وما حدث قد كان. ويقال إن «يهوه»، مثله مثل معظم الأسماء العبرية فى العهد القديم، صيغة مختصرة لعبارة «يهفيه أشير يهفيه»، أى «يخلق الذى هو موجود»، أو لعلها اختصار «يهوه تسفاؤت» أى «رب الجنود».

ولا يرد اسم «يهوه» فى المصدرين «الإلهيى» أو «الكهنوتى»، إلى أن أبان الإله لموسى عن نفسه (خروج ١٥/٣، ٢١/٦-٢٣)، ولكن المصدر «اليهوى» يستخدم الاسم فى سفر التكوين (٤/٢)، مفترضاً بذلك أنه يعود إلى أيام إبراهيم. ولكن يبدو أن هذا إسقاط من محررى العهد القديم لمصطلحات مرحلة لاحقة على مرحلة سابقة.. وقد جاء فى سفر الخروج أن الرب كلم

* يوم (إعناق الأخ من الزواج بأرملة أخيه):

هو أحد الأخوة الذى يتوفى دون أن يكون له أبناء، حيث تقضى الشريعة التوراتية بأن يتزوج أرملته أحد أخوته، وإذا كان للمتوفى أكثر من أخ فتبدأ فرائض «اليوم» بالأخ الأكبر.

ويسمى الأخ الحى «ييام» (أخو الزوج) وتسمى الأرملة «ييام» (زوجة أخى الزوج). (أنظر مادة «حليصاه» «خلع النعل»). وكانت فرائض «اليوم» تسمى من قبل باسم فرائض «الليصاه»، ولكن أصبحت فريضة «الحليصاه» فى الوقت الحالى قديمة. ويحث الربانيون أخى الزوج على خلع النعل دون أن يكون أخى الزوج «ييام»، وإذا رفض ذلك فإنهم يلزمونه بتحمل نفقات الـ «ييام» (زوجة أخيه).

* يجدل (تراثيل دينية):

شعر دينى يتلوه المصلون قبل صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء أيضاً وفى أيام السبت والأعياد. وهو عبارة عن الثلاث عشرة عقيدة للديانة اليهودية كما حددها «رمبام»، وتلى هذه العقائد بالسجع، وفى بلاد مختلفة تتم تلاوة هذا «البيوط» أو الشعر الدينى

تُرْتَكَبُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، وَهُوَ مَحْدُودُ الْمَعْرِفَةِ
وَتَنْسَبُ إِلَيْهِ صِفَاتُ الْبَشَرِ كَافَّةً.

* **بِهَارِيحٍ قَالِ يَمَقُورُ (يَقْتُلُ وَلَا يَتْرُكُ):**

مصطلح في الشريعة يقول: إذا ارتكب
يهودى الخطايا الثلاث: عبادة الأصنام،
كشف العورة، وسفك الدماء، فإنه يقتل
ولا يترك. وفي سائر الفرائض، إذا ما كان هناك
خطر على النفس من جراء القتل، فيترك
ولا يقتل.

* **يُوَيْثِيلُ (سَفَرُ يُوَيْثِيلِ):**

«يويثيل» تركيب عبرى معناه «يهوه هو
الإله». ويويثيل أحد الأنبياء الصغار، وهو أيضاً
مؤلف السفر الذى يعرف باسمه. ويمكن
تقسيم سفر يويثيل إلى ما يلي: الإصحاحين
الأول والثانى اللذين ترد فيهما نكبة الجراد،
ثم الإصحاحين الثالث والرابع اللذين يتناولان
يوم الرب حينما يعيد الرب شعبه من السبي
ويعاقب أعداءه. والتاريخ الذى كتب فيه
السفر غير معروف، فمن العلماء من يظن أن
كاتبه كان معاصراً لإشعيا، ومنهم من يذهب
إلى أنه عاش فى أثناء ملك يوشيا، ولكن ثمة
اتفاقاً عاماً بين العلماء على أن يويثيل تنبأ بعد
العودة من بابل.

* **يَوْمُ هَدْيَيْنِ (يَوْمُ الْقِيَامَةِ):**

يسمى «رأس السنة» أيضاً «يوم هدين»

موسى، وقال: «أنا الرب، وأنا ظهرت لإبراهيم
واسحق ويعقوب بأنى الإله القادر على كل
شئ». وأما باسمى «يهوه»، فلم أعرف
عندهم، (خروج ٢/٦-٣).

واسم «يهوه» أكثر الأسماء قداسة،
وكان اليهود لا يتفوهون به، فكانوا يستخدمون
كلمة «أدوناي» العبرية (أو «كيريسوس»
اليونانية فى الترجمة السبعينية) بمعنى
«سيدى» أو «مولاي» للإشارة إلى الإله، ثم
أصبحوا يستخدمون كلمة «هشيم» العبرية
بمعنى «اسم الجلالة».

وقد أتى ذكر «يهوه» أكثر من ستة آلاف
مرة فى العهد القديم، وهو أكثر أسماء الإله
شيوفاً وقداسة. وكان يتفوه به الكاهن الأعظم
فقط داخل قدس الأقداس فى يوم الغفران.

ويبدو أن يهوه كان رب الصحراء،
وعُرف أول ما عرف فى شبه جزيرة سيناء فى
الجزء المتاخم لشمال الجزيرة العربية، وفى
أماكن متاخمة لهذه المنطقة. وكانت القرابين
تُقدَّم له من بين القطيع.

وقد نسب إليه العهد القديم صوراً عديدة
من القسوة والوحشية. فهو يأمر شعبه بالإبادة
والخيانة والغدر. وهو إله غيور بناصر شعبه
ظالماً أو مظلوماً، ويعاقب الأبناء على الجرائم
التي يرتكبها الآباء، ويعاقب الشعب على ما
يرتكبه الملك، بل يعاقب على الأخطاء التي

(يوم القيامة)، حيث أنه طبقاً لبعض التفسيرات سيحاسب الإنسان في رأس السنة العبرية.
* يوم هكيوريم (عيد الغفران) :

ومع هذا استحدث عدد من السلوكيات التي أثرت بشكل فعال ولملموس في صورة يوم الغفران، نذكر منها في هذا الصدد أهمها:

١ - الليلة التذكارية أو الساهرة (ليل شيموريم): وقد تحدد هذا السلوك في استعداد الكاهن الأكبر لدوره المذكور عالياً في يوم الغفران، ويستمر هذا الاستعداد سبعة أيام ويصل إلى ذروته في ليلة يوم الغفران (عيد الغفران). التي كانت ليلة ساهرة للكاهن الأكبر ولعظماء القدس.

٢ - في تلك الفترة ظهرت للمرة الأولى عادة «الرقص في حقول الكروم»، حيث تخرج في هذا اليوم فتيات إسرائيل بأثواب ناصعة البياض وتشرع في الرقص في حقول الكروم.

٣ - كانت الأعمال التي يقوم بها الكاهن الأكبر في فترة الهيكل الثاني تحتل مكانة عظيمة في الصلاة، حيث يصلى من أجل الشعب والبلاد بخروجه إلى قدس الأقداس، ويقدم مائدة لأصدقائه في ليالي العيد. أما الآن، وحيث لا يوجد هيكل، ولا يوجد كاهن أو مذبح أو قرابين تقدم للتكفير عن الذنوب، فقد أعد الحاخامات بعض الفقرات من التوراة للتلاوة مثل: «فندم عجل شفاها» (هوشع ١٤: ٣).

هو اليوم العاشر من الشهر السابع (تشرين)، وفيه كان «الكاهن الكبير» يكفر عن ذنوبه في الهيكل المقدس ويكفر عن ذنوب أخوانه الكهنة وذنوب الشعب كله. وكان الغرض من هذا التكفير عن الذنوب، التطهير من الخطيئة والإثم والخطأ والشر بصفة عامة. وكان الغرض من هذا هو أن يصفح الرب عن الذنوب والآثام. وفي غالب الأمر، فإن التفكير عن الذنوب هو عمل من اختصاص الكاهن الذي يطهر البيت أو الرجل الذي ينوي التكفير عن ذنوبه بطقوس خاصة. والأمر الأكثر تعقيداً والذي يستغرق وقتاً طويلاً، في كل هذه الطقوس هو شعائر يوم الغفران التي يقوم بها «الكاهن الأكبر» بمفرده والتي تختص كلها بأمر التكفير عن الذنوب.

وفي سفر اللاويين سُمي هذا النظام الخاص بهذه الشعائر «يوم الغفران»: وفيه يغسل «الكاهن الأكبر» جسده بالماء ويرتدي ملابس بسيطة وبعد ذلك يقوم بتقديم القرابين التي خصصت من أجل التكفير عن ذنوبه وذنوب بيته وكل طائفة إسرائيل. ولم تحدث في شعائر يوم الغفران، التي كان معمولاً بها طبقاً للتوراة أيضاً منذ الهيكل الأول، أية تغييرات في فترة الهيكل الثاني.

* يوم طوف شسینی شل جالوبوت (يوم العيد الخاص بالشتات):

عندما كان ينعمد السنهدين فى فلسطين كانت هناك فترة لتقدیس الشهر تتحدد طبقاً لشهود العيان الذين يشهدون أمام مجلس السنهدين بأنهم رأوا القمر يظهر من جديد. وكان تقدیس الشهر يبدأ بعد ٢٩ يوماً أو بعد ٣٠ يوماً من رأس الشهر الماضى. وفى أيام الأعياد كان هناك مبعوثون يخرجون إلى مدن فلسطين ويعلنون عن تحديد تلك الشهور. ولكن إذا لم يصل هؤلاء المبعوثون إلى البلاد البعيدة خارج فلسطين، كانوا يضيفون بسبب الشك يوماً واحداً على كل عيد حتى يتجنبون تدنيس يوم العيد.

وفى الوقت الذى كانت تحول فيه الظروف دون أن يعقد السنهدين بسبب الاضطهادات، كان الحاخامات يقومون بالاعلان فى زيادة هذا اليوم للشهر وكذلك تحديد الشهور، وظل هذا معتاداً حتى وقتنا هذا. ومنذ ذلك الحين تمكن اليهود خارج فلسطين من الإحكام فى تحديد الأعياد، ولكن الحاخامات سنوا تشريعاً أزموا فيه اليهود خارج فلسطين بالتمسك بسلوك آباؤهم فى إضافة يوم ثانى للعيد، وأصبح هذا التشريع مبدأ ملتزماً به فى بلاد الشتات على مدار الأجيال. ولم يتعرض الحاخامات لعيد الغفران، الذى هو يوم صوم، بأى تشريع،

وقد أتى خراب الهيكل الثانى بتغيير هام فى مفهوم عيد الغفران، حيث ألغيت صلاة الكاهن الأكبر، وتحول عيد الغفران إلى يوم للصوم، وتركزت العبادة فى المعبد، وبدلاً من القربان تقام الصلاة، وفى العصور الوسطى تكدر أيضاً وبصورة كبيرة شكل هذا العيد وتحول رويداً رويداً إلى يوم حزن وبكاء وارتبطت به أيضاً طقوس وسلوكيات لم تكن معروفة من قبل. وتعتبر عادة «كفارة عيد الغفران» أحد هذه السلوكيات التى لاقت معارضة شديدة من جانب صفوة الجيل، ومع هذا بقيت قائمة حتى ذلك الوقت. وتعتبر عادة «الجلد» من السلوكيات الجديدة المستحدثة.

* يوم هشانا (الذكرى السنوية):

هو يوم موت الأب أو الأم، ويطلق عليه السفاراديم اسم «نَحْلَاه» (إرث). وفى هذا اليوم يضيئون شمعة تظل مضيئة طوال الليل والنهار مكتوب عليها «شمعة الرب روح الإنسان» ويقومون بقراءة «قاديش» (قداس) على روح المتوفى. وبعد ذلك يقرأون أجزاء من «المشنا» تبدأ بحروف اسم المتوفى. فإذا كان اسمه «نفتالى» يقرأون الأجزاء التى تبدأ بحروف إسمه.

حتى لا يكون هناك التزام بالصوم ليومين متتاليين.

* يوم كيبور قاطان (عيد الغفران الصغير):

يسمى اليوم الذى يسبق نهاية الشهر بـ «يوم كيبور قاطان»، وهناك من يعتاد على صوم جزء من هذا اليوم أو كله. وقد أطلق هذا الاسم على هذا اليوم الحاخام موشيه كوردوفيرو الذى كان يعيش فى صفد فى منتصف القرن السابع عشر.

* يوصروت (تراثيل الأعياد):

فى صلاة الفجر من أيام السبت والأعياد يتلو اليهود فى دعاء «خالق النور» (يوصيرأور) الذى يقال قبل قراءة «الشمع» أشعاراً دينية «بيوطيم» ويطلق اليهود اسم «يوصروت» على كل الصلوات والأشعار الدينية التى تتلى فى الأعياد وأيام السبت الخاصة التى توجد فى كتب الصلاة الخاصة بالأعياد. كما أن هناك «يوصروت» خاصة تقام فى اليوم الأول أو الثانى للعيد إذا بدأ يوم السبت، ومن هنا تأتى هذه العبارة الساخرة «استبدل اليوصروت» لترتبط بذلك الشخص الذى أخطأ واستبدل موضوعاً بآخر.

* يحزقئيل (سفر حزقيال):

«حزقيال» أو «يحزقئيل» كلمة عبرية معناها «الإله يقوى». وحزقيال نبي من أسرة

صادوق الكهنوتية ومن قبيلة إفرائيم، وهو معاصر لإرميا، وقد كان على دراية تامة بتعاليمه وصوره المجازية الإيضاحية. أطلق حزقيال نبوءاته فى القدس، ثم فى بابل حيث هاجر مع اليهود الذين هاجروا إلى هناك، واستمر فى التنبؤ لسنوات طويلة (٥٩٣ - ٥٧٠ ق.م). ويبدو أنه نفى قبل التدمير النهائى للقدس (٥٨٦ ق.م)، فقد تنبأ بدمارها، وألقى باللوم على اليهود الذين بقوا فى المملكة الجنوبية لاتباعهم طرق الشر، ولثقتهم البالغة فى تجاههم فى السبى البابلى، وقد استخدم حزقيال «الزنى» كصورة مجازية، وهى الصورة التى استخدمها هوشع من قبل، ولكنه طورها. كما أنه كان يرى أن تاريخ اليهود كله، منذ الخروج، تاريخ عصيان (١/٢٠ - ٣٨).

ولكنه، بعد خراب القدس، أدخل العزاء على قلب المتقين، رؤى الخلاص ونبوءات الخراب التى ستلحق بالأغيار. وقد فسر حزقيال الغرض الإلهى من شتات اليهود بأنه نشر العدالة فى العالم، وبشر بفكرة أورشليم المستقبل حينما يغفر الإله للشعب، وبين لهم أن خطايا الجيل السابق لاتمنع الجيل الحالى من أن يقرر إن شاء، العودة إلى الإله. وثمة أمل فى أن يعود اليهود إلى فلسطين ليعيشوا فى سلام وطمأنينة يسوس أمورهم حكامهم،

* **يَيْنَ نَيْسِخٍ** (خمر الوثنيين المسكوب):

هو خمر عبدة الأصنام الذين كانوا يسكبونه أو يقدمون عليه في عبادة الأصنام. ويحرم شربه على اليهود، وهو محرم كعبادة الأصنام. وقد سن الحاخامات السابقون تشريعاً يحرم شرب هذا الخمر بكافة أنواعه. وطبقاً للتلمود فإن هذا التشريع يعتبر أحد الأشياء الثمانية عشر التي حرم تناولها مع نهاية فترة الهيكل الثاني، وذلك من أجل البعد عن الغرباء. وقد حكموا أيضاً بالتحريم على زيت عبدة الأصنام، ولكن الزيت أبيع بعد ذلك، ولم يلغ تحريم الخمر.

* **يَيْنَ هَمْشُومَارٍ** (الخمر المعتق):

هو لقب «هاجادي» يطلق على الخمر الذي يعطى للأبرار في الآخرة. (خمر معتق منذ أيام الخلق الستة).

* **يَا مِيم نِورَايِم** (الأيام العصبية):

تتضمن هذه الأيام رأس السنة وعيد الغفران والأيام السبعة التي تقع بينهما. وهي تعتبر أيام التوبة عند اليهود. وهناك من يطلق على هذه الأيام العصبية «أيام تراتيل الغفران» التي تتلى في الأسبوع الأخير قبل رأس السنة، والبعض يطلق هذا الاسم على شهر أيلول، اعتباراً من اليوم الذي ينفخ فيه في البوق بعد صلاة الفجر. وفي هذه الأيام يعكف الخاشعون على دراسة التوراة وقراءة سفر الأمثال.

ويكون الإله هو راعيهم الصالح. ويقوموا ببناء الهيكل الجديد. ويشتر حزقيال كذلك بطبيعة اليهود التي ستخلق من جديد، فجماعة الإله الجديدة هي موضوع رجاء شعبه (٢٤/٣٦ - ٣٠). ويتميز حزقيال بتأكيديه المشولية الفردية بشكل أوضح (١٨، ١٣٣ - ٢٠).

وسفر حزقيال ثالث الأسفار في كتب الأنبياء الكبار، وهو مكتوب بضمير المتكلم، وأسلوبه شعري ويحوى صوراً مجازية ورموزاً عديدة.

* **يا حيد فرييم** (القلة ضد الأكثرية):

يطلق هذا التعبير عندما يكون هناك رأى وحيد ضد اثنين أو ضد أغلبية (وكذلك رأى قلة ضد أكثرية). وطبقاً لحكم التوراة عندما يكون هناك «يا حيد فرييم»، فإن «الهاالاخاه» هي (الشريعة) التي لها الغلبة، ولكن ليس في كل الأحوال. وتقول التوراة: «لا يتبع الكثيرون إلى فعل الشر. ولاتجب في دعوى مائلاً وراء الكثيرون للتحريف» (الخروج ٢٣: ٢).

وقد فسر الحاخامات هذه الآية، على أنه لا يجوز الأخذ بأغلبية صوت واحد، بل لا بد وأن تكون الأغلبية إثنان على الأقل، إذا كان الأمر يتصل بالحكم بالموت، ويمكن الأخذ بأغلبية صوت واحد، إذا كان لصالح تبرئة الشخص، ونفس الأمر في سائر الأحكام المتصلة بالاباحة أو التحريم وغيرها.

* يموت هاشيح (أيام المسيح المخلص):

وأحكامها، ولا يكون لديهم باغ أو جائر كى يحظوا بالحياة الأخرى.. وفى ذلك الوقت لن يكون هناك جائع، ولن تحدث حرب، ولن تقع غيرة أو منافسة، وسيعم الخير الكثير ولن يكون هناك اهتمام فى العالم إلا بمعرفة الرب فقط. وطبقاً لذلك سيصبح فى إسرائيل حاخامات كبار يعرفون ما خفى وينفذون مشيئة خالقهم.

* ييشر كُواح (قواك الله أو أحسنت):

هى تحية سلام ومباركة ومدح وشكر، وقد قال الحاخامات أن الرب رضى عن موسى عندما كسر الألواح وقال له: «اللذين كسرتها» (الخروج ٣٤: ١) قواك الله لكسرهما. وكانت العادة تقوم على قول «بيشر كواح» أى «عافاك الله» أو «أحسنت»، للكهنه بعد مباركتهم على المنبر وللواعظ فى نهاية موعظته، وتعتبر هذه الجملة إعراب عن تشجيع وشكر.

* يعليه ثيافو (صلاة للخلاص المسيحانى):

هى صلاة خاصة بمناسبة خلاص إسرائيل وصهيون والقدس، وتقع فى الثامن عشر من بداية الشهر، وفى فجر العيد وفى الظهر والمساء بعد بركة «رصاص» (شاء)، التى تعتبر بركة وصلاة لعودة إسرائيل إلى القدس، ويقولون فى تلك الأيام «يصعد ويأتى» أيضاً فى بركة الطعام قبل بركة «وبنى القدس».

تتسم «أيام الماشيح» فى الفكرة الأساسية لرواية الخلاص اليهودى، بأن حياة الانسان ستكون فى تلك الأيام سعيدة ومحسنة وترتكز إلى معرفة الرب، وستصبح أياماً للخير والسلام والعدل. وقد استخدم هذا التأكيد على تحقيق رؤية «أيام الماشيح»، كعامل حاسم فى الإصرار على قيام اليهود، على الرغم من كل المتاعب والمشاكل التى اعترضت طريقه. وتتسم «أيام الماشيح» لدى الحكماء اليهود، بأنها أيام ليس بها استعباد الممالك لإسرائيل، وقالوا أن كل المحن والمشاكل فى العالم، فى اسرائيل وبين الشعوب هى نتيجة لهذا الاستعباد فقط، وعندما يتوقف، سوف يتوقف حكم الإنسان للإنسان. وقد وصف آخرون تلك الفترة بأنها سوف تمنح بركة غير طبيعية وتنتشر فى البلاد ويوزع فيها الكعك المصنوع من السميد وكذلك العجائن. وعلى أساس العديد من الأفكار الدينية وصف «رمبام» التطلع المثالى «لأيام الماشيح» قائلاً: «لم يتطلع الحاخامات والأنبياء إلى أيام «الماشياح» من أجل سيطرة اليهود على كل العالم، أو من أجل إيادة عابدى الأوثان، ولم يكن ذلك من أجل السمو على كل الشعوب، أو من أجل الشرب والأكل والسعادة، بل كان ذلك التطلع من أجل الانغماس فى التنوير

* يصير هاراعَ فيصير هطوف (غريزة الشر وغريزة الخير):

هي مصطلحات شائعة في التعاليم الدينية، وكذلك في الأدب الدينى. فالأفكار السيئة التي تدور في عقل الإنسان هي «غريزة الشر»، أما الأفكار الطيبة فهي «غريزة الخير». وتوصف «غريزة الشر» في التلمود والمدارش كملاك شرير يصاحب الإنسان ويغويه على الأفعال السيئة منذ يوم ولادته. ويستطيع الإنسان أن يتغلب على إغراءات «غريزة الشر» فقط بتعاليم التوراة والأعمال الخيرة. ويصف التلمود غريزة الخير، كملاك يريد فقط خير الإنسان ويغويه لفعل الأعمال الخيرة. وقد توسع أنصار القَبْلاَه في الحديث حول الصراع بين غريزة الخير وغريزة الشر.

* يقنهنز (قُدَّاس ليلة السبت):

هي اختصار الكلمات العبرية: «خمر، قداس، شمعة، ههدالا، زمن (يَين - قيدوش - نير - ههدالا - زمن)». فعندما تبدأ أحد الأعياد في ليلة السبت يقوم اليهود، طبقاً لعادة «البركات»، بمباركة الخمر قائلين «خالق ثمار الكروم». وبعد ذلك يقدسون ذلك اليوم. وبعد تقديس هذا اليوم يباركون الشمعة قائلين «خالق نور النار». وبعد مباركة الشمعة يباركون بركة «الههدالا» بين السبت والعيد، وفي النهاية تأتي مباركة الزمن قائلين: «.. عشنا وتواجدنا حتى وصلنا إلى هذا الزمن».

* ييرح هايتانيم (شهر تشرين):

هو اسم قديم كان يطلق على شهر (تشرين). وهناك من يقول أن «إيتان» هو إسم إله الجبال، وعلى اسمه سُمي الشهر بذلك الاسم. وقد أراد الحاخامات أن يطلق عليه إسم «ايتانيم» (الأقوياء)، كناية عن أجداد إسرائيل القدامى - الآباء.

* ييرق لشافوعوت (عشب عيد الأسابيع):

اعتاد اليهود على فرش العشب في المعبد والمنازل في عيد الأسابيع تخليداً لذكرى نزول التوراة. وقد شدد الحسيديم على هذه العادة بصنفة خاصة، وكان الكثيرون يعتقدون أن هذه عادة قديمة كذكرى للعلاقة بين عيد نزول التوراة وعيد بواكير الثمر. وفي الأماكن التي انتشرت فيها الحسيدية كانوا يكثر من تزيين البيوت والمعابد بالعشب. وفي المقابل لم يتبنى المعارضون (همتتجديم) تلك العادة وعارضوها بشدة. وقد أرجع البعض هذه العادة إلى تأثير الوثنيين والمسيحيين. وكدليل على أن هذه العادة هي تقليد للمسيحيين إنتشر مفهوم أن الطوائف الشرقية في بلاد الإسلام مثل اليمن والقدس والأكراد وكذلك البخاريون لم يتمسكوا بهذه العادة أو ذلك السلوك.

* يرمياهو (سفر إرميا):

«يرمياهو»، هي عبارة عبرية تعنى «الإله

يُعلَى». وإرميا هو ثاني الأنبياء الكبار، وكان من أسرة من الكهنة ناصبته العداة بسبب موقفه.

بدأ فى التنبؤ عام ٦٢٧ ق.م أثناء حكم يوشيا، فأعلن أن القدس ستسقط فى يد البابليين، وحذر من الثورة ضدها. وقد اتهمه الكهنة بمحاولة الانضمام الى العدو وسجنوه فى قبو ليموت جوعاً، ولكن الملك رأى بحاله ونقله إلى سجن آخر وقدم له فيه الطعام. وظل إرميا على هذه الحال إلى أن سقطت القدس فى يد البابليين على يد نبوخذنصر، وتحولت بعدها يهودا إلى دويلة تابعة. وبعد سقوط القدس، قام الموظفون البابليون بحمايته، بسبب موقفه المالىء لبابل. ولكن بعد مقتل جداليا، وبعد أن نال الذعر من الثوار اليهود، فر اليهود إلى مصر واضطر إرميا إلى الفرار معهم، حيث استمر فى التنبؤ هناك. وكانت آخر نبوءاته أن اللعنة ستحل على يهود مصر لعبادتهم الأوثان (٤٣، ٤٤).

اتصفت نبوءته بالآلام والمرارة، ولكنه يطرح رؤية جديدة تماماً للتجربة الدينية يتجاوز بها المادية الوثنية ويصل بها إلى التوحيدية الحققة، إذ ينقلها من عالم الظاهر إلى عالم الباطن، ومن عالم القربابن إلى عالم القلب والحياة، ومن عالم المسئولية الجماعية إلى عالم المسئولية الأخلاقية الفردية. فالإله

لا يطلب الذبائح فحسب، بل يطلب الطاعة الداخلية، فهو يريد من البشر حياة أخلاقية رفيعة (٢١/٧ - ٩٢٣): «محرقاتكم غير مقبولة وذبائحكم لا تلذلى» (٢٠/٦). «والإله لا يرضى إلا عن ذبائح المستمع المطيع» (٢٤/١٧ - ٢٧). «وسياتى وقت لا يذكر التابوت فيه» (١٦/٣)، «وإنما ينظر الإله إلى القلب وحسب» (١٠/١٧)، (١٢/٢٠). وقد تنبأ إرميا بالعهد الجديد، حين يكون للشعب قلب جديد، وتكتب شريعة الرب فى هذا القلب (٧/٢٤). غير أن ما يتوج سفر إرميا هو ما جاء فى الإصحاح ٣١ فى الفقرتين ٣١ - ٣٣ حيث يقطع يهوه عهداً جديداً مع شعبه ويجعل شريعتهم فى نفوسهم ويكتبها على قلوبهم، وليس على ألواح حجرية (لوحى الشريعة) كما حدث فى عهد آبائهم. ومن هنا يعلن مبدأ المسئولية الفردية.

وقد ارتفع إرميا بفكرة الإله من مستوى الفكر القومى الضيق إلى مستوى الفرد بعد أن يتوب إلى الإله ويرجع إليه، وتصبح الأساس الذى يبنى عليه العهد الجديد. وتصبح عبادة عالمية تتبعها كل الشعوب (١٧/٣)، وسيعترفون بأن آلهتهم أكاذيب لاقيمة لها (١٩/١٦ - ٢٠).

* يَشِيْفاً (المعهد التلمودى العالى):

مؤسسة لتدريس التلمود بكل فروعها.

الشريعة في فلسطين وبابل إبان الفترة من القرن الثالث وحتى الخامس. وبعد إعداد التلمود ركزت «اليشيفوت» على تفسير المواد التشريعية غير المفهومة التي احتواها التلمود.

* يسمعون (اسماعيل والاسماعيليون):

يشيع في أدبيات الفكر الديني اليهودي اعتباراً من التوراة والتلمود والقبالة وسائر التفاسير، استخدام مصطلح (جوى) وجمعها «جوييم» باعتباره الآخر بالنسبة لليهود أو النقيض، الكافر وغير المؤمن والأدنى في مستواه البشرى، فى إطار من التمييز القاطع بين اليهود وبين سائر البشرية، وهو الأمر الذى ارتبط ارتباطاً وثيقاً فى الفكر الديني اليهودي بفكرة الاختيار الالهى لبني اسرائيل دوناً عن سائر الأجناس من البشر. وقد أوضح يهودا هاليقى هذه الفكرة فى كتابه «هكوزارى» (الخزر) حيث قال: «إن النسل الراقى بدأ بيعقوب». واستناداً إلى المرويات التوراتية، فإن سائر الآباء كان لنسلهم نفايات وقشور. ولهذا السبب فإنه لم يكن ليعقوب على الإطلاق ما يتعارض مع هذا، وكان رؤبين هو بداية قوته فى سن الحادية والثمانين. ومنذ ذلك الحين تم الحفاظ على النسل المقدس. وكل الآباء (يقصد ابراهيم واسحاق) كانت لديهم نفايات فى النسل، فإبراهيم أنجب اسماعيل، واسحاق أنجب عيسو، أما يعقوب فلم تكن لديه فى نسله

وقد أطلق لقب «يشيفا» فى البداية على التلاميذ القدامى الذين كانوا يجلسون إلى حاخامهم، بينما كان المتبدؤون يقفون على أرجلهم. وكان لليشيفا على مدار أيامها دور رئيسى وحاسم فى الحياة الروحية لليهود. وقد كثرت وتعمقت الانتاجات الروحانية داخل جدرانها وتخرج فيها الكثير من الحاخامات والمدرسين الذين قادوا اليهود فى فترات الشتات. وقد أقيمت اليشيفا فى فترة التلمود والجاؤنيم فى فلسطين وبابل من أجل تعليم التوراة شفويًا. وفى البداية كان دارسو التوراة يجتمعون فى المدارس اليهودية الدينية.

وعندما كثر عددهم شيدوا أبنية خاصة داخل المدارس الدينية اليهودية أطلق عليها مسمى «يشيفوت» ومع تدهور مراكز التوراة فى فلسطين وبابل نقلت «اليشيفوت» إلى المركز اليهودية فى مصر، وشمال أفريقيا، والأندلس، وفرنسا والكثير من الأماكن فى أوروبا وبولندا وليتوانيا.

كان التلاميذ فى «اليشيفا» يجلسون فى صفوف متوازية فى ساحة نصف مستديرة، وكان رئيس «اليشيفا» يلقي أمام الدارسين «الدرس»، وكتاب تفاسير الأساطير حول قصص التوراة أو مجموعة تفاسير سفر الخروج. وكان أبناء «اليشيفا» يوجهون الأسئلة إلى معلمهم ويقوم هو بالإجابة عليها. وكان التلمود تمار هذه المناقشات حول

نفايات». وقد حارل بعض المفسرين اليهود تلطيف هذا التفسير فأشاروا إلى أن التوراة حددت أن إسحاق بالنسبة لإبراهيم هو «إبنك وحيدك»، وأن اسماعيل هو أيضاً إبنه ولكنه أدنى منه مرتبة، ويدخل فى عداد القشرة والنفاية. وينسحب هذا الأمر أيضاً فى الفكر الدينى التلمودى على الفتيات إذ يعتبرن من قبيل النفايات. وقد ورد فى (مداش نحوما) أن «شعب اسرائيل طراً على فكر الرب فى البداية قبل أن يخلق العالم». وهناك العديد من النصوص التلمودية التى تحدد مكانة (الجوى). بالنسبة لليهود: «إن الجويم ليسوا مثل الحمار فحسب وعلى رأسهم اسماعيل بل هم أيضاً مثل حيوان نجس آخر هو الكلب»، ومثل: «لماذا يأكل الكلب الجيف التنتة، لأن اسماعيل هو الآخر يأكل الجيف التنتة، فاسماعيل والكلب متساويان».

ولم تكتف المرويات التلمودية، بتشبيه بنى اسماعيل بالكلب والحمار، بل أسبغت عليهم العديد من الصفات نورد منها بعض الأمثلة:

— «هناك عشرة أقسام للغباء فى العالم يخص منها الاسماعيليون تسعة والقسم العاشر موزع على أرجاء العالم» (مداش إبخارباتى، الجزء الثانى).

— «ذهب الرب إلى بنى اسماعيل وسألهم هل تقبلون الشريعة؟ فقالوا له: ما هو المكتوب فيها؟ فقال لهم: «لا تسرق»، فقال الاسماعيليون للرب: «وأى شىء إذن تبارك به اسماعيل أبانا فهل تريد أن تستأصلها منا». (مداش الوصايا العشر).

— «هناك عشرة معايير للزنا حلت بالعالم يخص العرب منها تسعة». (جمارا، قيد وشين ٤٩) «الاسماعيليون يشبهون شياطين المرحاض». (جمارا، قيدو شين ٧٢).

— قَيْضُ «القدوس تبارك وتعالى ليوسف الصديق أن تظل الرياح فى حالة هبوب مستمر بسبب رائحة الاسماعيليين» (بريشيت ربا ٨٤).

وهناك حقيقة تحتل مكانة رئيسية فى تقاليد العقيدة اليهودية تقول أن غريزة الشر أكبر من غريزة الخير بثلاث عشرة سنة، وهو الفارق فى العمر بين اسماعيل واسحاق، وربما من هنا حرصت العقيدة اليهودية على أن تعتبر سن البلوغ عندالفتى التى يكون عندها مكلفاً بأداء الوصايا والشرائع هو ثلاثة عشر عاماً، حيث اعتباراً من هذا السن يصبح يهودياً قلباً وقالباً مأموراً بالوصايا وأدائها بما يشبث به غريزة الخير، على عكس (الجوى) الذى تظل غريزة الشر كامنة فيه على مدى العمر.

* يُشعياً هو (سفر إشعيا):

أداة عقابه (٥/١٠)، وأن شعب الله يجب ألا يثق إلا به، وألا يعتمد إلا عليه، فالإله وحده هو سند الشعب. وقد أكد أن الخلاص لا يتأتى إلا بتنفيذ مطالب الإله الأخلاقية، فالشفقة والبر بالفقراء أكثر أهمية عند الإله من تقديم القرابين. وكان إشعيا من الأنبياء الذين اتجهوا إلى القضية الاجتماعية، فهاجم الأثرياء والحكام لتقبلهم الرشاوى وظلمهم المساكين وبذخهم وترفهم وطمعهم وجشعهم وسكرهم وانعدام الحس الأخلاقي عندهم.

وقد أعلن إشعيا بوضوح أن للعالم كله إلهاً واحداً، الإله الحي الحقيقي الذي ستعترف به كل الأمم في النهاية، ويعود الجميع إليه، ويتوحدون فيما بينهم (وفي ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى آشور فيجىء الآشوريون إلى مصر والمصريون إلى آشور ويعبد المصريون مع الآشوريين، فى ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثاً لمصر ولآشور بركة فى الأرض. بها يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبي مصر وعمل يدي آشور وميراثي يسرايل، (٢٣/١٩ - ٢٥). ثم تصل الأمور ذروتها فى آخر الأيام حين تتوقف الحروب ويأتى الماشيح ملكاً من نسل داود.

وفى السفر المسمى باسمه يتحدث إشعيا عن المذراء التى ستحمل وتلد ابناً اسمه عمانوئيل (١٤/٧)، وعن حلم السلام العام تحت رئاسة «أمير السلام»، فتعم سلطته

«إشعيا» (أو «يشعياهو») اسم عبرى معناه «الإله يخلص». وإشعيا اسم نبي من أهم أنبياء اليهود، بل هو أعظم أنبياء العهد القديم قاطبة. كان من أسرة نبيلة، أو ربما من دم ملكى، كما كان ذا ثروة طائلة. ولذا، كان إشعيا مقرباً من البلاط الملكى. ويقال إن منسى أعدمه.

ويشكل صعود القوة الآشورية، التى هددت العبرانيين القدامى، الخلفية التاريخية لنبوءات إشعيا. وربما كان أهم حدثين تاريخيين فى نبوءات إشعيا هما: الأول رفض آحاز ملك المملكة الجنوبية الانضمام إلى ملوك المملكة الشمالية فى الحلف المضاد لآشور، وقد أيد إشعيا هذه السياسة المحايدة. والثانى أن حزقيال (ملك المملكة الجنوبية) تحدى آشور، وقد أدى هذا إلى حصار القدس. وحتى عندما انسحب الجيش الآشورى فجأة (٧٠١ ق.م)، استمر إشعيا فى التحذير من المصير النهائى. وقد كان حسه التاريخى والسياسى دقيقاً إذ تنبأ بامتداد سلطان الآشوريين على الشرق الأدنى، ورأى فى المستقبل البعيد الخطر المحدق من قبل بابل على المملكة الجنوبية، وعارض اعتمادها على مصر وتعاونها معها ضد آشور.

وكان إشعيا يرى يد الإله وراء كل الحوادث التاريخية، فكان يؤكد أن آشور هى

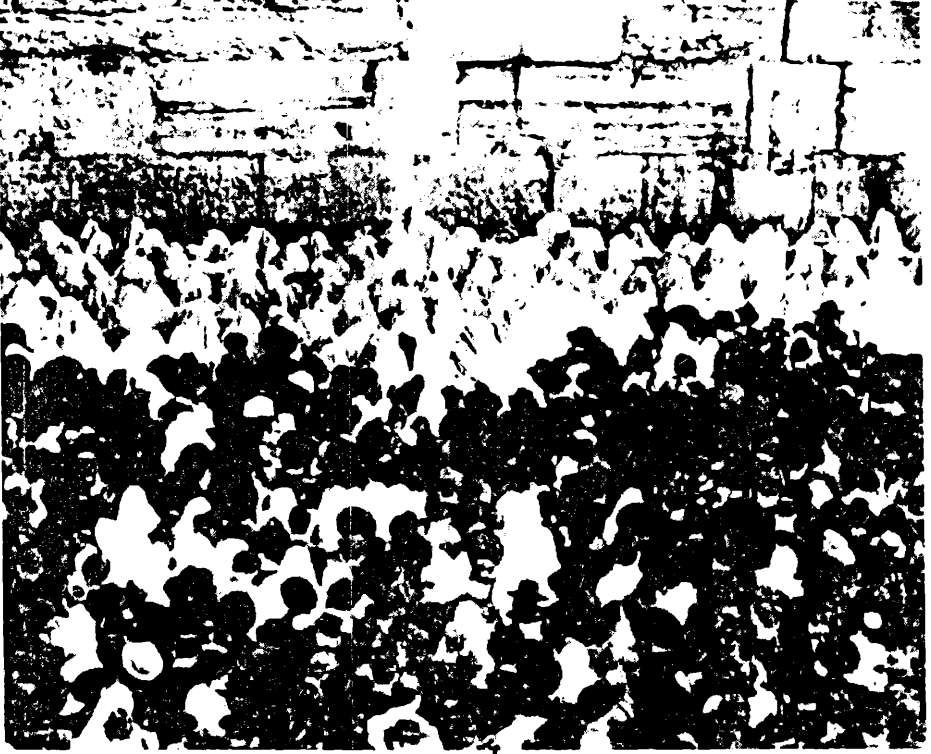
ترجع (٣/٧)، وسمى الآخر «مهير شلال حاش باز»، أى «يعجل السلب ويسرع النهب (١/٨، ٤). وربما كسان له ابن ثالث هو عمانوئيل، أى «الإله معنا» (١٤/٧). ويعتبر الأسلوب الأدبى الرابع الذى كتب به سفره أجمل ما ورد فى العهد القديم.

والسفر الذى يحمل اسمه، هو أول سفر فى كتب الأنبياء، وينقسم إلى قسمين: إشعيا الأول (٣٩/١). وإشعيا الثانى (٦٦/٤٠)، كتبهما مؤلفان مختلفان، وإن كان يقال إن الجزء الأخير (٦٦/٥٦) هو إشعيا الثالث وكتبه مؤلف ثالث. ويقال أيضا إن تاريخ إشعيا الأول هو ٧٤٠ ق.م، وإشعيا الثانى هو ٥٤٠ ق.م، أما الثالث فيرجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

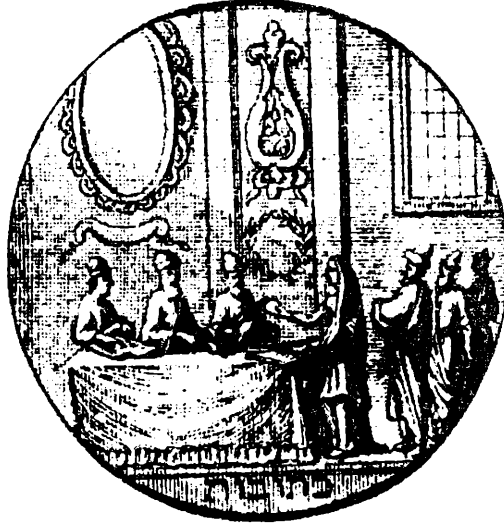
العالم، ويطيع الناس سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل ويسكن الذئب مع الحمل. ولكثرة نبوءات هذا السفر عن الماشيح (٦/٩ - ٧) يشار إليه بأنه النبى الإنجيلى، وتقتبس نبوءاته فى العهد الجديد أكثر من أى سفر آخر فى العهد القديم.

ورغم عالمية نبوءاته، فإنه كان يصبر على إيمانه بخصوصية الشعب اليهودى. فجماعة يسرائيل هى الشعب المختار الذى قد يلقي به العذاب، دون أن يفنيه الإله تماماً، إذ ستبقى دائماً بقية صالحة تعود إلى فلسطين وتجدد الصلة مع الإله والأرض المقدسة.

وقد أعطى إشعيا ولديه اسمين رمزيين: فسمى أحدهما «شمار ياشوف»، أى «البقية



يهود مجتمعون للصلاة أمام حائط المبكى في القدس



إمرأة يهودية تتلقى عقد الزواج "كتوفاه" من الحاخام



صوره عقد زواج حسب الشريعة اليهودية

(ك)

* كيبود هَمِيَت (إكرام الميت):

* كوهانيم (الكهنة):

يجب على المرء إكرام الميت، وذلك بمرافقته لمشواه الأخير، وأن يقال عند ذكر اسمه: طيب الله ذكره، أو: ليجعل مشواه الجنة، أو: عليه السلام.

* كَفِسْتْ هَارَاش (نعمة الفقير):

يقصد بهذا المصطلح أملاك هزيلة تخص أحد الفقراء، وعلى الرغم من هوانها، فهناك من يتأمر ليسلبها منه. وأصل هذا التعبير راجع لقصة رمزية رواها النبي ناثان في سفر صموئيل الثاني، الاصحاح الثاني عشر الآيات ١ - ٧: كان رجلان في مدينة واحدة، واحد منهما غني والآخر فقير. وكان للغني غنم وبقرة كثيرة جداً. وأما الفقير فلم يكن يملك إلا نعجة واحدة صغيرة اقتناها ورباها وكبرت معه ومع بنيه جميعاً. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام في حضنه وكانت له كإبنة. فجاء ضيف الى الرجل الغني فشاء أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيء للضيف الذي جاء إليه، وأخذ نعجة الفقير وهياً وليمة للرجل الذي جاء إليه. فحمى غضب داود على هذا الرجل جداً وقال لثان: «حى هو الرب» إنه يقتل الرجل الفاعل ذلك.. فقال ناثان لداود أنت هو الرجل.

وهم هارون وأبناؤه من سبط لاوى، والذين كلفوا فى جبل سيناء بالكهانة فى خيمة الاجتماع، ثم فى الهيكل، ويقوم الكهنة بتقديم ذبائح القرىبان، وإشعال البخور. أما الوظائف الثانوية فيقوم بها آخرون من سبط لاوى أيضاً. وقد تم فى البداية تكليف أبكار سبط لاوى بخدمة الهيكل، ولكن بعد ارتكابهم لخطيئة العجل، أبعدها عن الكهانة، وتم اختيار أبناء سبط لاوى الذين لم يقموا فى الخطيئة، بدلاً منهم. ويتولى الكاهن الأعظم منصب رئيس الكهنة، الذى يتولى أكثر المهام قداسة، مثل طقوس عيد الغفران. وكانت وظيفة الكاهن متعلقة بالعبادات فى الأساس، إلا أنه كان يتولى بعض الوظائف المرموقة الأخرى فى عصر القضاة وفترة الهيكل الأول، حيث كان يتجه إليه من يرغبون فى طلب مشورة الرب، وكان الكاهن يقوم بنشر تعاليم التوراة، ويشرع فتاوى الدنس والطهارة، ولقد ظلت صيغة البركة القديمة، التى بارك الكهنة الشعب بها فى سفر العدد (٦ - ٢٢ - ٢٧). أما فى عصر الهيكل الثانى، فقد ظل الكهنة يقومون بخدمة الهيكل، بينما انتقلت مهنة تعليم الشعب، وإرشاده للحاخامات. ولقد ازداد عدد

عطارد، القمر، زحل، المشتري، المريخ. أما أورانوس ونبتون فلم يعرفونهما بعد، وكذلك لم يعتبروا الأرض من الكواكب السيارة. وكانوا يطلقون على الكواكب السيارة أسماء آلهتهم، هي الأسماء التي بقيت حتى الآن، كما أطلقوا أسماء آلهتهم على أيام الأسبوع. وقد استخدمت الشعوب الغربية تلك الأسماء واستخدمها الرومان مع اختلافات بسيطة. وما يذكر أن الرومان أطلقوا اسم كوكب من الكواكب السيارة على كل ساعة من ساعات اليوم.

دائرة البروج: اهتم المنجمون منذ القدم بتنظيم الكواكب في مجموعات لا يتغير شكلها. وعندما تعقبوا حركة تلك المجموعات وجدوها تغير مكانها على مدار الليل، بحيث تظهر في كل شهر مجموعات مختلفة في السماء، ولكنها تعيد دورتها كل عام لتظهر في ذات اليوم والساعة: وقد أطلق على تلك المجموعات اسم «أبراج»، وتتخذ كل مجموعة شكلاً لكائن حي أو شيء آخر تسمى المجموعة باسمه. وهناك ١٢ مجموعة تسمى أبراجاً، أي برج لكل شهر، تتكون منها جميعاً دائرة البروج.

ولا يؤمن اليهود بتحكم الكواكب أو تبشيرها بمصائر البشر من خير أو شر. كما قال النبي إرميا: «لاتخافوا من علامات السماء لأن الأغيار يخافون منها».

الكهنة من عصر الهيكل الثاني حتى أنهم انقسموا إلى أربع وعشرين مجموعة، تخدم كل مجموعة منهم الهيكل مرتين في العام. وبعد خراب الهيكل وتناقص الاستقرار اليهودي في فلسطين ألغيت هدايا الشعب للكهنة بمرور الوقت. وأصبح دور الكهنة حتى الآن يقتصر على اعتلاء المنبر ومباركة اليهود قبل إنتهاء صلاة إمام المصلين.

* كوخاقيم أو مزالوت (نجوم وأبراج):

أدى تأمل الإنسان للسماء ليلاً إلى أن يرى في مجموعات النجوم المتقاربة صوراً للبشر والكائنات والأشياء، ودرج الإنسان على أن يسميها «أبراجاً». وقد أطلق هذا الاسم أيضاً على الكواكب السيارة، وعلى مجموعة دائرة البروج (زودياك). ولقد نسجت عدة أساطير لمعجزات قديمة حول شخوص الأبراج وأسمائها. وكان المنجمون البابليون هم أول من ميز بين النجوم الثابتة والكواكب السيارة، فالنجوم الثابتة تتحرك مع القبة السماوية مع حركتها حول النجم القطبي دون أن تغير موقعها الثابت من القبة السماوية، بعكس الكواكب السيارة التي تبدو متجولة فرادى في السماء: كل منها مستقبل بمداره. ولقد أثار هذا السلوك العجيب لدى البشر فكرة أن هذا المدار غير الثابت للكواكب يعكس أقدار الإنسان ويؤثر عليها. وكانوا قديماً يعرفون سبعة كواكب سيارة وبني: الشمس، الزهرة،

* كوس شل براخا (كأس البركة):

* كل هتاريم (كل الغلمان):

هي كأس النبيذ التي تتلى عليها البركات سواء كانت: القُداس، قداس الفرقان (هقدالا)، بركة النعم (عند تناول الطعام)، بركة الزواج. حيث يتناول المبارك الكأس بكلتا يديه، ثم يمسكه بيمناه، ويرفعه مسافة شبر عن المائدة وينظر إليه.

* كوسو شل إياهو هتافي (كأس النبي إياهو):

هناك عادة منتشرة بين اليهود، وهي وضع كأس نبيذ خاص بالنبي إيليا في الليلة الأولى لعيد الفصح. حيث تقول الأسطورة الشعبية أنه يزور كل بيت يهودي ليلة الفصح عندما يقيمون الليلة. لذا فهم يقومون بعد المأدبة وقبل أن يستمروا في قراءة الأجداه، يفتح الباب ويقوموا بفتح الباب ويقيمون الفصحون «أهلاً وسهلاً»، ثم يقرأون الفقرات: «أنزل غضبك على الأغيار الذين لم يعرفوك».

* كوفير بعيقار (المشرك بالله):

هي كناية عمّن لا يؤمن بأسس الديانة اليهودية: «من يقول أنه لا يوجد إله، ولا مسير للعالم»، ويفسر الحاخامات المشرك بالله بأنه الإنسان الذي يظهر من تصرفاته أنه يكفر بوجود الإله. وقد حدد موسى بن ميمون ثلاثة عشر أساساً للعقيدة اليهودية، إذا اختل واحد منها يخرج الإنسان عن الجماعة ويصبح ملحداً مشركاً بالله.

اعتاد اليهود في عيد الانتهاء من تلاوة التوراة تكليف أحد المصلين بتلاوة التوراة مع كل الغلمان، الأقل من ١٣ عاماً، الموجودون في المعبد، حيث يدخل الغلمان تحت «شال صلاته» (الطاليت) ويقرأ معهم بركات التوراة والآية التالية من سفر التكوين: «الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين» (تكوين: ٤٨: ١٦).

* كل نذره (صلاة كل النذور):

هي الكلمات الأولى من صلاة ليلة عيد الغفران، وهي إعلان عن إلغاء «كل النذور» والقسم للعام الماضي، وتتلى هذه الصلاة قبل غروب الشمس. وترجع صيغة هذه الصلاة لعصر الجارونيم، لذا فهي مكتوبة بالآرامية، ولكنها مدونة في بعض كتب الصلوات بالعبرية. وقبل تلاوة تلك الصلاة يفتحون خزانة أسفار التوراة في المعبد ويخرجون الأسفار ليمسك بها المكرمون الواقفون بجوار إمام المصلين، الذي يتلو الصلاة بإيقاع ثابت منذ قرون.

* كل دحفين (كل جائع):

«كل جائع يأتي ويأكل». وهذه الفقرة جزء من «هذا خبز الفقير» التي تقال في عيد الفصح.

* كَلَامٍ (تهجين):

عصر التلمود والجائونيم. وكان المجتمعون يطلق عليهم «بنى كلاً». وكان هؤلاء المجتمعون يخصون كل اجتماع بدراسة فصل من فصول التلمود من خلال إرشاد رؤسائهم.

* كَلِي قودش (آنية الطقوس الدينية):

كان هذا التعبير يطلق في الماضي على الأدوات المستخدمة في الهيكل، أو الأدوات المستخدمة في الطقوس الدينية بالمعبد، مثل: الشمعدان، المذبح، خزنة الألواح في الهيكل، شال الصلاة، البوق. أما حديثاً فهو تعبير عامي عن سدة المعبد، مثل: الحاخامات (ربانيم)، الذبّاحين (شوطيم)، المختنون (موهليم)، المرتلين (حزّانيم)، وما شابه ذلك.

* كلال أو فراط (العموميات والجزئيات):

تفسر العموميات بأنها الأشياء التي تذكر بصورة عامة، أما الجزئيات فهي الأشياء التي تفصل العموميات. وهي إحدى مقاييس تفسير التوراة من بين سبعة مقاييس لهليل وثلاثة عشر مقياساً لرابي يشمعيثل. ويرشد هذا المقياس إلى كيفية تفسير التوراة، فإذا ورد في التوراة مفهوم عام ثم أعقبته جزئيات لاينطبق الأمر على الجزئيات، وهذا يعني أن الجزئيات تكشف المفهوم العام الذي لايشمل إلا تلك الجزئيات الواردة في الفقرة. فمثلاً ورد في التوراة: «من البهيمة ومن الأبقار ومن الأغنام تقدمون أضحياتكم (لاويين ١ - ٢)،

هو خلط وتركيب نوع مع نوع آخر، وينقسم ذلك لأربعة أقسام:

أ - تهجين الحيوان.

ب - تهجين المزروعات.

ج - تهجين الكروم.

د - تهجين الأقمشة.

وهناك من يعتبرونه ثلاثة أقسام فقط وهي: النباتات، والحيوانات، والملابس.

ولاتوضح الشريعة مغزى تحريم التهجين، إلا أن كثير من مفسري العهد القديم حاولوا إيجاد المغزى، فكتب موسى بن نحمان: «من يركب نوعين يغير ويكذب الخلق الأول، وكأنه يدعى أن الرب لم يكمل خلقه كما ينبغي». أما «راشي» فيقول: «لايوجد مغزى لتلك التشريعات»، وهو نفس رأى يحيى بن بقودا في مقدمة كتابه «فرائض القلوب» (حرفوت هلقافوت). وهناك فصل كامل في التلمود باسم «كَلَامٍ» يشمل أحكام التهجين بأنواعه.

* كَلَا (محفل دراسة التوراة):

أو شهري آدار وأيلول حيث يجتمع اليهود لدراسة التوراة، وكانت هذه الاجتماعات تعقد في صوراً وبومباديثا في

فلفظ البهيمه هنا لفظ عام أما الأبقار والأغنام فهي الجزئيات، ومن هنا يفهم أنها هي المسموح فقط بتقديمها كأضحية دون باقى أنواع البهائم.

* كُنَيْسَتِ يَسْرَائِيلَ (مَجْمَعُ إِسْرَائِيلَ):

أ - كناية عن الجماعة الإسرائيلية فى التلمود والمدراشيم.

ب - هو التنظيم العام للاستيطان العبرى فى فلسطين أثناء الإنتداب البريطانى، تم تأسيسه إبان الاحتلال البريطانى لفلسطين. وقد تم اختيار «مجلس النواب» من هذا الكيان الاستيطانى، واختير من بين أعضائه «اللجنة القومية» (فعدّ لثومى) وهى الهيئة العليا للاستيطان اليهودى فى فلسطين، المعنية بكل المشكلات المحلية.

* كَسِيه هَكَفُود (العرش الإلهى):

يرتبط هذا الاسم بالمكان الذى يتجلى فيه القدوس تبارك وتعالى بجلاله وسموه على البشر، وهو وصف بلاغى لمقر الروح القدس. ويرى القباليون أن «العرش الإلهى» هو كناية عن الروح القدس فى الأسرار الإلهية، وهو أحد ستة أشياء خلقت قبل خلق العالم. ويرى كتاب «الزوهرة» (الضياء) أن صورة النبى يعقوب منحوتة تحت العرش الإلهى.

* كَسِيه شَلْ إِيلَاهُو (كرسى إياهو):

كناية عن الكرسى المخصص للنبى إيليا أثناء عملية الختان، كى يشهد على اليهود بأنهم حفظوا العهد، فيرجع عن اتهامه «بأن بنى إسرائيل قد تركوا عهده» (ملوك أول ١٩ - ١٠) وطبقا لصيغة أخرى يظهر إيليا فى كل عملية ختان كى يحفظ الطفل من الضرر.

* كَسِدْرَاه (سنة كبيسة):

مصطلح فى التقويم العبرى يشير إلى السنة التى يكون فيها شهر حشقان وكسليف كعهدهما، أى يكون حشقان ناقصاً (٢٩ يوم) وكسليف تاماً (٣٠ يوم).

* كَسُوَى هَدَمَ (تغطية الدم):

هى إحدى فرائض التوراة وتنص على تغطية الدم بعد ذبح الحيوان أو الطير، حيث ورد فى سفر اللاويين: «وكل إنسان من بنى إسرائيل .. يصطاد صبيداً وحشاً أو طائراً يؤكل يسفك دمه ويغطيه بالتراب» (لاويين ١٧: ١٣).

* كَسِلِيفَ (شهر كسليف):

هو الشهر التاسع بدءاً من نيسان، والثالث بدءاً من تشرى، ويكون فى السنوات الكاملة (٣٠ يوماً)، و(٢٩ يوماً) فى السنوات البسيطة. وفى هذا الشهر يخرج مندوبو المحكمة ليعلنوا ثبوت الشهر لتحديد «عيد

الحنوكاه، ويمر له ببرج القوس، ويسمى هذا الشهر في اللغة البابلية كسليمو.

* كپاروت (كفارة عيد الغفران):

عادة يهودية ترجع لعصر الجاؤونيم، وفيها يؤخذ ديك لكل ذكر ودجاجة لكل أنثى ويدورون حول الرأس بالطير قائلين: هذا بديلى، هذا عوضى، وهذا كفارنى، يموت هذا الطير كى أعيش، أى أن الديك هو كفارة الروح. وهناك من ينفذ تلك العادة بحيوانات أخرى، وكذلك باستخدام نباتات. كما أن هناك من يعطى صدقة للفقراء بما يعادل قيمة الكفارة وقد عارض بعض كبار اليهود تلك العادة بقوة، بينما طالب البعض الآخر باستمرارها.

* كفتور فافيرح (بالغ الروعة - نقش فى المصباح الذهبى لهيكل سليمان):

يرجع أصل التعبير لصيغ الشمعدان الواردة فى سفر الخروج (٢٥ - ٣٣)، ويستخدم للتعبير عن الامتداح والرضا، وعندما كان أحدهم يذكر شيئاً متقناً أمام الراى طرفون كان يجيبه قائلاً: «كفتور فافيرح» (بالغ الروعة).

* كَفْ هَقِيلع (كفة المقلاع):

كناية عن إحدى آلات جهنم، والتي

ترى الموروثات الشعبية أن الأشرار يقذفون بها فى جهنم.

* كروثيم (الملائكة المنحطة - الكروثيم):

كائنات غيبية ورد ذكرها للمرة الأولى فى سفر التكوين (٣ - ٢٤): «فطرده الإنسان وأقام شرقى جنة عدن» «الكروثيم» ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة.

إذن، كانت وظيفة «الكروثيم» هى الحفاظ على عدم اقتراب أحد من المكان. ويهدف حزقيال (١ - ١٠، ١٠ - ١٤)، الكروثيم بأنهم ذرى أجنحة ولكل منهم أربعة وجوه: وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان. وورد فى سفر المزامير (١٨ - ١١) «أن الكروثيم يقومون بدور مركبة الرب». ويذكر سفر الخروج (٥ - ١٧: ٢٢) أن الرب قد أوصى اليهود بصناعة كروثيم من الذهب باسطين أجنحتهم على غطاء تابوت العهد. وتشير تلك الصفات إلى أن الكروثيم يرمزون لمركبة «الكروثيم» فى السماء. ويخصى موسى ينمىمون عشر مراتب للملائكة، ويضع «الكروثيم» فى المرتبة التاسعة.

* كيرم رفاعى (كرمة عمرها أربع سنوات):

هو العنب فى السنة الرابعة لزراعته، وتعتبر ثماره فى الثلاث سنوات الأولى محظورة على الأكل، أما ثمار السنة الرابعة فهى ثمار مقدسة ويجب أن تؤكل فى القدس

أر تفتدى بالمال الذى يتم إنفاقه فى القدس
فى شئون المأكل والمشرب.

* كُتوبا (عقد الزواج):

هو عقد يلتزم الزوج بموجبه ببعض
الالتزامات تجاه زوجته، مثل الانفاق عليها
والاهتمام بشؤونها فى حياته، وأن تتلقى بعد
وفاته أو بعد أن يطلقها مبلغاً من المال، وترجع
عادة كتابة عقد الزواج وإعطائه للزوجة إلى
عهد بعيد عند اليهود، وهناك صيغة آرامية
لهذا العقد يقوم الحاخام بقراءتها تحت الظلة
(العريشة) أثناء إجراء مراسم الزواج.

* كِفى هَقُودِش (الكتب المقدسة):

هى أسفار العهد القديم: التوراة (توراه)،
الأنبياء (نقيشيم)، المكتوبات (كُتوقيم)،
وسميت أسفار العهد القديم فى عصر التلمود
باسم «الأربعة وعشرون كتاباً»، تنقسم
كالتالى:

أ - خمسة أسفار للتوراة (التكوين، الخروج،
العدد، اللاويين، التثنية).

ب - أربعة أسفار للأنبياء الأوائل (يشوع،
القضاة، صموئيل ١، ٢، ملوك، ١،
٢).

ج - أربعة أسفار للأنبياء المتأخرين (إشعيا،
إرميا، حزقيال)، واثني عشر سقراً صغيراً

تعتبر كسفر واحد: هوشع، يوثيل،
عاموس، عوفاديا، يونا، ميخا، ناحوم،
حبقوق، صفيانا، حجى، زكريا، ملاخى).

د - المكتوبات وهى ستة أسفار (المزامير،
أمثال، أيوب، دانيال، «عزرا - نحميا»
(يعتبرا - كسفر واحد)، أخبار الأيام ١،
٢، واللفائف الخمس: نشيد الأنشاد،
روث، مراثى إرميا، الجامعة، إستير).

ومع العودة لصهيون وتجديد العمل فى
الهيكل اجتمع صفوة اليهود لتنظيم التراث
الأدبى المتبقى من العصور السالفة بفلسطين
وبابل. ولقد حاولوا منذ عصر عزرا وحتى فترة
الحشمونائيم جمع اللفائف وتنظيمها. ولم
تكن صورة أسفار العهد القديم، عندما انتهى
ندوبته فى عصر الحشمونائيم، بنفس الصورة
المريحة للقراءة التى نراها الآن، فقد تطور
تقسيم الأسفار ل فقرات بشكل تدريجى، وكان
هذا التقسيم فى عصر التلمود مختلفاً عنه
الآن، واستقر هذا التقسيم بعد تحديد مواضع
النبر عند القراءة، وهى ذات المواضع التى
تستخدم كعلامات للوقف، وهى العلامات
التي انتشرت منذ القرن التاسع. وأكمل
علماء طبرية «الماسورا» فى القرن العاشر
الميلادى، وتعنى «الماسورا» ضبط قراءة كل
كلمة فى العهد القديم بواسطة التشكيل.

المسيحيون وترجموه لعدة لغات من أهمها اليونانية. ومعظم تلك الأسفار الخارجية مجهول المؤلف أو منسوب لشخصيات العهد القديم، فيما عدا سفر حكمة ابن سيراخ الذى يحمل اسم صاحبه الذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد تقريباً، وهو السفر الوحيد الذى حفظ معظمه بالنص العبرى الأصلى.

ومن أهم الأسفار الخارجية أسفار المكابيين (١، ٢)، والتي عرف من خلالها تفاصيل تمرد الحشمونائيم، والأسفار المنسوبة لحنوخ (المذكور فى سفر التكوين - الإصحاح الخامس) والتي تضم مادة ثرية عن عقائد اليهود فى عصر الهيكل الثانى، وسفر «اليوایل» الذى يصف الأحداث التى وقعت منذ خلق العالم وحتى الخروج من مصر فى صورة أسطورية، والأسفار المنسوبة لباروخ تلميذ أرميا التى كتبت بعد دمار الهيكل الثانى، وسفر يهوديت الذى يروى قصة بطولة امرأة أنقذت شعبها، وسفر وصايا القضاء، والذى يبدو أن مؤلفيه كانوا قريبين من طائفة لفائف قمران.

* كوتيل معرّافى (حائط المبكى أو حائط الدموع):

هو جدار من الحجر المنحوت فى القدس القديمة، وهو أثر مقدس لدى اليهود من سور جبل صهيون - الحرم الشريف، والذى كان

ولم تكن أسفار العهد القديم مقسمة فى البداية لإصحاحات، بل يرجع هذا التقسيم للمسيحيين الذين قاموا به فى العصر الوسيط، وقد أخذ اليهود بهذا التقسيم عند طباعة العهد القديم للمرة الأولى (فينسيا فى منتصف القرن السادس عشر)، وذلك للتخفيف على مجادلى المسيحيين فى شئون العقيدة. كما أن هناك تقسيم آخر ظهر فى العصر الوسيط، يتناسب مع أساليب القراءة فى المعبد، وهو تقسيم التوراة لوقفات تقرأ كل منها منفصلة. ويسرى هذا التقسيم على المخطوطات التى تنقسم فيها التوراة إلى وقفات وليس إصحاحات.

وتعد الكتابات المقدسة هى المصدر الأول للثقافة اليهودية. فقد اعتمدت المشنا والتلمود على التوراة واستقى الأدب المدراسى مادته من بين أسفار العهد القديم. ويحتوى التلمود على تفاسير لفقرات العهد القديم، وحتى القبالة قامت بتفسير أقوال التوراة بأسلوبها.

* كتوفيم أحرونيم (الأسفار الخارجية):

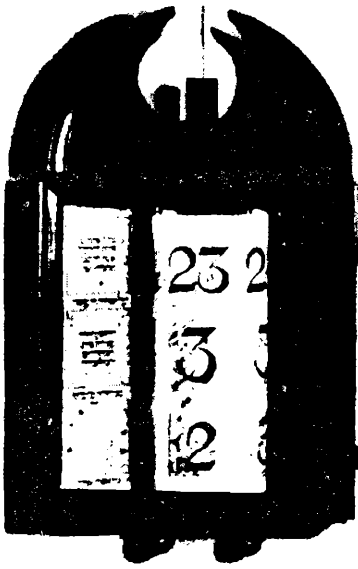
هى أسفار ذات أصول يهودية وأسلوب مقرائى وضعت فى عصر قديم، منذ زمن الحشمونائيم فصاعداً، وقد كتبت بعضها بالعبرية أو الآرامية فى فلسطين، وكتب البعض الآخر بلغات أخرى. ولم يهتم الحاخامات بتلك الأسفار كثيراً، بل وأنكرها بعضهم، وتمرور الزمن بقى بعضها مما تقبله

يحيط بالهيكل قديماً. وهناك إعتقاد بأن طبقات الأحجار الباقية تعود إلى عصر الهيكل الثاني وقد أضيفت إليها طبقات جديدة مؤخراً، ويصل طول الحائط إلى حوالي ٢٨ متراً بارتفاع ١٨ متراً. ويتكون من ٢٤ طبقة من الأحجار، ويصل ارتفاع الطبقات التسع السفلى إلى ١٢ متراً وهي تختلف في ضخامة أحجارها وطرازها عن الطبقات العليا. وهناك جزء كبير من الحائط (حوالي ١٩ طبقة) مدفون في الأرض. وربما تعود الطبقات السفلى لعصر الهيكل الأول. واتجه اليهود بعد حرب ١٩٦٧م لاستخراج جزء من تلك الطبقات. وكانت الساحة المقابلة للحائط مخصصة، منذ زمن قديم، للمراثي

والبكاء على دمار الهيكل، حتى أطلق على الحائط اسم «حائط الدموع» أو «حائط المراثي»، أما الحي المجاور للحائط فهو وقف إسلامي ولم تنجح جهود اليهود في انتزاع الحائط من المسلمين.

* كَيْتُ تَوْرَاهُ (تاج التوراة):

أحد زخارف كتاب التوراة، ويصنع من الفضة أو الذهب وتعلق فيه أجراس فضية، ويوضع عند فتح الصوان في مقدمة كتاب التوراة الذي يحمل من الصوان إلى المذبح لقراءة التوراة في أيام السبت والأعياد، وكذلك بعد إعادة التوراة للصوان بعد القراءة.



شكل من أشكال تقويم "لج باعومر"



لوحا العهد عليها الوصايا العشر



لوحة ليهود أثناء ممارسة شعائر " النباتات الأربعة-بيدهم سعف النخيل (لولاف)

* لاف (أداة نهى):

يوم السابع من آذار، يوم وفاة النبي موسى، كان يوم حداد لأن موسى بكى على يوم وفاته، بينما اليوم الثالث والثلاثين من بدء إحصاء العومر، يوم وفاة شمعون بريوحاي، هو يوم احتفال لأنه فرح بيوم وفاته. وقد اعتاد كثيرون في فلسطين الاحتفال بهذا اليوم في مكان دفن شمعون بريوحاي بالقرب من صفد، بطقوس خاصة ورقصات وحلقات نيران. كما يحضرون أبناءهم ليحلقوا شعورهم للمرة الأولى بجوار القبر، وهناك من يحرقون الملابس. وفي الصباح بعد الصلاة يطوفون سبع مرات مع كتب التوراة في ساحة المدراس. وبالرغم من أن هناك من اعترض على عادة حرق الملابس، إلا أن العادة انتصرت على معارضيتها ولم تبطل.

وقد كان «عيد الشعلة» بالنسبة لتلاميذ «الجليدر» في أوروبا الشرقية هو عيد الربيع، حيث يذهبون للحقل وينظمون معارك بحراب وبنادق خشبية، يتذكرون بها معارك بركوخفا وتلاميذ رابي عقيبا .

ولقد تحول الخروج للغابات في النشاط الرياضي في إسرائيل إلى مباريات في الرماية، ينظمونها كل عام في نوادي «مكاببي» في يوم عيد الشعلة، وكذلك كانت كتائب «الهاجاناه» تخصص هذا اليوم للعبة الرماية.

مصطلح يعبر عن صيغة النهي «لا تفعل» المذكورة في التوراه، وقد أحصى حاخامات اليهود ٦١٣ وصية أنزلت على موسى في التوراه، منها ٢٤٨ وصية أمر (إفعل)، و٣٦٥ وصية نهى (لا تفعل). وكل من يرتكب خطيئة نزلت بها وصية نهى (لاف) بعد أن يحذره شهود من فعلها يستوجب الجلد في المحكمة.

* لبون كيليم (تطهير الأواني):

يؤدي تطهير الأواني بالنار إلى جعلها صالحة للاستعمال بعد تحريمها، وفقا لماورد في سفر العدد: «كل ما يدخل النار يكون طاهراً» (عدد ٣١ - ٣٣) وتوضع الأواني في أفران مشتعلة من الداخل، وبعد تطهيرها تغدو صالحة للاستعمال. أما تطهير المعادن فيعنى أن توضع في النار حتى تغدو بيضاء.

* ليج باعومير (عيد الشعلة):

هو اليوم الثالث والثلاثون من بدء إحصاء «العومر» ويقع في اليوم السادس من شهر أيار. ويعتبر هذا اليوم نصف عيد لا يتبع فيه أحكام الحداد المتبعة في باقي أيام التقويم. وترى التقاليد أن انهيار هامان قد بدأ فيه، كما توقف انتشار الوباء بين تلاميذ رابي عقيبا في زمن بركوخفا. ويرى «القباليون» أن

* لوحوت هيريت (الواح العهد):

هما لوحان من الحجر، كتبت عليهما وفقاً للقصة المقرائية الوصايا العشر على جبل سيناء كشهادة على العهد الذي قطعه الرب مع نبي اسرائيل. وقد كسر موسى هذين اللوحين عندما هبط من جبل سيناء ورأى العجل الذهبي الذي صنعه بنو اسرائيل في غيابه. وقد نحت موسى لوحين بدلاً منهما بأمر من الرب. وقد حفظت تلك الألواح في تابوت العهد الذي وضع في أقدس مكان بخيمة العهد وبعدها في قدس الأقداس بهيكل سليمان، ويروي أن شظايا الألواح القديمة قد حفظت أيضاً في نفس المكان، وأن تابوت العهد مدفون في مغارة في زمن الملك يوشياهو عندما استشر دمار الهيكل.

ومن المعتاد الآن رسم صورة تلك الألواح منقوش عليها الوصايا العشر، وذلك على التابوت المقدس أو منبر الصلاة.

* لقيم (اللاويون):

هم أبناء سبط لاوى، وخاصة أولئك الذين لا ينتمون للكهنة. وتزعم التقاليد المقرائية أن الرب قد اختار سبط لاوى لخدمته بدلاً من أبكار بنى إسرائيل الذين اختصوا بهذه المهمة من قبل، وذلك لأن اللاويين قد استجابوا لموسى في عقابه لبني اسرائيل بسبب صنع العجل. وتؤكد الرواية أن اللاويين من

وبعد إنشاء جيش الدفاع الإسرائيلي

حدد يوم «عيد الشعلة» لمباريات، الرماية بالبندق والقنابل يتال عنها المتسابقون جوائز وأوسمة.

* لهدم (اختصار): لا أساس له من الصحة):

هي الحروف الأولى من الكلمات (لو هايو ذفاريم ميعولام) أى «لا أساس له من الصحة». ويعنى الإنكار التام للأشياء ومن يقول تلك الكلمات إزاء أى إدعاء يسمى «كافر بكل شىء».

* لف صديقيم (ست وثلاثون صديقا):

تحكى الأسطورة الشعبية أن هناك ٣٦ رجلاً باراً (صديقا) يعيشون مختلفين فى كل جيل. يبدون فى الظاهر كبشر بسطاء أميون، ولكنهم فى الحقيقة يهتمون بالشريعة والحكمة، ويستقيم العالم بفضلهم. وتعتمد هذه الأسطورة على ما جاء فى التلمود: «لا يخلو العالم من ٣٦ رجلاً باراً يقدسون الرب فى كل جيل»، حيث ورد فى سفر أشعيا: «طوبى لمنظريه» (إشعيا ٣٠ : ١٨) وفى حساب الحروف رقمياً تساوى الحرف ل و: ٣٦.

أبناء هارون هم فقط الذين تولوا وظيفة الكهنة، أما بقية اللاويين من سن الخامسة والعشرين وحتى الخمسين فقد انضموا إليهم لخدمة خيمة العهد وحمل تابوت العهد والخيمة أثناء تجوالهم في الصحراء. وفي فترة الاستقرار لم ينل سبط لاوى ملكية خاصة، بل ظل في الخدمة المقدسة وتعيش من العشر الذى يتلقاه من بنى اسرائيل.

أما فى عصر الهيكل الثانى فقد تم إبعاد اللاويين تماماً عن المذبح وخصصت لهم وظيفة إلقاء الشعر والعازفين أو خدمة الهيكل والمعابد.

ومنذ دمار الهيكل الثانى لم يتميز اللاويون عن بقية اليهود سوى فى دعوتهم لقراءة التوراة فى المعبد بعد الكهنة، أمام بقية اليهود، كما حفظت وظيفة أخرى لللاويين وهى صبب المياه على يد الكاهن لدى رفع يده للابتهاال للرب.

* لقيتان (حوت ضخم):

تزعّم «الأجداه» أنهاحيوان مائى ضخم مرعب، ويوصف فى سفر أيوب بأنه حيوان ضخم «من فمه تخرج مصابيح - شرار نار تتطاير منه. من منخرينه يخرج دخان كأنه من قدر منفوخ أو من مرجل. أنفاسه تشعل جمرأ ويخرج من فمه لهب... ليس له فى الأرض نظيره» (أيوب: ٤١ : ١٩) وترى الأجداه أن

الرب سوف يصنع وليمة من لحم هذا الحوت للأبرار، وتزعم أسطورة أخرى أن الرب سوف يصنع من جلد هذا الحوت مظلة للأبرار، ويسط بقيته على أسوار القدس ليضىء نوره العالم أجمع. ويرى موسى بن ميمون أن الأساطير التى تناولت الحوت هى قصص رمزية تشير لما سيحدث فى المستقبل.

* لولاف (سعف النخيل):

هو أحد أربعة نباتات تستعمل فى «عيد المظال» (لاويين ٢٣ - ٤٠)، ويطلق على تلك النباتات الأربعة اسم «لولاف». حيث يربط ثلاثة أنواع معاً: سعف النخيل، الآس، الصنصناف، أما الأتروج فيكون وحده. وتلزم الشريعة بالإمسك «باللولاف» فى اليوم الأول «لعيد المظال».

* لوعيج لاراش (مزدرى الفقير):

هو مصطلح فى «لهالاخاه» يحظر الإتيان بفعل يحقر من شأن الفقير، كما ورد فى سفر الأمثال: «المستهزىء بالفقير يعير خالقه» (أمثال ١٧ : ٥)، أى أن من يحتقر الفقير يحتقر خالقه، وعلى هذا الأساس وضع الحاخامات تشريعاً يحرم ارتكاب أى فعل يمس بإكرام الميت: وهو أن من يرى الميت ولايشيعه يقع فى الإثم لأنه يزدرى الفقير.

* لَحِيم (بركة النخب):

* لَط مَلاخوت (الأعمال التسعة والثلاثون):

نوع شائع من البركات أثناء الاحتفالات عندما يرفعون كأس الشراب، ويقول من يرفع الكأس: بحياتكم أو: فى نخب صحتكم، فيجيب المحتفلون: «بالحياة والسلام» أو «بالحياة الطيبة والسلام».

أحصى حكماء التلمود ٣٩ فعلاً (اللام=٣٠؛ والطاء=٩) محظوراً يوم السبت، وكل من يفعلها يستوجب الموت.

* ليل شَمُوريم (ليلة الذكرى):

* ليحم هَبانيم (خبز القربان):

أ - إصطلاح كناية عن ليلة عيد الفصح إستناداً لماورد فى سفر الخروج: «هى ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر»، (خروج ١٢: ٤٢).

هو إنا عشر قطعة من الخبز المضفور توضع على المنضدة الذهبية فى خيمة العهد والهيكل، وكانت تتبدل فى كل سبت، وقد أطلق عليه «خبز القربان» لأنهم لا يرفعوه من فوق المائدة قبل أن يحضروا بدلاً منه. ويسمى كذلك «الخبز الدائم» و«الخبز المقدس» وبعد رفع هذا الخبز من فوق المائدة يوزع على الكهنة.

ب - كناية عن الليلة السابقة للختان، والتي اعتاد أن يجتمع فيها الأقارب والمعارف ويؤدون صلوات خاصة لحفظ الطفل من الضرر. واعتاد اليهود إقامة وليمة فى ليلة السبت السابقة للختان وتسمى «تحية الذكرى» (شالوم زيخر).

* ليحم مِشنه (رغيفا ليلة السبت):

* ليليت (جنية - شيطانية - بومة):

هو طائر ورد اسمه فى العهد القديم، أما فى «الأجاده» فهى ملكة الشياطين، واحدة من شياطين الآشوريين الثلاثة. وتظهر ليليت فى الأسطورة شيطاناً ليلاً. ويصفها التلمود بأنها امرأة ذات شعر طويل. وساد الاعتقاد فى العصر الوسيط بأن ليليت الشيطانة وقبيلتها يترصدن بالمرأة الى تلد ويولدها سبعة أيام.

يجب على اليهودى يوم السبت أن يقطع شريحتين من الخبز كذكرى للمن، والذي ورد ذكره فى سفر الخروج (١٦: ٢٢)، لأن بنى اسرائيل أخذوا الخبز المضاعف ليومين فى يوم الجمعة ويجب على كل يهودى وفقاً للشريعة أن يضع على مائدته فى كل وجبة من الوجبات الثلاث يوم السبت رغيفين من الخبز، ولا يقطع سوى واحداً.

* لِيَنْتَ هَصِيدِق (جمعية العناية بالمرضى):

هو اسم مؤسسة خيرية، يقوم أعضاؤها بزيارة المرضى والاعتناء بهم، وبخاصة إذا كانوا من أعضاء المؤسسة، وكانوا يبيتون في منزل المريض حسب الحاجة للحراسة الليلية. وكانت تلك الجمعيات منتشرة في مناطق الاستيطان اليهودية في المدن الروسية الصغيرة، أما في المدن الكبرى فكانت توجد جمعيات «بَقُورِ حَوْلِيم» (عيادة المرضى)، التي كانت مساعداً ذات نفع كبير للمرضى الفقراء.

* لِيَت دِين فُلَيْت دِيَّان (لاعِدالة ولاقانون):

هو قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لا يوجد قانون ولا مقتص، أى أن العالم في فوضى وكل إنسان يفعل ما يحلو له.

* لِيَت مان دَفَالِيح (لاجِدال فيه):

قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لا أحد يختلف على هذا، أى أن الجميع يتفقون على ذلك.

* لُحَا دُودَى (فلتذهب يا حبيبي - أنشودة دينية قبل صلاة العشاء):

أنشودة دينية يتغنون بها في أمسيات السبت بعد تلاوة المزامير التي تبدأ بكلمتي «هيا نغنى»، قبل صلاة المغرب، وتسمى تلك الصلاة «استقبال السبت». قام بتأليف تلك الأنشودة ربي شلومو بن موسى هاليفي، الذي

عاش في صفد وكان معاصراً ليوسف كارو.. ويعتمد هذا «الببوط» (تشيد ديني) على ما ورد في الفصل الخاص بالسبت في التلمود (١١٩): كان رابي حنانيا يتدثر في مساء السبت ويقف وقت الأصيل قائلاً: «تعالوا نذهب لاستقبال بنت الملكة»، ويرتدى رابي يتأى ملابسه في مساء السبت ويقول: تعالي أيتها العروس. ويتناسب ذلك مع عادة يهود المشرق (السفاراديم) الديني الذين كانوا يخرجون في أمسيات السبت قبل الغروب للحقول لاستقبال العروس (السبت).

* لُخُونَزِينَا (هيا نغنى):

هو الفصل الأول من فصول المزامير الستة، من المزمور ٩٥ إلى ٩٩ والذي يرتلونه عند استقبال السبت قبل تلاوة «ليخا دودي». وقد ابتدع راف مسوشيه كوردوفيرو المتصوف، تلاوة تلك الفصول، وهو معاصر ليوسف كارو وللآري.

* لَمَدَان (متبحر في التلمود):

تسمية تطلق على تلميذ الحاخام، الذي لا يرتزق من دراسة الشريعة، بل يعمل بالتجارة أو الحروف اليدوية، ويتميز «اللمدان» بمعرفة الجهارا وتفسيير «راشي» والإضافات (التوسافوت)، والفتاوى (وخاصة الشولحان عاروخ). وكان يطلق على أنهم خبراء في «الحروف الصغيرة» (أوتبوت زعيروت).

ويخصص «اللمدان» صباه لتعلم التوراة، ويستكمل تعليمه عادة في «بيت همدراش أو الشيفتا»، ويكمل كثير منهم تعليمه على حساب حميه، حيث يختار كل يهودى موسر صهراً له يتسم بمواهب أو ينتمى لأسرة عريقة من اللمدانيين أو الحاخامات، ويحدد له ميزانية للانفاق، كى يتفرغ لدراسته. ويخصص «اللمدان» أوقافاً لدراسة التوراة حتى بعد أن يكف عن الاعتماد على حميه ويعول نفسه.

* لَفَق (التاريخ العبرى دون آلاف):

هى الحروف الأولى من الكلمات «لفراط قاطان». وهو حساب السنوات العبرى منذ بدء الخليفة باستخدام الأحاد والعشرات والمئات والآلاف. ومثال ذلك كتابة العدد الدال على الرقم (٥) والدال على الآلاف قبل الصورة التى يكتب بها التاريخ بالأحرف العبرية، والدال على التاريخ الميلادى، للإشارة إلى عدد سنوات التاريخ العبرى وفقاً لتاريخ الخليفة حسب العقيدة اليهودية. وعندما يكتب التاريخ العبرى مع حذف العدد الدال على الآلاف، فإنه فى هذه الحالة يكون تاريخاً مختصراً، ويستخدم هذا الاختصار، «لفراط قاطان» بعده للإشارة إلى كونه على هذا النحو مكتوب مختصراً.

* ليقط شخحا أوفينا (اللقاط والمنسى وزوايا الحقل):

هى إحدى وصايا التوراة، حيث يؤمر الفلاح بترك بعض محصول الحقل للفقراء، وهو: اللقاط، وزوايا الحقل. واللقاط هو السنبال التى تتساقط من أيدي جامع المحصول عند حصاده، أما المنسى فهو الحزمة التى ينساها الفلاح فى الحقل، فلا يجب أن يعود لأخذها، أما زوايا الحقل، فهى التى لا يجب جمعها، لأنها جميعاً من حق الفقراء.

* لُشون هَقودش (اللغة المقدسة):

هى اللغة العبرية إذا نطق بها اليهود، وترجع قداسة اللغة العبرية لكونها اللغة التى تنزلت بها التوراة، والتى تحدث بها الآباء، وهى اللغة الأساسية التى كتب بها النتاج الروحاني لليهودية. وعلى الرغم من استخدام اليهود للغات أجنبية أخرى فى مناطق سكناهم المختلفة، إلا أنهم استمروا فى استخدام العبرية فى تعلم التوراة وفى الصلوات وكل ما يتصل بالحياة الدينية. وتعتبر اللغة العبرية بالنسبة لليهودى جسراً يصله بالمقدسات القديمة، وبأيام الماشيح القادمة. لقد كانت اللغة الآرامية هى لغة الحديث الرئيسية فى زمن الهيكل الثانى وكذلك فى عصر المشنا والتلمود، بين جماعات اليهود وفى البلدان المجاورة، لذا دأب المؤلفون فى تلك الأيام على مزج العبرية بالآرامية

واستخدامها تبادلياً، حتى أصبحت الآرامية أيضاً لغة مقدسة.

* لشون هَارَاع (نميمة - غيبة):

من يتحدث عن صاحبه بسوء، حتى وإن كان يتحدث عن صدق، أما من يتحدث كذباً يدعى «المفتري على صاحبه بالكذب». ولكن من يتحدث عن صاحبه بسوء فهو من يجلس قاتلاً: «لقد وضع فلان كذا وكذا وكان أبأوه كذا وكذا، وسمعنا عن كذا وكذا، ويذكر أموراً كريهة». وهناك بعض الأمور تعتبر «شبهة غيبة»، كيف؟ إذا قال: لا تتكلموا عن فلان، لا أريد أن أخبركم ما حدث وما كان، وما شابه ذلك (موسى بن ميمون، هلاخوت دعوت ٧ - ٢: ٤). أما من ينصت لغيبة ويجد في نفسه تصديقاً لمرتكبها فهو كفاعلها.

* لشون نَقِيَا (عفة اللسان):

هو عدم استخدام كلمات أو جمل تشير الأشمزاز أو تنطوى على إسفاف. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك في العهد القديم. فقد ورد به عبارة: «ليست طاهرة» بدلا من «نجسة».

* لَشْمَاهُ (لوجه الله):

هو قصد الأمر لذاته، وليس لأمر

جانبية، فيجب مثلاً أن يكون تعليم التوراة لذاتها، من أجل تنفيذ وصايا تعليم التوراه وليس لغرض المنفعة الفردية أو الاستمتاع. فيجب أن يكون كل ذلك من أجل ذات الشيء.

* لَشَانَا هَبَّاهُ بيروشاليم (العام القادم في القدس):

يقال في ختام ليلة عيد الفصح: «العام القادم في القدس»، أما في فلسطين فيقال: «العام القادم في القدس المشيدة». ويقال نفس الشيء في ختام «عيد الغفران» بعد صلاة الختام.

* لَشَانَا طَوْفَا تيكاتيف (فلتكتب لك سنة سعيدة):

عند مجيء شهر أيلول (مع بداية السنة العبرية الجديد) يبارك كل يهودى صديقه شفاهة، وكتابة أيضاً، بواسطة هذه التحية، ويستمررون في ذلك حتى بعد عيد الغفران، ومع مرور يوم من رأس السنة يستخدمون تحية: «فلتكتب لك نهاية سنة سعيدة». وغداً «رأس السنة» يستخدمون التحية «فلتكتب لك سنة سعيدة».



شخص يهودى يقوم بتثبيت عضادة الباب



صورة للحاخام موسى بن ميمون (رمبام)



بيت همدراش . المدراس



بيت همدراش المدراس



معلم يلقن. صحن أصول الشريعة اليهودية (ملميذ)

* مينا براخوت (البركات المائة):

* رابى مغير بعل هَنيس (مغير صاحب المعجزات):

يلتزم اليهودى وفقاً للتلمود بتلاوة مئة بركة فى اليوم، ويفسر هذا الالتزام فى كتاب «نهج الحياة» (طور أروح حليم) بالأسطورة التالية: اعتاد الملك داود تلاوة مئة بركة فى اليوم، عندما أخبروه أن الموتى من اليهود قد بلغوا مئة فى اليوم، دون معرفة السبب. فبحث الملك وفهم عن طريق الروح القدس وجوب وضع مئة بركة لليهود، وبالفعل عند حساب البركات والصلوات اليومية يتضح أن هناك حوالى ١١٠ بركة (دعاء) على الأقل يومياً.

* موزنايم (الميزان - برج شهر تشرى):

هو اسم رجل صالح معروف بمعجزاته، يقال أن قبره موجود بجوار طبرية، وهناك من ينسبون هذا القبر للفقيه (هتتا) مغير، الذى حدثت له معجزات عند إنقاذه لشقيق زوجته. وقد انتشرت عادة فى مناطق الشتات فى القرن التاسع عشر بتخصيص صناديق تبرعات باسم رابى مغير بعل هَنيس يعود ريعها على فلسطين لتدعيم الاستيطان اليهودى. ويحتمل وجود تداخل بين اسمى ربي موشيه بن نحمان وربي مغير بعل هَنيس، إذ خصص الأول هذا الصندوق قبل ثمانية قرون لجمع التبرعات، ثم استبدل الاسم من «رمبان» إلى «رمبهان».

* مأخالوت أسوروت (مأكولات محرمة):

هى المأكولات والمشروبات التى حرمتها التوراة أو الحاخامات، مثل الجيف والفرائس والحيوانات النجسة، وغيرها. وتذكر التوراة المغزى الرئيسى لتحريم المأكولات: «ولاتتجسوا ولاتكونوا نجسين، إنى أنا الرب إلهكم فتقدسون وتكونون قديسين لأنى أنا قدوس» (لاويين ١١ : ٤٤) كما يرى القباليون، أن المأكولات المحرمة بها نجاسة

هى المجموعة السابعة من النجوم فى مدار الأبراج، بين العذراء والعقرب. ولا يوجد فى تلك المجموعة أى نجم ساطع أو بارز. وكان شهر تشرى مخصصاً لإله الشمس فى بابل، وهو الذى يتحكم بالعدل والميزان، وهناك مغزى آخر للاسم، إذ يرى علماء الفلك أن النهار والليل يتساويان (يتوازيان) تماماً فى ساعة معينة من شهر تشرى، عندما تدخل الشمس فى مدار الميزان.

* مجيلوت جنوزوت (اللفائف المظمورة):

هى مجموعة من اللفائف القديمة تم اكتشافها فى أواخر فصل الربيع عام ١٩٤٧ فى مغارات بالقرب من البحر الميت. وكان هناك البعض منها ملفوف بالكثبان وموضوع فى أوانى فخارية كبيرة، والبعض الآخر ممزق ومنثور بين شظايا الأوانى. وتشتمل تلك اللفائف على أسفار وأجزاء من العهد القديم وبعض المؤلفات الأصلية التى تعكس روح طائفة يهودية تعود لفترة الهيكل الثانى. ويبدو أن رجال تلك الطائفة كانوا يعيشون قريباً من البحر الميت. وهناك عدة دلائل تشير لقرب تلك الطائفة من «الأسينيم»، وربما تكون جزءاً منهم. وقد دونت تلك اللفائف بالخط العبرى المربع، باستثناء بعض أجزاء من سفر اللاويين كتبت بالخط العبرى القديم، وهناك لفيفة واحدة مكتوبة بالآرامية، وهى تفسير لسفر التكوين. ومنذ اكتشاف تلك اللفائف تمت حفائر كثيرة فى المغارات القريبة من البحر الميت على الجانبين الفلسطينى والأردنى، وقد أسفرت تلك الحفائر عن اكتشاف بقايا من زمن كوخفا تلقى ضوءاً على عصره، وقد نشرت معظم تلك اللفائف.

* **مجيلت تَعْنِيَت (سجل أيام الصوم):**

هو كتاب قديم (بُرايتا)، به قائمة للأعياد، والأيام المباركة التى يحظر الصوم فيها، وفيها يحظر نذب الميت فيه. وقد دونه

ودنس، فقد ورد فى كتاب الزوهر: «كل من يأكل منها يصيبه الدنس وتحل فيه روح الدنس، ولا يكون له نصيب فى الملاً الأعلى». * **ميجو (بناء عليه):**

كلمة آرامية، ترجمتها الحرفية «من ضمن» (ميتوخ) وهو مصطلح قضائى فى أحكام التلمود يستخدم كتبرير لتصديق من يزعم شيئاً ما، إذا كان يستطيع طرح إدعاء أفضل مما أدعى فيصدقون على ما أدعى وفقاً للشريعة. فمثلاً إذا أخبر رؤبين شمعون بأنه أخذ من أبيه مائة جنية وأعاد له خمسين، يكون فى هذه الحالة صادقاً دون قسم، لأن شمعون لم يطلب منه شيئاً.

* **مَجِيد (واعظ - مبشر):**

لقب يقصد به الواعظ فى بين اليهود الاشكناز فى شرق أوروبا منذ القرن السابع عشر، وينقسم الواعظ إلى فئتين: واعظ المدينة، ويكون ثابتاً وتعينه الطائفة أو المجتمعات المختلفة - وواعظ متجول فى المدن. ويتلقى الواعظ المتجولون أجرهم غالباً من «القعارة»، وهى العطايا التى تجمع فى طبق أمام «بيت همدراش». ويحتل الواعظ الثابتون مكانة عالية، أحياناً ماتكون نالية لمكانة حاخام المدينة، ويرجع الفضل للواعظ فى نشر التوراة بين اليهود، وتعليم الأفراد وإحياء روحهم بأقوال الوعظ والأجاده.

قديمًا باسم «خاتم سليمان» الذي ينسب للملك سليمان والذي أوره للحاخامات كي يدافعوا عن الخلائق ضد الأرواح الشريرة. وقد ذكرت نجمة داود للمرة الأولى في كتاب «عنقود الكافر» ليهودا هداسى القرائى الذى يرجع للقرن الثانى عشر الميلادى. وفى القرن الرابع عشر ظهرت نجمة داوود فى علم طائفة براج، وكذلك فى أطلال المعابد، ويفترض أنها كانت تستخدم قديمًا للزينة فقط.

* ميدا كنيجد ميدا (العين بالعين):

هناك عدة عقوبات تم فرضها وفقاً للقاعدة التى ترى أن مقدار العقاب يجب أن يتناسب مع مقدار الجرم، وهى القاعدة التى تسمى «العين بالعين والسن بالسن».

* ميدوت (أسماء الله الحسنى):

هى صفات الرب الثلاثة عشرة التى وردت فى سفر الخروج: «إله رحيم رؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء حافظ الإحسان إلى ألوف. غافر الإثم والمعصية والخطية...» (خروج ٣٤: ٥ - ٧). ويطبق على تلك الصفات أيضاً اسم دروب أو «مسالك». ويقوم السفارديم بتلاوة تلك الصفات بعد صلاة الفجر، بينما يتلوها الاشكنازيم فى الأيام المباركة قبل تلاوة التوراة عند فتح خزنة حفظ أسفار التوراة. وفى استغفارات أيام التوبة العشرة.

حاخامات بيت هليل وبيت شماى قبيل دمار الهيكل تحت رعاية العيزر بن حنانيا بين جريون المشرف على الكهنة فى الهيكل ومن رؤساء التمرد ضد روما. وتعتبر تلك اللقيفة أقدم مصدر تاريخى بقى . بعد العهد القديم، وهى مدونة بالآرامية ومكونة من أقسام، يصف كل قسم جمعينا والمناسبة التى حرم الصيام وندب الميت تخليداً لذكراها. وقد تم تأليف اضافات لتلك اللقيفة باللغة العبرية فى عصر الجاؤنيم، تفسر تفاصيلها. وقد تمت طباعتها مرفقة بالأصل الآرامى القديم.

* ماجين آفوت (درع الآباء):

شعر دينى (بيوط) يرتل فى نهاية صلاة المغرب يوم السبت، ويحتوى على مختصر لسبع بركات (أدعيات) من صلاة ليلة السبت، وقد ورد فى تفسير «راشى» أنهم كانوا يصلون فى بيوتهم طوال أيام الأسبوع، فيما عدا يوم السبت الذى يصلونه فى المعبد. وكان منهم من لايسارع بالجمىء ويمكث إلى ما بعد الصلاة، فخشى الحاخامات أن يتعرضوا للخطر، لذا أطلوا صلاة الجماعة، بمختصر البركات السبع.

* ماجين دافيد (نجمة داوود):

رمز يتكون من مثلثين متقاطعين يكونان معاً نجمة سداسية، ويمثل اليوم رمزاً يهودياً قومياً يظهر فى العلم الإسرائيلى. وقد عرف

* ميدوت شهتوراه ندريشت باهين (سبل
تفسير التوراة):

وردت كلمة «ميدا» فى التلمود بمعنى
سبيل، طريقة. والسبل التى تفسر بها التوراة
هى قواعد قائمة على المنطق، قام الحاخامات
من خلالها بدراسة وبحث التوراه لفهم
معانيها، والتوصيل لخفاياها عن طريق
ظواهرها. وقد قام «هليل هزاقين» (العلامة
هليل)، بصياغة سبع طرق تم إستخدامها
لقرون من قبله، وتلك الطرق السبعة هى:

أ - الأخرى أن : وهو ما أطلقه
الحاخامات على أمرين أو تشريعيين يكون
أحدهما بسيط والثانى خطير. فى هذه الحالة
يلزم المنطق، أن يكون حظر الشئ فى أمر
بسيط يستتبع حظره فى أمر أخطر منه.

ب - قياس مقارن: قياس لفظين فى
التوراة أحدهما واضح المعنى والآخر غامض.

ج - الأساس: أمر مكتوب بشأن
موضوع واحد يتم استنتاج عدة أمور أخرى
مشابهة له.

د - العموميات والجزئيات: تحدد
الجزئيات ما يسرى على الأحكام العامة، فإذا
ورد حكم عام ثم أعقبته جزئيات لاينطبق هذا
الحكم إلا على تلك الجزئيات.

هـ - الجزئيات والعموميات: إذا جاء
التعميم بعد التفصيل فى التوراة، يعتبر
التعميم إضافة لجزئيات التفصيل.

د - التعلم من الموضوع: هو أسلوب
لتفسير فقرة غامضة وفقاً للموضوع.

ز - قولان: إذا وجد قولان متناقضان،
يجب أن نحاول استبعاد التناقض، بأن يكون
أحد القولين خاص بموضوع والثانى خاص
بموضوع آخر، ويضيف رابى يشمعيثل: حتى
يرد قول ثالث يحسم الخلاف، ومعنى ذلك،
أنه يجب استبعاد التعارض بين قولين طالما
لا توجد مقولة ثالثة تحسم الأمر.

معايير أو سبل التفسير الثلاثة عشر: قام
رابى يشمعيثل بتوسيع رقعة المعايير التى
حددها هليل، وجعلها ثلاثة عشر معياراً.
وتوجد تلك المعايير فى «بريتا رابى
يشمعيثل»، وتلى قبل صلاة الفجر
(الصباح).

سبل التفسير الاثنتين والثلاثين: هناك
٣٢ معياراً آخر عرفها الحاخامات باستثناء
المعايير السابقة ويهتم معظمها بتفسير
«الأجاده»، والأمور الأخلاقية والسلوكية.

* مدراش (تفسير التوراة):

يشير مصطلح «مدراش» فى المصادر
اليهودية إلى الكشف الباطنى للأقوال المدونة
فى العهد القديم إضافة إلى معناها البسيط.

ويستمد «مدراش» حيويته من العهد القديم، ويقوم أساسه الذي وضعه «التائيم» و«الأمورائيم» على وضع الأسس التي تقوم عليها الشرائع المستجدة في الحياة «ومدارس تدرّس التوراة» (بيت همدراش).

ولا يعتبر «مدراش الهاجاداه» متأخراً عن «المدراش» كثيراً، وهو لا يشتمل فقط على شرائع وأحكام التوراه، بل يضم أيضاً كل الكتابات المقدسة بكل ما تشتمل عليه. ويمرور الوقت انفصل «مدراش الهاجاداه» عن «مدراش الهالاخاه» وصار مادة مستقلة للدراسة. ويطلق على «الهاجاداه» اسم «ربان دأجادناه». وتنقسم كتب المدراش إلى نوعين:

١ - المدراش التشريعي الهلاخي (مشنوى)، ومن أهمها:

أ - همخيلنا (تفاسير سفر الخروج).

ب - مخيلنا الحاخام شمعون بن يوحى.

ج - السفرا. د - السفرى.

هـ - سيفر زوطا (كتاب الشذرات).

٢ - المدراش الاجادى، وهو الذى كتبه الشراح (أمورائيم) وتتألف من المواعظ التي ألقوها في المعابد، واتبعوا فيها الأسلوب الاجادى أو الشرح القصصى على سبيل الوعظ. ومن أهم كتب المدراش الاجادية «مدراش ربا» (المدراش الكبير). الذى يتضمن

أسفار موسى الخمسة، وتدعى «بريشيت ربا» (التكوين) و«شيموت ربا» (الخروج) فى (نشيد الانشاد) وراعوث و«إستير» وغيرها. وهناك تصنيفات مدراشية أجادية أخرى، مثل (مدراش تحوما) و(مدراش جالوت).

* مِيدَت هَدَيْن (الحكم الصارم):

تنظيم القضاء وفقاً لقوانين العدالة المطلقة، دون اعتبار للرحمة وتخفيف الحكم، ودون الرأفة بالمحكوم عليه. حيث ترى «الأجاداه» أن قانون الرحمة هو عكس قانون العدل.

* مِيدَت هارحاميم (النظر بعين الرأفة):

إفساح المجال للرحمة، وتوجيه العالم بعين الرأفة، حيث ترى «الأجاداه» أن القدوس تبارك وتعال يصلى، وصلاته هي: «إن إرادتى هي أن تحل رحمتى محل غضبى وتكشف رحمتى عن صفاتى وأنصرف مع أبنائى بعين الرأفة، وأغضب عليهم مع مراعاة الرأفة» (براخوت - ٧).

* مِيدَت سدوم (سلوك مشين):

سلوك سيء ومشين، وفقاً لما ورد فى التوراه: «وكان أهل سدوم أشراً وأثمين جداً» (تكوين ١٣ - ٢٣). ويتحدث التلمود عن إثم أهل سدوم بقوله: «مالى فهو لى، ومالك فهو لك»، أى الحرص المتطرف على ما لديه دون أن يتنازل عنه» (آقوت ٥: ١٠).

* ما طوفو (ما أحسنه):

* موديم (المعترفون):

بركة (دعاء) الاعتراف، وتلى في صلاة «شمونيه عسريه»، وتبدأ بكلمات نحن نترف لك» وبركّون في بداية البركة، وتلك البركة قديمة للغاية وقد تغيرت كثيراً بمرور الوقت وأضيفت إليها بعض الأجزاء القديمة أيضاً.

فقرات المهد القديم التي تبدأ بها صلاة الفجر، فاليهودي عندما يدخل المعبد يبدأ بتلاوة «مأحسن خيامك يا يعقوب، مساكنك يا إسرائيل» (عدد ٣٤ - ٥)، والمقصود بذلك المعابد وبيوت المدراس.

* ما يافيت (ما أجمل):

* موديم دربانان (إعترافات الحكماء):

عندما يتلو المرتل «بركة الاعتراف»، تردد جماعة المصلين «بركة الاعتراف» بصيغة أخرى تسمى «موديم دربانان» (إعترافات الحاخامات)، وقد سميت بذلك لأنها مكونة من عدة صيغ للاعتراف منقولة عن الحاخامات.

ترنيمة من ترانيم السبت التي تبدأ بقول: «ما أحسن وما أجمل مباحج السبت» وترتل في ليلة السبت، وتتميز هذه الترنيمة بلحن خاص. وكان نبلاء بولندا أحياناً يجبرون اليهود على أداء تلك الترنيمة. وكان يهود البلاط المرتبطون بالإقطاع البولندي يترنمون بها وسط عائلته. وقد جاء من هنا تعبير (ما أجمل) كناية عن اليهودى المداهن. وربما أدى ذلك إلى حظر ترتيلها فى الآونة الأخيرة.

* مومار (موتد عن دينه - مارق):

* ما نشتنا (ماذا تغير):

هو اليهودى الذى ترك دينه وغيره بدين آخر. وقد أطلق عليه فى الطبقات الأولى من التلمود إسم «هالك» (موشماد)، غير أن الرقابة التابعة للكنيسة المسيحية طالبت بتغيير الطبقات التالية وتبديل هذا الاسم بكلمة (مومار).

هى مقدمة للأسئلة الأربعة التى يسألها أصغر الأبناء لوالده فى ليلة عيد الفصح، عن العادات المختلفة التى يراها فى تلك الليلة.

* موديه بمقّصت (الاعتراف بالجزء):

ويقسم التلمود تاركى اليهودية (موماريم) إلى نوعين:

مصطلح فى «الهالاخاه»، يعنى أنه إذا طلب من إنسان أن يدفع ديناً، ورغم أنه غير ملزم إلا بجزء من هذا الدين، عليه أن يقسم بعدم التزامه بالباقي، ويدفع المبلغ الذى اعترف به فقط.

(١) من غير دينه شهوة.

(٢) من غير دينه للإغضب.

* موساف (نوافل):

وقد تأسست فى روسيا فى القرن التاسع عشر جماعة كبيرة من علماء التوراه سعوا لتدعيم أخلاقيات الفرد، وكان مؤسس تلك الجماعة هو راب يوسف زوندل من سالانت.

وتعنى:

أ - أضحية إضافية، فهناك أضحيات تقدم فى الهيكل أيام السبت، باستثناء المحرقات الدائمة التى تقدم فى صلاة الفجر، وقبيل الغروب، وتقدم تلك الأضحيات الإضافية فى أوائل الشهور وفى ثلاث مناسبات، فى رأس السنة، وعيد الغفران.

* موصائى شبآت (مساء السبت):

هى ليلة نهاية السبت، وكان اليهود فى الماضى يجتمعون فيها حول مأدبة وعند حلول الظلام يحضرون الشموع والبخور ويباركون عليها. وقد أضافوا لبركة الطعام بركة «الههدالاه» التى اصطلح على وضعها رجال المجتمع الأكبر.

ب - صلاة إضافية على الصلوات الأصلية، وتبدأ تلك الصلاة بنفس صيغة صلاة «شمونيه عسريه» وفى عصر الأمورائيم فقط تم إدخال تغييرات وأضيف إليها ذكر «الأضحية الإضافية».

* موريه هوراه (مفتى شرعى):

أطلق هذا الاسم فى القرون الماضية على من يقوم بوظيفة حاخام أو وظيفة تلى حاخام المدينة أو رئيس المحكمة. ويطلق على المفتى الشرعى أيضا إسم قاضى. وكان الحاخامات يعملون فى مهن مختلفة لإعالة أنفسهم وذريهم، أما عند الحاجة لتترك مصالحهم والاشتغال بأمور الدين حينئذ يلتزم أبناء المدينة بالقيام بأعمال الحاخامات، وكان ذلك بمثابة أجر بطالة، إذ أنهم لا يستطيعون أخذ أجر الحاخامية والارتزاق من الشريعة. وقد كان الحاخام يحتل مكانة رفيعة فى العصر الوسيط حيث لا يتم شىء دون موافقته، وكان هو رئيس المحكمة، والمشرف على الصلاحيات وفقا للتقاليد.

* موسار (الأخلاق):

تقوم الشريعة الأخلاقية على القاعدة التوراتية: «أحب لأخيك ما تحب لنفسك» والتى فسرها «حليل هزاقين» بقوله «ماتكرهه لنفسك لاتصنعه لرفيقتك». ولم تكن دراسة التلمود الذى يشبع العقل دون العاطفة محببة للجميع. ففى أيام الضيق والصعوبات كان يجب ظهور العاطفة الدينية من زاوية أخلاقية، مما استوجب وجود قوة أخلاقية تشجع الروح الفردية كى تصمد أمام الضوائق. ولهذا السبب ظهر الأدب الأخلاقى الموجه لعامة الشعب، ومن أهم نماذجه «كتاب الحسيديين» المكون من أقوال مأثورة سامية، تميزت بنظرتها الأخلاقية للبر.

* مزوزا (عضادة الباب):

ويقصد بها كل من عضادتي الباب اللتين يعتمد عليهما. ومجازاً: لفيفة صغيرة من الجلد مدون عليها فقرتين من صلاة التوحيد: «شَمَع». وهى مغلقة ومثبتة فى دعامة البيت على يمين الداخل. ومن المعتاد أن يقوم اليهودى لى خروجه أو دخوله بوضع يده على المزوزا ويقول: «فيحفظ الرب خروجى ودخولى للأبد» وهناك من يقبلون المزوزا لى دخولهم وخروجهم.

* مَزَال (الأبراج):

الأبراج هى السبعة كواكب السيارة، أو الاثنا عشر برجاً التى تحيط بمدار الشمس. وكان البشر فى الماضى يؤمنون بتأثير تلك الأبراج على المخلوقات سواء بالخير أو الشر، وجاء من هنا الدعاء بالحظ السعيد. وقد ساد هذا الاعتقاد بين العامة، رغم أنه يتعارض مع الدين اليهودى.

* مَزْمُور شِير لِيَوْمِ هَسْبَات (تراثيل يوم السبت):

هو أحد المزامير (إصحاح ٩٢)، كان اللاويون يرتلونه فى الهيكل يومياً عندما يقدم الكهنة المحرقة الدائمة يوم السبت، أما الآن فيرتل لاستقبال السبت قبل صلاة المغرب وهى عادة قديمة.

* مِزْرَاح (الحائط الشرقى للمعبد):

هو الحائط الشرقى للمعبد، حيث توضع فيه خزانة أسفار التوراة، ويتجه إليه اليهود فى كل البلاد غرب فلسطين فى صلاة «شمونية عسريه». ويحتل هذا الجانب مكانة عالية فى المعبد حيث يجلس فيه الحاخام وعظماء المدينة. ويرجع السبب فى توجه المصلين نحو هذا الحائط الشرقى إلى إنهم يتوجهوا نحو القدس حسبما ورد فى العهد القديم: «وصلوا للرب فى اتجاه المدينة التى اخترتها» (ملوك ٨ - ٤٤). وحيث أن معظم اليهود اليوم يقطنون دول أوروبا التى تقع غرب القدس، فهم يتجهون شرقاً. ويطلق اسم «مِزْرَاح» أيضاً على الصورة واللوحة المثبتة أمام إمام المصلين.

* مَحْزُور (كتاب الصلاة للأعياد اليهودية):

مجموعة الصلوات «والبيوطيم» (الأناشيد الدينية) الخاصة بالأيام العظيمة (رأس السنة ويوم الغفران)، وفى ثلاث مناسبات: (الفصح، عيد الأسابيع، عيد المظال)، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها كانت تشمل أيضاً الأيام العادية، وأيام السبت والأعياد (دورة سنوية). ومع ازدياد الصلوات «والبيوطيم» المخصصة للأعياد تم تنظيمها مستقلة عن كتاب الصلاة، وهو مجموعة من الصلوات العادية يشتمل على صلوات الأيام العادية، وأيام السبت، والصلوات الهامة الخاصة بالأعياد.

العرش) يطلق عليه أيضا اسم «وزير الداخلية» أو «وزير العالم».

* مطّت سدوم (فراش أهل سدوم):

مصطلح يراد به مكانا ضيقا، ليست به مساحة للعمل الحر. وترجع جذور هذا التعبير الى أسطورة وردت في مبحث (سنهدرين ١٠٩) وتحكى عن أهل سدوم الذين كانوا يملكون فراشا، يجبرون ضيوفهم ومن ينزل لديهم أن يستلقى فوقه. فإذا كان هذا الضيف طويلا القامة يقصرونه وإذا كان قصيرا القامة يطيلونه. وعندما تصادف أن نزل لديهم إليعازار عبد ابراهيم. قالوا له أصدع وارقد على الفراش. فرد عليهم. «منذ أن توفت أمي، نذرت ألا أرقد على فراش قط».

* ميخا (سفر ميخا):

«ميخا» إسم عبرى معناه «من مثل يهوه». وميخا نبى من المملكة الجنوبية من أصل ريفى، نشر تعاليمه بين عامى ٧٣٠ و٧٢٢ ق.م، وكان معاصراً لإشعيا، كما كان يشبهه فى أسلوبه ونهج كتابته وقد دافع ميخا عن الفقراء، وتحدث عن الشعب واضطهاد الطبقات الحاكمة له (١/٣ - ٣)، وكان أول من أنذر بدمار البلد والنفسى إلى بابل (١٢/٣)، كما تنبأ بملك من داود سيأتى بالخير للعالم، وبذلك تتضح النزعتان العالمية والقومية فى نبوءاته.

وهناك صيغ مختلفة من المحزور، وفقا للاختلافات بين عادات الصلاة التى يؤديها اليهود من أهل البلاد المختلفة. ويعتبر «محزور فيطرى» هو أقدم كتب الصلاة، وقد وضعه رابى سحابر شمروئيل من فيطرى، وهو أحد تلاميذ «راشى»، ويشمل على صلوات ويويطيم للسنة كلها.

* مَحَصِيْت هَشِيْقْل (نصف الشيفل):

الشيفل هو وحدة وزن معدنية من الفضة أو الذهب، كانت تستخدم فى فترة الهيكل الأول، وهو يساوى ٧,٢ جرام تقريبا. وقد التزم اليهود فى الصحراء بأن يدفع كل من يتخطى وصايا الرب نصف شيفل تقدمه للرب، وعندما دخلوا فلسطين وهبوا نصف الشيفل للمعبد. ولاحياء ذكرى تلك الوصية اعتاد اليهود وضع نصف شيفل فى الصحن الذى يوضع فى ساحة المعبد.

* ميظاطرون (ميظاطرون):

هو اسم أحد الملائكة المقربين للعرش العظيم، ويختصه القدوس تبارك وتعالى بمهام خاصة ينفذها بنفسه أو عن طريق الملائكة القائمين على خدمته، وهو أحد ملائكة الرحمة الذين يتلقون صلوات اليهود ويقدمونها أمام العرش العظيم. وفيما عدا الاسم ميظاطرون (باليونانية: «ميظال» بمعنى «من وراء»، و«تورنوس» بمعنى «كرسى

* مى شى يرخ (من يبارك):

قوى أخرى شاركت فى عملية الخلق. ويذكر موسى بن ميمون خمسة أنواع من المهرطقين: من يقول بعدم وجود إله أو قائد للعالم، ومن يقول بوجود إله ولكنه يشرك معه آخر أو أكثر، ومن يقول بسيادة رب واحد ولكنه يصوره فى صورة مادية، ومن يقول أنه ليس وحده الأول والملاذ للجميع، ومن يعبد نجماً أو كوكباً من دون الله كى يتوسط بينه وبين الرب.

صلاة يباركون فيها كل طوائف اليهود التى يباركها الرب. وقد اعتاد اليهود مباركة من يرفع التوراة يوم السبت والأيام المباركة بعد قراءة الورد، وتوجد أيضاً صيغة لذات الصلاة خاصة بالأمر الدينى، وللوالدات والناجين من الخطر، وتبدأ الصلاة بكلمات: «من بارك آبائنا أبراهام وإسحق ويعقوب يبارك».

* مكوت مِصرايم (الضربات العشر):

هى عشر ضربات وجهها الرب للمصريين لأجبارهم على ترك اليهود يخرجون من أرض مصر كما ورد فى سفر الخروج. ولم تصب تلك الضربات أماكن سكنى اليهود، وبذلك نجا اليهود من المصريين.

* مَيم شيلانو (ماء فطائر الفصح):

هو الماء الذى يعدونه فى اليوم السابق قبل ساعة الغسق، ويضعونه فى مكان بارد لاستخدامه فى عجن فطائر الفصح. وخوفاً من الاختمار يحرصون على تبريد المياه كى لا يختم العجين.

* مخيرت حاميص (بيع المختمر):

يجب على كل يهودى أن يتخلص من الخمير قبل عيد الفصح، كما ورد فى سفر الخروج: «لا يبق فى بيوتكم سبعة أيام» (خروج ١٣ - ١٩). ولذا فكل من يتبقى لديه خمير ولا يرغب فى إهداره يبعه للأجنبى، وتلك هى عادة بيع الخمير التى تتم ليلة عيد الفصح ويقوم البائع بتأجير مكان الخمير أيضاً للأجنبى ثم يشتريه مرة أخرى غداً عيد الفصح. ومن المعتاد أن يفوض أهل المدينة

* مَيم أَحرونيم (مياه غسل الأيدي قبل بركة الطعام):

هو ماء غسل الأيدي قبل بركة الطعام، وهو خلاف الماء الأولى التى تغسل بها الأيدي قبل تناول الطعام حسب الطقوس اليهودية.

* مين (مهرطق - ملحد):

أطلق هذا الاسم على أبناء الطوائف الصدوقية، والمسيحية من تلاميذ يسوع، وكذلك طوائف أخرى اعتقدت فى وجود

على المخلوقات السماوية المكلفة بمهام محددة ورسالات للبشر، وأحياناً يطلق عليهم اسم أبناء الرب.

وتقوم الملائكة بمهام مختلفة: فهم يتوسطون بين البشر والرب، وينفذون أحكام الرب، ويسبحونه في السماء، ويحفظون الأبرار، ويطاردون أعداء الأبرار. وهناك ملاك مكلف بكل شعب من الشعوب ويطلق عليه بالعبرية (سَر)، والملك المكلف بالشعب اليهودي هو ميخائيل مثلما ورد في سفر دانيال (١٠ - ٢١).

ويحمل الملائكة نوعاً من القداسة، باعتبارهم مبعوثي الرب، لذا فهم جديرون بالتقديس، إلا أن ذلك لا يرقى لمنزلة العبادة، فلا توجد في العهد القديم إيه إشارة لعبادة الملائكة. ولقد ظهر الاعتقاد في الملائكة في فترة الهيكل الثاني. ويذكر العهد القديم اسم ملاكين فقط وهما ميخائيل وجبرائيل، وذلك سفر دانيال الذي دون في فترة متأخرة. أما في «الأسفار الخارجية» فقد وردت أسماء كثيرة للملائكة وطبائعهم ونشاطهم، حيث يرى سفر دانيال أن الملائكة ينقسمون إلى طوائف متعددة، لكل طائفة وظيفة خاصة. وتخصي «الأسفار الخارجية» سبعة أسماء لأهم الملائكة وهم: أورئيل - رفائيل - رعوئيل - ميخائيل - شارئيل - جبرائيل - يرميئيل.

الحاخام كى يبيع خميرهم للأجنبي. ويعقد الحاخام اتفاقية مع الأجنبي وفق شرائع اليهود وقوانين الدولة ويبيع له كل الخمير دفعة واحدة. وفي غداة العيد يرجع الأجنبي معلناً ندمه على البيع لعدم استطاعته تسديد الثمن أو لسبب آخر، ويطلب الصفقة.

* ملاخي (سفر ملاخي):

«ملاخي» اسم عبري معناه «ملاكى». وملاخي هو آخر أنبياء العهد القديم، يقرنه البعض بعزرا، ويساروون بينهما. ويرى بعض العلماء أن «ملاخي» ليس إسم عَلم وإنما صفة لكاتب السفر. وقد عاش ملاخي بعد بناء الهيكل الثاني. ويتضمن السفر تويحاً للكهنة، لتراخيهم في تطبيق قواعد القرايين والشعور، فهم يقدمون ذبائح بها عيوب ولا يعيشون وفقاً للشريعة، وهم لا يعلمون الناس الحق. وهو يذم التزوج بمن هن من خارج المجتمع. وينتهي السفر برؤية أخروية ليوم الإله.

* مَلَأْخِيم (الملائكة):

تشير كلمة «ملاك» إلى معنى مبعوث - رسول، وقد وردت عدة مرات في العهد القديم بمعنى إنسان مكلف بمهمة أو مبعوث. ويطلق على النبي باعتباره مبعوث الرب إسم ملاك أحياناً. إلا أنه في الغالب يطلق إسم «ملاك» على ملاك الرب، أى

* ملاخييم (سفرا الملوك الأول والثاني):

* ملحيمة مصفأ أو ملحيمة رشوت
(الحرب الدينية وحرب الفتوحات):

سفر الملوك الأول والثاني، جاء فيهما تاريخ بنى إسرائيل بعد شاول وفترة الملك داوود وسليمان قبل انقسام المملكة وبناء الهيكل في أورشليم العاصمة، ثم بعد انقسامها إلى مملكة يهودا التي توالى عليها ٢٠ ملكاً من ٩٧٥ إلى ٥٨٦ ق.م. (نحو ٣٨٩ سنة)، وإلى مملكة إسرائيل وعاصمتها السامرة التي توالى عليها ٢٠ ملكاً من ٩٧٥ إلى ٧٢١ ق.م. (مدة ٢٤٦ سنة). وبخبران عن سقوط مملكة يهودا بيد نبوخذ نصر ملك بابل أثناء حكم الملك صدقيا هو، والسبب إلى بابل حوالي سنة ٥٨٦ ق.م. وعن سقوط مملكة إسرائيل على يد سرجون ملك آشور في عهد حكم الملك هوشع والسبب إلى آشور سنة ٧٢١ ق.م.

يقول موسى بن ميمون «إن الملك لا يحارب ابتداءً إلا حرباً دينية، وما هي الحرب الدينية؟ إنها حرب الشعوب السبع، وحرب عماليق ومساعدة شعب إسرائيل في كل ضائقة تمر به. ثم يمكن للملك بعدها أن يحارب حرب فتوحات بغرض توسيع رقعة البلاد وإعلاء شأنها. ولا يشترط أن يأخذ إذن «السهدرين» بشأن الحرب الدينية، بل يخرج إليها مباشرة ويطلب من شعبه الخروج، بينما يجب أخذ إذن «السهدرين» بشأن الخروج مع الشعب لحرب الفتوحات.

* مليحا (التمليح):

هو نشر الملح على اللحم لجعله صالحاً للطهي، وتحرم العقيدة اليهودية أكل الدم سواء وحده أو داخل اللحم، لذا يجب تمليح اللحم كي يزيل الدم ويصبح صالحاً للطهي، ويجب أن يظل الملح فوق اللحم لمدة ساعة تقريباً.. ويجب قبل التمليح أن يوضع اللحم في الماء لتسهيل عملية تمليحه، وبعد التمليح يشطف اللحم ثانية للتخلص من الملح المشرب بالدم.

* مولخ (مولوخ - إله كنعاني):

يبدو أن الاسم الحقيقي له هو «ميلخ» أي «ملك»، ثم تحول إلى مولخ من باب

* ملقيه ملكا (تساويح انتهاء السبت):

راجع مادة «موصاني شبّات». يقول اليهود في مأدبة (ملقيه ملكا): «هذه مأدبة داوود الملك». ومعناها، أنه يقال أن الملك داوود صلى للرب قائلاً: أخبرني بنهايتي يا إلهي، فقال الرب في يوم السبت تموت (شبّات ٣٠). لذا فعندما مريوم السبت شعر داوود وأسرته بسعادة بالغة وأقاموا مأدبة ضخمة في كل مساء السبت. وترى الأجداد أن هذا هو أصل السعادة في إقامة مأدبة انتهاء السبت.

المبتدئين». وفى بداية فترة الهيكل الثانى كان يطلق على المعلمين اسم «كتبة» (سفريريم) لأنهم يدرسون من الكتاب.

* مَلَقُوت (عقوبة الجلد):

مصطلح فى التلمود يختص بالعقوبة المفروضة على من يتعدى نواهى الشريعة عمداً، وهو عبارة عن ضربات بالسوط على جسد المخطئ، كما ورد فى التوراة «فإن كان المذنب يستوجب الضرب يطرحه القاضى ويجلدونه أمامه على قدر ذنبه بالعدد. أربعين جلده لا يزيد..» (تثنية ٢٥ - ٢).

* منه منه تقيل أوفرسين (أحصى الله ملكوته وأنهاه):

نقش مكتوب على جدار هيكل بلشاصر، كتبه مجهول فى ليلة المأدبة، التى استخدم فيها بلشاصر الأوانى المقدسة. وقد فشل كثير من الحكماء فى فك رموز النقش، ولم يفسره سوى النبى دانيال: «منأ أحصى الله ملكوتك وأنهاه. تقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصا. فرسين قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس» (دانيال: ٥ - ٢٦: ٢٨). وقد انتقل هذا القول للغات مختلفة بمعنى: نبوءة للظلم.

* منهج (عروف):

سلوك منتشر بين العامة، وهناك عادات

السخرية، وكانت عبادة مولخ منتشرة فى الشرق الأوسط، وكانت تشمل قرابين بشرية. وقد اقترن ذكره بصيغة تحريم شديدة فى سفرى اللاويين ولزيميا. وقد ضربت تلك العبادة الوثنية بجذورها بين اليهود حتى تم التخلص منها فى زمن الملك يوشياهو.

* مَلَخِيُوت، زِخْرُونُوت فُشُوفَارُوت (صلوات رأس السنة):

هى فصول من صلاة «شمونه عسريه» فى الصلاة الإضافية «لرأس السنة»، وتوجد فى تلك الصلاة تسع بركات، ويقرأ بها جزء من البركة الرابعة (التى تسمى أيضا قداس اليوم) وهى «ملخيوت»، أما الخامسة «زخرونوت» والسادسة «شوفاروت». وتتكون «ملخيوت» (الملك من عشر فقرات من العهد القديم تتحدث عن ملكوت الرب بالإضافة لمقدمة وخاتمة، وكذلك تتحدث «زخرونوت» (ذكريات) عن عناية الرب بمخلوقاته، مع مقدمة وخاتمة، أما «شوفاروت» (أبواق) فهى عشر فقرات تتحدث عن البوق مع مقدمة وخاتمة.

* مَلَمِيد (معلم الكتاب):

معلم الأطفال، ويطلق هذا الاسم فى الأدب وفى الأمانة على معلم «الحيدرة» الذى يعلم الأطفال التوراة والحمارا، أما المعلم الذى يلحق الأطفال بالقراءة فيسمى «معلم

أقل من عشرة (مجىلا - فصل ٤ - مشنا ٣).

* منصفخ (حروف الإبجدية الخمسة النهائية):

خمسة أحرف فى الأبجدية يختلف شكلها فى نهاية الكلمة. ويطلق عليها فى نهاية الكلمة اسم «مستقيمة»، وعندما تأتى فى منتصف الكلمة تسمى «معقوفة» وتستخدم تلك الأحرف أحياناً للإشارة إلى المئات: ك=٥٠٠، م=٦٠٠، ت=٧٠٠، ف=٨٠٠، ص=٩٠٠.

* ماسورا (ضبط قراءة الكلمات):

مجموعة من التعديلات والعلامات والتعديلات فى قراءة وكتابة كلمات كثيرة فى الكتب المقدسة، ويرجع الجزء الأساسى من «الماسورا» «لبىوت المدراش» فى فلسطين، كما تم الكشف مؤخراً عن أجزاء من ماسورا بابلية، تختلف كثيراً عن الفلسطينية. ولغة الماسورا عبرية فى جزء منها وأرامية فلسطينية فى جزء آخر. وتدون الماسورا على هوامش صفحات الكتب أو فى نهايتها. وتسمى الماسورا الموجودة فى الهوامش وبين الصفحات باسم «ماسورا صغيرة» أما الموجودة بأعلى وأسفل فتسمى «ماسورا كبيرة» أو «ماسورا خارجية». ويطلق على تعديلات الماسورا اسم «تعديلات الكتبة». وهناك

مختلفة فى الحياة الدينية انتشرت بين العوام رغم عدم ورودها فى التوراة، ويجب العمل بها. ولذلك سرت قاعدة: العادة عند بنى اسرائيل كالشريعة.

* منحا (أضحية):

تعنى تلك الكلمة النذر الذى يقدمه الفقير من القمح الجروش أضحية للرب، وقد قدم قابيل أضحية للرب من ثمار الأرض. وتكون الأضحية من القمح الجروش والحنطة ثم يسكب الكاهن الزيت عليها ويطلق البخور. وتفصل التوراة أنواع الأضحيات المختلفة. وكان اليهود فى الهيكل يقدمون أضحية للصباح، وأخرى للمساء.

* منحا (صلاة العصر):

صلاة تتم ساعة الأصيل، وهى إحدى الصلوات الثلاث التى يؤدبها اليهودى طوال اليوم. وقد أعطى الحكماء أهمية كبرى لصلاة «منحا» وقالوا «ليحرص الإنسان دائماً على صلاة المنحا، إذ إن إيليا لم يستجب له إلا فى تلك الصلاة».

* منيان (نصاب صلاة الجماعة):

هى مجموعة مكونة من عشرة يهود من سن الثالثة عشرة فما أكبر، تقوم بالصلاة أو بأى نشاط مقدس آخر، وتذكر المشنا مجموعة من الأنشطة والصلوات التى لا تستقيم بعدد

مدرستان للماسورا، أهمها هي المعروفة باسم
أهرون بين أشير في فلسطين، وقد تناقش كل
من بن أشير، وبن نفتالي بنظرياتهما في القرن
العاشر الميلادي، إلا أنه طريقة بن أشير هي
التي بقيت بمرور الزمن.

* ميسيح نفي تومو (المتحدث على
سجيته):

مصطلح في شرائع الشهادة، ويقصد به
من تبطل شهادته، مثل الأمي، امرأة أو طفل،
الذي يتحدث على سجيته عن حدث ما دون
أن يقصد الشهادة، ويؤخذ بشهادته بالنسبة
للمرأة وكذلك بالنسبة لمحظورات الحاخامات
وما شابه ذلك. فمثلاً: إذا قص الأمي مصادفة
عن موت زوج تلك المرأة أو عن قتله، فتعتبر
حينئذ أرملة ويمكنها الزواج من آخر.

* مسيت أو مديح (محرّض ومضلل):

يطلق الاسم الأول على من يحرض
رفيقه على عبادة الأوثان، أما الثاني فهو من
يفغى الجماعة لممارسة نفس الفعل. وتكون
عقوبة الثاني الموت، ويجب إعلان ذلك
للجميع كما ورد في سفر التثنية: «وكل
إسرائيل تسمع ونرى» (تثنية ١٣ - ١٢).

* مسيخيت (فصل من المشنا أو التلمود):

يسمى بالآرامية «مسختا». وهي المجموعة
الواحدة من مجموعات المشنا أو التلمود والتي

تتناول موضوعاً محدداً. وينقسم كل باب من
أبواب المشنا والتلمود إلى فصول. فمثلاً
يتناول فصل (شبات) في باب (موعيد) كل
الأعياد والمناسبات وجميع الأحكام المتعلقة
بيوم السبت، ويتناول فصل (براخوت)
الصلوات والبركات، وفصل (جيطين، أي
الطلاق) يتناول شرائع الطلاق، وفصل
(سهدرين) يتناول المحاكم والقوانين.

* ماعوز صور يشوعاتي (ملاذي وحصني):

هي ترنيمة معروفة لدى اليهود
الاشكنازيين في عيد «الحانوكا»، وقد وضع
مؤلف الترنيمة إسمه في بدايات الأبيات وهو:
مردخاي، الذي عاش في القرن الثالث عشر
الميلادي وقد أثار البيت الأخير الذي يتحدث
فيه عن الانتقام من الأغيار بسبب سفك دماء
اليهود اعتراضاً في ألمانيا في القرن الخامس
عشر، وتم إلغائه من معظم كتب الصلوات.

* ماعوت حطيم (هبة الخنطة):

أموال يتم التبرع بها لسد احتياجات
الفقراء في عيد الفصح، وقد اعتاد اليهود
الاهتمام بمصالح الفقراء وسد احتياجاتهم
في «عيد الفصح»، وإمدادهم بالحنطة والقمح
لخبز الفطر، وهو ما يسمى «هبة الخنطة»،
وترجع هذه العادة إلى التلمود الأورشليمي
(بابا باترا - أ - ٥). وورد فيه أن يمكث في
المدينة إثنا عشر شهراً حتى يجب أن يقدم

نصيبه من القمح لعيند الفصح، إذا كان موسراً قادراً، وإذا كان معسراً فهو يستحق أخذ قمح عيد الفصح.

* مَعَمَادُوت (طبقات ممثلى اليهود فى الطقوس الدينية):

يطلق هذا الاسم فى فترة الهيكل الأول والثانى على ٢٤ طبقة من اليهود فى مقابل ٢٤ طبقة من الكهنة فى الهيكل. حيث كان رئيس كل طبقة يذهب للقدس ويقف لجوار طبقة الكهنة عند تقديم المحرقة الدائمة فى الفجر وساعة الأصيل، وهو بذلك يمثل جميع اليهود. ولم تنته تلك الطبقات بعدد مدار الهيكل، حيث اعتبرت الأجداه أن ذلك بديل للأضحيات.

* مَعَرِيفُ أَوْ «عَرَفَيْتُ» (صلاة المغرب):

هى الصلاة الثالثة فى اليوم، وقد بدأت كصلاة فردية، ثم أدخل رابى جمليشيل تعديلاً عليها وأصبح لزاماً على كل يهودى أن يؤديها جماعة فى المعبد، وقد نار البعض على هذا التعديل لوجود خطر على ذهاب اليهود ساعة الغروب للصلاة فى المعبد لما فى ذلك من خطر، حيث كانت المعابد خارج المدن، إلا أن التعديل ظل قائماً.

* مَعَسِه بَرِيشِيَت (قصة الخلق):

تعنى خلق العالم وتنظيمه وفقاً لما جاء

فى سفر التكوين، والأبحاث المرتبطة بذلك، مثل التساؤل عما كان قبل خلق العالم، وما سيكون بعده، وما يوجد فى السماوات والأرض. ولكن تلك الأبحاث لا يجب أن يتدارسها الجميع، وتحظر المشنا تعليمها، ولو حتى لتلميذين معاً. ورغم ذلك تكثر الأساطير التى تتحدث عن عملية الخلق.

* مَعَسِه مَرِكَافَا (الأسرار الإلهية):

هو وصف كرمى العرش والسرافيم، وملائكة السموات، مثلما وصفت فى أسفار إشعيا وحزقيال. وقد تم تفسير تلك الأسرار الإلهية خلال عصور مختلفة فى التاريخ اليهودى، واستخدمت تلك الأوصاف كمصدر لخفايا التوراة ودراسة القبلاه. وقد حذر الحكماء من تعليم الأسرار الإلهية لإنسان إلا إذا كان حكيماً ونايقاً.

* مَعَسِير (العشر):

شكل قديم من أشكال الضرائب، بتقسيم الغلة إلى أعشار، وكانت تلك العادة قائمة قبل نزول التوراة. وتنقسم إلى مايلى:

العشر الأول: هو ما يقدمه اليهود من المزروعات للاروبين.

العشر الثانى: هو ما يقدمه الفلاحون من الغلة ويرسلونه للقدس، أو يفتدونه بالمال.

عشر الفقير: هو الجزء الذى يقدمه
الفلاحون كل سبع سنوات للفقراء، فى السنة
الثالثة والسنة السادسة (للشميطا).

عشر العشر: هو الجزء الذى يقوم
اللاويون بتقديمه للكهنة من نصيبهم،
ويسمى «تقدمة العشر».

عشر البهائم: وهو تقسيم البهائم
الطاهرة، من الأبقار والماعز إلى أعشار كل
سنة، وتقديم العشر للقدس لأكله هناك، بعد
تقديم لبنها ودمها للمذبح.

* مَفْطِير (خاتم المرتلين):

لقب يطلق على آخر من يتلو التوراة فى
أيام السبت والأعياد، ومن يتلو البركات
السابقة للجزء الأخير من فصل المقرأ وقبل
الاصحاح الموجود فى الأنبياء وبعده، وأحيانا
يقرأ فصل الأنبياء فقط.

* مَصًّا عَشِيرَا (فطيرة من السمن والعلس):

هناك من يعجن عجينة الفطير بالنبيد
والزيت أو بالعلس. حيث أن عصير الفواكه
لايسبب التخمر، ويسمح بأكل تلك الفطيرة
فى عيد الفصح. ولايمكن تنفيذ وصية
الفطير بهذه الفطيرة، لأنها فطيرة دسمة
وتسمى فى التوراة: «خبز الفقير».

* مَصًّا شَمُورَا (فطير الحنطة):

هناك من يأكلون طوال أيام الفصح
فطير الحنطة فقط، أى الفطير الخبز من

الحنطة التى حفظت من التخمر منذ حصادها
وخصصت لفطير عيد الفصح. وهناك من
يكتفى بأكل فطير الحنطة فى ليلة عيد
الفصح فقط.

* مَصًّا (فريضة):

هى أوامر الرب فى توراة موسى، وأوامر
الكتابة والحاخامات. وتنقسم لثلاثة أنواع:
وصايا القلب واللسان والفعل، وتسمى
الأخيرة «فرائض عملية». وتنقسم الفرائض
بشكل عام إلى نوعين: فرائض بين الإنسان
والمكان، وفرائض بين الإنسان ورفيقه. ويصل
عدد الفرائض فى التوراة إلى ٦١٣ فريضة،
منها ٢٤٨ أمر إلزامى بالفعل (إفعل)، وهى
كعدد أعضاء جسم الإنسان التى يرمز لها
بالعبرية بالحروف (رمح)، و٣٦٥ فريضة نهى
(لا تفعل) وهى تضاهى عدد أيام السنة.
ويقول المفسرون أن عدد الأوامر تماثل عدد
أعضاء جسم الإنسان وكان كل عضو يطلب
من الإنسان أن ينفذ فريضة من الفرائض عن
طريقه، أما النواهى فهى بعدد أيام السنة حيث
يقول كل يوم للإنسان لا تفعل بى معصية.

* مَصًّا أَنَاشِيم مَلُومَادَا (فريضة تلقائية):

هى الفريضة التى يؤدبها الإنسان من
باب الاعتياد أو التقليد دون أن يدرك مغزاها.
(وفقا لما هو وارد فى سفر إشعيا ٢٩: ١٣).

* هَمَصُورَاع (الأبرص):

مرض البرص فى اليهودية هو عقاب

* مقفيه (مفطس):

هى بركة مياه يغطسون فيها للتطهر من الدنس، ويفترض الحكماء أن يكون ارتفاع ماء البركة ثلاثة أذرع. وهناك سيولين للتطهر من الدنس: المنطس (مقفيه والينبوع (معيان).

* موقصه (مستبعد - يجب تجنبه):

مصطلح فى شرائع السبت يشير إلى الأشياء التى يحرم نقلها فى أيام السبت والأعياد من مكان لآخر، وكذلك المأكولات التى يحرم تناولها يوم السبت، وينتشر هذا المصطلح فى «الجمارا». ويرجع هذا المصطلح إلى الشريعة التى تسمح بتناول المأكولات التى أعدت مع حلول يوم السبت وانتوى اليهودى تناولها، وكذلك السماح بتحريك الأواني المسموح بها مثل الأطباق والأكواب. ولكن الأدوات التى يحظر استخدامها يوم السبت مثل الفأس المنشار والحمرات وغيرها فلا يسمح بتحريكها ونظلم مستبعدة. ويستخدم مصطلح «مستبعد» مجازاً للإنسان الذى يتعدون عنه بسبب خصاله السيئة.

* مارا داترا (كبير حاخامات المدينة):

سيد المكان، وهو لقب لحاخام المدينة أو الحاخام الأول فى المدينة.

نتيجة الكلام الشر، وهو مرض نفسى يعالج بالتوبة وبتلاوة آيات التوراة لتطهير اللسان من النميمة وكلام البشر. ويكون علاج الأبرص عن طريق أن يحجزه الكاهن سبعة أيام لأول مرة وسبعة أيام لثانى مرة، وبدلاً من أن يعرضه للهواء الطلق لتتقية دمه، فهو يحجزه وهذا ضد العلاج المعتاد، حيث يكون الاحتجاز بغرض أن يختلى المريض بنفسه ويعرض ما فرط منه من الخطأ أمام الله وأمام ضميره ويتوب عن ذلك فيأتى الشفاء. وقد أشارت التوراة كذلك إلى «برص البيوت» (سفر اللاويين ١٤ - ٣٤) بالرغم من أن البيوت ليست من لحم ودم حتى يظهر بها برص. ويقول المفسر اليهودى الكبير «راشى» عن أسباب ذلك، أن الكنعانيين والاموريين عندما سمعوا أن بنى اسرائيل آتون لأخذ ما يملكون من ذهب وفضة حفروا فى الحيطان وخبأوا الكنوز، ولما دخلها بنو إسرائيل، كان يظهر البرص فى كل حائط فيه الكنز، وحسب القواعد التشريعية يجب على الكاهن أن يأمر بهدم الحائط والذى فيه الكنز عملاً بالآية: «وأجعل برصاً فى بيوت ميراثكم لتسترجوا الكنوز». أما كتاب «الزهور» فيقول: أن على كل من يريد بناء بيت أو عمل مشروع أن يذكر اسم الله حتى تحل به القداصة الالهية والروح الطاهرة.

ويقول صاحب «مدراش تنحوما» أن «برص البيوت» يأتى فى بيت البخيل، لأن روحه أقرب إلى النجاسة.

* مارور (العشب المر):

حيث ينفذ المسيح ابن داوود اليهود من ضالقتهم ويحقق نبوءة الدولة اليهودية الكاملة المؤسسة بأحكام التوراة، وتتمركز في وسطها القدس المشيدة وفيها الهيكل. ويتجمع شتات اليهود مع مجيء المسيح المخلص. ويسبق مجيئه فترة من المظالم والاضطرابات الشديدة أو ما يسمى «آلام مجيء المخلص (حفلى ماشيح».

* ماشيح بن يوسف (المخلص السابق لابن داوود):

إسم يجمع أى خضروات ذات طعم مر توضع على مائدة ليلة عيد الفصح، وذلك لتنفيذ ما جاء في سفر الخروج: «بأكلون المر» (خروج ١٢ - ٨)، وقد أختص هذا الاسم بعد ذلك بنوع واحد من الخضروات ذو طعم مر، يجب تناوله في ليلة عيد الفصح.

* مَشَيْفَ هَارُوحَ أو موريد هَيْشِمَ (محرك الريح ومنزل الغيث):

صلاة يبدأ اليهود بها إضافات (موساف) اليوم الثامن «لعيد المظال»، حيث يستمرون في هذه الصلاة طوال فصل الشتاء في صلاة (شمونه عسريه)، في بركة (محي الموتى)، (محيه ميتيم) ومعناها أن المطر يمنح الحياة للعالم مثل إحياء الموتى.

* ماشيح (المسيح المخلص):

هو المخلص المنتظر لليهود، والذي سوف يخلصهم ويبدأ عهداً جديداً وهو «أيام المسيح» حيث يعيش البشر حياة سعيدة صالحة قائمة على السلام والعدل. وقد أدى هذا الأمل في مجيء المسيح المخلص إلى ظهور عدة حركات مسيحية في التاريخ اليهودي تتعجل النهاية. وقد ظهرت عدة أساطير متعارضة في فترة الشتات الطويلة بشأن مجيء المسيح، إلا أن النبوءة المسيحية حسبما ترد في التلمود والمدراشيم تؤكد موضوع الخلاص السياسي،

تسمى «الأجاده» أنه سيقوم بعمل تمهيدى لخلاص اليهود وتحرير القدس وتجميع اليهود، وتقديم أضحية للرب، وسوف يقتله أرميلوس الشرير في النهاية، والذي يرمز به لروما، وسيضطر اليهود للهرب للصحراء، وعندما يظهر المسيح من نسل داوود والذي سيأتي بالخلاص الكامل. وقد اعتبر بعض «القباليين» أنفسهم مهيين للقيام بدور الماشيح بن يوسف، ومن بينهم «الآرى» وتلميذه حيم فيطال وغيرهما.

* مشكان (خيمة الاجتماع):

هو مركز عبادة الرب منذ عصر موسى وحتى هيكل سليمان. وقد أقيمت خيمة الاجتماع في صحراء سيناء من تبرعات اليهود، وقد صنعت من الأخشاب المغطاة بالكتان والجلد، وكان يشبه الساحة التي

توسطها خيمة العهد، وتشتمل على تابوت العهد والألواح. ويوضع أمام تابوت العهد «مائدة الخبز»، والشمعدان والمذبح الخشبي، مبخرة الذهبية. وأمام فتحة الخيمة يوجد مذبح خشبي كبير مغطى بالنحاس لتقديم الأضاحي.

* مثالييم (سفر الأمثال):

ينسب سفر الأمثال (مثالييم) إلى سليمان الملك وينقسم بحسب مفزاه إلى :

(١) أقوال فيما يخص السلوك في هذه الحياة.

(٢) أقوال مدح في الحكمة.

(٣) حكم ومبادئ أدبية.

ويمتاز هذا السفر بخلوه من بحوث دينية ومن مسألة العبادة الوثنية التي نجدتها في سائر الأسفار ومن ذكر إسم إسرائيل، والأقوال فيه صادرة من عقول حكماء وليس من رؤى كأقوال الأنبياء، أما لاهوت الكتاب فيه فبسيطة جدا، وهي أن الله تعالى حاكم العالم، وأن الحكمة قوة منه وإرادته موجودة في ضمير الإنسان، وأن علاقة الإنسان معه تعالى مباشرة بلا وسيط أو شفيع أو ملاك، وأن الرب فوق الكل، وأن الخلاص يتم بالأعمال وأن الإنسان صالح أو شرير، يكافئ الأول بالخير وبحياة طويلة وسعيدة، ويعاقب الثاني بحياة تعيسة وبالموت الباكر. ويحث

السفر على العدالة والأمانة والحق والصلح، وعلى الرأفة وعدم الانتقام. ويشبه السفر كتب الحكم والأمثال المصرية، كما يلاحظ تأثره بأدب الأمثال الكنعاني والآشوري. ويختلف ترتيب مجموعات الأمثال في النسخة العبرية عن ترتيبها في الترجمة السبعينية، الأمر الذي يدل على تعدد المصادر. وينسب الحاخامات نشيد الأناشيد وسفر الأمثال وسفر الجامعة إلى سليمان، فيقولون إنه وضع الأول في شبابه، والثاني في تمام عقله وحكمته، والثالث في شيخوخته.

* مثلاًوح مانوت (تبادل الهدايا):

يعتبر تبادل الهدايا مع الفقراء في أيام الأعياد، عادة قديمة لدى اليهود، حيث ورد في سفر نحميا، أنه في اليوم الأول من شهر تشرى قال نحميا للشعب: اذهبوا كلوا واشربوا وأرسلوا هدايا لمن لا يملك». ولذلك فقد جرت العادة عند الاحتفال «بعيد البوريم» أن ترسل هدايا للفقراء.

* مشنا (الفتاوى والشرائع الدينية الشفوية):

كلمة «مشنا» هي من الفعل العبري «شنون» بمعنى: كرر - أعاد، وهي الشريعة التي لقنت للتلاميذ في أقوال إيقاعية مختصرة، وتمت استعارة الاسم للإشارة إلى مختصر الأحكام المكتملة والمفسرة لأحكام التوراة. وهذه التفسيرات لأحكام «التوراة

المكتوبة» (المقرا) تسمى «التوراة الشفوية»، وترى الروايات اليهودية أنها أنزلت على موسى فى جبل سيناء مع «التوراة المكتوبة». وقد كانت مجموعات المشنا منظمة فى فترة هليل وشمائى رؤساء «السنهدرين» قبل دمار الهيكل. أما «المشنا» الموجودة الآن فقد نظمها يهودا هناسى.

ويعتبر تنظيم «المشنا» هو المرحلة الأخيرة من عمل «التنائيم»، وهم حكماء اليهود فى القرنين الأول والثانى الميلادى. وقد قام ريبى عقيبا بدور لا يستهان به فى تشكيل المشنا، والذى يعترف بأنه أول من رتب أحكام وقوانين الشريعة الشفهية من أجل تعليمها، وأتى من بعده ريبى مائير الذى صاغ معظم المواد الموجودة فى المشنا. وقد كتبت المشنا بلغة الحكماء التى كانوا يتحدثون بها فى عصر التنائيم، وهى لغة عبرية متأثرة بالآرامية، وكانت لغة الحديث العامية المنتشرة بين اليهود فى تلك الفترة. وأصبحت «المشنا» بعد تنظيمها قاعدة لإضافات شاملة، وهى «الجمارا». وتنقسم «المشنا» لستة «أبواب» (سداريم) تنقسم بدورها إلى «مسيخوت» (مباحث)، وتنقسم كل مبحث إلى «براقيم» (اصحاحات)، وكل إصحاح ينقسم إلى «بنود» (سعينيم) يطلق عليها الاسم «مشناوت» (مشناوات).

أما أبواب المشنا فهى:

أ - (زرعيم) (البذور): وتضم الأحكام والشرائع المتعلقة بشؤون الزراعة..

ب - موعيد: (الأعياد): ويضم شرائع الأعياد وأحكامها.

ج - ناشيم (النساء): ويعنى فى أغلبه بأحكام الأحوال الشخصية.

د - نزيقيم (الأضرار): وغالبية شرائع تنظم العلاقات فيما بين البشر والقواعد التى تنتهجها المحاكم.

هـ. قوداشيم (المقدسات): ويضم أحكام القرابين التى تقدم فى الهيكل..

و - طوهاروت (الطهارات): ويشتمل على أحكام طهارة البدن، والأدوات والأطعمة. انظر أيضا مادة (تلمود).

وهذه الأبواب الستة (سداريم) أصبحت تسمى «شيشا سداريم». ويشار إليها اختصاراً بالحرفين (ش - س) وتنطق «شس». ويشير «المقرباليم» (أتباع القبالة) إلى المشنا بأنها «مقبرة موسى» ويشيرون إلى الحاخام بلفظ «الحمار المشنوى» باعتبار إنه يبدو كالحمار يحمل أسفار المشنا دون أن يعيها. (كالحمار يحمل أسفارا).

* مِشْنَةُ تَوْرَاهُ (تَنْبِيْهُ الشَّرِيْعَةِ):

أُنزِلَتْ فِيْهِ التَّوْرَةُ عَلَى الْيَهُودِ، وَقَدْ رُبِطَتْ الْمُرَوِّياتُ الْيَهُودِيَّةُ بَيْنَ حَادِثَةِ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ وَبَيْنَ حَادِثَةِ أُخْرَى كَانَتْ لَهَا أَثْرٌ كَبِيْرٌ فِي تَارِيخِ الْيَهُودِ وَالْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَهِيَ نَزْوِلُ التَّوْرَاهُ عَلَى الْيَهُودِ وَاخْتِيَارَهُمْ كَشَعْبِ اللَّهِ الَّذِي اخْتَصَمَهُ بِعِبَادَتِهِ. وَتَقْصُ الرُّوَايَاتُ التَّوْرَاتِيَّةُ، أَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنْ مِصْرَ وَصَلُوا لِجَبَلِ سِيْنَاءَ، وَهَنَّاكَ تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ بِوَسْطَةِ الصَّوْتِ وَالْبَرْقِ وَالسَّحْبِ الثَّقِيْلَةِ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى الْكَلِمَاتِ الْأُوْلَى مِنَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيْلَ الْبَقَاءَ خَوْفًا مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنْ مُوسَى اقْتَرَبَ مِنَ الضَّرْبِ وَأَوْصَلَ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ الْوَصَايَا الْعَشْرَ، الَّتِي يَعْتَبِرُونَهَا أُسْاسَ شَرِيْعَتِهِمْ. وَيَعْتَقِدُ الْيَهُودُ أَنَّ تِلْكَ الشَّرِيْعَةَ خَالِدَةٌ وَغَيْرُ قَابِلَةٌ لِلتَّغْيِيْرِ، وَأَنَّهَا تُضَمُّ كُلَّ الْمَثَلِ الْعَلِيَّا. وَقَدْ عَبَّرَ حُكَمَاءُ الْيَهُودِ فِي فِتْرَةٍ مُتَأَخَّرَةٍ عَنْ هَذَا الشُّعُورِ. وَلِهَذَا تُنْسَبُ لِمُوسَى كَلَامٌ مِنَ التَّوْرَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالشَّفْهِيَّةِ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ.

* مَتَّوَتْ كَهُونًا (صَدَقَاتُ الْكَهَنَةِ):

هِيَ الصَّدَقَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُنْمَحُ لِلْكَهَنَةِ. وَهَنَّاكَ عَشْرَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ كَانَتْ مُخَصَّصَةً لِلْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ: لَحْمُ الْكُفَّارَةِ، وَكُفَّارَةُ الطَّيْرِ، ذَبِيْحَةُ الذَّنْبِ الْمُؤَكَّدِ، وَذَبِيْحَةُ الذَّنْبِ غَيْرِ الْمُؤَكَّدِ، وَذَبَائِحُ السَّلَامَةِ، وَمَكْيَالُ الزَّيْتِ لِلْمَجْدُومِ، وَخَبْزُ الْمَائِدَةِ، وَأُضْحِيَّةُ الْعُومَرِ. وَهَنَّاكَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الصَّدَقَاتِ

يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى السَّفَرِ الْخَامِسِ مِنْ أَسْفَارِ تَوْرَةِ مُوسَى، إِذْ أَنَّهُ يَكْرُرُ بَعْضَ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَسْفَارِ السَّابِقَةِ. وَيَفْتَرِضُ الْبَاخِثُونَ أَنَّ هَذَا السَّفَرَ قَدْ عَثَرَ عَلَيْهِ حَلْقِيَاهُو فِي الْهَيْكَلِ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا. وَقَدْ أُطْلِقَ هَذَا الْاسْمُ أَيْضًا عَلَى كِتَابِ مُوسَى بْنِ مِيْمُونَ «الْبَيْدِ الْقَوِيَّةِ» (يَدُ حَزَاقَاهُ) الَّذِي يُضَمُّ الْأُسُسَ الْفِكْرِيَّةَ وَالِدِينِيَّةَ لِلتَّوْرَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالشَّفْهِيَّةِ.

* مَيْتٌ مِصْفَاهُ (مَيْتُ الصَّدَقَةِ):

هُوَ الْمَيْتُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَقْرَابٌ أَوْ أَوْلِيَاءٌ يَعْتَنُونَ بِجَنَازَتِهِ وَدَفْنِهِ، وَيَعْتَبَرُ الْإِعْتِنَاءُ بِدَفْنِهِ فَرِيضَةٌ كَسْبْرِيَّةٌ، حَتَّى أَنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْظَمَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْتَنِيَ بِدَفْنِهِ، وَإِنْ تَسَبَّبَ ذَلِكَ فِي تَدْنِيْسِهِ.

* مَتَانٌ بِسَيْتَرٍ (التَّصَدَّقُ سِرًّا):

هِيَ الصَّدَقَةُ الَّتِي تُنْمَحُ لِلْفَقِيْرِ سِرًّا، أَوْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَنْ تَلَقَى تِلْكَ الصَّدَقَةَ، وَكَذَلِكَ لَا يَعْلَمُ مَانِحُهَا لِمَنْ تَذَهَبُ، وَلِذَلِكَ تُوجَدُ صِنَادِيْقُ سَرِيَّةٍ فِي الطَّوَاغِفِ الْيَهُودِيَّةِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِ، يُقَوْمُ عَلَيْهَا جِيَاةُ الْمَعَابِدِ، وَيَقْسَمُ مَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ كَيْ لَا تَسْبَبَ لَهُمْ خِجْلًا.

* مَتْنُ تَوْرَاهُ (نَزْوِلُ التَّوْرَةِ):

الْمَقْصُودُ بِهِ «مَوْقِفُ جَبَلِ سِيْنَاءَ» الَّذِي

كانت مخصصة للكهنة في القدس: الأبقار،
وأبقار الثمار، ذبيحة الشك، الجلود المقدسة.

* متوت عَنِيم (صدقات الفقراء):

هي التي أوصت التوراة بمنحها للفقراء.
مثل: لقاط الحقل، الثمار المنسية، وزوايا

الحقل، والكروم، وكذلك عُشر الفقير،
ويحظر على أصحاب تلك الصدقات أن
ينتفعوا بها فيما عدا عشر الفقير، بل
يتركونها في الحقول والكروم ليأتي الفقير
ويأخذها وحتى إذا كان صاحب الحقل أو
الكرم فقيراً يجب أن يخرجها.

(ن)

(ن)

* نود هَذَا مَعَوَات (قِنِينَة ذَرْف الدَّمُوع):

هناك أسطورة قديمة تحكى عن وجود كأس أمام الرب يذرف فيها الدموع كلما حلت بينى إسرائيل مصيبة. وعندما يمتلئ الكأس سيأتى المسيح. هذه الأسطورة تستند إلى سطر ورد فى العهد القديم (مزامير ٥٦: ٩). «إجعل أنت دموعى فى زقك. أما هى فى سفرك». وقد كانوا فى بلدان الشرق ينوحون وينديبون موتاهم بذرْف الدموع فى قوارير أو فى زجاجات صغيرة يضعونها بجوار المتوفى دليلاً على الحزن الذى أصابهم لموته.

* نَأْفَى (النَّبِى):

تعنى كلمة «نأفى» فى اللغة العبرية «من يتحدث باسم الإله»، أو «من يتحدث الإله من خلاله»، أو «من يتكلم بما يوحى به الإله»، أو «من يدعو الإله». وصيغة الجمع لكلمة «نأفى» هى «نفسيم»، والإله يختار النبى ويوحى إليه ليحمل رسالته إلى الناس، والنبى يكرس نفسه كلها للإله. كما أن النبى لا بد أن يكون الإله قد اصطفاه وفضله على من عداه من بين قومه، وزوده بهبة روحية، وأمهده بعون من عنده وبالقدرة على استقبال الوحي الإلهى وتلقيته لجماعته، وبال دعوة التبشيرية لرسالته. ويلاحظ أن النبى رغم كل هذه المقدرات ليس تجسيداً للكلمة الإلهية، وإنما

هو مجرد حامل ومبلغ لها فحسب. ويشار إلى النبى بأربعة مصطلحات عبرية هى:

١ - «حوزيه»، أى «رائى»، وهو الشخص الذى يتنبأ بالغييب ويخبر بما سيكون، حسب علامات معروفة تلقى دلالتها وتأويلاتها من السابقين، فهو حكيم وساحر وعرفاء وكاهن أكثر من «نبى».

٢ - «روئه»، أى «رائى»، وهو لا يختلف كثيراً عن «الحوزيه».

٣ - «إيش إلهيم»، أى «رجل الإله»، وهو رجل اختاره الإله وحباه وخصه بالمعرفة، فيقوم بتبليغ رسالته، وهو دال غير محدد الدلالة. ويستخدم اللفظ للإشارة إلى كل من «الحوزيه» و«الروئه» والنبى (نأفى).

٤ - «نأفى»، أى «نبى».

وهناك عدة شخصيات دينية تتسم بأنها لم تترك رسالة مدونة:

١ - الآباء: أخنوخ ونوح وإبراهيم ويعقوب وهارون وموسى.

٢ - القضاة: ديورا وصموئيل.

٣ - وفى تقسيم العهد القديم تستخدم كلمة «الأنبياء» للإشارة إلى قسمين مختلفين:

(أ) الأنبياء الأولون (بالعبرية: نفيثيم ريشونيم) أو الشفويون، وكانوا يكتبون بالخط بنبوءاتهم.

(ب) الأنبياء المتأخرون (بالعبرية: نفيثيم أحرزونيم)، ويسمون أيضاً بالأنبياء الأدييين أى الذين دونت أسفارهم.

وتضم قائمة الأنبياء الأولين الأسماء التالية مرتبة ترتيباً تاريخياً: داود، وناتان، وصادوق، وجاد، وأخيا، وعدو، وشمعيا، وعزريا بن عوديد، وحنانى، وباهو بن حنانى، وإيليا، وإليشع، وميخا بن يمله، زكريا بن يهوياذاع، وعوديد، ويدوثون. ويبدو أن النبوة لم تكن مقصورة على الرجال، فهناك إشارات إلى نبيات منهن مريم أخت هارون.

ويقسم الأنبياء الآخرون أو المتأخرون أو الكتتابيون إلى أنبياء كبار وأنبياء صغار. أما الأنبياء الكبار فهم: أشعيا وإرميا وحزقيال (ويذهب البعض إلى أن إيليا أو إياهو أحد الأنبياء الكبار وأنه أولهم). أما الأنبياء الصغار فهم: هوشع ويوثيل وعاموس وعويديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخى.

والواقع أن تقسيم الأنبياء إلى كبار وصغار يستند إلى حجم نبوءاتهم وليس إلى كيفيةها. ولذلك، فإن هذا التصنيف لا مغزى له لأن أعمال الأنبياء الكبار لا تشكل وحدة، ولأنها تنسب إلى أكثر من مؤلف.

وقد رتب مؤرخو العهد القديم المحدثون الأنبياء الكتابيين ترتيباً تاريخياً يختلف عن ترتيب أسفارهم فى العهد القديم:

(أ) أنبياء ما قبل السبي:

يونان (حوالى ٧٨٥ - ٧٤٥ ق.م)
عاصر يريعام الثانى فى المملكة الشمالية (وفى رأى آخر أنه عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد).

يوثام (حوالى ٧٦٠ - ٧٤٦ ق.م)
عاصر عزريا فى المملكة الجنوبية، وعاصر يريعام الثانى فى المملكة الشمالية.

هوشع (حوالى ٧٥٠ - ٧٢٢ ق.م)
عاصر عزريا ويوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية وعاصر يريعام الثانى فى المملكة الشمالية.

إشعيا (حوالى ٧٣٤ - ٦٨٠ ق.م)
عاصر عزريا ويوثام وحزقيا فى المملكة الجنوبية.

ميخا (حوالى ٧٣٠ - ٧٠١ ق.م)
عاصر يوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية. ناحوم (حوالى ٦٣٣ ق.م).

صفنيا (حوالى ٦٣٠ ق.م) منذ أوائل ملك يوشيا فى المملكة الجنوبية.

إرميا (حوالى ٦٢٦ - ٥٨٦ ق.م)
عاصر يوشيا ويهوياقيم ويهوياكين وصدقيا فى المملكة الجنوبية.

(ب) تبرعات مالية أو عينية للفقراء وما شابه ذلك.

* ندوى (النبد):

أحد أنواع التحريم تم تطبيقه من قبل جماعة الفقهاء كعقوبة وكوسيلة ضغط على مرتكب المخالفة، والذي لا يخضع لحكم المحكمة أو لجماعة الفقهاء (أنظر مادة «حريم»).

* نَدْحِيه (مؤجل):

هو تأجيل عيد أو صوم يوم ليوم آخر، أو تأجيل فريضة أو إلزام شرعى ما لأسباب منطقية. وعلى هذا النحو يحظر العمل بأحكام يوم السبت إذا انطلت على مخاطرة بالأرواح، حتى وإن كانت هذه المخاطر غير مؤكدة، تماماً كما ورد فى سفر اللاويين (١٨ : ٥). «تحتفظون فرائضى وأحكامى التى إذا فعلها الإنسان يحيى بها». لا يموت بسببها. وهكذا يؤجل يوم السبت إذا تزامن مع أضحية عيد الفصح. ويؤجل يوم الصوم إذا حل فى يوم سبت إلى يوم الخميس السابق على السبت، مل صيام إستير.

* نيدر (النذر):

أ - هو الحظر الذى يفرضه الإنسان على نفسه بالنسبة للأموال التى تسمح بها الشريعة كأن يقول مثلاً: فواكه هذا البلد محرمة على لمدة ثلاثين يوماً، أو للأبد.

حقوق (حوالى ٦٥ ق.م).

(ب) أنبياء فترة السبي:

دانيال (حوالى ٦٥ - ٥٣٧ ق.م)
عاصر نبوخذنصر ودارا وقورش.

حزقيال (حوالى ٥٩٣ - ٥٧٠ ق.م)
عاصر نبوخذنصر.

(ج) أنبياء ما بعد السبي:

حجاي (حوالى ٥٢٠ ق.م) عاصر دارا.

زكريا (حوالى ٥٢٠ - ٥١٨ ق.م)
عاصر دارا.

عوفديا (حوالى ٤٥٠ ق.م).

ملاخى (حوالى ٤٥٠ ق.م).

يوئيل (حوالى ٤٥٠ ق.م).

* نَجْلِيه فَنِسْتار (الظاهر والباطن):

الظاهر - أو العلوم الظاهرة، وهى تسمية تطلق على التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية، لتمييزها عن الباطن - وهو بدوره يمثل علوم التصوف اليهودى - قبالة - والغيبيات.

* نَدَااه (القربان الطوعى):

(أ) قربان يتصدق به اليهودى طواعية، وترتكز خصوصيته فى كونه لم يكن قد ألزم بأدائه مسبقاً (انظر مادة نيدر: نذر).

والمصلاة. وتشيع هذه الطريقة بكثرة في
العبرية الحديثة.

* نون هَفَوخا (نون مقلوبة):

يقصد بها حرف النون الذى يرسم
مقلوبا فى النص المقرائى. وهناك تسع فقرات
فى نص «الماسورا» (قواعد ضبط الكلمات)
تحتوى على نون مقلوبة، وهى: [عدد ١٠:
٣٥، ٣٦] وسبع فقرات فى سفر الزامير
(١٠٧: ١ - ٧).

وقد تناول التلمود مسألة النون المقلوبة
باعتبارها أمراً تليداً وبديهيًا. كما لم يقدم
مفسرو قدامى المفسرين مبررات لهذه النون
المقلوبة.

* نوتين طَعَمَ (طعام محرم مختلط بطعام
شرعى):

مصطلح فقهى: يعنى مقدار من طعام
محرم اختلط بطعام «كاشير» مباح شرعاً،
الأمر الذى يفقده شرعيته. وقد حدد
الحاخامات مقدار النسبة التى تؤدى إلى تحريم
الطعام بحوالى ٦٠٪، أما إذا كانت نسبته أقل
من ذلك، فإن الطعام يكون معيباً، لكن
لا يتسبب فى تحريمه.

* نزيقين (فصل «الأضرار» فى المشنا):

الأضرار (نزيقين) هو الفصل الرابع من
كتاب المشنا، وفى التوسيفتا والتلمود، ويعنى

ب - أن يلتزم المرء بشيء غير واجب،
كأن يقول: نذرت للمعبود أموالاً، أو حيوانات
طاهرة، أو عقارات، أو عبيداً، أو أبناء، أو
حتى ينذر نفسه للمعبود. ويمكن لصاحب
النذر أن يفتدى نذوره بأموال فيما عدا نذور
الحيوانات الطاهرة.

* نَهَر دى نور (نهر النار):

هو نهر من النار ورد ذكره فى سفر
دانيال عند وصف الكائنات المقدسة وكرسى
العرش الذى يجلس عليه الرب، وهو مصطلح
منتشر لدى «القباليين» (أتباع القبالة)، وهو
المستوى الثالث من الجحيم، وبه نهر من النار
يسقط على رؤوس الآمنين.

* نوطاريقون (كتابة مختصرة بالأحرف
الأولى):

تركيب من الحروف الأولى، يفرض
سهولة تذكر الكلمات، مثل: «دصن عدش
باحاف» فى «الهجادة»، وهى اختصار
الكلمات: دم، ضفادع، وباقى الضربات
العشر التى ضربت مصر. وكذلك تفسير
كلمة بتركيب بعض الكلمات التى تؤخذ
منها حروفها الأولى فقط مثل، كلمة يلبول
التي تعتبر تركيباً من «أنا لحبيبي وحبيبي
لى». وتنتشر الكتابة المختصرة فى الأدب
التلمودى لتفسير العهد القديم، وفى
«القبالة» عند كشف رموز وأسرار الشريعة

فى كتابه «فريضة القلوب» (خوفوت هلفاشوت)، حيث يرى أنه من الواجب على الإنسان أن يتحاشى متع هذه الدنيا قدر الأمكان. أما الرابى موسى بن ميمون فيقرر أن طريق الرهينة هو طريق محرم السير فيه، وينبغى على الانسان تجنبه.

أما فى الشتات اليهودى، فلم تطبق قواعد الرهينة اليهودية، وذلك بسبب نجاسة بلاد الاغيار. بيد أن عادات الرهينة مثل التقشف والانعزال، ونذور الصيام، وما شابه ذلك؛ أمتت من عادات الاتقياء (الحسيديم) وتقاليدهم، إذ كانوا يجاهدون أنفسهم، وكذا التائبين الذين يسعون إلى التقشف رغبة فى التكفير عن المتع الحرام التى استمتعوا بها. وقد نفشى إعتقاد بأن الصيام تحديداً، يطهر النفس من دنسها وأن التقشف يرفع الإنسان إلى أعلى المراتب.

* ناحوم (سفر ناحوم):

«ناحوم» اسم عبرى معناه «المعزى» (صيفة اسم مفعول). وناحوم أحد الأنبياء الصغار، تنبأ فى السفر المسمى باسمه بسقوط نينوى. وأسلوب سفره أدبى ناصع يدل على أن مؤلفه امتلك ناصية اللغة وفن الوصف.

* نحوم أقليم (تعزية أهل الميت):

هى عادة قديمة للتعبير عن مواساة

فى المقام الأول بأحكام المعاملات المالية، والأحوال الشخصية، ويكرس جزء محدود منه لدراسة عبادة الأوثان، وقواعد الأخلاق، وغير ذلك. ويسمى كذلك، «فصل الغوث (يشوعوت)، لأن خلاص اليهود، كامن فى الحذار من الحاق الأذى خشية الجزاء (أنظر مادة: أفوت نزيقين).

* نازير (نزيروت) (الراهب والرهبنة):

إنسان منعزل عن الجماعة، يؤول على نفسه إتباع نمط حياة موغل فى العزلة والزهد طلباً للتوبة والتطهر. وهذا النمط من أنماط الرهينة قائم فى جميع الديانات. والرهبنة تبدأ فى شكل رهينة فردية ثم تتطور لتصل إلى حياة جماعية منظمة ومنعزلة عن الحياة العامة، ويجرى تسيير الحياة داخل هذه الجماعة وفقاً لقوانين خاصة. وتضم التوراة أحكاماً خاصة تحدد النمط المعيشى الذى يتبعه الرهبان وكذلك تقرر القرايين التى يتعين على الراهب تقديمها إذا تنجس، والتى تحت عمله بعد انقضاء مدة رهبنته (عدد ٦ : ٢ - ٩). أما فى حقبة التلمود فقد وقف الحاخامات موقف سلبى من الرهينة. كما كشت الرابى يهودا اللاوى عن رأيه الذى يرى: «أن الرب لا يرضى عن الرهينة»، وأن التقى الحقيقى لا يهرب من «هذا العالم» (الدنيا): من مباحجه المحللة. وإن كان ذلك يتناقض مع مذهب الرابى «بحية إبن بقودة»

* نَطِيلَت يَادَايِم (غسل الأيدي حسب الطقوس اليهودية):

هى من أحكام الشريعة اليهودية، ويقصد بها غسل الأيدي بسكب الماء من إزاء، وهى فرض بعد النوم، وبعد قضاء الحاجة، وقبل تناول الطعام (ماء أولى) وبعده (ماء أخير). ومن يرغب فى تناول الخبز الذى يورك عليه، يفسل يديه ويضعها فوق بعضها البعض ويرفعها لأعلى قليلاً ويقول: «إرفعوا أيديكم وباركوا الرب، تباركت يا ربنا، ياملك العالم، الذى قدستنا بوصاياك وأمرتنا بغسل الأيدي» ثم يجفف يديه جيداً.

* نَطِيلَت لَوْلَاي (رفع السعفة):

هو حمل سعف النخيل، ويطلق اسم «سعف النخيل» على «النباتات الأربعة» (راجع مادة) (أربعا مينيم) وفى البداية كان سعف النخيل يحمل فى الهيكل لمدة سبعة أيام، وفى الدولة يوماً واحداً، ومنذ دمار الهيكل شرع يوحنا بن زكّاي حمل سعف النخيل سبعة أيام لآحياء ذكرى الهيكل. ويعتبر رفع السعفة فى أول أيام العيد من وصايا التوراة. ويتم رفع السعفة نهاراً أثناء صلاة الصبح حسب قول الحاخام هليل.

* نيسان (شهر نيسان أبريل):

الشهر الأول حسب تقويم الخروج من

الجزين على المتوفى، إن كان قريباً له. ويعتبر تعزية أهل الميت من الفرائض الكبرى. وتذكر «الهالاخاه» أسلوين لتعزية أهل الميت:

أ - كلمات التعزية التى تقال بعد الدفن حيث يقف المشيعون فى صفين ويمر المعزون بينهما، ويقول أحد المشيعين «يواسيكم الرب مع باقى أحزان صهيون وأورشليم».

ب - بركة التعزية، وهى نصوص تتلى فى المعبد.

* نَحَش هَنْحُوشِت (الثعبان النحاسي):

ذكر فى التوراه فى سفر العدد الإصحاح (٢١)، أنه عندما اشتكى بنو إسرائيل من الرب، أرسل عليهم الثعابين الملتهبة تلدغهم، فأمر موسى بصنع ثعبان نحاسي كل من يراه يشفى من اللدغ. وظل هذا الثعبان محفوظاً حتى زمن حرقها هو ملك يهودا، الذى حطمه لأن بنى إسرائيل كانوا يشعلون له البخور، واعتبر ذلك من عبادة الأوثان.

* نَاحَاش هَقْدُمُونِي (الحية القديمة):

هى الحية التى تخكى التوراه أنها دفعت حواء لتأكل من شجرة المعرفة، وسميت أيضاً «مخلوق الشر» (يبصر هاراع)، ويرى موسى بن ميمون أنها الشيطان، أما «القباليون» (أتباع القبّالا) فيعتبرونها غريزة الشر التى تشعل رغبات الشر فى الجسد.

مصر، رانسابع بالنسبة لشهر تشرى، ويرمز له بـ «برج الحمل»، ويسمى في العهد القديم «شهر الربيع»، وقد خلق العالم في هذا الشهر وفقاً «للأجداد»، وفيه ولد الآباء وتم إنقاذ بنو إسرائيل من مصر، وسينقدون فيما بعد، وكان ملوك إسرائيل يحسبون سنة جديدة من حكمهم بتداء من هذا الشهر.

* نيسوخ همأيم (سكب الماء):

كان يتم سكب الماء على مذبح الهيكل في «عيد المظال». ولم يذكر «سكب الماء» في التوراة بشكل صريح، ولكن حكماء «المشنا» استشفوه من «القبألاه»، وأعطوا «سكب الماء» مغزى، حيث يقول الرب: «إسكبوا أثناء أمامى فى العيد كى يتبارك لكم أمطار السنة». وقد سرت العادة بين اليهود منذ زمن طويل. أما «الصدوقيين»، الذين لا يعترفون «بالشريعة الشفوية» (التلمود)، فلم يكونوا يعترفون بطقس «سكب الماء».

* نساخيم (المسكوبات):

يطلق هذا الاسم على النبيذ والزيت الذى يستخدم كقربان ويسكب على الذبيحة أو على ذبيحة التذرة، ويكون مقدار المسكوب محددًا، وهو ربع مكيال. وقد لعب القربان المسكوب دوراً رئيسياً فى العقائد القديمة، وليس فى العقيدة اليهودية فحسب.

* نِسْتَار (غيبى):

هو مفهوم فى الفكر الدينى يقصد به

كل أمر غيبى أو يتجاوز إدراك البشر، وهو عكس «معلوم» فى «التوراة المكتوبة» و«التوراة الشفهية». وقد حذر كثير من الحكماء من الخوض فى الغيبيات، ورغم ذلك، هناك يهود كثيرون إهتموا بعلوم الغيبيات.

* نَعِيْلَا (إغلاق):

هى الصلاة الرابعة والأخيرة فى «عيد الغفران»، ويطلق عليها فى «المشنا»: «إغلاق الأبواب»، لأنهم يصلونها مع غروب الشمس فى الوقت الذى تنغلق فيه أبواب السماء، أما فى «التلمود الأورشليمى» فيقصد بها «إغلاق أبواب الهيكل». ويتم اختيار كهل تقى أو حاخام الطائفة ليؤم المصلين فى تلك الصلاة. وقبل الصلاة يطلب الحاخام أو الواعظ توبة الجماعة المؤدية للصلاة.

* نَعَوَّاع (تأرجح):

هو حركة الجسد أثناء الدراسة وتلاوة التوراة والصلاة. ويذكر «كتاب الخزر» سبباً منطقياً لذلك: بسبب قلة عدد الكتب كانوا يجلسون جماعة أمام كتاب واحد، فكان كل منهم يضطر للإحناء كل مرة لرؤية ما بالكتاب، وهنا جاءت تلك الحركة. أما كتاب «الزوهر» (الضياء) فيفسر تلك الحركة، بأن «روح إسرائيل» تتدفق بنور التوراة كفتيل الشمعة المشتعل الذى يتأرجح فى الهواء.

* نَعْسَه لِنَشْمَع (سمعنا وأطعنا):

عندما قرأ موسى ألواح العهد أمام بنى

* نيقود (ضبط الكلمات):

لاحتوى اللغة العبرية، شأنها شأن اللغات السامية، على حروف علة (أهوى)، ولكن يأتي بدلاً منها علامات في شكل نقط. ولاندري من هو مخترع نظرية «ضبط الكلمات» (نيقود) الحالية، وهي بالتأكيد نظرية مجمعة لبعض العلماء على مدى أجيال. وفي بابل كانوا يضعون العلامات فوق الحروف، يسمى «التشكيل البابلي» أو «الاشورى». أما في فلسطين فقد وضع العلماء فى طبرية نظرية أخرى للتشكيل حيث تقع معظم العلامات تحت الحروف. وقد ألقى هذا التشكيل الطبرى شيئاً فشيئاً التشكيل البابلي. وقد حدد التداول الشفهى تشكيل العهد القديم فيما يسمى «الماسورا»، ولم يستطع العلماء التغلب على جميع عقبات التشكيل فى آن واحد، بل استقرت «الماسورا» أخيراً على شكل واحد لاتناقض فيه فى القرن العاشر الميلادى.

* نيقور (تعريق - إزالة العروق من اللحم):

إزالة العرق من اللحم، حيث أنه محظور أكله وفقاً للشرعة اليهودية، وذلك من اللحم «الكاشير» (الصالح شرعاً) قبل تملیحه. وهذه العملية تستلزم خبرة وصلاحيه، ويطلق على الخبير إسم «مُعَرِّق» (متقير).

إسرائيل أجابوه: «كل ما قال الرب نسمع وتطيع» (خروج ٢٤ - ٧)، ومن هنا جاء التعبير الشائع «سمعنا وأطعنا»، كدليل على استمداد المرء لتنفيذ الوصية دون تفكير.

* نفيليم (جبايرة):

يذكر سفر التكوين (٦ - ١ : ٤) أن الجبايرة هم أبناء الآلهة الذين هبطوا (نأفلوا) من السماء وتزوجوا من بنات البشر. ويقصد من الاسم (نفيليم) تلك السلالة التى تبحث عن تزواج أبناء الآلهة من بنات البشر، وتقول «الأجداده» أن إثنين من الملائكة إتهما البشر بأنهم لا يستطيعون كبح غرائزهم، فأنزلهما الرب للأرض كى يثبت لهما أنهما لن يستطيعا كبح غرائزهما أيضاً، وهذا ما حدث؛ فعندم هبطا تزوجا من نساء البشر ومنهما جاءت سلالة الجبايرة.

* نفيلت أبايم (السجود):

يطلق هذا الاسم على صلاة الابتهاال، التى تقال بعد صلاة الصبح والعصر. وكان اليهود فى بابل فى القرن الثالث يسجدون ويفردون أيديهم وأرجلهم أثناء الابتهاال، وظهرت تلك العادة أيام موسى بن ميمون أيضاً. أما الآن فيتلى الابتهاال جليوساً بإحشاء الرأس على الذراع.

* نيرشاما (شمعة الروح):

كانت العادة إشعال شمعة بالمعبد، أو في البيت في الذكرى السنوية للمتوفى وتسمى «نيرشاما» (شمعة الروح). وسميت بنفس الاسم الشمعة التي يشعلونها بالمعبد في كل عيد غفران، والسبب في ذلك أن «شمعة الرب هي روح الانسان».

* نيرشبات (شموع السبت):

تقوم المرأة بإشعال الشموع ليلة السبت وتقوم بمباركتها. وتستقبل السبت مع مباركة الشموع ويتم تحريم أى عمل تقوم به.

* نيرتاميد (الشمعة السرمدية - شمعة الخلود):

ورد بالتوراة (خروج ٢٧: ٢٠ - ٢١)

أمر بإشعال شمعة باستمرار. ووفقاً للعرف توضع هذه الشمعة مضاءة ليل نهاراً في المعبد ولا تترك لتتطفئ وفي أغلب الأحيان يضعون مثل الشمعة شرقى المنصة (يمين المنبر) قبل الصلاة. وتسمى هذه الشمعة التي تضىء دائماً داخل المصباح بالمعبد بإسم «نير مرفاي» (الشمعة الغريبة) يوحد منها الكاهن، وبها كان يختتم.

* نيرويا نير (أدام الله نورك):

«دعاء لإنسان على قيد الحياة، ورد إسمه في نص مكتوب، وتعنى، «أدام الله بقاؤك. أو «أطال الله عمرك»، حيث أن نور الله هو روح الانسان (إنظر: نير نشاما: «شمعة الروح»).

* نشامآيتيرا (الروح العلى):

هو مصطلح تلمودى «هاجادى» (أسطورى) - وتقول هذه الأسطورة أن الرب يعطى الانسان روحاً زائدة، كناية عن سمو الروح، فى ليلة السبت وعند غروب شمس السبت ينتزعها منه. لذلك قام حكماء التلمود بإعداد بركة عطور لتمييز غروب شمس السبت، ويقوم اليهود باستنشاق هذا العطر حتى تستقر روحه.

* نِشَمَتْ كُلِّ حَى (صلاة الشكر):

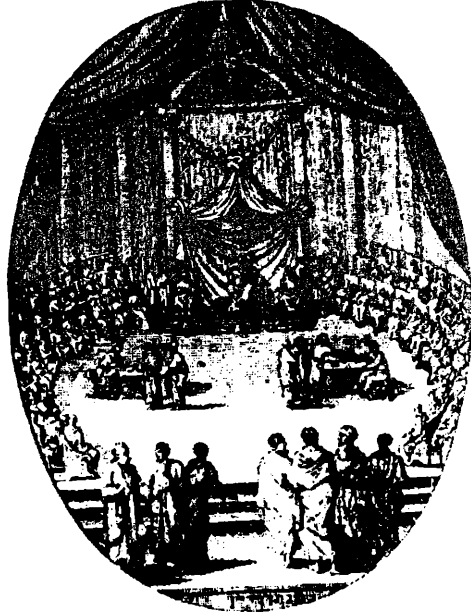
هى صلاة شكر وحمد لخالق الانسان والطبيعة، يرددونها فى أيام السبت والعيد بعد فقرات الابتهاال وبعد بركة «يشتبج». (فليتمجد) وقد ذكرت بدايتها فى التلمود حيث تقول «ما هى بركة الابتهاال؟ فيقول الحاخام يهودا: المجد لك يا إلهنا. ويقول الحاخام يوحانان: روح لكل حى وتوجد منها نسخة «سفاراديه» وأخرى «إشكنازية».

- ساميخ -



يهود يمارسون حياتهم داخل "المظلة" في "عيد المظال" (سوكوت)

-ساميخ-



صورة للسنتهدرين فى عصر المشنا



قطع الاخشاب فى عيد "بهجة التواره"

(س)

* سِبَا ريشونا (العلة الأولى):

* سَجُوفِيم (تعذيب الجسد):

تلقب الالوهية في كتب الدين اليهودى بمصطلح «العلة الأولى» أو علة العلل باعتبارها السبب الأول في وجود كل شيء. (سَبَت هَسبوت). وعلاوة على مصطلح «العلة الأولى» و«العلة» يوجد أيضاً مصطلح آخر يصف الخالق عز وجل، وهو «مَنِيَع ريشون» أى الدافع الأول. وهذا يعنى أن الخالق هو السبب الأول لكل ما يوجد فى العالم.

* سَجُولَا (طلسم - حُرز):

المقصود بمصطلح سَجُولَا «صفة طيبة»، أو ميزة خاصة، أو علاج كامن فى شخص ما أو فى شيء ما يلحق الأذى أو يحقق المنفعة. وقد ورد فى التلمود ذكر «حجر الحرز» أو «حجر الطلسم» الذى يحتوى على «طلسم»: تحمى المرأة الحامل من سقوط حملها. وقد ورد ذكر العديد من «الطلاسم» فى كتاب «لوحة العهد» (شن لوحوت هبريت)، كما يحكى تفسير سفر اللاويين (٢٢) عن نوع من العشب يضىء عين الكفيف ويعشى عين المبصر. وقد تم اكتشاف أن ترديد بعض الآيات، والرقى لعلاج الأمراض المختلفة ولتقوية الذاكرة وما شابه ذلك هو بمثابة «سَجُولَا» (طلسم).

تعذيب الجسد هو إحدى سبل التوبة والتكفير عن الآثام فى الماضى، وكان يتبعها الأشخاص المؤمنون بالغميبات إذ يرون أن التوبة ليست هى الاعتراف بالذنب والندم العميق على آثام الماضى وقرار الآثم (المخطيء) بالأى يكرر الخطأ ثانية فحسب، ولكن يجب على الانسان أن يوقع على نفسه عقاباً قاسياً وتعذيباً جسدياً. وقد عارضه الرابى «بعل شيم طوف» (زعيم الحسيدية) أولئك المعذبون لجسدهم، وقال «إن لبدنك عليك حقاً» (إشعيا ٧/٥٨). وعلى الرغم من ذلك احتل تعذيب الجسد منزلة عظيمة بين «الحسيدات».

* سَجَى نهور (كفيف البصر):

المعنى الأصلى للمصطلح هو: «وافر الضوء» أو «البصير». وبالآرامية «رَف أوره»، وهو مصطلح يطلق بلغة الحجاز على الأعمى، الذى يسمى أحياناً «ميسور عيناييم» (قوة البصر). ومن هذا المصطلح جاء مصطلح آخر هو «لشرون سيجى نهور»، أى «بمعنى عكسى» أو «مدح فى صورة الدم»، بمعنى إضفاء صفة طيبة بينما المقصود هو الأمر السىء والنقص والعييب. ومن ذلك أنهم

يطلقون على «المقابر» اسم «بيت الحياة» أو «دار الراحة» (بيت منوحاه)، ويطلقون على الأعمى «سجى نهور» أى «المبصر». وفسر الحكماء واليهود هذا، بأنه تلافياً لعدم إتاحة الفرصة للشيطان لفتح فمه.

* سيدور هتفيلاً (كتاب الصلوات):

هى مجموعة أو سلسلة كتب «خاصة بالصلوات اليهودية» (سيدور)، تعنى أساساً بصلوات والسبت وأهم صلوات الأعياد. وأحياناً تضاف إليها إصحاحات من الزمائم، و«فصول الآباء» وعدة تفاسير لشتى الأمور. وليست لكتب الصلوات صيغة موحدة، فهى تحرر وفقاً «لعادات» الصلاة المتبعة بين الطوائف فى مختلف البلاد. وقد أرسل رابى عمرام جاؤون الذى عاش فى القرن التاسع إلى يهود الأندلس صيغة «كتاب صلوات العام الكامل» فى صورتها الأولية وفقاً لعادات يهود بابل. ومن كتب الصلوات المعروفة أيضاً «كتاب الصلوات» الذى ألفه الرابى سعديا جاؤون، الذى عاش فى القرن العاشر الميلادى.

* سيدور هاعقودا (طقوس العبادة فى عيد الغفران):

إسم يطلق على الطقوس الدينية التى كان يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» أثناء وجود هيكل سلمان. ويطلق هذا الاسم

على تراتيل صلوات الأعياء بالشتات، التى ترتل فى «يوم الغفران» وقت الصلاة الإنشافية (هموساف)، ويرد بها وصف تفصيلى للشعائر الدينية التى يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» فى هيكل سليمان، بما فيها سجود الكهنة أثناء ذكر الكاهن الأكبر للفظ الجلالة الصريح (يهوه). وتتلو المصلون تلك التراتيل الدينية بمشاعر فياضة وخشوع نفسى، وتعتبر «طقوس العبادة»، إحدى أهم صلوات ذلك اليوم.

* سيدر ليل يسح (طقوس ليلة الفصح):

يقصد بهذا المصطلح الوليمة التى تسمى (سيدور) التى تقام فى كل بيت يهودى فى ليلة الخامس عشر من شهر نيسان، والتى يتم إحياؤها بطقس خاص وبرواية القصص وتراث الحكماء حول قصة الخروج من مصر. ويرد نظام جميع الطقوس والأساطير التى تحكى فى هذه الليلة مع كل ملحقاتها مفصلة وفقاً للأحكام والنظم التفصيلية فى كتاب «اليد القوية» يد حزاقاه للرهبى موسى ابن ميمون. (راجع مادة) هجاده شل يسح). وتفصل كتب «الهجادوت» أيضاً العادات الخاصة التى تتبعها غالبية البيوت اليهودية فى هذه الليلة. وتلعب هذه الطقوس دوراً هاماً فى تجديد ذكريات الماضى البعيد فى قلب اليهود والأمل فى الخلاص الذى يتناقله الخلف عن السلف، ويوطد هذا الطقس فى قلب اليهودى (الثقة فى إله

إسرائيل ولذا يحرص اليهود على إقامة هذا الطقس على صورته التقليدية، حتى ولو كان السيف مسلطاً على رقابهم.

* سيدراً أو «براشا» (إصحاح):

تنقسم أسفار التوراة الخمسة إلى أربعة وخمسين إصحاحاً تسمى (سدرت أو جزءا، «براشيوت») من أجل قراءة إصحاح أو جزء واحد في كل سبت. وعدد الأجزاء هو: سفر التكوين - ١٢ جزءا، سفر الخروج - ١١ جزءا، سفر اللاويين - ١٠ أجزاء، سفر العدد - ١٠ أجزاء، سفر التثنية - ١١ جزءا، وتبدأ القراءة في يوم السبت التالي «لعيد المظال»، في أول إصحاحات سفر التكوين، وتباعاً بالترتيب حتى إصحاح «وهذه هي البركة»، حيث يقرأ هذا الإصحاح في آخر أيام «عيد المظال». وفي الشتات اليهودي وتتم القراءة في اليوم التالي للعيد وهو يوم «بهجة التوراة». ونظراً لأن السنة البسيطة لا تحتوى على ٥٤ أسبوعاً، وبعض السبوت تكون فيها أعياد مما يؤجل قراءة الإصحاحات، فهناك من يجمع في سبت واحد بين قراءة جزئين. وقد جرى هذا التقسيم في بابل، حيث كانوا يختمون التوراة هناك في سنة واحدة، ولكن في فلسطين، حيث كانوا يختمون التوراة في ثلاث سنوات، كان لهم تقسيمات أخرى، وفقاً لترتيب الموضوعات. وفي «الماسورا» تقسم التوراة إلى مزيد من الإصحاحات الموسعة والغامضة (راجع مادة ستوموت أوفتوحوح).

* سود (سر - إبهام - غموض):

تدرس التوراة بأربع طرق: الطريقة البسيطة (الحرفية)، الطريقة الرمزية، طريقة التأويل، الطريقة الغامضة، (السرية) (راجع مادة) «قبالا». والطريقة الغامضة هي التفسير الرمزي (التمثيلي التصويري) للمكتوب والذي يكون معناه الحرفي مختلفاً. وقد استخدمت الحاخامات اليهود هذه الطريقة في تفسير عملية الخلق، وكانوا يسرون بأقوالهم للمتميزين فقط من التلاميذ.

* سوفير ستام (ناسخ الكتب الدينية):

اختصار للأحرف الأولى من الكلمات: (سفرى تورا، تفيلين، مزوزوت) أى: كتب «التوراة» و«التفيلين» و«المزوزوت»، ويسمى عمل الناسخ: عملاً سماوياً. ووفقاً للقصة الأسطورية اليهودية، فإن رجال الجمع اليهودي الأكبر قد فرضوا ٢٤ يوماً من الصيام على نساخ كتب التفيلين، والمزوزوت، لكي يمنعوا عنهم رغد العيش والثراء، إذ ربما تمنعهم رفاهية العيش والثراء عن الكتابة. ويستعين نساخ الكتب الدينية بكتاب «تصويب أخطاء النساخ» لكي يقدموا نسخة من الكتابة الواردة في التوراة، حيث يحرم كتابة حرف واحد غير مطابق للكتابة الواردة في التوراة. ويتبع كتاب «تصويب أخطاء النساخ» نظام «الصفحات الواوية»، أى أن جميع الصفحات، باستثناء القليل تبدأ بحرف الواو، وتحتوى كل صفحة على ٤٢ سطرًا (راجع مادة: «سيفر تورا»).

* سورير أو موريه (الابن العاق):

* سيوم (الختام):

احتفال يقام عند الانتهاء من كتابة سفر من التوراة، أو الانتهاء من دراسة باب في التلمود «ما شابه ذلك». وجرت العادة على إجراء احتفال عند الانتهاء من كتابة السفر، وخاصة إذا ما تم إرساله إلى المعبد. وجرت العادة أن يترك الكاتب بضعة أسطر خالية أو مكتوب عليها بحروف غير مثقلة بالحبر، وبذلك يكون قد أدى فريضة كتابة التوراة. وخاصة بعد أن يتم تكريم كثيرون من المجتمعين بوضع حرف من إسمائهم مكان الحروف الخالية وبعد ذلك يدخلون السفر إلى المعبد مصحوباً بالغناء وترقيل المزامير. وجرت العادة عندما يختتم الجمهور قراءة سفر من أسفار التوراة الخمس أن يقوموا بقراءة فقرة: «فلنتقوى ولنشدد (حزق حزق فنتحزيق)». ومع الانتهاء من دراسة باب من التلمود أو كل أجزاء المشنا الست، تقام مأدبة، ويرددون أميام المدعوين فقرة «للقراءة عودة» (هدران) ثم - يبدأون بقراءة فقرة من نهاية الباب، يختارونها عن عمد لكي يتم الانتهاء من قراءتها حال قيام المأدبة، وبعد ذلك يقرأون الصفحة الثانية لفقرة «للقراءة عودة»، المطبوعة في نهاية كل باب من ابواب الجمارا.

* سيقان (شهر سيقان):

الشهر الثالث وفقاً للتقويم الذي يبدأ بشهر نيسان، والتاسع وفقاً للتقويم الذي يبدأ بشهر تشرى برجه الجوزاء. والأيام الثلاثة

الابن الذي لا يطيع أباه وأمه للقيام بالخير والبر أمام الله. وحكمه استناداً للتوراة (تثنية ١٩/٢١: ٢١) هو الرجم، ولكن الحكماء كبلوا حكم التوراة هذا بقيود عديدة، لدرجة أن هذه القيود لاتكاد تتيح إمكان تنفيذ عقوبة العاق. وقد ورد صراحة في التلمود: «الابن العاق لم يوجد ولن يوجد في المستقبل».

* سطرأ أخرا (الطريق الآخر - الرجس - الشيطان):

مصطلح آرامي كتابة عن «قوى الشر» نسي أدب القبلاه (التصوف اليهودي) والحسيدية، في مقابل «سطرأ دقدوشا» أي «الطريق المقدس» (الطريق المستقيم). و«الطريق الآخر» هو الشيطان، هو «الحية القديمة» التي تسعى إلى فك عرى «الروح القدس» (هشخيناها). ويطلق عليه في الزوهر أيضاً اسم «إيلانا دموتا» أي «شجرة الموت»، لأن شجرة المعرفة تحولت بسبب الحية القديمة إلى «شجرة الموت». وهناك صراع أبدي بين كل من «الطريق الآخر» و«الطريق المقدس»، ويحتمل أن «الروح القدس» (هشخيناها) أصبحت بسبب ذلك حزينة حتى أن وجهها أمسى مظلماً.

والأربعاء والخميس هي الأيام الثلاثة السابقة على الوقوف في طور سيناء. ويوم الجمعة هو يوم «منح التوراة»، (عيد الأسابيع).

* سوكا (المظلة):

فريضة السعف المأخوذة من التوراة تتم في اليوم الأول فقط، أما في بقية الأيام فمصدر الفريضة هو الحاخامات اليهود.

راجع المواد: «أربعمينيم، عرافا، نيسوخ همائم، سمحت بيت، هوشعناربا، هشوئيفا، شميني عصيريت - هقهال، سوكا. سمحت توراه».

* سخاخ (عريش - سقيفة):

بناء يصنع من أغصان الأشجار وسعف النخيل، وأوراق الأشجار وما شابه ذلك. وتفرض التوراة على اليهود الإقامة طوال أيام العيد السبعة في خيمة مؤقتة مظلمة بالنباتات، على غرار (السوكوت) (المظلات) التي أقام بها بنو إسرائيل أثناء خروجهم من مصر. وجرت العادة على تزيين المظلة بالشرائط الملونة وسائر أنواع الزينة والفاكهة التي تشتهر بها فلسطين. ومن أحكام المظلة المفروضة أن تكون المظلة سكتاً طيلة أيام العيد ما عدا أيام البرودة والمطر حيث يتم رفع هذا الفرض. وان تبنى المظلة تحت قبة السماء ويظلمونها بالأعشاش، بحيث يكون ظلها أكثر من ضوئها.

هو السقف المصنوع من النباتات أو من الأعشاش (راجع مادة: سوكا).

* سليحوت (تراتيل الاستغفار):

* سوكوت (عيد المظال):

مجموعة صلوات مصاغة بأسلوب شعري خاص، أساسها طلب غفران الذنوب. وضعت من أجل الابتهاال ساعة الشدة، لطلب الخلاص والنجاة لإسرائيل، ولطلب وقف الأحكام التعسفية، وما إلى ذلك، إلا أنها خاصة بالصلاة في الليالي التي تسبق «الأيام العصية» وتسمى مجازاً على السنة عامة اليهود «تراتيل الغفران» وقد اعتاد أبناء أبناء الطوائف الشرقية أن يبدأوا في ترتيل هذه الصلوات في مطلع شهر إيلول، أما الطوائف الغربية فيرتلوننها في اليوم الأول من أسبوع رأس السنة (أول أسبوع من السنة)، إذا كان يوم رأس السنة هو يوم الخميس أو يوم السبت، أما إذا وقع يوم الإثنين أو الثلاثاء، فإنهم يبدأون في ترتيل هذه الصلوات في الأسبوع السابق لرأس السنة.

يقع في الخامس عشر من شهر تشرى. يطلق عليه أيضاً «عيد الحصاد» أو «العيد الشامل»، ويستمر العيد سبعة أيام، يقام بعدها في اليوم الثامن احتفال خاص؛ هو: يوم الاحتفال «شميني عصيريت». واليوم الأساسي في هذا اليوم هو اليوم الأول، الذي يحرم فيه القيام بأي عمل، وتعد بقية الأيام أيام فلك الإحرام عن العيد ولذلك فإن تأدية

* سِيلَع مَمَحْلَقِيَت (صخرة الخلاف):

يزداد فى كل أيام الأسبوع، وتهدأ فى يوم السبت. وإستنادا الى رواية الذاد الناناي (كاتب يهودى تناول هذه الاسطورة)، يقذف النهر الحجارة والرمال دون الماء طوال أيام الأسبوع الستة، ويستريح فى يوم السبت، ومنذ ليلة السبت حتى فجره يهبط عليه السحاب، ولايقوى إنسان على الاقتراب منه حتى بزوغ يوم السبت، لذا سُمى «سَمْبَطِيون».

* سَمِيخا (إعطاء المأذونية - التنصيب):

أ- يقصد بهذا المصطلح الفقهى اليهودى «إعطاء صلاحية أو مأذونية» أو «تنصيب» تلاميذ المدارس الدينية لتصبح لديهم صلاحيات قضائية كاملة (قضاة)، ومن بينهم فقط يمكن تعيين أعضاء «السنهدين» (الحكمة التوراتية العليا. ويتم هذا «التنصيب» إستنادا للشرع، فى فلسطين فقط، ويجب أن يتم من قبل محكمة مكونة من ثلاثة من «هزقنينيم» (الضيلعين فى التوراه). ولهذا التنصيب أهمية كبيرة فى اليهودية لتأكيد العادات الروحانية اليهودية. ولذلك حاول الرومان إبطاله. واعتبارا من القرن الحادى عشر توقفت هذه العادة، باستثناء محاولة قام بها الربى يعقوب بيريف فى صنفد فى القرن السادس عشر.

ب - منح الحق لتلاميذ المدارس الدينية ليكونوا حاخامات (ربيين). ومنذ العصور الوسطى جرت العادة أن يتم الإجراء كتابة، كان رؤساء المدارس الدينية وزعماء الطوائف

يَتَمَدُّ بِهَذَا الْمِصْطَلَحِ؛ السَّبَبُ الَّذِى أَدَّى إِلَى اِخْتِلافِ الْأَرَاءِ وَتَعَارُضِهَا أَوْ مَوْضُوعِ الشَّجَارِ. وَيَرْجِعُ أَصْلُهُ إِلَى سَفَرِ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ (٢٣: ٢٥ - ٢٨): «وَذَهَبَ شَاوُولُ وَرِجَالُهُ لَتَفْتِيشِ فَاخْبَرُوا دَاوُدَ فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ.. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُولُ أَنَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ دَاهَمُوا الْأَرْضَ، رَجَعَ عَنِ اتِّبَاعِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِذَلِكَ دَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ صَخْرَةَ الْخِلَافِ». وَالتَّفْسِيرُ الْمُبَاشِرُ لِهَذَا الْمِصْطَلَحِ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي إِخْتَبَأَ بِهَا دَاوُدُ وَإِنِّهَا سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَانَ التَّابِعَانَ لِكُلِّ مَنِ شَاوُولُ وَدَاوُدَ إِفْتَرَقَا عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ.

* سَمَائِيل (سمائيل):

استناداً للأجداده وكتاب الزوهر، سمائيل هو كبير الشياطين، الذى يوجه التهم دائما لليهود، فى مقابل ميخال، الذى يدافع عن اليهود دائما. وقد أرسل سمائيل الحية لكى تغوى الإنسان بالخطيئة، وهو الملاك الذى طرده الرب من قدوسه فى السماء (راجع مادة: سطر أحرأ).

* سَمْبَطِيون - سَمْبَطون (النهر القاذف للحجارة):

اسم نهر أسطورى. تسكن فى ضفته الثانية الأسباض العشرة الذين سباهم شلمنصر ملك آشور. وهو كما يروى التلمود والمدراشيم - نهر يقذف الحجارة، ويفيض

الكبرى يتبعون هذه الطريقة فى تعيين من (تلمذ على أيديهم) أو من اختبروا ضلوعة فى الشريعة.

* سَدَاق (عَرَاب):

باليونانية.. «سنديقوس» ومعناها: البليغ أو الشفيح، وتعنى بالعبرية: الرجل الذى يمسك على فخذه الطفل وقت ختانه. وتعد هذه المهنة فريضة هامة ويمنح شرف القيام بها أشخاص موقرون من بين ضيوف الحفل.

* سِنَهْدَرِين (محكمة الشريعة العليا):

مصدر الكلمة يونانى، ومعناها «مجلس الضليعين فى الشريعة (موعصيت هزقينيم). ويطلق اليهود إسم «سنهدين» على «المؤسسة القضائية» أو «محكمة الشريعة العليا» المكونة من ٧١ شخصاً، وقد تأسست فى فترة الهيكل الثانى. واستناداً لرواية التلمود، كانت هناك مؤسستان للسنهدين: «السنهدين الأكبر» المكون من ٧١ عضواً، و«السنهدين الأصغر» المكون من ثلاثة وعشرون عضواً. وظل السنهدين قائماً حتى بداية القرن الـ ٥ م. وكان مركز السنهدين الأكبر فى مكان إسمه «لشكت هجازيت» بجوار القدس. وكانت مهمة السنهدين الرئيسية هى تفسير أحكام التوراة ودحض الشكوك التى تظهر، والبت فى كل أمر مشكل. وبعد أن أصبح دستور اليهود قائماً على التوراة، باعتباره قانوناً لا يخرق، لم يصبح فى سلطة السنهدين إلا

توضيح تفاصيل الشريعة وتقديم التعديلات التى تستدعيها الحياة، ولكن عملياً، ظل هذا التوضيح يتسع حتى بلغ درجة سن القوانين الجديدة التى تتمشى مع المشاكل التى استجدت فى حياة اليهود، وذلك استناداً للشريعة الدينية التى منحت لهذه التعديلات.

وكان يوجد فى كل بلدة يهودية (عياراً) محكمة مكونة من ثلاثة أعضاء، ولذلك كانت هناك محاكم تختص بمهام معينة مكونة من خمسة أو سبعة أعضاء، وفى المدن الكبرى كانت هناك محاكم مكونة من ثلاثة وعشرين عضواً. وبالإضافة إلى «السنهدين الأكبر» كان يوجد فى القدس ثلاث محاكم كل منها مكون من ثلاثة وعشرين عضواً، الأول فى مدخل «جبل الهيكل» (هَرَبَيْت)، والثانية فى مدخل «هعزرا»، والثالثة فى «لشكت هجازيت». وكان يرأس المحكمة الشرعية العليا إثنان من الحاخامات، كان أحدها يسمى «ناسى» والآخر «أف بيت دين» (رئيس المحكمة). وقد أبطلت صلاحية السنهدين وكل تبعياته بعد خراب الهيكل الثانى (٧٠م) بحوالى أربعين عاماً وتوقف عن البت فى القضايا الجنائية.

وكان «السنهدين» مخولاً للحكم فى أربعة أنواع من الموت، وهى: (١) الموت رجماً، (٢) الموت بالحريق، (٣) الموت بالسيف، (٤) الإعدام شنقاً. ولأن

* سَعُودَاتٌ مَصْنُوعَاتٌ (وليمة مناسبات):

اعتاد اليهود منذ القدم إقامة ولائم للضيوف في أيام المناسبات الهامة، وتعتبر بمثابة فريضة لدى الكثيرين منهم. وقد أولم أبراهام وليمة كبيرة في يوم فطام إسحق. ومن بين الولائم المعتادة وليمة الخطبة والزواج، وليمة الختان، وليمة افتداء الابن والبالغ، وليمة «الحانوكة». وكان اليهود في العصر الوسيط يولمون يوم دخول الطفل «للحيدر» الكتاب لدراسة التوراة.

* سَفِيرَاتُ هَاعُومِر (إحصاء العומר):

هو إحصاء الأيام إعتباراً من اليوم الثاني «لعيد الفصح»، وحتى «عيد الأسابيع»، وهي الفترة التي تساوي تسعة وأربعين يوماً. ويعتبر الإحصاء من فرائض الشريعة اليهودية، ويقع على جميع اليهود كما ورد في سفر اللاويين (٢٣ - ١٥). وتعتبر التقاليد اليهودية الشعبية أن أيام الإحصاء هي أيام حداد على تلاميذ الربى عقيبا الذين قتلوا في أيام ثورة يركوخفا. (القرن الأول الميلادي) ومن عادات حداد أيام الإحصاء عدم ارتداء ملابس جديدة أو صناعة آنية جديدة، وعدم عقد زيجات، ولا تسرى تلك العادات في اليوم الثالث والثلاثين من العומר. ويتم الإحصاء ليلاً.

* سَفِيْقَا (أدنى شك):

هو مصطلح في الهالاخاه، ويقصد به

السنهدين فقد سلطة الحكم بالأعدام، فقد بطلت أحكام الموت، ولكنها لم تبطل في المحاكم الأهلية. فمثلاً من عمل خطيئة يستحق عليها القتل بالرجم، فإنه يموت بما يشبه ذلك وهو أن يسقط عليه حائط، ومن يستحق الحرق يموت ببلدغة ثعبان مسموم، ومن يستحق الشنق يموت غريقاً في الماء، ومن يستحق الموت بالسيف يموت على يد عدو أو لصوم.

* سَعُودَاتٌ مَفْسِيْقَاتٌ (وجبة ما قبل الصوم):

هي الوجبة الأخيرة التي تسبق بدء صيام التاسع من آب، أو صوم «يوم الغفران». وجرت العادة على تناول نوع واحد فقط من أنواع الطعام في هذه الوجبة، وهناك من يتناول فيها بيضة مسلوقة جزئياً ويجلسون على مقعد منخفض علامة على الحداد. ووجبة مساء يوم الغفران هي وجبة مفروضة وكل من يتناولها، تحسب له وكأنه صام ليومين: عشية يوم الغفران، ويوم الغفران.

* سَعُودَاتٌ هَقْرَاهُ (وجبة الماتم):

هي الوجبة التي تعد للشخص الحزين بعد عِدته من الجنائز. ويذكر «الشولحان عاروخ» (المعدة المنضودة) أنه يحظر على الحزين تناول الوجبة الأولى بعد الجنائز في بيته، لذا يفرض على جيرانه إطعامه في بيتهم.

وهي أطراف الكتاب الاسطواني (انظر: عيص حليم) - يستخدمون صفوف البهائم والحيوانات الطاهرة.

* سيفر يوحسين (سفر الأنساب):

هو مؤلف يحصى سلسلة أنساب اليهود، ويقص أحداث الجماعات اليهودية وثقافتها منذ خلق العالم وحتى وقت تأليف الكتاب، في بداية القرن السادس عشر تقريباً. ويشتمل أيضاً على فصل أحداثا وقفت لأُم أخرى. ألف الكتاب في تونس، ووضعه أفراهام بن شموئيل زكوتا.

* سفاريم حيصونيم (الأسفار الخارجية):

هي أسفار كانت منتشرة بين اليهود في نهاية عصر المقرأ ولم تدخل ضمن أسفار المقرأ وقد عارض حكماء اليهود، الذين طالبوا بتوحيد المقرأ، مجرد قراءة هذه الأسفار الخارجية، وبمرور الزمن لم يتبق منها سوى ما عرفه المسيحيون وترجموه لعدة لغات ومنها اليونانية.

* سرطان (برج السرطان):

هو البرج الخاص بشهر تموز، وفي هذا الشهر تسطع الشمس كي تنضج الثمار وحينئذ تزيد السرطانات في البحر. وقد اعتبر الناس أن هذا البرج يبشر بالشرور.

* سِرْحَا (الغشاء الرقيق):

(١) مصطلح ورد في أحكام الميتة. ومعناه غشاء رقيق أو شعيرة تلتصق بالغشاء

«قدر ضعيل من الشك»، أى «ظل من الشك». أو «أوشك فى الشك». ومن امثلة ذلك أن يشك اليهودى فى لمس الدنس أو عدم لمسه، حيث فى هذه الحالة يتم التساهل والحكم بعدم النجاسة.

* سيفر توراه (كتاب التوراه):

هى تسمية تطلق على أسفار التوراة الخمسة، المكتوبة بخط مخصوص، فوق الرق، وتُلف بشكل إسطوانى، ويقوم بتصنيفها ناسخ كتب دينية محترف، يسمى «سوفيرستام»، ويتلو منها الجمهور أيام السبت، وفى أيام مقررة. ويعتبر «كتاب التوراة» أكثر الكتب الدينية قداسة لدى اليهود، ومن فرط قدسيته يحافظون على صورته التليدة دون تعديل. ولا يكتب «كتاب التوراة» إلا على رق من الجلد مجهز لهذا الغرض ويكون من جلد البهائم والحيوانات الطاهرة. وهناك عدد من الأحكام والأعراف التى تحدد أسلوب تحرير (كتابة) «كتاب التوراه» ومن ذلك على سبيل المثال: إضافة خطوط دقيقة فوق بعض الحروف الأبجدية تضم الكلمتين: شعطنيز جص (انظر مادة: ألفا بيت) وتسمى هذه الخطوط تيجانا. كما تكتب أغنية البحر وأغنية «أنستوا» (هازينوا) بصورة مخصوصة. ولا توجد علامات ضبط أو علامات وقف أو نبرات (تجويد) فى كتاب التوراة. وعند ضمفر أجزاء الرق ببعضها أو مع «شجيرات الحياة»،

* ستام (محض شرع أو مشنا):

هو التشريع الذى يذكر فى المشنا أو البرايتا دون ذكر قائله، ولذلك وضع الحاخامات اليهود قواعد خاصة منها: أى مشنا مبهمة تكون للرابى معير، وأى توسفتا أو برايتا مبهمة تكون للرابى نحميا، وأى سفرا مبهمة تكون للرابى يهودا، أى سفري مبهمة تكون للرابى شمعون. وعلاوة على ذلك استخدم حاخامات عصر التلمود المصطلح «ستام» على وجه الاطلاق، كأن يقولوا «محض عصفور» فيضحى المراد «عصفور طاهر».

* ستري توراه (مكتونات التوراه - الحكمة الباطنية):

هى عبارة عن شعون القبلاه (التصوف اليهودى) وأحد الأسرار التى عكف الحاخامات اليهود على العمل بها فى سرية تامة؛ تماما كما عكفوا على الأحكام التشريعية العميقة. (أنظر مادة قبلاه).

العلوى للبصر، وذلك من جراء حدوث انفصال فى الرؤية، أو لأن هذا الغشاء الرقيق تسبب فى غشاوة البصر. وتمثل أحكام الغشاء الرقيق (سرخا) قسما كبيرا من أحكام الميتة. كما يستعمل هذا المصطلح على سبيل الاستعارة للتدليل على شىء أملس وبسيط، ومع ذلك ينبغى الإحتراز منه.

* ستومرت أو فتوحوت (فقرات مغلقة وفقرات مفتوحة):

توجد فى النسخة الماسورية (المعتمدة) للتوراه فقرات مغلقة وأخرى مفتوحة. والفقرة المغلقة؛ هى الفقرة التى تنتهى فى ذات السطر الذى تبدأ فيه فقرة تالية ويفصل بينهما فراغ مقداره تسعة أحرف. أما الفقرة المفتوحة فهى الفقرة التى تنتهى فى سطر ويظل خالياً إلى نهايته، وتبدأ الفقرة التالية فى سطر جديد. ويرمز للفقرات المفتوحة بالرمز «ف» والمغلقة بالرمز «س» (ساميخ).



عزرائيل (تفاصيل)

(ع)

ورفقاً لذلك تم إعطاء المحكمة اليهودية الشرعية السلطة لبيع شخص يهودى كعبد عبرى بسبب سرقة التى سرقها والتى لا يستطيع ردها. وقد حددت التوراة فترة عبودية هذا العبد العبرى بست سنوات. وقد ورد فى التوراة: «إذا اشتريت عبداً عبرانياً ست سنين يخدم وفى السابعة يخرج حراً مجاناً. (خروج ٢١: ٢). وورد أيضاً فى اللاويين (٢٥: ٤٠ - ٤٢): «كأجير كنزىل يكون عبدك إلى سنة اليوبيل يخدم عبدك ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويعود إلى عشيرته وإلى ملك آبائه يرجع لأنهم عبيدى الذين أخرجتهم من أرض مصر لا يساعون ببيع العبيد».

ومحظور على العبد العبرى العمل فى الأعمال الشاقة؛ أى أن يكون العمل ليس له ضرورة أو هدف، وإنما فقط لاستعباده، ومحظور أن يقوم بأعمال بها إذلال. وقد طالب حاخامات التلمود بأن يطيب له العيش مع سيده فيقاسمه الطعام والشراب فلا يأكل سيده خبزاً نظيفاً، بينما يأكل العبد خبزاً أسوداً، أو أن يشرب هو خمراً معتقاً، ويشرب العبد خمراً جديداً، ولا ينام سيده على فراش وثير والعبد العبرى على فراش من التبن. ومن هنا يقولون: «كل من يشتري» عبداً «عبرياً» كالذى يشتري سيده لنفسه.

* عَيْقُدُ كَنْعَانِي (عبد كنعانى - عبد للأبد):

هو عابد النجوم والكواكب الكافر الذى يشتره اليهودى، ويستعبده مدى الحياة، ويعتبر ملكية خاصة له وميراثاً كسائر الحيوانات والأرض. ويسمى أيضاً «عبد للأبد». ومن حق صاحبه أن يبيعه ليهودى آخر ولكن ليس «للأغيار» (الغوييم)، وإن فعل ذلك تجبره المحكمة على إعادة شرائه ويكتب له وثيقة عتق ويتركه لحال سبيله. ومن يبيع عبده خارج فلسطين حتى لو كان يهودى آخر يتحرر العبد. ويكتب له صاحبه الثانى وثيقة عتق ويفقد المال الذى دفعه فيه. ويعتبر العبد المعتوق مثل اليهودى فى كل شىء، ويمكن أن يعمل «العبد الكنعانى» بالسخرة، إلا أن معايير الإحسان تلزم الإنسان أن يكون رحيماً ولا يثقل على عبده أو يضايقه وان يطعمه ويسقيه من نفس طعامه وشرابه.

* عَيْقُدُ عِفرى (عبد عبرانى):

هو الشخص المستعبد لشخص ما كملكه خاصة ويقوم بعمل كل ما يكلفه به سيده. ومحظور على اليهودى أن يبيع نفسه كعبد أبدي؛ ولكن له الحق فى أن يبيع نفسه كعبد لفترة محددة بسبب فقره.

* عقاديم هاينو (كنا عبيدا):

هى جزء من «هجداه الفصح»،
ويستخدم كإجابة للسؤال: «ماذا تغير؟» وفقا
لعادة رابى شموئيل ورابى نحمان، وهى فقرة
فى «سفر العدد»، مع تغييرات لطيفة وإضافة
فقرة أخرى. والمقصود بها التأكيد على أنه
لولا الخروج من مصر لكان تاريخ اليهود قد
تغير تماما.

* عقودا زارا (عبادة الأوثان):

هى عبادة الأوثان، النجوم، التماثيل
والصور، وكذلك تصورات الطبيعة مثل
الشمس والقمر، الكواكب والمدارات، التى
اعتبرتها الشعوب القديمة آلهة، وقد سميت
تلك الآلهة فى العهد القديم باسم «إيليل»
وهى صيغة تصغير لكلمة «إيل» «إله» وتعتبر
عبادة الأوثان خطيئة كبرى فى الديانة
اليهودية، ويعتبر من يكفر بعبادة الأوثان كمن
يعترف بكل التوراة (الشريعة)، ومن يميل
لعبادة الأوثان فإنه ينحرف عن الشريعة، وهى
من بين ثلاث خطايا ذكرها الحاخامات
اليهود، والثى إذا أجبر عليها الإنسان يُقتل
ولا ينفى له.

* عَجونا (المرأة المهجورة):

هى المرأة التى يخطفى زوجها، دون أن
يعلم أحد ما إذا كان حيا أو ميتا، وهل قتل
أم غرق، ويحظر على تلك المرأة أن تتزوج،

وتظل مرتبطة بزوجها حتى يتضح الأمر. وقد
قام الحاخامات بتخفيف الأمر على نساء
اليهود، وذلك بإمكانية التصديق على شهادة
من شاهد واحد على موت الزوج، وحتى إذا
شهدت الزوجة بنفسها وقالت: لقد مات
زوجى، عندئذ تكون صادقة ويسمحون لها
بالزواج.

* عيجل هزاهاف (العجل الذهبى):

هو وثن على شاكلة الإله المصرى أيبس،
صنعه الخارجون من مصر عندما تأخر موسى
فى النزول من الجبل ومعه الألواح العهد،
وعبدوه قائلين «هذا إلهك يا إسرائيل، الذى
أخرجك من مصر» (خروج ٣٢: ٤). وعندما
نزل موسى من الجبل ورأى بنى إسرائيل
يرقصون حول العجل، رمى الألواح من يده
فانكسرت، وأحرق العجل بالنار، وظلت
خطيئة العجل وصمة فى جبين أجيال عديدة.
ويستخدم هذا التعبير كدلالة شعبية ساخرة
على الشراء الفاحش.

* عَجلا عروفا (عجلة مذبوحة):

تروى التوراة (عدد ٢١: ٩١) أنه إذا
عثر على قتيل فى الحقل ولم يعرف قاتله،
يجب على المدينة القريبة أن تخضر عجلة بقر
عمره سنة واحدة إلى سنتين، وتذبح ويقسل
شيوخ المدينة أيديهم بدمها ويقولون «لم
نسفك هذا الدم».

* عَدَّ شَيْئاً فَوَإِيَاهُو (إلى أن يأتي إياهو):

يعنى هذا المصطلح أن الأمور ستظل مغلفة بالشك «إلى أن يأتي إياهو» مع مجيء المسيح المخلص، فيقوم بإيضاح كل الشكوك. وقد أصبح هذا التعبير دارجاً على لسان اليهود ليشير إلى الموضوع الذى تم تأجيله لفترة طويلة.

* عِيدُوت (شهادة):

فى القضاء، هم شهود العيان الذين يشتون أمراً تختلف عليه الأطراف المتنازعة. وتشير التوراة إلى الشهادة (عِيدُوت) باعتبارها برهاناً قضائياً حاسماً. وقد حددت قواعد قليلة هامة فى هذا الشأن. أولاً وقبل كل شيء، تعتبر الشهادة تفصيلاً دقيقاً، وتم تحديد نظم اختيار الشهود. وفى حالة الشهادة التى تؤدى لعقوبة الموت تشدد الحاخامات سواء بالنسبة للشهود أو لدقة ومقارنة كل التفاصيل بين شهادة الشهود، مما أدى إلى عدم الإكثار من أحكام الإعدام فى القضاء اليهودى.

* عِيدِيم زوميم (شهود الزور):

هم الشهود الذين يدلون بشهادة زور عن عمد لإيذاء المتهم. والمتآمر أو شاهد الزور (زوميم) هو الإنسان الذى يفكر أفكاراً شريرة ويخطط للشر. ويجب الفصل بين شهود الزور وبين الشهود الذين يناقض أحدهم الآخر. ومن ذلك؛ الشهود الذين يقولون: رأينا هذا الذى قتل نفساً أو اقترض مالاً من شخص ما

فى يوم ما ومكان ما، وبعدها يأتى آخرون ليقولوا: كنا معكم فى هذا اليوم وفى المكان ولم يحدث شيء مطلقاً ولم يقتل هذا أحداً ولم يقرض هذا شيئاً، ويكون ذلك إنكاراً، فلا يصدق الشاهدين الاخيرين مثلما لا يصدق الأولين، وتتوازن الشهاداتان. وتوصى التوراة بأن يصنع بشاهد الزور مثلما أراد أن يصنع بصاحبه الذى شهد عليه، فإذا شهد عليه بجناية عقوبتها الرجم، يرجم شاهد الزور، وإذا كانت عقوبتها الحرق يحرق، وكذا بقية العقوبات.

* عه (عَهْدِيكُم):

هى الحروف الأولى من الكلمات العبرية «عَلَف هَشَالوم» أى «عَهْدِيكُم». وهو قول تكريم عند ذكر اسم شخص غالٍ متوفى.

* عوفادياه (سفر عوبديا):

«عوفادياه» اسم عبرى معناه «عبد يهوه». وعوبديا هو رابع الأنبياء الصغار، يوجه اللوم العنيف فى سفره إلى شعب أدوم، لأنه لم يهب لمساعدة القدس ساعة محتتها. ويؤكد عوبديا فى سفره أن يوم الرب قريب. ومن غير المعروف متى كتب السفر، ولكن من المتفق عليه أنه كتب بعد هدم الهيكل الاول (٥٨٦ ق.م).

* عوفير لَفْنِي هتيفًا (إمام الصلاة):

كلمة «تيفًا» تعنى فى التلمود «تابوت العهد» الذى تقام الصلاة على يمينه. ووفقاً لذلك فإن الواعظ أو إمام جماعة المصلين

التلمود، وقد أضيفت بعض التسهيلات للتخفيف على الحاج، فكانوا يصلحون الطرق ويحفرون الآبار.

* عولام هبأ (العالم الآخر):

يشمل هذا المفهوم «عالم الأرواح» بعد موت الإنسان، والحياة في آخرة الأيام، في «أيام الماشيخ» وبعد خلاص اليهود الأخير. ويعتقد «الرمبم» (ربى موسى بن ميمون) أن العالم الآخر ليس به جسد بل أرواح الصديقين فقط، مثل الملائكة، وحيث أنه لا يوجد جسد فلا يوجد بالتالى مأكلا ولا مشرب ولا شيء مما تحتاجه أجساد البشر فى الدنيا، ولا يحدث ما يحدث لأجساد البشر فى الدنيا من جلوس ووقوف، ونوم وموت، وغضب وفرح، وما إلى ذلك. أما «القباليون» (أتباع القبالة) فيعتقدون أن روح الإنسان هى شعبة الرب، ويموت الإنسان تعود الروح لمصدرها الأول، وتلك هى الحياة الأبدية.

* عولام هده (الدنيا):

هى تسمية تطلق على العالم المادى الملموس والذى نحيا فيه. وهو على العكس من العالم غير المعروف لدينا، سوى من خلال المعتقدات الدينية، والذى من خلاله يمر الانسان بعد وفاته بعالم آخر؛ هو العالم الغيبى.

أمام تابوت العهد يدعى: «عوفير لىنى تيئا» أو «يوريد لىنى تيئا».

* عولاه - قريبان (قربان):

هى أضحية من نوع «قدس الأقداس»، وهى التى تقدم من ذكر الحيوان أو الطير ويتم إحراقها تماماً على المذبح. وتعتبر البقرة الحلوب وكل ما يضحى بها وفقاً لرغبة الشخص قرباناً ماعدا قربان التقدمة الذى هو فريضة على اليهود. أما ما يتبقى من التضحية بعد الحرق «رماد المذبح» فيتم إخراجه من الخميم (بعيداً عن الزحام).

* عولى رجاليم (حجاج):

هم من يسافرون للقدس للاحتفال «بعيد الفصح»، و«عيد المظال»، أو «عيد الأسابيع». ويعتبر الحج من وصايا التوراة: «يرى ذكورك وجه الرب فى المكان الذى اختاره ثلاث مرات فى السنة، فى عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال» (عدد ١٦: ١٦). وكان اليهود ينفذون تلك الوصية طوال فترة وجود الهيكل. وكان كل من يحج من أى مكان يجلب معه قرباناً كى لا يرى وجه الرب وهو خالى الوفاض. وكان عدد الحجاج يزداد فى «عيد الفصح» إلى حد أنه قبل دمار الهيكل الثانى، وصل عدد القرايين لمئات الآلاف. ولم يتوقف اليهود عن الحج حتى بعد دمار الهيكل، وإلى عصر

* عوريف (الغراب):

قائلين «الذى يبارك شعبه إسرائيل بالسلام»،
ولكن فى «أيام التوبة العشر» يقولون: «مبارك
أنت يارب يا صانع السلام».

* عزازيل (تيس ماعز - الهاوية - جهنم):

يمثل «تيس الماعز» (عزازيل) فى
العقيدة اليهودية قوة الشر، فعندما يتوب
الإنسان، فإن هذه التوبة تزيل ذلك الملاك
الشرير من الوجود، وهو ما قاله ناثان النبي
لداود: «إن الله أزال خطيتك ولا تموت» أى
أنه عند الاقرار بالذنب يقوم مرتكب الذنب
بإرسال «تيس عزازيل» هذا إلى قمة جبل،
ويدفعه الموكل بهذا العمل، ويقول الكاهن
«كذلك نمحى ذنوب شعبك إسرائيل».
ويقول بعض المفسرين أن «عزازيل» هو وسيلة
دفاع ضد ارتكاب المعاصى ومخالفة نصوص
الدين. وقد أصبح تيس الماعز «عزازيل» رمزا
فى اليهودية لكل قوة شر تقوم باضطهادهم أو
إيذائهم فى أى عصر من العصور أو تقوم
بتعطيل قيامهم بأداء شرائعهم وطقوسهم
الدينية.

* عزارا (مقصورة):

هو مكان منفصل فى الهيكل، أمام
المذبح، كان مخصصاً لليهود أو لجزء محدد
منهم، يجتمعون فيه أثناء ممارسة العبادات.

تخكى التفاسير اليهودية، فيما يتصل
بقصة نوح، أن ممارسة الجنس كانت ممنوعة
فى سفينة نوح، وأن ثلاثة فقط لم يستطيعوا
أن يسيطروا على شهواتهم هم: حام (الذى
كان وفق الروايات اليهودية أسود اللون، وكان
لونه الأسود مصدر استنكار ورمزاً لسيطرة
الغريزة الجنسية) والغراب الأسود والكلب.

وفى «بريشيت ربأ» (تفسير سفر
التكوين) ورد أنه عندما أراد نوح أن يرى ما
إذا كانت مياه الفيضان قد انحسرت، طلب
من الغراب أن يقوم بهذه المهمة، ولكن
الغراب شك فى احتمال أن يكون نوح قد
ثارت غريزته الجنسية تجاه أنثى الغراب. وعندما
استغرب البعض من هذه القصة بشأن كيفية
اشتهاه نوح لأنثى طائر، جاء «راشى»،
(المفسر المشهور) ليوضح مغزى هذه الرواية
فقال: «أنه قبل أن تعطى حواء لآدم جامع آدم
كافة الحيوانات، دونما إشمعزاز، ولكنه لم
يستطع جماعها، وذلك لأن الحيوانات قبل
خطيئة حواء والحية، كانت جميلة، ولكن
فى سفينة نوح، وفى جبل الفيضان أصبحت
الحيوانات على ما هى عليه الآن».

* عوسيه هسألوم (بركة صانع السلام):

هى بركة السلام فى ختام صلاة
«شمونه عسريه». حيث يختم اليهود الصلاة

وتتصل حالة «عين هاراع» في الشريعة اليهودية بقضية تعداد بنى إسرائيل، حيث أنه في أول تعداد ورد في سفر الخروج ٣٠: ١٢، جاء أنه لأجل تعدادهم وخوفاً من العين الشريرة، أوجبت التوراه أن يعطى كل واحد نصف شاقل فدية عن نفسه. ولما أبطلت هذه الفدية بعد ذلك، جاء في تفسير ذلك، أن العين الشريرة أو الحسد يصيب من تحول من حالة إلى حالة أخرى تحولا فجائيا. فالفقير الذى تحول إلى صاحب ثروة يخشى عليه من العين. أما بنو إسرائيل، فإنه بالرغم من محاولات فرعون مصر لئلا يكثروا، فإنهم عند خروجهم من مصر كان يقدر تعدادهم بستمائة ألف من الجنود أو ثلاثة ملايين من الأنفس، وهذه مفاجأة يخشى عليها من العين الشريرة مما إستوجب الفدية. أما بعد ذلك فى التعدادات الأخرى، فلم تكن هناك مفاجآت فى العدد تستوجب الفدية لدفع العين الشريرة. وقد وردت قصة فى سفر العدد (٢٤): ٢) تشير إلى «عين هاراع» بشأن بلعام الذى رفع عينيه ونظر إسرائيل ساكنا حسب أسباطه، أى حسب نظام الرايات، (لكل ثلاثة أسباط راية)، والمقصود «برفع عينيه» أى إستعد لإصابتهم بالعين، وتقول القصة أنه كان أعورا، مما يجعله قادرا على الإصابة «بعين الشر» أكثر مما لو كان مفتوح العين. ولكن الرب خيب ظنه.

وكانت هناك ثلاث مقصورات أيام الهيكل الثانى: مقصورة الكهنة، مقصورة الاسرائيلى (عامه الشعب) ومقصورة النساء.

* عزرت ناشيم (مقصورة النساء):

أ - يقصد بها: مقصورة النساء فى فناء المعبد، ويبلغ طولها ١٣٥ متراً وعرضها ١٣٥ متراً وبها أربعة دواوين فى أضلاعها الأربعة، طول كل منها ٤٠ ذراعاً وسوف تكون على هذا النحو أيضاً فى «أيام الماشيح».

ب - مكان مخصص لصلوات النساء فى المعابد، ويقع بشكل عام فى الطبقة العليا من المعبد.

* عطارا نطاليت (زخرفة شال الصلاة):

هو نسج فضى أو ذهبى فى طرف «شال الصلاة» (طاليت) الذى يتوشح به المصلى اليهودى.

* عين هاراع (الحسد أو العين الشريرة):

يقصد به فى العهد القديم والتلمود ذر العين الحقودة، الذى يتمنى الشر للآخرين، وفى عصر متأخر من التلمود (براخوت ٥٥)، كان هناك إعتقاد بأن نظرة الإنسان يمكنها أن تسبب الأذى للآخرين، وقد انتشرت التعاويذ ضد الحسد فى العصر الوسيط.

* عبر هنداحت (مدينة ملعونة):

هي المدينة التي يتم طرد الكفار من ساكنيها لعبادتهم آلهة أخرى. وتوصى التوراة في سفر العدد: «إضرب سكان تلك المدينة بالسيف، وحرّمها بكل ما فيها» (عد 13: 13 - 18). وقد حدد الحكماء هذا التشريع وقالوا: إلى أي حد تصبح المدينة ملعونة؟ عندما يتجه معظمها لعبادة الأوثان، فيما لا يقل عن المائة، ويجب وجود شاهد وتحذير لكل واحد فيها، ولا ينطبق هذا على ما هو خارج فلسطين ولا على القدس. ولا ينطبق التحريم على المدن المتاخمة للحدود، حتى لا يدخل المشركون ويخربون أرض فلسطين.

* عيكوف هتفيل (تأجيل الصلاة):

هي عادة تأجيل الصلاة لفرض عاجل، للاستشارة في أمر جماعي هام، ولا يسمحون بإنهاء الصلاة حتى يتخذ القرار في هذا الأمر. وكانوا غالباً ما يؤجلون قراءة التوراة أثناء صلاة الجماعة، لذا انتشر تعبير «تأجيل قراءة التوراة» ويرى الحاخام جرشوم، أنه يمكن للفرد أن يؤجل الصلاة، إذا كانت لديه مسألة لدى الجماعة ولم تستمع له، أو إذا دعا من يختصمه ورفض.

* عكوم (عبدة الأوثان):

وهو اختصار للكلمات: «عباد النجوم والكواكب» (عوفدى كوخافيم أو مزألوت)، ويقصد به: عبدة الأوثان وأصحاب الديانات

الأخرى الذين يسمون «جوييم - الأغيار». وقد بدأ استخدام هذا المصطلح في العصر الوسيط للدلالة على الأغيار بدلاً من «جوى»، للتأكيد على أن المقصود بهذا المصطلح هم، «عبدة الأوثان» وليس أولئك الذين يعبدون إله واحد، مثل المسيحيين، وقد أضيف هذا التعديل لدحض مزاعم مهاجمي اليهود بأنهم يكرهون الأغيار.

* عّل هنيسيم (بركة المعجزات):

هي بركة تتلى في صلاة «شمونه عسريه» في عيد الحانوكا، و«البوريم» وفي «بركة الطعام»، وهي مدح وشكر للرب على المعجزات التي صنعت للأباء في أيام «الحانوكا» و«البوريم». وتوجد صيغتان للبركة: واحدة «للحنوكا» عن انتصار «الحشمونائيم»، والثانية «للبوريم» عن المعجزة الخاصة بخلاص اليهود في عصر مردخاي واستير.

* عّل هاريشونيم (بركة الأوائل):

شعر ديني يتلى بعد قراءة صلاة «شمع» (التوحيد) في الفجر. وهناك من يضيفون في أيام السبت بعد ختام «بركة الأوائل» أشعاراً دنية يطلق عليها اسم «ماعداء (زولت)» وتسمى بذلك وفقاً للكلمة التي تنتهى بها. ولاتلى تلك الأشعار الدينية في فلسطين.

* عَلَّ حَيْط (صلاة الاعتراف بالذنب):

ولا يصعد اليهودى للقراءة فى التوراة إلا بعد النداء عليه بإسمه وإسم أبيه. أما «السفاراديم» فقد اعتادوا الصعود دون نداء الاسم.

* عالينو نشايح (صلاة مدح الرب):

هى صلاة مدح للرب، تقال فى نهاية صلاة الفجر والعصر والعشاء. وهى مأخوذة من صلاة «الموساف» فى رأس السنة. وترجع التقاليد القديمة هذه الصلاة ليشوع بن نون، ولكن الباحثين المتأخرين يرجعون زمنها إلى أيام رجال المجمع الأكبر السنهدرين، أو إلى زمن الهيكل الثانى. ويرى كثيرون أنها كان تنلى يومياً فى بداية القرن الرابع عشر. ويضيف اليهود الإشكناز فقرة «ولذلك نأمل». وقد تسببت فقرة «إنهم يسجدون للخواء ويصلون لإله لا يخلص أحداً»، فى إعتراضات جمعة، حيث ساد الاعتقاد بأن تلك الفقرة يقصد بها يسوع، بدليل أن كلمة «خواء» وهى (رىق) بالعبرية، تساوى كلمة «يسوع» فى حساب الحروف. وقد حذفت تلك الفقرة لتهديته ثورة المسيحيين، ولكنهم كانوا يتناقلونها أباً عن جد لتلاوتها.

* عَلِيَّتْ نَشَامَا (صعود الروح):

أ - يقصد بهذا المصطلح إعتقاد راسخ بأنه عند موت الأبرار (الصدقيين) تصعد أرواحهم لجنة عدن، وأن الصفة تحظى بهذا الصعود أثناء الحياة. أما أرواح الأشرار فتعذبها الملائكة إلى الأبد، وهو ما يسمى «كفة

هى صلاة إعتراف تنلى فى «عيد الغفران»، وتؤدى تلك الصلاة خمس مرات فى «عيد الغفران»، وتنلى فى البداية سرّاً ثم يكررونها مع الإمام فى صلاته جهراً.

* عل ريجل أحت (بأسرع ما يمكن):

مصطلح يعنى «بأسرع ما يكون»، وترتد أصوله إلى «مبحث شبات (٣١)»: حيث يروى عن شخص غير يهودى، إمتثل أمام رابى شمأى. وقال له أريد أن أتهود شريطة أن تعلمنى التوراة برمتها بينما أقف أنا على ساق واحدة. فدفعه بالعصا التى فى يده. فذهب الرجل إلى هليل فهوده. وقال له: «أحب لأخيك ما تحب لنفسك، لان هذه هى كل التوراة».

* عَلِيَّا لَتَوْرَاه (دعوة لقراءة التوراة قرب المنبر):

من بين المهام المبجلة فى المعبد «الصعود لقراءة التوراة»، حيث يصعد المدعو لذلك إلى المذبح وبارك بركة أولى ثم يقرأ جزءاً من التوراة. وعندما ينتهى من القراءة يبارك بركة ثانية. ووفقاً لعادة قديمة يجب على كل يهودى أن يصعد لقراءة التوراة، لكن بسبب وجود بعض الأميين بين اليهود فى المعبد، تم إدخال تعديل بتنصيب قارئ يقرأ نيابة عنهم. ويصعد الكاهن فى البداية ثم اللاويين ثم الإسرائيليين (العامة) بعدهم.

المقلاع) (كَفْ هَقِيلِع). وكل إثنا عشر شهرا يظل الجسد موجودا وتظل الروح تصعد وتهبط، وبعد إثنا عشر شهرا يفنى الجسد ولا تهبط الروح.

ب - اعتقاد في (القبالة) و(الحسدية) بأن الأبرار يحظون بصعود أرواحهم أثناء اليقظة وتجلى لهم الخفايا والأمور الغيبية في السماء.

* عمّ هأرتس (عامّة اليهود):

أطلق هذا المصطلح، في البداية، في المقراء على سكان أى مكان. وأطلق في سفر عزرا على الشعوب من (عابدى الأوثان). وأطلق في نهاية عصر الهيكل الثانى وعند (التنايم) على كل من ليس فقيهاً فى أحكام التوراة، وخاصة فى أحكام النجاسة والطهارة، والعشور. وأطلق كذلك على الأميين الذين لا يفقهون شيئاً فى التوراة، وكان هؤلاء كثيرين للغاية، وخاصة فى القرى. وكان (تلاميذ الحكماء) (الضليعين فى الشريعة) ينفصلون عنهم، فكان دارس الشريعة لا يتعامل مع اليهودى الأمى كى لا ينجسه ولا يضيفه أو ينزل عنده.

* عمود (منصة للقراءة - مقراً):

أ - يقصد بهذا المصطلح منصة تشبه منضدة صغيرة عالية فى المعبد توضع أمام خزنة الأسفار، يقف أمامها المرتل للصلاة.

ب - هى منضدة منفردة فى المعبد أو (بيت همدراش) يضع عليها المصلى أو الدارس كتابه .

ج - أحد جوانب الورقة فى الكتاب، وكل ورقة بها صفحاتان.

د - إسطوانة خشبية تلف عليها لفيفة التوراة.

* عاموس (سفر عاموس):

(عاموس اسم عبرى معناه «محمّل» أو «المثقل بالأحمال»، وعاموس هو أول نبي يهودى يسمى باسمه أحد الأسفار. أعلن رسالته عام ٧٥٠ ق.م. وكان عاموس يعمل راعياً وجانى جميز فى مدينة تقواع الصحراوية على بعد تسعة عشر كيلومتراً من القدس، ولكنه نشر رسالته فى المملكة الشمالية فى عهد يربعام الثانى الذى أدت فتوحاته إلى تدفق الثروات والسلع الترفية الجديدة على المجتمع العبرانى، الأمر الذى أدى إلى إنتشار الفساد، وإلى ظهور طبقة من الأثرياء وملاك الأراضى الذين كبلوا صغار الملاك بالديون، وصادروا أملاكهم، وأفسدوا ذم القضاة (عاموس ٦/٢ - ١٠/٣٧، ١٠/٥، ١٢).

وقد هاجم عاموس هذا الفساد بصرارة، بل إننا نجد أن فكرة التوحيد عنده مرتبطة بالعدالة الاجتماعية. وثمة رفض فى سفر عاموس للعبادة القربانية والاضاحى، فالعبادة والطقوس

كتاب يحمل هذا العنوان أُلّفه يوسف هكوهين، يصف فيه «المعاناة التي واجهها اليهود منذ سبي يهودا وحتى اليوم». وكتب هذا الكتاب في إيطاليا بين عامي ١٥٥٨ - ١٥٦٣م ثم أُضيفت إليه بعض الإضافات عام ١٥٧٥م لنفس المؤلف، ولؤلف مجهول آخر عام ١٦٠٥م. وقد حاول المؤلف وضع وصف تاريخي عام لعصر الشتات، إلا أنه ركز أساساً على نهاية العصر الوسيط وبداية العصر الحديث. ويطلق اسم «وادي الدموع» أيضاً على «هذا العالم» (الدنيا)، عالم الآلام.

* عومر (حزمة سنابل):

حزمة سنابل الحصاد، ويطلق الاسم عومر على بواكير الحصاد التي يجلبها اليهود للكاهن ليقدمها للرب، وهي فريضة تقدمه الحصاد، وقد اعتقد الفريسيون أن يوم التقدمه يحل في ١٦ نيسان، فكانوا يجمعون الحصاد في نهاية اليوم الأول من عيد الفصح.

* عونج شبّات (مباهج السبت):

يقصد بهذا المصطلح تلك الفريضة التي تفرض على كل يهودي أن يحتفل بيوم السبت بأطعمة طيبة وتجهز خصيصاً ليوم السبت، كما ورد في العهد القديم: «وتجعل السبت بهجة» (إشعيا ٥٨: ١٣).

والقرايين ليست إلا سخرية واستهزاء. ولذا، فإن الأخلاقيات التي بشر بها عاموس هي أخلاقيات أممية، وكانت تعد جديدة على عصره. كما أنها لم تكن تمثل الروح اليهودية. فيهوه هو إله كل الشعوب والأمم «أستم لي كبنى الكوشيين يا بنى إسرائيل يقول الرب، ألم أصعد إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيين [أى الفلسطينيين] من كفتور والأراميين من قير» (٧/١٩). فلم يكن خروج العبرانيين من مصر هو وحده الحادثة التاريخية ذات المغزى الخاص، بل خروج الشعوب الأخرى أيضاً. ولكن يهوه يظل، مع هذا، تربطه علاقة خاصة بشعبه، فهو يعرف جماعة إسرائيل فقط، ولذا فسيعاقبها على ذنوبها (٢/٣). ثم تأخذ الكارثة شكل هزيمة عسكرية يعقبها نفى جماعة إسرائيل. وكان عاموس مدركاً مدى خطورة التهديد الآشوري. ومن المحتمل أنه أعدم على يد الكهنة (ويقال إنه نفى إلى تقواع) لأنه تنبأ بزوال المملكة الشمالية وزوال بيتها الملكي. وسفر عاموس هو ثالث أسفار الأنبياء الصغار، وهو مكتوب بأسلوب سهل يتواتر فيه عدد كبير من الصور المستمدة من الطبيعة ومن حياة الرعاة والمزارعين.

* عميق هبّاخا (وادي الدموع):

هو تعبير عن مكان العذاب والمعاناة، وهو يطلق خاصة على أرض الشتات. وهناك

* عانا آمين بعل كورحو (يردد آمين رغما عنه) :

تعبير مستمد من مبحث شَبَات (١١٩).
وتقول القصة أن إثنين من الملائكة الذين يقومون بخدمة الرب ويسمون (ملاخى شاريت) يرافقان الانسان عشية يوم السبت من المعبد إلى منزله، الأول ملاك خبير والآخر ملاك شرير. وعندما يصل إلى بيته ويجد شمعة مضيئة ومائدة معدة وفرش مهندم، يصيح الملاك الطيب «ياذن الله، ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة»، ويرد الملاك الشرير رغما عنه قائلاً: «آمين». وإذا لم يحدث ذلك يصيح الملاك الشرير قائلاً: «ياذن الله ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة» فيقول الملاك الطيب «آمين» رغما عنه.

* عَتَيْنُو (صلاة الدعاء المستجاب) :

إسم صلاة تقام إيان «الصوم الجماعي»، ويلحقها المصلون بصلاة «شمونه عسريه»، وبالتحديد في قداس «شمع قولينو» (استمع لندائنا)، ويقولها الإمام بين بركة «المخلص» (هَجُوئيل) وبركة «روفيه» (المداوى) ويختتمها بقداس «مبارك أنت أيها الرب المستجيب لنداء شعبه وقت الضيق» (باروخ أنا أدوناي هاعونيه لعمو إسرائيل بيعت صارا).

* عيص حيم (شجرة الحياة) :

اسم يطلق عل كل واحد من

الاسطواناتين الخشبيتين التي تلف عليها قطعة قماش من كتاب التوراة، ويربط بينهما كتاب التوراة حين يرفعونه ويعرضون ماهو مكتوب فيه على الجمهور، (أنظر مادة هجباها) ويطلق عليها «شجرة الحياة» طبقاً لفقرة «هى شجرة الحياة لمسكيها». (أمثال ٣ - ١٨).

* عَصِيرِت (إجماع - إحتفال) :

إسم يطلق فى التوراة على اليوم السابع والأخير من «عيد الفصح» (الثنية ١٦ - ٨) وعلى اليوم الأخير (الثامن) من «عيد المظال» (العدد ٢٨ - ٣٥) ويسمى «شمينى عَصِيرِت»، وفى المشنا فى مبحث (شقاليم ٣ - ١) يدعى «عيد الأساييع» (عصيريت) ومن أجل التفريق بين «عصيريت» (عيد الأساييع) وبين «شمينى عَصِيرِت» (عيد المظال) يطلق على «عيد الأساييع» أحياناً «عَصِيرِت شل ييصح» (إحتفال الفصح).

* عَقِيدَا (التضحية بإسحاق) :

وردت قصة «العقيداه» فى سفر التكوين «الإصحاح ٢٢»، وتحكى أن الرب إختار إبراهيم وطلب منه أن يضحي بإبنه إسحاق كقربان له. وقد أطاع إبراهيم الرب وكان مستعداً للتضحية بإبنه. ولكن فى اللحظة الأخيرة منع ملاك الرب هذا الأمر فلم يقدمه كأضحية «لأننى الآن قد علمت أن الرب قد رآك ولم تمنع إبنك وحيدك منى ولذلك فمن أجل اختباره أمره بما أمره». ويستخدم فى

عصرنا للتعبير على سبيل الإستعارة لمن يقدم
ثمة تضحية في سبيل هدف مقدس.

**** عقراي (برج عقرب):**

برج شهر حششان - وفقاً لحاخامات
اليهود - و برج شهر حششان هو العقرب،
حيث أن العالم في شهر حششان يكون ظمناً
للمياه، وذلك مثل العقرب.

**** عقاريم (أركان الدين اليهودي):**

هي صيغة الثلاث عشرة عقيدة التي
تشكل اركان الإيمان اليهودي والتي حددها
ربي. موشيه بن ميمون، والتي تقال وفقاً لعادة
الاشكنازيم بعد صلاة «شحرية» (الفجر).
وكل ركن من تلك الأركان يبدأ بعبارة «أنا
أومن إيماناً كاملاً». وتلك الصيغ هي صيغ
مختصرة من الثلاثة عشر ركناً التي وضعها
الراي موشيه بن ميمون بمزيد من التفسير
والإطالة، وهي:

١ - وجود الخالق.

٢ - وحدانيته.

٣ - عدم تجسده.

٤ - وجوده منذ الأزل.

٥ - وجوب عبادته هو فقط.

٦ - كل كلام الأنبياء حق.

٧ - موسى كلليم الله هو سيد الأنبياء.

٨ - نزول التوراة من السماء.

٩ - وحدانية التوراة وخلودها.

١٠ - الله عليم بأعمال الناس.

١١ - الثواب والعقاب.

١٢ - مجيء المسيح المخلص.

١٣ - البعث والنشور.

*** غيري لاي (غوغاء - دهماء):**

هي جموع الغرياء الذين أنضموا إلى
بنى اسرائيل أثناء خروجهم من مصر، ووفقاً
للروايات اليهودية أثر هذا الخليط من الناس
بالسوء على بنى اسرائيل ونقلوا لهم شرورا
كثيرة. ويطلق عليهم بالعبرية
«الأسفسوف» وهم الذين حلت بهم الشهوات
في الصحراء، وكانوا من صانعي العجل،
ومنهم خرج معظم الذين تدمروا على موسى
وعلي الرب. وفي زمننا، على سبيل الإستعارة
«أسفسوف» يقصد بتمبير الجمهور المضطرب
وغير المنظم أو الدهماء من الناس.

*** عرفاه (نباتات الأصناف الأربعة):**

نباتات تنمو على حواف الأنهار
يستخدمونها في «الأصناف الأربعة» (أربعا
مينيم): وقد وردت أحكام «العرفاه» في
التلمود. وعلامات «العرفاه» وفقاً للتلمود هي:
ساق أحمر ورقته مسحوبة وسطها أملس. وفي

زمن الهيكل في «عيد المظال» كانوا يجمعون معظم «العرافاء» من سهول القدس، ولذلك يطلق على هذه السهول اسم «العرافاء».

* عَرَاقَا حَقُوطَا (ضَرْبُ النَّبَاتَات):

عادة متعلقة بالتوراة خاصة بضرب أفرع «العرافاء» (نباتات الأصناف الأربعة) في الأرض في يوم «هو شعنا رابا» (خلصنا يارب) إحتفالاً بذكرى الطواف حول المذبح في أمسيات «عيد المظال»، حيث يأخذون حزمة «العرافاء» في يد ويضربون بها على الأرضية خمس ضربات. وعادة «السفارديم» هي ضرب «العرافاء» في نهاية كل صلاة. ومن هنا جاء التعبير «عراقا حقوطا» (ضرب النباتات)، والتي تم تطبيق الشريعة عليها، وتعنى على سبيل الإستعارة شيء ما ليس له أى استخدام.

* عَرَفِي شَبَاتُوتُ فَحَجِيم (أمسيات أيام السبت والأعياد):

هو يوم الجمعة أو اليوم انذى يسبق العيد. ووفقاً لأحكام التوراه يبدأ اليوم عند اليهود مع غروب الشمس ويستمر حتى غروب شمس اليوم التالي. وبهذا يختلف اليهود عن الشعوب الأخرى، والذي يبدأ اليوم عندهم مع شروق الشمس أو في منتصف الليل. وقد طلب الحاخامات اليهود أن يتم تجاوز البعد الشرعى وإدخال السبت أو العيد قبل غروب الشمس.

* عَيْرُوفُ (دمج وخلط أحكام السبت):

هو تعديل قام به الحاخامات من أجل تسهيل بعض المحظورات في يوم السبت ويوم العيد. ومعنى المصطلح «عيروف» هو خلط وتداخل الأحكام بحيث تؤدي لإلغاء بعض المحظورات. وتوجد ثلاثة أنواع من العيروف:

١ - «عيروف حَصَارُوت» (دمج الأحواش) وأيضاً «شيتوفى مفوأوت» (المدخل المشتركة).

٢ - «عيروف نُحُومِين» (دمج الحدود).

٣ - عيروفى تَفْشِيلِين (دمج الطيبخ).

١ - عيروفى حَصُورُوت (دمج الأحواش): وفقاً للتوراة يحظر على اليهودى نقل أو إخراج أى شيء يوم السبت من حوزة فرد لفرد آخر. لكن عن طريق إشتراك كل القاطنين فى الحوش فى طعام مشترك تلتفى حدود الحوزة لأى شخص ويسمح للقاطنين فى الحوش السكنى بالخروج من المنزل إلى الحوش يوم السبت. ويدخل فى هذا «العيروف» أيضاً «شيتوف مفوأوت» بمعنى إشتراك المقيمين فى الحوش السكنى فى مدخل واحد، فيصبح المدخل مشتركاً للجميع ويسمح لهم بالخروج من أحواشهم إلى هذا المدخل.

٢ - «عيروفي نحومين» (دمج الحدود):
وفقاً للشريعة اليهودية يحظر على اليهودى الخروج من بيته لأكثر من ٢٠٠٠ ذراع، ثم أصبحت هناك إمكانية لتجاوز هذا النطاق وتوسيعه، أى للاستقرار عشية السبت وقت الغسق فى نهاية الحد أو الفاصل، وبهذا يكون قد حدد له حد جديد ليوم السبت وهو ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان إستقراره الجديد، ويسمح له بأن يذهب لمسافة ٢٠٠٠ ذراع حتى مكان «العيروف» وتكون له حرية الحركة لمسافة ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان «العيروف» وهكذا..

٣ - «عيروفي تفشيلين» (دمج الطبخ):
حسب الشريعة اليهودية محظور على اليهودى إعداد أطعمة مطبوخة من يوم العيد إلى السبت. ولكن فى حالة حلول العيد عشية السبت ارتأى الحاخامات ادخال تعديل، وهو ترك ما طبخوه عشية العيد لاحتياجات يوم السبت. وعلى هذا فإنه مسموح لليهودى أن يقوم بإعداد الطعام إعتباراً من العيد للسبت، وبذلك يكونوا قد خلطوا طعام عشية العيد مع طعام السبت فيتداخلا، بحيث يكون البدء فى الإستعداد للسبت فى يوم غير مقدس.

* عاربي مقلاط (مدن الملجا):

هى المدن الست الموجودة فى فلسطين، واللاتى يفر إليها الذين ارتكبوا جريمة القتل الخطأ، وذلك حتى لاينال منهم أهل القتل

ويقتصروا منهم. ويستقر هؤلاء القتلة فى مدن الملجا حتى وفاة الكاهن الأكبر (عدد ٣٥: ٩ - ١٨) وقد قام موسى بتكريس ثلاث مدن ملجاً أثناء وجوده على قيد الحياة، لهذا الغرض، فى منطقة عبر الأردن، وفى المقابل خصص يشوع ثلاث مدن لنفس الغرض بأرض كنعان: والمدن الستة التى أمر بها موسى ويشوع هى: الخليل «يهودا» فى مقابل «بصار» فى عبر الأردن، «شخيم» (نابلس) فى «جبل إفرام» مقابل «راموت جلعاد»، و«قاديش» فى جبل نفتالى مقابل «الجولان» فى الباشان. وبمرور السنين أضيفت إليها إنتا وأربعين مدينة من مدن اللاويين.

* عرّلا (ثمره الشجرة فى سنواتها الثلاث الأولى):

ثمره الشجرة فى الثلاث سنوات الأولى لزراعتها. ووفقاً للتوراة فإنه ممنوع الأكل والاستمتاع بتلك الفواكه. والذى يفرس شجرة مثمرة وكان يرى أن تكون سجاجا للحديقة، أو زرعها ليصنع منها خشبا فحسب، فهذا معنى من ال(عرّلا). والشجرة التى تنبت من تلقاء نفسها والمزروعة فى مكان ليس مأهولا بالناس مغفأة هى الأخرى.

* عساره بطيقت (العاشر من طيقت):

يقصد به صوم لذكرى اليوم الذى بدأ

هدبروت» فى نظر بنى إسرائيل عبر العصور
بمِثابة الكنز الذى يتضمن نظرتهم إلى العالم
وثقافتهم الروحانية.

كيف تم إعطاء «الوصايا العشر» ؟ وفقاً
للمرويات اليهودية كتبت خمس وصايا على
اللوح الأول والخمس الأخرى على اللوح
الثانى. وهناك صيغتان للوصايا العشر: الأولى
فى سفر (الخروج ٢٠: ٢ - ١٤) والثانية
فى سفر (التثنية ٥: ٦ - ١٨). وهما
متشابهتان تقريباً تماماً من حيث المضمون
والصيغة ويختلفان فقط فى بعض التفاصيل،
مثل تفسير سبب المحافظة على وصية الامتناع
عن العمل يوم السبت.. وغيرها.

الوصية الأولى: أنا الرب إلهك (تكوين ٢٠
آية ٢).

وقد أتى موسى بالدليل على ذلك فى
الآية «إسمع يا إسرائيل أنا الرب إلهك إله
واحد» (تثنية ٦: ٤).

وهى عنوان ورمز التعبد لوحداية الرب
ويجب على كل فرد من بنى إسرائيل أن
يتلوها دائماً أبداً. وهذه الآية بها فرائض
العبادة من صلاة وحق وتقديم قربانين وصوم
وتسبيح وتمجيد وتعظيم وترتيل على الآلات
بتلاوة المزامير. وحيث أن تقديم القربانين
لا يتحتم على بنى إسرائيل لاعتقادهم فى
وجودهم فى «المنفى» بعيداً عن القدس

فيه الحصار حول القدس قبل خراب الهيكل
الأول. وإذا حل «العاشر من طيقت» فى
مساء السبت يصومونه نهائياً ولا يؤجلوه، ولكنه
لن يحل فى يوم السبت للأبد.

* عَسِيرِيتا (الأربعة والعشرون سفرًا):

اسم يطلق على مجمل الأسفار التى
يحتويها كتاب «المهد القديم» (المقرا -
التناخ)، وهى:

٥ أسفار التوراة: التكوين - الخروج
العدد - اللاويين - التثنية.

٤ أسفار الأنبياء الأول: يشوع - القضاة
- صموئيل الأول والثانى - الملوك الأول
والثانى.

٤ - أسفار الأنبياء المتأخرين: إشعيا -
إرميا - حزقيال - ١٢ سفر للأنبياء الصغار.

٣ أسفار المكتوبات ويومز لها بالعبرية
بالحروف «أمت» وتنطق (إيمت): أيوب -
الأمثال - المزامير.

٥ أسفار اللغائف (هَمَجِيلوت): الجامعة
- نشيد الإنشاد - استير - راعوث - إيخا.

٣ أسفار الأنبياء: دانيال - عزرا ونحميا -
أخبار الأيام الأول والثانى وهناك تقسيمات
أخرى لهذه الأسفار (أنظر مادة - تناخ).

* عَسِيرِيت هَدْبَرُوت (الوصايا العشر -
الكلمات العشر): كانت «عَسِيرِيت

يحدد الانسان وفاءه فى وقت معين، كالصيام أو التكفير عن ذنب بأداء عمل معين أو تقديم قربان أو رد شىء مسروق أو منتصب.. الخ.

الوصية الرابعة: أذكر يوم السبت وقدمه.

ورد فى التوراة فى سفر التكوين أن الرب خلق السماوات والأرض وما عليها فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع، وأسماه يوم السبت، أى يوم الراحة. وقد عظم الرب هذا اليوم وقدمه، ولذلك فقد ورد ذكره فى ٣٦ موضعا فى التوراه. وبما أن هذا اليوم مخصص للرب فلا يجب البكاء فيه أو التظاهر بالحزن كذلك يجب الامتناع عن ممارسة كل الأعمال الدنيوية: «ستة أيام تقوم فيها بأداء عملك أما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك»، ومعنى هذا أن يعد اليهودى كل ما يلزمه فى يوم السبت، فى اليوم السابق له وهو الجمعة.

وليس التمسك بيوم السبت قاصرا على بنى اسرائيل فقط، بل على كل غريب أو دخيل معهم فى أرضهم ومن ذلك قول الرب «والغريب المستوطن فى أرضك».

وبرغم النهى التام عن ممارسة كل المهنة فى ذلك اليوم، سواء كانت لصالح المعيشة الفردية أو الجماعة، فإن هناك بعض الظروف الاستثنائية التى يجوز فيها مباشرة بعض الأعمال مثل:

ولتهنم المذبح، فقد استعفى عن القرابين بأداء الصلوات.

الوصية الثانية: لا يكن لك آلهة أخرى أمامى، لا تصنع لك تمثالا أو أى صورة، ولا تسجد لهم، ولا تعبدهم. (سفر الخروج أصحاح ٢٠ آية ٣ - ٦).

وهذه الوصية متممة للوصية السابقة بشأن عبادة الله، وفيها التحريم الجازم بعدم اتخاذ أى إله دون الرب أيا كانت صورته والسجود له أو عبادته. وقد فسر الرب سبب هذا بقوله «لأننى أنا الرب إلهك إله غيور استخلص ذنوب الآباء فى الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع من كارهينى»، ومعناه أن الرب يعاقب الفرع بما ينزل بالأصل من الضرر لأنه غيور لا يحب أن يتجه عباده إلى إله آخر غيره.

الوصية الثالثة: لا تعرض إسم الرب إلهك للباطل:

وهى تقضى بعدم القسم باسم الله زورا أو باطلا وتعريضه للتدنيس. ولأداء القسم فى الديانة اليهودية حسب الشريعة القرائية شروط، وردت فى أجزاء متفرقة من العهد القديم، مثل القسم المزدوج فى حالة الزواج، واشتراط الولاء بما يقسم عليه، أو عند الاستحلاف لوصية، وهو ما قد يرتبط أحيانا بالنذر الذى

(١) عملية الختان إذا تصادفت في يوم السبت حسب وصية الرب.

(٢) في حالة المرض أو الولادة حيث يمكن استدعاء الأطباء وعمل الاسعافات.

(٣) في حالة الحريق وما تستدعيه من عمليات انقاذ.

(٤) في حالة وقوع منزل وما يستدعيه من نقل أمتعة وإنقاذ أرواح.

الوصية الخامسة: إحترم أباك وأمك.

ويوصي الرب بهذا، وذلك «حتى تطول أيامك على الأرض».

وفي مقابل هذا، فإن واجبات الوالد نحو ابنه عظيمة وقد حصرها العلماء في عشرة بنود:

أ - ختانه في اليوم الثامن من عمره تبعاً لماورد في (لاويين ١٢ آية ٣).

ب - تسميته إسماً حسناً.

ج - الاغداق عليه بالغذاء والكساء بلا تقيير.

د - تعليمه الأدب والدين كما أنزل في التوراة.

هـ - تعليمه اللغة والكتابة العبرية.

و - تعليمه مهنة يتعيش منها.

ز - تعليمه الرياضة.

ح - إنتقاء زوجة مناسبة له تصونه من الفساد.

ط - إن كان البكرى فله مزيد من الأثر.

ي - فدو البكرى.

الوصية السادسة: لا تقتل.

وللقتل في الديانة اليهودية أحكام تقسم القتل الى نوعين:

أ - قتل عمد: وينقسم إلى: واجب: وهو ما يحدث في حالة الاعتداء أو الدفاع عن النفس، مباح: وهو ما يحدث أثناء الحروب والثالث وهو المحرم وهو المقصودة به الوصية.

ب - قتل بغير قصد: وقد أشارت الشريعة اليهودية بشأنه إلى أن القاتل يمكنه في هذه الحلة اللجوء الى مكان أمين.

ج - القتل بالتريص: وهو ما لا بد من القصاص فيه من القاتل.

الوصية الرابعة: لا تزن.

وتعني النهي عن الفسق والفجور بأى امرأة كانت زوجة لرجل أو مطلقة أو أرمل أو فتاة. وكان الجزاء قديماً هو الرجم لكل من الزانى والزانية (لاويين ٢٠ آية ١٠). ومن يعتدى على فتاة مخطوبة ويغتصبها وكان ذلك بارادتها وجب الموت لكليهما، وإن كان

الوصية العاشرة: لانتشهي بيت غيرك وزوجته
وعبده وجاريتيه وثوره وحماره وكل ما يملك.

ويقصد الرب بهذه الوصية ألا ينظر العبد
إلى ما لدى غيره، لأن هذا يؤدي الى مشاعر
الحقد والكراهية.

* عَسِيرِتِ هَشْقَاتِيمِ (الأسباط العشرة):

مصطلح توراني يشير إلى أسباط مملكة
اسرائيل الشمالية (إفرايم) العشرة الذين طردوا
من فلسطين في القرن الثامن ق.م (٧٢١
ق.م). على يد الاشوريين. ووفقاً لإسطورة
شعبية يهودية، فهم مازالوا يواصلون حياة
الحرية والسعادة وفقاً لروح التوراه فيما وراء
جبال الظلام ونهر سمبطيون (أنظر مادة
سمبطيون) وعبر فترة طويلة كان هناك سحر
خاص لاسم (الأسباط العشرة) (رأبناء
موسى) و(سمبطيون) وفيما وراء جبال
الظلام، و(اليهود الحمر). وقد ألف اليهود
عنهم أساطير شعبية عبر الأجيال، كل بناء
على إدراكه وعصره.

* عَسِيرِتِ يَمِي تَشُوفَاهِ (أيام التوبة
العشرة):

هي الأيام العشرة اعتباراً من اليوم الأول
لرأس السنة، وحتى عيد الغفران، وما
بينهما، ويطلق عليها اسم «أيام التوبة العشرة»،
حيث أنه خلالها يزداد التوسل والإبتهالات.
وهناك من يهتم بأيام التوبة العشرة ويطلق

بغير ارادتها فالموت له وحده، ومن يزيل بكارة
فتاة مخطوبة فالحكم هنا أن يتزوجها (تثنيه
٢٢ اية ٢٩) ولا يعتبر هذه الحالة زنا، وتدخل
هذه الأحوال في قانون الأحوال الشخصية
اليهودية، ومن ذلك أنه على من يزيل بكارة
فتاة عذراً. أن يتزوجها، أما إذا رفض أبويها
لتفاوت في الحسب والنسب، فإن على الرجل
أن يخرم بأن يدفع المهر المستحق لها ويعقد لها
ثم يطلقها في وقتها.
الوصية الثامنة: لاتسرق.

وتعني النهي التام عن السرقة، سواء
بطريق مباشر أو غير مباشر. ويعد سارقاً من
اغتصب مال غيره أو أخذ أمانته ولم يردّها
لصاحبها، ويدخل في هذا الباب كذلك من
لايزن بالقسطاس أو يكيل كيلاً ناقصاً أو
يتعدى على حدود الغير.

الوصية التاسعة: لانتشهد على غيرك شهادة
زور.

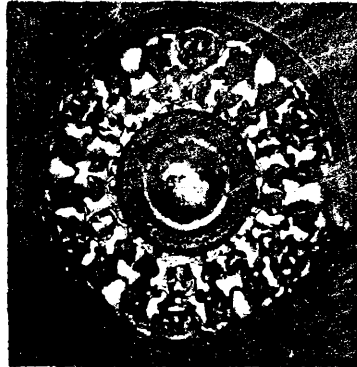
وينهى بها الرب الانسان من أن يؤدي
شهادة كاذبة أو زور على صاحبه، والمقصود
بالصاحب هنا اليهود. والعبرة في الأحكام
اليهودية تكون دائماً على أقوال شاهدين أو
ثلاثة. وتدخل في هذا الباب النميمة والفتنة
الغيبية، وهي الأمور التي تؤدي الى الفتنة .

لعاسور» أى: (ما بين الهلال والعاشر منه).

على الأيام التى تقع بين «رأس السنة» وحتى
«عيد الغفران» أيضاً بالعبرية «بين كسيه

ف-

כשר לשמן



عاج من الأطباق التي تقدم فيها وجبات الفصح

(ف) *

* بياہ (هبات الفقراء):

ويسرى الحظر على المرأة بعدم السير حاسرة الرأس فى المكان الذى يتواجد فيه رجال غرباء (أجانب). ولا يوجد فى الشريعة اليهودية حظر على كشف المرأة لرأسها فى بيتها.

* بجماه (عيب - شائبة):

معنى المصطلح هو، كسر دقيق أو عيب أو شق صغير. (والمقصود به هو، إحداث «شائبة» (بجماه) فى النفس فى «عيد الفصح» وفقاً للنص التوراتى: «ولاحتطموا نفساً فيه»، لأن إحداث «شائبة» فى النفس فيه ثمة إحداث كسر. وهكذا فإن إحداث «شائبة» فى البكر يجعله ذو عاهة، ووجود «شائبة» أو ثلم فى السكين يجعله غير صالح للذبح المشرعى.

* يديون بنخور (فدية البكر):

شريعة من شرائع «إفعل» وردت فى التوراه، لفدية بكر حمار ذكر بشاة: «وإن لم تفده فتكسر عنقه» (خروج ١٣ - ١٣). وفى الأيام الحالية أيضاً يفتدون بكر حمار بشاة، ويعطون بكر بهيمة طاهرة للكاهن، ومسموح للكاهن أن يذبحها أو يأكلها إذا حدثت بها عاهة.

واحدة من الهبات الخمس التى أمرت بها التوراه لتعطى للفقراء، وباقى الهبات هى: فضلات الحصاد الملتقطة - ما ينسى فى الحقل بعد الحصاد - الثمر المتبقى بعد الموسم - العشر الخاص بالفقراء. ووفقاً لتفسير العبارة فى (لاويين ١٩ - ٩: ١٠) تنطبق شريعة «البياه» فقط على المحاصيل الزراعية، ولكن الحاخامات استخلصوا مما هو وارد فى النص أنها تنطبق أيضاً على جميع أنواع البقول بشكل عام. وبالنسبة للأشجار تلزم «البياه» من السماق و الخروب واللوز والكروم والرمان والزيتون والنخيل. وقد خصص فصل كامل فى كتاب «زراعيم» (البذور) فى المشنا لشرائح «البياه» وهبات الفقراء الأخرى، ويعود مصدر معظمها إلى تقاليد قديمة.

* بياہ نوخريت (شعر مستعار):

ضفيرة من الشعر الاصطناعى توضع على الرأس. وقد اعتادت نساء اليهود المتدينات لبس شعر مستعار بعد زواجهن من قبيل العفة، وذلك لعدم كشف شعر رأسهن.

(*) حرف الفاء العبرى إذا وقع فى بداية الكلمة يندد، أى توضع بداخله نقطة، وينطق باءاً ثبوتية تقابل حرف P فى اللغة الإنجليزية.

* پڊيون هيٺين (إفشاء الإبن الأكبر):

شريعة من شرائع «إفعل» استناداً للتوراة بافتداء بكر رجل ذكر لأمه حتى لولم يكن بكرة لأبيه. وتم الفدية في اليوم الحادى والثلاثين من ولادته، لأنه يعتبر ابتداءً من هذا اليوم ذر وجود. وفي اليوم الحادى والثلاثين يعدون وليمة، وأثناء الوليمة يقومون بإجراء طقس الإفشاء وفقاً لصيغة محددة على صورة سؤال وجواب بين الأب والكاهن الذى يبارك الأب على إفشاء الابن بقراءة بركة «الذى أحياناً»، ويعطى الأب للكاهن مقدار الفدية من الأموال. ويقول الكاهن له ثلاث مرات: «إيتك مفدى».

* پڊيون شقويوم (إفشاء الأسرى):

هى فريضة كبرى وقديمة من أجل إعالة الفقراء وكسوتهم. وكلما تأخروا فى افتداء الأسرى طالما أنه يمكن فديتهم سلفاً، فإن هذا يعتبر وكأنهم يسفكون دماءهم) وينسحب تعبير «الأسرى» على كل اليهود الذين قبض عليهم الأجانب، إما فى الحروب، وإما فى أعقاب معاملة قاسية من السلطات للمواطنين اليهود. ويعتبر أيضاً من بين الأسرى، الأبناء الذين وقعوا فى أثناء الإضطهادات فى أيدي الأجانب والذين أرادوا إبعادهم عن دينهم وشعبهم، وفى العصور الوسطى عندما باعوا كثيراً من اليهود كعبيد، وبصفة خاصة بعد ترحيل اليهود من أسبانيا،

وأيضاً فى أثناء أحداث (١٦٤٨ - ١٦٤٩). وقد تميزت طوائف كبرى من اليهود، ولاسيما فى مدن الشرق، بأنهم أنفقوا كل أموالهم تقريباً، فى سبيل فدية الأسرى من اليهود.

* پوسقيم (فقهاء الشريعة اليهودية):

هم حاخامات الشريعة فى فترة ما بعد الإنتهاء من تدوين التلمود والذين أفتوا (حددوا الشريعة) فى المسائل التى ظلت معلقة وغير محسومة والتى طرحت فى فترة متأخرة جداً. وقد أدت أعمال هؤلاء الفقهاء إلى بلورة مجموعة شرائع دينية إلزامية، وقد قام رابى اسحاق الفاسى والذى يسمى اختصاراً «ريف» بخطوة إلى الأمام فى عملية ترتيب المادة التلمودية. وفى مؤلفه المشهور الذى نشره بعنوان «هالاخوت»، (شرائع دينية) اقتبس من التلمود كل الإستنتاجات التشريعية وحذف كل المجادلات التمهيدية، وأبقى من الآراء التى هى محل خلاف فى التلمود على تلك التى يجب إتباعها، وفقاً لرأيه، وثبت أيضاً التشريعات المتبعة فى المشنا.. ويختلف عن كتاب الفاسى كتاب «ميشنه توراه» (مثنى لتوراه) لموسى بن ميمون المصاغ بإسلوب عبرى خالص بترتيب منطقى لكل الأحكام، بما فى ذلك تلك التى كانت متبعة فى أيام الهيكل فقط، وأيضاً أسس العقيدة اليهودية وقد سمى الكتاب أيضاً «يد

* بوريم (عيد المساخر):

عيد يحتفل به اليهود في الرابع عشر من آذار، إحياءً لذكرى المعجزة في أيام موردخاي واستير. والإسم (بوريم) مأخوذ من إسم القرعة التي أجراها «هامان» من أجل تحديد يوم إبادة اليهود، ويدعى بصيغة الجمع (بوريم) لأنهما يومان هما الرابع عشر والخامس عشر من آذار، وهي أعياد لليهود، وفقاً لما هو وارد في سفر إستير. ويقرأون في «عيد البوريم» سفر إستير ويقيمون الولائم ويتبادلون الهدايا مع بعضهم البعض، ويقومون بمنح هبات للفقراء أيضاً.

* بيوط (شعر ديني):

كلمة من أصل يوناني، تحمل معنى «شعر» وتطلق في العبرية على الصلاة المنظمة في شكل شعري. وكانت بداية ظهور «البيوط» في فلسطين في القرن السادس الميلادي عندما أراد اليهود تحسين صلواتهم، وأرادوا ألا تقل تنوعاً وجمالاً عن صلاة المسيحيين الذين كانوا يحكمون البلاد. وقد استخدم «البيوط» كبديل لتفاسير «الهالاخاه»، و«الأجاده»، التي تم حظرها من قبل السلطات. ويتميز «البيوط» الفلسطيني بكثرة الإشارات للقصاص الأسطورية «الأجاده»، والتي ازدهرت في ذلك الحين في فلسطين. وقد أطلق على «البيوط» أسماء مختلفة وفقاً لشكله أو موقعه في الصلاة.

حزاقاه، (اليد القوية) وذلك لأنه يتضمن ١٤ جزء (في كلمة «يد» الياء تساوي عشرة والذال تساوي أربعة مجموعهما ١٤). والكتاب الأكثر كمالاً والذي كتب في القرن الـ ١٤، هو كتاب «هطوريم» (الصفوف) للرابي يعقوب بن آشير. والكتاب مقسم إلى أربعة أجزاء:

(١) «أروح حايلم» (نهج الحياة).

(٢) «بوريه دُعا» (المرشد).

(٣) «إيشين هعيزر» (الحجر المعين).

(٤) «حوشين همشباط» (صدرة القانون). ويعتبر الكتاب دليلاً لمعظم الحاخامات والقضاة منذ ذلك الزمن وحتى الآن. وبعد ٢٠٠ سنة تقريباً تم انتهاج منهج «هطوريم» في كتاب «شولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) والذي يعتبر حتى اليوم مرجعاً رئيسياً في التشريع اليهودي. وقد كتب «الشولحان عاروخ» الرابي يوسف قارو الذي بنى تشريعاته استناداً إلى ثلاثة من أكبر الفقهاء الذين سبقوه وهم: «ريف» و«رمبام» و«الحاخام آشير»، وبعد ذلك أضاف الرابي موشى زيسر ليش الذي يعرف بإختصاراً (هرما)، إضافات تشريعية للشولحان عاروخ بإسم «مبأه» (خريطة) وقد اختلف موسى زيسر ليش مع الرابي يوسف قارو، وفي هذه الحالات إعتاد «السفاراديم» الأخذ برأى يوسف قارو، بينما أخذ «الإشكنازيم» برأى زيسر ليش.

شاوهد القبور اليهودية، وتكتب بالأحرف المختصرة (ف. ن) وتكون الفاء مشددة فيتغير نطقها من الفاء إلى الباء الثقيلة، وفق قواعد اللغة العبرية، ولذلك تنطق «بونقبر».

* يسوق هطعاميم (فواصل التجويد):

هي علامات النبر في العهد القديم، التي ترشد إلى أسلوب الترتيل والتجويد السليم، سواء في الوقفات أو السرعة أو الاعتدال أو السؤال والجواب.

* ياسوق (فقرة - آية):

هو الجزء الصغير في العهد القديم، والذي يشتمل غالباً على جملة بسيطة أو مركبة، أو بعض الجمل. وتفصل الفقرات عن بعضها في أسفار التوراة وأسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات بواسطة نبرة وقف - تسمى «سيلوق»، أو «سوف ياسوق» (نهاية الفقرة أو الآية). وفي الطبقات الأولى اعتادوا صنع نقطتين بين كل فقرة والأخرى. وقد تم الفصل بينها منذ القرن السادس عشر بوضع أرقام ترتيبية. وقد تم حظر وضع أى علامة فارقة في التوراة بين فقرة وأخرى، ويعتبر وضع علامة أمراً لاغياً. ويتم تمييز الفقرة التي لا تكتمل بأن يكتب بعدها الحروف (و ج و) وهي إختصار كلمة «فيجومير» أى «إنتهى»، أما الجزء الذي لا يكتب إلا جزء منه، فإنهم يكتبون بعده الإشارة العبرية (و . ك . و) وهي إختصار كلمة «فيخوليه» أى «إلى آخره».

فمثلاً «الهيوط» الذي يأتي عقب صلاة «خالق التور» يطلق عليه إسم «خالق».

* بللول (جدل - سفسطة):

هو التفسير المعقد للأقوال، أو الجدل العقيم في أمور الشريعة. وهناك مفهوم أكثر حداثة وهو: الاستنباط العقلى الحاد. وقد امتدح الحكماء الجدل، وترى «المشنا» (الآباء ٥ : ٥) أن جدل التلاميذ هو أحد الأمور التي تؤدي إلى اكتساب الشريعة والاحاطة بها، وتوجوا المجادل بتاج «مقتلع الجبال». ولكن هذا المديح ينسحب فقط على الجدل المحمود، والذي يكون بمثابة فهم لأمر ما عن طريق المنطق والعقل السليم. وفي الأجيال التالية لعصر «الجاورونيم» شق الجدل طريقاً جيداً، أكثر تعقيداً وبعداً عن الفهم السليم. وقد ازداد الجدل بهذا الطريق واستولى على قلوب تلاميذ «اليشيفوت» (المعاهد التلمودية العليا)، وخاصة في بولندا. وقد إزداد الجدل في القرون الأخيرة وتميز بالدمج الحاد والبراق لقضايا لا توجد بينها أية روابط، وتبتعد كل عن الأخرى بعدا شاسعاً. وقد إستنكر كثيرون من كبار التلموديين هذا المنهج، لأنه يتعدد بالأمور عن الفهم الصحيح.

* ف . ن . (بن) (مدفون هنا):

هو إختصار للكلمات العبرية «مدفون هنا» (بونقبر)، وهو صيغة شائعة تحت على

* يسوقى ذبئراً (فقرات من المزامير):

حزمة «العومر» فى اليوم الثانى للعيد من بداية الحصاد. ويفرض الصوم على البكور فى عشية الفصح كذكرى لضربة البكور فى مصر، التى أنقذ الرب بكور إسرائيل منها.

* يسحّ شينى (عيد الفصح الثانى):

هو اليوم الرابع عشر من آيار، وفى أيام الهيكل كان اليهود البعيدين عن الهيكل فى يوم الرابع عشر من نيسان، أو من كانوا فى حالة نجاسة، يقدمون قربان الفصح فى الرابع عشر من آيار. وهناك من اعتادوا تناول فطائر الزيتون فى هذا العيد، ولكنه أمر لا يحمل أى معنى مقدس.

* يفواح نيفش (إنقاذ نفس):

يقصد به تجنب خطر الموت أو تخليص الأنفس من الموت. وترى الشريعة اليهودية أن إنقاذ النفس يتجاوز أحكام التوراة كلها، بمعنى أنه يجب على اليهودى أن يتخطى أى تحريم توراتى بغرض إنقاذ نفس، فيما عدا العبادات الوثنية وكشف العورات وسفك الدماء. ويؤجل «إنقاذ النفس» اتباع طقوس يوم السبت، فيتم علاج المريض مثلاً وإطعامه أطعمة محظورة فى السبت من أجل إنقاذه.

* پرديس (مناهج تفسير العهد القديم الباطنية):

أ. الأحرف الأولى من كلمات: «بشاط» (التفسير الظاهرى)، «ريمز» (الرمز،

هى مقتطفات من سفر المزامير، تتلى فى صلاة الفجر (شحوت). وتسمى فى اللغة السريانية «مزامير داوود»، لتمييزها عن فقرات أخرى من الصلاة تسمى «سليحوت» (تراثيل الإستغفار) عند الرابى عمرام جاؤون، أو «يسوقى درحاميم» (فقرات الرحمة) عند موسى بن ميمون. وكانت تلاوة فقرات المزامير فى عصر التلمود قاصرة على جماعة أو فرقة «الحسيديم» (الانتقياء). وفى الفترة الراهنة تبدأ فقرات المزامير «بمزمور أغنية تلدشين البيت». وفقاً للنص «الاشكنارى» وبمزمور «هودو» (إعترفوا) وفقاً للنص «السفارادى»، وهى إضافة حديثة.

* يسحّ (عيد الفصح):

يحل عيد الفصح فى ١٥ نيسان، وهو ذكرى خلاص اليهود من الاستعباد فى مصر، ويحتفل اليهود به بواسطة استعدادات خاصة ابتهاجاً به. ويحتفل اليهود بهذا العيد دائماً فى كل أرجاء العالم، وحتى فى «الأيام الرهيبة» (هياميم هنوارثيم) التى كانت تتهدد اليهود فيها محاكم التفتيش فى أسبانيا، حيث كان المضطهدون ينظمون احتفالاتهم فى الأقبية، ويقصون قصة الخروج من مصر. ويعتبر عيد الفصح أيضاً بمثابة «عيد الربيع» (حجج هأثيف)، على عادة الحضارات القديمة فى المنطقة، وفيه يبدأ الحصاد فى فلسطيين، وفى عصر الهيكل كانوا يجلبون

«درش» (الوعظ)، «سود» (المسر)، وهي المناهج الأربعة لتفسير العهد القديم.

ب - تعبير استعماري للعلم الذى يهتم بخفايا الإلهية ذاتها، ويسمى عند «القباليين» (أتباع القبالة)، «بأسرار القبالة» (سودوت هقبالا).

* پارا أدوما (البقرة الحمراء):

يروى سفر العدد (١٩) أن التوراة أمرت بنى إسرائيل بأن يجلبوا بقرة حمراء سليمة، ويحرقونها وفقاً لتفاصيل الأحكام الواردة، وبعدها يجلبون رمادها ويضعونه فى الماء الذى يطلق عليه «ماء الخطيئة»، ثم يطهرون به نجاسة الميت، واعتاد اليهود قراءة الفقرات الخاصة بالبقرة فى أحد أيام السبت السابقة «لعيد الفصح»، وذلك احتفالاً بذكرى وصية البقرة الحمراء، لأنه يجب التطهر من نجاسة الميت قبل «عيد الفصح».

* پوهيسيا (علانية):

كلمة يونانية تعنى «علانية» أو «جهراً»، وعكسها كلمة «صنعا»، أى «سراً». وتفرق الشريعة اليهودية بين الأمور التى تصنع علناً وبين التى تصنع سراً. فإذا أُجبر إنسان على ارتكاب إثم علناً حتى فى الأخطاء البسيطة، يقتل ولا يغفر له، لأنه بذلك يدنس إسم الرب.

* پروز بول (قرض يسترجع فور الطلب):

كلمة يونانية الأصل، ويقصد بها أحد الإصلاحات التى أدخلها «هليل هزأقين» (الشيخ هليل) لصالح الأغنياء كى لا يفقدوا أموالهم التى أقرضوها للفقراء فى «سنة التبيور» (سنت هشميطاه)، ولصالح الفقراء كى لا تنقل أمامهم أبواب المقرضين. وهو عبارة عن وثيقة تمنحها المحكمة للمقرض (الدائن) كى يسترد قرضه من المدين متى شاء. وتنص هذه الوثيقة على ما يلى: «أحيطكم علماً أيها القضاة فى المكان الفلانى، أنه يحق لى إسترداد دينى متى أشاء». ويوقع القضاة أسفل هذه الصيغة.

* پراط أوخلال (الخاص والعام):

يقصد بها المصطلح أحد المعايير الثلاثة عشر التى تفسر بها التوراة، وأحد المعايير السبعة لهليل وفقاً لراىي يشمئيل، وتشير هذه المعايير لكيفية تفسير التوراة. فإذا ورد فى التوراة أمر خاص أعقبه أمر عام يضاف العام إلى الخاص. فمثلاً ورد فى سفر الخروج (٢٢) - : «إذا أعطى شخص لرفيقه حماراً أو ثوراً أو شاة أو أى بهيمة ليحفظها...». فهنا كل من : الحمار والثور - والشاة تعتبر تفاصيل خاصة، أما كلمة «بهيمة». فهى كلمة عامة، وهذا هو «العام الذى يعقب الخاص». ويشير إلى أن التشريع يشمل كل البهائم بأنواعها.

* **پریط فیعولیلوت (حبّات العنب واللقاط):**

هو نصیب الفقراء فی حقول العنب، وهی: حبّات العنب التي تتناثر أثناء الحصاد. واللقاط: هو العناقید المتبقیة من الحصاد. كما ورد فی سفر اللاویین (١٩ - ١٠): «لاتلتقط العنب بعد الحصاد ولا تلتقط الحبوب، إثرکها للفقیر والغریب».

* **پاروخت (کسوة - ستار):**

أ - هو الستار الذی يفصل فی (همشکان)، أو «خیمة الاجتماع» (أوهیل موعید) وفی الهيكل بین المكان المقدس (قودیش) و بین قدس الأقداس (قودیش هقوداشیم). وكان الستار یقع أمام تابوت العهد بین خیمة الاجتماع و بین قدس الأقداس فی فترة الهيكل الأول، أما فی فترة الهيكل الثانی فكان یوجد ١٣ ستاراً: سبعة عند ردهة المداخل، وواحد علی مدخل الهيكل، وواحد أمام القاعة، وإثنان فی «دفیر»، وإثنان فی مواجهتهما فی منطقة الصعود.

ب - وفی العصر الحالی یوضع ستار أمام خزانة الأمفار فی المعبد کذکرى للستار الذی كان یوضع أمام «تابوت العهد» فی الهيكل.

* **پیری شیرا (فقرات الإنشاد):**

ذات شعریة وأدعیات للرب تشدو بها

الخلیقة وكل الكائنات الحیة. وهو مؤلف قديم كان معروفاً أيام «الجاوونیم» وینقسم إلى ستة أقسام:

أ - السماء والأرض وكل ما علیها.

ب - الخضروات والأشجار.

ج - الزواحف.

د - الطیور.

هـ - البهائم.

و - حیوانات.

وهناك صیغ مختلفة من «فقرات الإنشاد» فی كتب الصلوات «سُدوریم».

* **پراشا (جزء):**

یقصد بها:

أ - جزء من أسفار التوراة تتم قراءته علناً یوم السبت، مثل فصل «فی البدء» (بریشیت) وفصل «نوح» وغیره.

وتنقسم أسفار التوراة إلى «إصحاحات» (براشیوت أو أقسام) «سُدروت».

ب - أجزاء من التوراة تقرأ فی أيام السبت الأربعة السابقة «لعید الفصح» بعد قراءة الأصحاح الأسبوعی.

* **پرشانوت (تفسیر):**

هو تفسیر المضمون الذی یدو غامضاً

ويحتاج إلى التفسير. وقد إهتم اليهود بالتفسير لتوضيح الإصحاحات والفقرات الغامضة في الأسفار المقدسة. ولم يكتف «السوفريم» (الكتبة الذين أخذوا التوراة عن عزرا)، بقراءة التوراة علناً بل قاموا أيضاً بتفسير التشريع والتوراة. وهناك نظريتان أساسيتان في تفسير العهد القديم: وهما «التفسير الباطني» (درش) والتفسير الظاهري (بشط). ويهدف التفسير الباطني لتفسير وكشف هدف المشرع من استحداثه أموراً لم تذكر صراحة في التوراة. ومن هنا يعتبر الأدب التلمودي سواء «الهالاخاه أو الأجاداه»، بمثابة تفسير ضخّم متعدد الأشكال للعهد القديم.

وبشكل أكثر تحديداً، يعنى مصطلح تفسير: تفسير المعنى البسيط للعهد القديم دون أن تنسب له تفسيرات غير مطلوبة بهدف الفهم الحرفي والسياق الموضوعي للعهد القديم، أى التفسير الظاهري بدلاً من التفسير الباطني. وكان الدافع لذلك، الجدل الذي دار بين «الريانيين» (حاخامات التلمود) والقرائين (الذين لا يؤمنون إلا بتوراة موسى).

وقد وضع سعديا جاؤون أساس التفسير

الظاهري، بترجم العهد القديم للعربية وألف تفسيراً له وفقاً لاحتياجات العصر، وكان هدفه، هو وضع تفسير بسيط للعهد القديم دون استخدام تعقيدات «الأجاداه» أو «المدراشيم». وقد قام علماء «الماسورا» بحمل هام في مسألة التفسير حيث حددوا علامات الترقيم والنبر وسهلوا بذلك فهم التفسير البسيط للعهد القديم. وقد اشتهر تفسير «راشي» بسهولة، وصار ملازماً للعهد القديم منذ وضعه وحتى الآن. وقد فسر «راشي» العهد القديم تفسيراً ظاهرياً وفقاً للمنطق. ومن أهم المفسرين أيضاً رابي «شموئيل بن رابي مثير» وهو حفيد «راشي». ويعتبر تفسيره أكثر سهولة؛ أما المفسر الأعظم فهو «أفراهام بن ميثر بن عزرا» الذي قام بتفسير المواضيع الغامضة عن طريق التحليل النحوي والعلوم المتاحة في عصره. كما يعتبر تفسير داود قمحي ذو أهمية كبرى وقد استفاد بكل ما سبقه من جهود في التفسير الظاهري. ويشهد القول المأثور الذي ابتدعه اليهود على مدى أهمية تفسيره بقولهم: «إذا لم يوجد قمحي فلا توجد توراة».

(ص)

(ص)

* صينا أورثينا (أخرجنا وشاهدنا):

هؤلاء الأولياء هم فقط الذين يستطيعون استجلاب الخير من العوالم الروحانية إلى العالم المادى.

كتاب شعبى مؤلف باللغة البيديشية، وهو ترجمة وتفسير للتوراة، ومرفق به «أجادوت» من التلمود، وتفسير «راشى» و«بجيا بن بقودة». ألفه يعقوب اشكنازى فى براغ، وطبع للمرة لأولى فى نهاية القرن السادس عشر. وهو مكتوب بلهجة ألمانية - عبرية، وهو مخصص للنساء اللاتي لا يعرفن العبرية أو الآرامية. ويسمى أيضاً «تاييتش حومش». وقد أخذ اسم الكتاب من فقرة فى نشيد الأنشاد (٣ - ٤): «أخرجنا وشاهدنا يابنات صهيون».

ب - ومنح «الحسيديم» (أتباع الحركة الحسيدية فى العصر الحديث) لقب «صديق» لزعمائهم. ويعتبر «الحسيديم» أن «الصديق» هو أساس العالم وروحه، أما بقية البشر فهم الجسد الذى تسكنه الروح. وتتنزل البركات من السماء بفضل «الصديق».

* صدأقا (صدقة):

يعنى هذا المفهوم فى العهد القديم العدل، الاستقامة، الحق، وغيرها. وبمرور الوقت أصبح هذا الاسم مرادفاً لكل نشاط يقوم على تقديم مساعدة مادية أو أخلاقية، لمن يحتاجها. وقد أعطت اليهودية الحق للفقير فى ثلثي المساعدة، وأوجبت على الشرى إعطاؤها له. وتتوجه تشريعات التوراة للمجتمع الزراعى بشكل خاص. وفى عصر المشنا والتلمود أقيمت مؤسسات للصدقة، من أهمها: «الصندوق» (قربان) والذى كانت تجتمع فيه أموال الصدقات التى تخصص لفقراء المدينة.

* صِدُوق هَدَيْن (عدالة الحكم):

هى صلوات وقرات تقرأ عند صعود روح المحتضر، وتضم كذلك صلوات الدفن التى تقرأ بعد إغلاق القبر.

* صَدِيق (صديق):

أ - فى العهد القديم «الصديق» (مفرد «صديقم») هو الرجل المستقيم الذى يعامل الناس بالحسنى وينفذ وصايا الرب. ويسمى كثير من أولياء الله الصالحين فى أقوال الحكماء باسم «حسيديم» (أتقياء). وقد نسب «القباليون» لولى الله الصالح قوى إلهية. حيث يتوسط بين الرب وشعبه، لأن

ويجب على كل يهودى أن يدفع صدقة من أمواله، حيث أن رزق الإنسان ليس إلا

وسيلة لأصح الصدقات. وبمرور الزمن تطورت في الجماعات اليهودية أشكالاً ثابتة من الصدقات مثل: مهر العروس، تعليم التوراه، كسوة الحرايا، زيارة المرضى، إفتداء الأسرى، وغيرها. وهناك جانباً هاماً في سلسلة الصدقات: وهو «نقود أرض فلسطين» (معوت إيرص إسرائيل) التي تجتمع في الشتات من أجل يهود فلسطين، وقد ساعدت هذه الأموال في استمرار وجود الاستيطان اليهودي في فلسطين. وقد بدأ تنظيم منظمات محترفة للمساعدة في القرن التاسع عشر مع ازدياد ضائقة اليهود في شرق أوروبا وهجرة الكثير منهم غرباً، واستمر ذلك حتى القرن العشرين، وهجرة يهود ألمانيا إثر الأحداث النازية.

* صقءاء (وصية):

إعلان شرعى مكتوب، يعرب فيه المرء عن رغبته المشروعة في تحديد شكل التصرف في أمواله بعد موته. ووفقاً لأحكام التوراه لا يحق للسرء إدخال تعديلات في أحكام الميراث، وحرمت التوراه على المرء أن يفضل ابن زوجته الأثيرة على ابن المكروهة في الميراث. ولكن يمكن أن يتخطى التشريع ويقسم ممتلكاته في شكل هدايا وليس ميراثاً.

* صوم (الصوم):

يكرم، مغزى الصوم في تعذيب النفس

الإنسانية، سواء للفرد أو الجماعة، كى يستدل كبيراه، ويطلب الرحمة من الرب، ويقصد بالصوم الامتناع عن الطعام والشراب. وقد اعتادوا في الأزمنة القديمة إعلان الصوم وقت الضائقة. ويقص العهد القديم بعض القصص عن الصوم الذى يفرض في حالات مختلفة، مثل: إعلان صموئيل الصوم عندما ندم بنو اسرائيل على شرورهم (صموئيل الأول: ٧: ٦)، وفي فترة مردخاى وإستير أعلن الصوم بسبب أحكام أحشويرش وهامان. وكان الصائمون أحياناً ما يجلسون على الأرض ويلبسون المسوح ويضعون التراب على رؤوسهم. أما فى الصوم الجماعى فهناك طقوس خاصة. وقد أكثر اليهود من الصوم بعد دمار الهيكل الثانى. واعتبر «القباليون» أن الصوم هو أحد الطرق لتوبة الآثمين والتكفير عن آثامهم.

* صوم جداليا (صوم جداليا):

هو صوم اليوم الثالث من تشرى، وهو يوم حداد على مقتل جداليا بن أحيقام المقروض البابلى فى يهودا بعد دمار الهيكل الأول. ويحكى سفر الملوك الثانى وسفر أرميا (٤٠ - ٤١)، أن ملك بابل قد نصب جداليا بن أحيقام على من تبقوا من الدمار، وبدأت الأرض تبرأ من الضربات واختارت البقية الناجية أن تخضع للبابليين وتعيش فى سلام. ولكن لم يستسلم جميع المحاربين لجداليا

عسريه»، وتوجد في تلك البركة فقرة من سفر إشعيا (٤٧ - ٤) وهي: «مخلصنا رب الجنود هو قدوس إسرائيل».

* صور مشيلو أخلنو (الملاذ الذي يطعمنا):

شعر مدح وابتهاال يقال في ترانيم السبت. وقد نظم هذا الشعر بقافيه مقابلة «لبركة الطعام»، «بركة الأرض»، و«بركة القدس»، وكلها من التوراة. أما القافية الأخيرة فمقابلة «لبركة الكأس». ويتلائم مضمون الشعر مع كل أيام الأسبوع، ولكن يقال يوم السبت، لأن لا يوجد وقت له في أيام العمل.

* صورفا ميربانان (دارس التوراة والتلمود):

اصطلاح يقصد به الصبي الذي يتعلم العهد القديم والتلمود ولم ينته منها بعد. ويسمى في «المشنا» باسم «تلميذ حاخام»، وقد فسر «راشي» هذا المصطلح بأنه «شاب حاذق». أما «تلميذ حاخام» (الكهل) فيدعى «هاهو ميربانان».

* صعر بعلَى حيم (الرفق بالحيوان):

ورد في بعض فقرات التوراه (خروج ٢٢٣ - ٥٥، عدد ٢٢٢ - ٣٢) أنه يحرم مضايقة الحيوانات وتمذيها. وقد قال الحكماء اليهود: «خلق الانسان في النهاية، كي

أحيقاهم، وقام يشمعييل بن نائانيا ورفاقه بقتل جداليا. ثم هربت البقية إلى مصر خوفاً من إنتقام ملك بابل، ولزاداد الوضع في يهودا سوءاً. وقد اصطالحوا على الصوم في ذكرى مقتل جداليا يوم الثالث من تشرى، أى في اليوم التالي لرأس السنة، وإذا حل يوم الثالث من تشرى في السبت يؤجل الصوم ليوم الأحد. ويسمى هذا الصوم في سفر زكريا باسم «الصوم السابع» (صوم هشفيعى، لأن تشرى هو الشهر السابع إذا تم الحساب من شهر نيسان).

* صوموت إيقل (صوم الحداد):

هى أيام الصوم في ذكرى الأحداث المأساوية العامة، والتي وضعت لحث اليهود على محاسبة النفس والتوبة، وانتظار الخلاص الكامل الذى تلغى أيام الصوم بعده. وتختلف تلك الأيام عن «عيد الغفران»، وهو يوم محاسبة النفس لكل فرد، وهو يوم صوم غير محاط بالحداد. ومن أشهر أيام صوم الحداد، التاسع من آب. والسابع عشر من تموز، الثالث من تشرى، أو صوم جداليا، العاشر من طيبت، أو صوم إستير. وتكمن فكرة صوم الحداد فى أن الكوارث العامة هى عقاب من السماء على خطايا اليهود، ويمكن للصوم أن يجلب معه التوبة وأن يحورها.

* صور يسراييل (ملاذ إسرائيل):

هى بركة تسبق صلاة «شمونه

من حكم يوشيا، وكانت نبوءاته ذات طابع
أخرى، فهو يصف يوم الإله، وكيف
سيعاقب الأشرار. ويؤكد في سفره أن الفقراء
سيرثون الأرض، وأن كل الأمم ستعود إلى
الإله وستعتمد عليه بقية بني إسرائيل وتصبح
مقدسة، فيجمعهم ويجعلهم تسيحة في
الأرض كلها، ويحكم وسطهم ملكا في وسط
شعبه.

تتعلمون أنه إذا تفاخرت بأنك خلقت على
صورة الرب، يقولون لك أن التاموس خلق
قبلك. ويرى المشرعون الأوائل والمتأخرون أن
تخريم مضايقة الحيوان هي من وصايا التوراة.

* صفنياه (سفر صفنيا):

«صفنيا» اسم عبري معناه «يهوه يستر»
أو «يهوه يكتنز». و«صفنيا» نبي من أسرة نبيلة
في المملكة الجنوبية. تنبأ في السنين الأولى

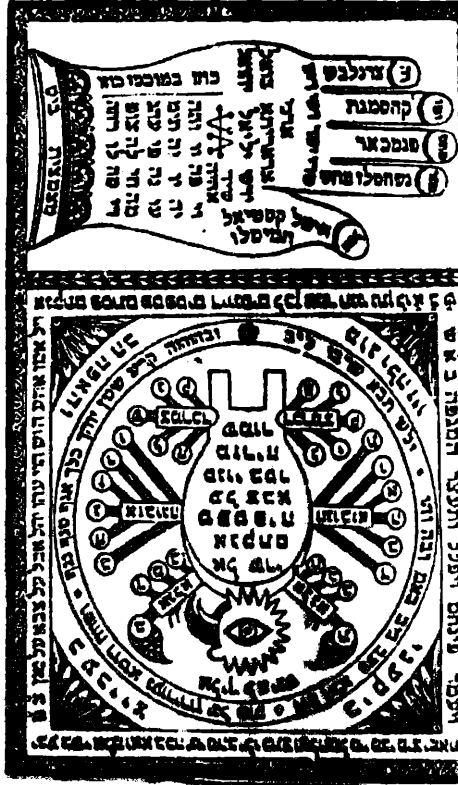
-ق-



إمراة يهودية تؤدى قداس الشموع



يهود سامريون يقدمون قربان الفصح



أحبة قبالية
ضد الأوبئة

نماذج من
الكؤوس التي
تستخدم في
طقوس القداس



(ق)

* قَفُّ لُفْنَانِي (قليل وثمين):

التقرب من المصدر الإلهي وتخليص الجنس البشري من حياته المتدنية التي يحيهاها. ونظراً للفرض القائل، بأن بنى إسرائيل قد أتوا من مصدر أرقى مما لباقى البشر، فقد اختصوا بوظيفة محددة فى نظر «القباليين»، إذ أن عليهم الحفاظ على حياة القداسة والطهارة والتوحد، والصمود أمام التجارب ثقة فى الخلاص النهائى. ويؤمن «القباليون» أن علم الغيبيات قد أنزل على موسى فى جبل سيناء، وأنه متضمن فى التوراة المكتوبة والشفهية.

* قَبَلَتِ قَبِيَان (إقرار ملكية):

هو مصطلح قانونى فى «الهالاخاه»، يعنى الامتلاك الصورى بالبيع أو الهبة، كأن يستبدل الشئ المباع بمنديل أو شال، ويتلقى الشال ينتقل الشئ من ملكية البائع إلى ملكية المشتري، وقديماً كان الامتلاك فى «أرض فلسطين» عن طريق الحذاء، كما ورد فى سفر روث: «يخلع الرجل حذائه ويعطيه لرفيقه» (روث ٤ - ٧).

* قَبَلَتِ شَبَات (استقبال السبت):

هو تعبير يطلق على مجموعة من المزامير التى تتلى فى المعابد يوم الجمعة فى معظم الطوائف الإسرائيلية، أى عشية يوم السبت. وقد اصطلح على وضع هذا النظام علماء

«القف» هو مكيال قديم صغير، واستخدمت الكلمة مجازياً للتعبير عن «النذر اليسير»، وجاء منها هذا المصطلح «قَفُّ فيناقى»، أى أنه قليل ولكنه ثمين.

* قَقُورَتِ حَمُور (دفن مُحْتَقِر):

هو الدفن الحقيقى على شاكلة «إسحب وارم» مثلما ورد فى نبوءة إرميا، عقاباً على أفعال الشر والآثام. وتروى «الأجداه» أن جمجمة يهوياقيم ظلت تتدحرج ولم تدفن. وكان الدفن الحقيقى فى العصر الوسيط يتم خارج سياج المقابر.

* قَبَالَاه (التصوف اليهودى):

هو علم الأسرار والخفايا عند اليهود، ويسمى أيضاً «الحكمة الغيبية». (حوخما نستارا). ويطلق اسم «قَبَالَاه» فى التلمود على أقوال الأنبياء و«الشرعة الشفوية»، واقتصر الاسم بعد عصر التلمود على الشريعة الشفوية. ولم يطلق هذا الاسم على «علم الأسرار» إلا منذ القرن الثالث عشر. وقد اعتبر «القباليون» أن الألوهية نور روحانى مطلق، ونسبوا الوجود لهذا المصدر الإلهى الفياض. كما اعتبروا أن روح الإنسان مقتبسة من العوالم العلوية، وأن غايتها النهائية محاولة

«القبلا» في صنف منذ أربعة قرون، وانتشرت تلك العادة في جميع البلاد.

* قَدُوشُ أو «قَدُوشُ هَيوم» (قَدُاس):

هي بركة تتلى يوم السبت، وفي الأعياد قبل الوليمة، وتلى على الكأس ويقوم اليهود بالقداس في المساء قبل الوليمة ويختتمونه بترتيلة «مقدس السبت» (مقداس هشبّات) يوم السبت، وفي الأعياد يختتمونه بترتيلة «مقدس إسرائيل والأزمان» (مقداس إسرائيل فيهرزمانيم. وفي الصباح قبل الوليمة الثانية يقدسون على كؤوس النبيذ ويباركون «خالق ثمار الكروم» (يوريه برى هجيفن) فقط، وتسمى هذه البركة باسم «قَدُوشا رابا».

* قَدُوشُ هَحودش (إعلان بداية الشهر - تقدّيس الشهر):

كان إعلان بداية الشهر في الماضي يتم عن طريق المحكمة، لأن تحديد شهور السنة في أوساط اليهود لم يكن ثابتاً، بل كان يحسب وفقاً لرؤية الهلال الجديد، فكانت المحكمة تنتظر في مساء اليوم الثلاثين من كل شهر حتى يأتي الشهود ليعلموا رؤية الهلال الجديد. فإذا جاء الشهود وأعلنوا رؤيته، قال رئيس المحكمة: «مقدّس»، ويحييه الجمع: «مقدّس»، وتحدد بداية الشهر الجديد في اليوم الثلاثين من الشهر السابق. وإذا لم يأت الشهود يعتبر الشهر السابق كاملاً، أي ثلاثين يوماً،

ويحسب اليوم الأول من الشهر الجديد في اليوم الحادى والثلاثين من الشهر السابق. وكانوا في السابق يعلنون عن بداية الشهر الجديد لأبناء الأماكن البعيدة عن طريق شعلات كانوا يشعلونها على قمم الجبال. وفي فترة لاحقة إعتادوا إرسال مندوبين خصوصيين إلى كافة الأماكن البعيدة حتى يعرفوا متى تخل الأعياد والمواسم. وكان إعلان بداية الشهر من صلاحية محكمة معتمدة في فلسطين، وعندما تنطق المحكمة بالقرار يتم تحديد الشهور، ليس وفقاً للرؤية، بل وفقاً للحساب الشائع، وقد تم إلغاء الحفل الإبتهاجي بتقدّيس الشهر.

* قَدُوشُ هَلْفانا (بركة أو قَدُاس القمر):

(راجع مواد: بركت - قَدُوش هَحودش بركت هَلْفانا).

* قَدُوشُ هَشِيم (الاستشهاد في سبيل الرب):

يقصد بهذا المصطلح استعداد اليهود للموت والاحتراق أحياء في سبيل الرب وعدم التنكر لعقيدتهم. وكان الدين اليهودي بمثابة وطن روحي لليهود في شتاتهم خارج «أرض فلسطين»، وكان اليهود مستعدون لبذل الأنفس في سبيل هذا الدين. ولم يكن «الاستشهاد في سبيل الرب» مقصوراً على الأفراد، بل كانت هناك أسر بأكملها، عجائز

ب - «قدش دربانان» (قداس الحكماء): وهو قداس عادى فى الصلاة.

ج - «حصى قدش» (نصف قداس).

د - «قدش شاليم» (قداس كامل): وينتهى بالفقرة العبرية: «فليتقبل الله صلاة وتوسلات كل بيت اسرائيل أمام أباهم الذى فى السماء، أمين».

هـ - «قدش جادول» (القداس الكبير): ويتلى فى المقابر.

* قدوشا (قداسة):

يقصد بهذا المصطلح:

أ - درجة عليا من الطهارة وهى عكس الدنس والنجاسة. فالقدوس طاهر ونقى من كل نجاسة، ومنزه عن كل ما هو مدنس.

ب - البركة أو الدعاء التى تتلى بعد بركة «باعث الموتى» فى صلاة «الشمونه عسريه».

وقد فرضت الصلاة بين كل من:

(١) بركة «قداسة الخالق».

(٢) بركة «قداسة باعث الموتى».

وتختلف صيغة القداسة بين «الإشكناز» و«السفاراديم»، وكذلك تختلف صيغ الأيام العادية عن أيام السبت والأعياد.

وأطفال يلقون بأنفسهم فى التهلكة وهم يتلون صلاة «شمع» (التوحيد). وقد قدمت جماعات كاملة أرواحها للموت فى أوقات الاضطهاد الدينى. (انظر مواد: تدنيس اسم الرب - بذل النفس).

* قدش (قداس الترحم):

هى إحدى الصلوات القديمة، وتتركز على فقرة «ليكن اسم الرب مباركا من الآن وإلى الأبد الأبدين»، وبركة المقدس: «مبارك اسم جلالته للأبد». وكان هذا القداس يتلى فى البداية بعد دراسة «الأجاده»، فقد اعتاد اليهود على إنهاء دراسة «الأجاده» بأقوال الترحم ثم يؤدون صلاة قصيرة، وهذه الصلاة هى «القدش»، وهى صلاة باللغة الآرامية كى يفهمها اليهود الذين لا يعرفون اللغة المقدسة (العبرية)، ولأنها كانت لغة الحديث فى فترة «التلمود» ومعظم «فترة الجاؤونيم». وتم تأليف «القدش» فى فلسطين وانتشر منها إلى باقى البلدان. وبمرور الوقت انتشرت عادة إنهاء الصلوات وتلاوة التوراة «بقداس الترحم»، واستخدم «القدش» مؤخراً فى الحداد على الميت.

وهناك خمسة أنواع مختلفة من

«القدش» فى كتب الصلاة وهى:

أ - «قدش ياتوم» (قداس اليتيم): ويقوله كل من فقد أباه أو أمه فى ذكراهم السنوية.

ج - فصل القداسة الذى يضم سطوراً
عن القداسة الإلهية فى نهاية «صلاة الفجر»
(شحريت).

* قودش قوداشيم، قوداشيم قاليم (قرايين
الهيكل - ذبائح السلامة):

هى مصطلحات فى «الهالاخاه»، لأنواع
من القرايين المختلفة تختلف أحكامها وتم
شرحها فى فصل «ذبايحيم» (المذبوحات) فى
المشنا.

* قهيلا أو قهل، (الطائفة اليهودية):

يطلق هذا الاسم، بشكل خاص، على
طائفة اليهود، وتنظيمهم الداخلى فى أى
مدينة. ويوجد لهذا التنظيم شكل مميز منذ فترة
الهيكل الثانى وحتى الآن، ويهدف هذا
التنظيم لتنفيذ الفروض الدينية والعناية
بمؤسسات الصدقات والتمكن من تنفيذ
القضاء وفقاً لأحكام التوراة. وقد استمرت
مقاليد الحكم فى يد «الطائفة» (القهيلا)
حتى جاء العصر الحديث الذى تجسدت فيه
مبادئ الفصل بين الدين والدولة، وكان
«للقهيلا» سلطة فرض الأحكام حتى يستتب
الانضباط الدينى فيها: الأبعاد، الضغط
الاقتصادى، فرض المقاطعة، الجلد، وكان لها
أحياناً حق الحكم بالموت. وكان هناك شكل
تنظيمى ثابت للطوائف منذ نهاية العصر
الوسيط، وترأس الطائفة «لجنة الطائفة» (فعدّ

قهل) أو «القهل» أو «همعمد» لدى
«السفاراديم». ويتم انتخابه مرة فى السنة،
ويشارك جزء صغير من أبناء الطائفة فى
اختياره، وفى الطوائف «السفارادية» لم يكن
هناك انتخاب بالمرّة، حيث كانت عضوية
اللجنة تنتقل بالوراثة. وكان تقسيم الوظائف
فى طائفة بولندا أكثر دقة وتفصيلاً بين رؤساء
المهن المختلفة، وأحياناً ما كان يوجد مجلس
أكثر اتساعاً يطلق على أعضائه اسم «قصين»
(زعيم - قائد) أو «روزان» (قائد) وما شابه
ذلك.

وكانت لجنة الطائفة تقوم بتعيين
«الحاخامات» (ربانيم) و«المشدين» (حزانيم)
و«الذباحين» (شوحطيم)، والذين يرمز لهم
إختصاراً بالحروف الأولى من أسمائهم
«رحش»، كما يعينون كذلك خدام المعبد
«هشماشيم» وقبل قيام دولة إسرائيل كانت
كلمة «قهيلا» تعنى التنظيم الداخلى لليهود
فى المدن التى تشمل على عدد من السكان
العرب واليهود. وبعد قيام الدولة انتقلت
صلاحيات «القهيلا» إلى البلديات وأصبحت
الشئون الدينية من مسؤولية المجالس الدينية،
واقصر مفهوم «القهيلا» على جماعات
محددة.

* قوهيليت (سفر الجامعة):

كتب سليمان الحكيم ثلاثة كتب:
الأول «نشيد الانشاد»، وكما يفهم من معناه

اليونانية. ولقته قريبة من عبرية المشنا.

* قوصو شِل يود (طرف الياء - شيء تافه):

ال«قوص» بمعنى طرف او نهاية، هو شوكة صغيرة في حرف الياء العبرى (يود)، أصغر حروف اللغة العبرية، وهو تعبير مجازى عن الأمر التافه غير ذى القيمة (الأداة «شِل» هي أداة الإضافة فى العبرية).

* قِطْل (رداء دينى):

رداء من القماش الأبيض، طويل واسع، كان اليهود يرتدونه فى العصر الوسيط فى أيام السبت والأعياد. وفى العصر الحالى يتم ارتدائه فى صلاة «عيد الغفران»، وفى ليلة «عيد الفصح». ويبدو أن الاعتقاد فى ارتداء ملابس بيضاء يوم القيامة كان موجودا فى عصر التلمود.

* قينوت (المراثى):

أشعار صلاة وحداد تتلى فى يوم التاسع من آب كمرثية على دمار الهيكل واضطهادات الشتات. ويسمى سفر إيليا فى العهد القديم باسم «المراثى» وتطلق كذلك على الأشعار الدينية التى تقال بعد قراءة هذا السفر. وهناك مجموعات «مراثى» (قينوت) خاصة تم تأليفها بين الطوائف المختلفة) ويضم كتاب «نهج الإشكناز» (منهج إشكناز) الأشعار الدينية للشاعر إلغازار هقالير من القرن السابع وكذلك «المراثى» التى كتبت عن

وغزله أنه كتب فى أيام الشبوية، ربيع الحياة، والثانى «سفر الأمثال» حكم ونصائح كتبها فى أيام تمام العقل والفهم. والثالث سفر «الجامعة» (قوهيليت) فى أيام الشيخوخة، خريف الحياة. وأخذ اسم الكتاب من ثانى كلمة من السفر «الجامعة»، وهو كنية لسليمان.

وسفر الجامعة هو السفر الثالث من الأسفار التى نسبت إلى سليمان، وهو عبارة عن أقوال فلسفية ونصائح فى أمور الدنيا والحياة بعد تجارب واختبارات، إذ يقول فى الابتداء «باطل الأباطيل الكل باطل»، ثم يقول مرددا ومراجعا أعماله على مدى الحياة القصيرة فى هذه الدنيا بعد أن تنعم وتعام ودرس وامتنح: «هذه أيضا كلها باطل وقبض الريح». ولكن فى الختام بعد خبرته الطويلة قال: «اذكر خالقك فى أيام شبابك»، وقال: «ختام الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياها لأن هذا هو الإنسان كله».

وقال عن الحساب والعقاب فى الآخرة: «واعلم أنه على هذه الأمور كلها يأتى بك الله إلى الدينونة لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة على كل خفى إن كان خيرا أو شرا» (جامعة ٢١ - ١، ١٣، ١٤).

وقد أصبح السفر من أسفار العهد القديم، بالرغم من رؤيته اللادينية. ويبدو أنه وضع فى القرن الثالث ق.م، ويرى البعض أن نمة تشابه بين ما ورد فيه وبين الفلسفة

ولكن هذا التوجه خضع لقيود معينة، حيث إجتهدوا إلى التشدد إذا كانت الأغلبية تؤيد ذلك، وترك الأمر للحاخامات، وفقاً للحالة، فلهم أن يتساهلوا أو يتشددوا.

* قلاف (رق من الجلد):

هو جلد البهيمة المدبوغ. وهناك ثلاثة أنواع من الجلود: الأول هو الجلد السميك، وقد اعتاد اليهود الكتابة في مكان الشعر من الجلد، وهناك من يقسمونه لقسمين: يسمى القسم الأعلى القريب من الشعر باسم «قلاف» أما الجزء الداخلى القريب من اللحم فيسمى «دوخسو سطوس» (رق من نوع بسيط للكتابة). فمثلاً تورا موسى التي تلقاها في سيناء تكتب على «القلاف» ويكتبونها مكان اللحم، أما «المزوزوت» (عضادات الأبواب) فإنها تكتب على «الدوخسو سطوس» ويكتبونها مكان الشعر: (الرميام، هالاخوت تفيلين أ، ٦ - ٨). وكانوا قديماً يكتبون العقود على «القلاف».

* قنيان (ملكية - حيازة):

هو مصطلح في «الهالاخاه» التلمودية يعنى تلك الأنشطة التي تنتقل بها الملكية من البائع إلى المشتري. وهناك طرق كثيرة للملكية وفقاً «للهاالاخاه»: الأملاك الثابتة (مثل الأراضي تشتري بالمال والعقد ووضع اليد)، أما الأملاك المنقولة فلا تشتري إلا بالحيازة وتوجد أيضاً ملكية بالتسليم تختص

اضطهاد يهود ألمانيا في فترة الحملات الصليبية.

أما كتاب «نهج السفاراد» (منهج سفاراد) فيضم أشعار شعراء الأندلس في العصر الوسيط، وكذلك أشعار «القباليين» في بداية العصر الحديث. وتبرز في كتاب «نهج اليمن» (منهج تيمان) أشعار يهودا اللاوى.

* قَلْ فحومير (فما بالك - بالحرى أن - القياس المنطقي):

هى إحدى المعايير الثلاثة التي تدرس بها التوراة وفقاً «للهاالاخاه»، وهى من المعايير السبعة التي حددها هليل. وهى معيار أو أسلوب فرز الهام من البسيط أو البسيط من الهام. فإذا كان الهام مسموحاً، فالبسيط مثله، وإذا كان البسيط محظوراً، فالهام محظور بالتأكيد. ويرى التلمود أن الإنسان يعرف ذلك المعيار بنفسه، لأن أساسه هو المنطق. ولكن نظراً لأن الاعتقاد المبني على المنطق يمكن أن يتناقض مع المنطق أيضاً، فقد اصطلاح على عدم الحكم بالإعدام وفقاً لمعيار القياس المنطقي.

* قولاً فيحومرا (التساهل والتشدد):

يقصد به التشدد الزائد أو التساهل، وهى مصطلحات وردت في «الهالاخاه». وقد لجأ الحاخامات، بشكل عام، إلى التساهل إذا كانت الآراء تتراوح بين التشدد والتساهل.

* قصص هيامين (آخرة الأيام):

يكتب هذا المصطلح أحياناً «هيامين»: بالنون، وهي نهاية الجمع الآرامية، وأحياناً أخرى «هياميم» بالميم نهاية الجمع العبرية، وهو تعبير عن عصر الخلاص، وأيام المسيح المخلص السعيدة. وتعتبر الآخرة من أسرار العالم، وترى «الأجداه» أن يعقوب أراد كشف آخرة الأيام لأبنائه، ولكنه فشل. وقد ظهر كثير من فكريا في «آخرة الأيام» طوال أيام الشتات، ولكن علماء التلمود عارضوا ذلك قائلين «سحقاً لكل من يفكر في آخرة الأيام» (سنهدين ٦٧). وقد تفتشت في دوائر «القباليين» عملية تقصى «آخرة الأيام» في سفر دانيال وباقي أسفار المقرأ. وكان المسحاء الكاذبون كثيراً ما يعتمدون على حسابات «آخرة الأيام».

وفي العصور الوسطى انشغل يهود اليمن انشغالاً فائقاً بهذه القضية، وقاموا بعمل حساباتهم التي حددوا في ضوئها موعداً لنهاية العالم ترقباً لظهور المسيح المخلص. وقد أزعج هذا الأمر الحاخام موسى بن ميمون أيما إزعاج، مما دفعه إلى إرسال كتاب إلى حاخامات يهود اليمن يطلب فيه منهم الكف عن هذه المسائل أسماء «إجبريت تيمان» (رسالة اليمن) ويسمى كذلك «بتيج تقفا» (بوابة الأمل). وقد أوضح في هذا الكتاب أن معارضته لهذه الحسابات مردها خشيته من خطر انزلاقها إلى حسابات ليست دقيقة تؤدي

بأشياء معينة مثل: البهائم، فإذا تولى المشتري زمامها وفقاً لطلب البائع، تندو ملكاً له. وهناك ملكية بالرفع، عندما يرفع المشتري السلعة فتصبح ملكاً له. (راجع مادة «قَبَلتَ قَبَلْتَان»).

* قَعَارَا (صحن):

يقصد به الصحن الذي توضع فيه كل لوازم عشيهِ عيد (هَسِيدِر) الفصح، وقد حدد مواصفاتها الحاخام «هآرى» كما يلي: توضع ثلاث فطائر (مَصُون) أمام الكاهن، إحياءً لذكرى الكيليات الثلاث من القمح التي طلب أفرامام من سارة أن تصنع منها فطائر، أو باعتبارها تمثل «كوهين» و«ليفى» و«يسرائيل».

* قَفِيصَتْ هَدَيْرِخ (اختصار الطريق بمعجزة):

هو اختصار الطريق بواسطة معجزة، أى أنه من «أهل الخطوة» كما يطلق عليه المتصوفة، وترى «الأجداه» أن هناك ثلاثة قد اختصر لهم الطريق وهم: اليعازر عبد أفرامام، ويعقوب، وأفيشا بن صروريا، وقد انتشرت قصص «اختصار الطريق» عند «الحسيديين» و«القباليين»، وخاصة تلك التي قام بها «بعل شيم طوف». (ذو السمعة الحسنة) زعيم الحركة الحسيدية في العصر الحديث.

الليل. وقد وردت طقوس الاحتفال بذبيحة الفصح في «المشنا» (پساحيم ٥٥ - ١٠:٥). ويصاحب طعام الفصح ترانيم ومزامير. ومازال السامريون يقدمون تقدمة الفصح حتى الآن في إحتفالاتهم على جبل جرزيم بالقرب من نابلس في فلسطين.

* قُرِيتْ هَمَجِيلا (قراءة اللفيفة):

يقرأ اليهود لفيفة إستير في «عيد الهوريم»، وهي عادة قديمة حسبما يتضح ذلك من المشنا. وقد اعتادوا منذ عصر «الأمورائيم» قراءة اللفيفة ليلاً وتكرارها في نهاية اليوم التالي. وقبل قراءة «اللفيفة» يباركون ثلاث بركات، ثم يباركون بعدها بركة واحدة وبعدها يترنمون بأشعار دينية منظومة على مقولة «لمعون هامان، مبارك مردخاي». (آرور هامان، باروخ مردخاي).

* قُرِيتْ هَتَوراه (تلاوة التوراة):

هي قراءة أو تلاوة الإصحاح أو مجموعة الإصحاحات التي تسمى «برأشا» أسبوعياً في المعبد، وأثناء الصلاة في أيام معينة: يوم السبت، والأعياد، ويومى الاثنين والخميس من كل أسبوع، وتعد قراءة أو تلاوة التوراة من العادات القديمة التي تعاقبت عليها مراحل عدة من التطور. وتذكر مصادر «التلمود» أن موسى أوصى بنى إسرائيل بأن يقرموا بتلاوة التوراة في أيام السبت والأعياد

إلى يأس اليهود من مقدم المسيح المخلص. ومع هذا، فإن موسى بن ميمون نفسه قام بعمل حسابات خاصة به وحدد أن نهاية العالم ستحدث في عام ١٢١٦م، أى بعد ٤٤ عاما من صدور كتابه «رسالة اليمن»، وهي فترة لاتدعو إلى اليأس ولكنها ليست قريبة تماما. وقد اشتهر موسى بن ميمون بين اليهود منذ كتابته لهذا الكتاب بالمقولة التي ذاعت عنه: (منذ موسى حتى موسى لم يظهر مثل معلمنا موسى بن ميمون). لدرجة أن أشهر كتاب له سمي (مثنائى التوراة) «مِشنة توراه». وقد ظهر من بعده الحاخام «بقيه بن بقودا» الذى أصدر كتابا في عام ١٢٩١م معتمداً فيه على سفر «دانيال»، وحدد فيه أن نهاية العالم ستكون عام ١٣٥٨م، وأن معجزات المسيح المخلص سوف تستمر حتى عام ١٤٠٣م، حيث تكون نهاية الخلاص. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف محاولات حاخامات اليهود، وبصفة خاصة المتصوفة من أتباع (القبالة)، عن القيام بعمليات حسابية لتحديد موعد نهاية العالم.

* قُرَيان هَيِّسِح (تقدمة عيد الفصح):

كان كل يهودى في الرابع عشر من شهر نيسان، ليلة الفصح، يجلب تقدمته ويقربها قبيل المساء، أى بعد منتصف اليوم، وكانوا يأكلون تقدماتهم ليلاً حتى منتصف

وفى بدايات الشهر، ثم أضاف عزرا وجوب تلاوة التوراة يومى الاثنين والخميس، وفى صلاة العشاء يوم السبت. وقد وردت فى فصل (مجيلا) قائمة بالإصحاحات التى تقرأ فى اليوم الأول من كل عيد، وفى كل أيام «عيد المظال»، و«الحانوكا» و«البوريم»، وفى مطلع كل شهر، وأيام الصوم، وفى «أيام السبت الأربعة». (مجيلا ٣ - ٤ : ٦).

أما عن تلاوة التوراة فى العصر الحالى، فينبغى أن تكون جماعية بما لا يقل عن عشرة أفراد (المُتَهَان)، ومن خلال لفيفة تكتب عليها الأسفار الخمس للتوراة معا. ويجب أن تكون القراءة دقيقة ومصحوبة بالنبر وفقا لعلامات النبر المطبوعة. ولذلك يقع الاختيار على أحد الخبراء المتمكنين من أساليب الترقيم وعلامات النبر، يسمى «بعل قرياه» وهو الذى يقوم بقراءة التوراة.

و«البراشا» وهى الأجزاء التى تُقرأ يتم تقسيمها إلى «أجزاء» (براشيوت صغيرة)، وعند قراءة كل «براشا» يدعون شخصا من جمهور المصلين «للمصعود للتوراة» (عَلِيًّا بالتوراة). وفى أيام العمل، مثل يوم الاثنين والخميس، وفى أيام الصوم (تَعْنِيُوت) وفى «عيد الحانوكا» وفى «عيد البوريم» يقوم بقراءة التوراة ثلاثة أشخاص فقط. وفى الأيام التى نصفها عمل ونصفها عيد، مثل «بداية الشهر» (روش حودش) والتى تقرأ فيها

صلاة «موساف» ويمارسون العمل فيها، يقوم أربعة أشخاص بقراءة التوراة، وفى المناسبات السعيدة التى يحظر فيها العمل، يقرأ التوراة خمسة أشخاص مع «مَفْطِير» (خاتم للتلاوة)، وفى يوم السبت، وهو أكثر الأيام قداسة لدى اليهود، يقرأ التوراة سبعة أشخاص مع «مَفْطِير»، وفى صلاة العصر «مِنَخَا» التى تحل قبل الغروب، يقرأ التوراة، فى العادة ثلاثة أشخاص. و«الصاعدون إلى التوراة» يباركون عليها قبل القراءة وبعدها ويبدأ القراءة عادة من هو كاهن ثم اللاوى ثم عامة الشعب.

وقد اعتاد اليهود فى بعض الدول، بعد الحملات الصليبية، ذكر أسماء الضحايا بعد تلاوة التوراة، وتسمى صلاة «الرحمات الكبرى» (آف هرحاميم)، التى تتلى كل يوم سبت فيما عدا سبوت الأعياد. وبعد مرور فترة، اعتادوا يومى الاثنين والخميس ويوم السبت، أن يذكروا أسماء أقاربهم المتوفين فى صلاة تسمى: «الرب الرحمن» (إيل هاليه رَحَامِيم)، وفى صلاة «يَذْكُرُو» يذكرون أسماء آبائهم وأقاربهم المتوفين.

* قُرَيْت شَمَع (تلاوة صلاة التوحيد):

يقصد بها ثلاثة أجزاء من التوراة يجب على كل يهودى أن يقرأها فى الفجر والمغرب

(شَمْع) في غرفة الأم التي تلد حديثاً كي تحفظها هي والمولود من الأضرار.
* قرى أو خثيف (المقروء والمكتوب):

مصطلح باللغة الآرامية، ميزبه نساخ العهد القديم القديم القدماء كلمات في العهد القديم تجب قراءتها بشكل مخالف لكتابتها، وأحياناً بشكل مختلف تماماً، وذلك وفقاً للتقاليد أو للمعنى. وتبلغ تلك الحالات حوالي أكثر من ألف وثلاثمائة حالة، وقد انتقلت في البداية شفاهة، ثم تم تدوينها في فترة متأخرة.

* قريعا (شق الثوب حزناً على ميت):

شق الثوب أو «القريعا» هي عادة قديمة للتعبير عن الحزن الشديد والحداد على الميت. فقد شق يعقوب ثوبه حزناً على موت يوسف. وهناك سبعة أقارب يجب على المرء أن يشق ثيابه حزناً عليهم: أباه وأمه، إبنته وإبنته، أخاه وأخته وزوجته، والمرأة على زوجها، وفي حالة الأب والأم، يتم شق ثوبه حتى يظهر صدره، أما في باقي الحالات فيشق بمقدار شبر. ومن يرتدى عشرة أثواب يشقها جميعاً على أيه وأمه، أما بالنسبة لسائر الأموات فيتم شق الثوب الأول فقط حزناً عليهم. ويجب شق الثوب أيضاً عند سماع أبناء سيمة تمس اليهود عامة.

قبل صلاة «شمونيه عسريه»، وهي: «إسمع يا إسرائيل (شَمْع يِسْرَائِيل) و«عندما تسمع» (بشمواع)، و«البراشاه» (الجزء الذي يتلى أسبوعياً «فيومر» (وقال) أو «البراشاه» الخاصة «بالأهداب» (صيصيت). وتسمى تلك الأجزاء الثلاثة باسم الكلمة الأولى من الجزء الأول وهي «شَمْع». وتعتبر الفقرة الأولى من «الجزء الأول» (هبراشاهريشونا) عن أساس العقيدة اليهودية وترمز إلى بذل النفس في سبيلها: «إسمع يا إسرائيل الرب إلهنا إله واحد». أما «الجزء الثاني» (هبراشاهشنيا فيحمل مضمون الاعتقاد في الثوب والعقاب). أما الجزء الثالث فيتضمن تذكيراً بالخروج من مصر. ويقوم أحد اليهود بقراءة فقرة ثم ترد عليه الجماعة بالفقرة التالية، وهم جالسون أرضاً، ومن هنا جاء تعبير «تقسيم الشمع لأنصاف». ولكن هذه العادة لم تعد موجودة في العصر الحالي، بل يقوم كل فرد بقراءة الأجزاء الثلاثة.

ويعتقد بعض الباحثين أنه قد تمت إضافة الجزء الثالث الخاص «بالأهداب» في زمن متأخر. كما تتم إضافة بعض الفقرات والصلوات المختلفة للجزء الأول قبل النوم، وتسمى الصلاة عندئذ «صلاة شَمْع في الفراش» وترى «القبالة» أن تلك الصلاة بمثابة حجاب ضد الأضرار، لذا اعتاد اليهود جمع الفتيات ليقرأن صلاة «التوحيد»

* قهشت (برج القوس):

السحاب. وفي هذا الشهر اتصم قوس
«الحشمونائيم» على أعدائهم.

هو البرج الخاص بشهر كسليف، لأنه
شهر الأمطار حيث يبدو فيه قوس قزح في

(9)

* رأيون أو «رأيا» (الحج - زيارة الهيكل):

هى الشريعة الخاصة بالظهور فى فناء الهيكل للحج فى ثلاث مناسبات هى:

«عيد الفصح»، «عيد الأسابيع» و«عيد المظال» استناداً لما هو وارد فى التوراة «ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره فى عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال ولا يحضروا أمام الرب إلهك فارغين كل واحد حسبما تعطى يده كبركة الرب إلهك التى أعطاك». (تثنية ١٦: ١٦ - ١٧).

* روش هَشَانَا (بداية السنة):

عيد بداية السنة، وهو اليوم الأول فى السنة. وهناك شهران يتنافسان فيما بينهما فى حياة بنى إسرائيل حول أيهما يكون فى مقدمة الشهور. شهر نيسان (أول الشهور). وشهر تشرى (وهو رأس السنة). وشهر نيسان هو شهر الربيع، وشهر تشرى هو شهر الحصاد. وفى البداية كان شهر الربيع أول الشهور، ففيه خرج بنو إسرائيل من مصر وفيه إقيمت الخيمة وعبروا نهر الأردن وإستولوا على أول مدينة بأرض كنعان وهى أريحا، وفيه حدث تقسيم الأرض على بنى إسرائيل، وكان هذا الشهر محترماً لديهم. ولكن أصبح

له منافس وهو شهر الحصاد، وقت «الموسم السنوى»، حيث كان يقع فى بداية أيام المطر - أى البداية الحقيقية للسنة الزراعية وفقاً لظروف المناخ فى فلسطين. وعلى ما يبدو كان اليهود معتادون على التجمع بمكان الخيمة فى شهر تشرى فى الوقت الذى لا يكون هناك عمل فى الحقل، ويكون موقفه من السنة القادمة واضح له، وتكون الطرق صالحة حينذاك، وذلك لايحدث فى شهر نيسان، حيث يكون اليهود منهمكون فى زراعة محصول الصيف وحصاد الشعير وتكون الطرق مخربة من جراء الأمطار. وشهر تشرى يعتبر بداية السنة بسبب التبورير، وكل ما يتعلق به نظراً لأن تبوير الأراضى وإنقاذها يرتبطان بعلاقة طبيعية بالسنة الزراعية.

وفى أول يوم فى الشهر السابع جلب عزرا التوراة أمام الشعب «نحميا ٢/١» ومنذ ذلك الحين بدأ انتشار التوراة بين اليهود. وقد بكى اليهود فى البداية «عند سماعهم أقوال التوراه»، ولكن بعد ذلك ندموا ندماً شديداً على الماضى وأخذوا على عاتقهم السير بطريق التوراه ولذلك زاد تقديس الشهر السابع وأصبح «شهر التوبة» وأصبح رأس السنة هو بداية التوبة.

وقد انتقلت عادات العيد وأفكاره من جيل إلى جيل وأصبحت إرثاً ثقافياً لدى كل

اليهود. وعلى الرغم من ذلك حدثت تغييرات كبيرة على مر الزمان في أشكالها ومضمونها. ومع خراب الهيكل، حيث تم الغاء تقديم القرابين وتوقف الحج للقدس، حدث تغيير هام في مضمون وشكل رأس السنة. فمثلا قطعت الصلة بين عيد الأول من تشرى وبين عيد الحصاد. وبشأن هذا الأمر نجد إستحداثاً للأمر في كلام الحاخام اليعازر بن هورقانوس، والذي أكد أن خلق العالم تم في شهر تشرى، أى أن الأول من تشرى هو «رأس السنة لخلق العالم». وأكمل الحاخام مائير بمقولته: «يحاسب الجميع في رأس السنة ويصدر الحكم عليهم في يوم الغفران». وهكذا أصبح «بداية السنة» هو «يوم الدين»، حيث يمر أمامه كل من يعيشون في العالم مثل الضأن.

وهكذا تم الربط بين رأس السنة في مجموعة واحدة مع «يوم التوبة والتفكير» وهو «يوم الغفران». وقد تجلت هذه الأفكار في مقوله ربي يوحنا: «هناك ثلاثة كتب تفتح في رأس السنة أحدهما للأشرار الخالسين والثاني للصدّيقين الخالسين والثالث للمتوسطين، فالصدّيقين الخالسين تكتب لهم الحياة على الفور، والأشرار الخالسين يكتب عليهم الموت على الفور، أما المتوسطون فإنهم يظلون معلقين منذ «رأس السنة» حتى «عيد الغفران»، فمن يحصل على البراءة

تكتب له الحياة ومن لا يحصل على البراءة يحل به الموت. (رأس السنة ١٦).

(انظر مواد: «يوم هدين»، «ياميم نورائيم»، «تقيعت شوفار»، «تسليخ»، «سليحوت».)

* روش حودش (بداية الشهر):

اليوم لأول من الشهر ويطلق عليه في «المقرا» «شهر» أو «يوم الشهر». وفي العصور القديمة كان لهذا اليوم مغزى خاصا في حياة المجتمع وفي الطقوس الشعبية لدى اليهود. وهذا اليوم، مثل يوم السبت، مخصص لإجتماعات اليهود والإحتفالات، وفيه كان الأنبياء يتقلون إلى الشعب نبوءاتهم، وكانت الجماهير اليهودية تذهب للنبي ليدعو للرب.

وقد ورد في سفر صموئيل الأول (إصحاح ٢٥) ذكر لوليمة «رأس الشهر» التي أقيمت في فناء قصر الملك شاؤول. وفي هذه الوليمة كان المدعون يجلسون في أماكن محددة، وفي يوم أول الشهر يقدمون قربان الشهر. وفي «رأس الشهر» يسمح بمزاولة العمل، لكن هناك تقليد قديم تتبعه النساء وهو عدم مزاولة العمل في هذا اليوم.

(انظر مواد: «برخت حودش»، «لواح هساناه»، «قدوش حودش».)

* روش يشيفا (رئيس المعهد التلمودى العالى):

مقابل أولئك الذين عاشوا فى العصور المتأخرة.

يسمى فى الآرامية «بيت مفتنا». وأطلق عليه أيضاً فى فترة «الجاونيم» لقب «روش كالا»، وهو الذى يشرف على ويدير المدرسة الدينية، ويحاضر أمام الطلبة فى موضوعات دراسية أو فى أجزاء سلسلة: تفسير الأسبوع». ويجيب على أسئلة الطلبة، وكان منصب «رئيس المدرسة الدينية» منصباً محترماً للغاية. وكان يتم تعيين الحاخامات الضليعين المتفقهين فى التوراة والأكثر تميزاً بين أقرانهم لرئاسة «اليشيفا» (المعهد التلمودى العالى).

ب - الأنبياء الأوائل كناية عن أسفار المقرأ: يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك، والأنبياء المتأخرين كناية عن أسفار المقرأ: إشعيا، وإرميا، وحزقيال، والأنبياء الاثنا عشر.

ج - المياه الأولى: غسل اليدين قبل الطعام.

المياه الأخيرة: غسل اليدين بعد الطعام.

د - «الأوائل» هم أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية، من بعد فترة «الجاونيم» وحتى القرن السادس عشر. ويقابلهم «المتأخرون» - أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية بداية من ربي يوسف قارو مؤلف «شولحان عاروخ» فى القرن السادس عشر فصاعداً.

* راشي تيفوت (إختصار الكلمة بالحروف الأولى):

هو إختصار الكلمة بكتابة الحرف الأول منها فقط. وفى الماضى كانوا يطلقون على هذه الطريقة إسم. «نوطريقتون». وفى أوائل الكتب المطبوعة كان من المعتاد إنهاء الكتاب بالحروف الأولى التالية:

«توشلبيغ»: (تام فنشلام شيفح لا إيل بوريه عولام) أى: «تم واكتمل، والحمد لله

وفى الفترة التى تلت فترة التلمود كان «الجاونيم» فى بابل هم رؤساء المدرسة الدينية، وكانوا يلقبون بلقب: «جاون يشيفت يعقوف» أى «رئيس معهد يعقوب الدينى».

• انظر المواد: «يشيفا» و«كالا» و«سدراه».

* ريشونيم فأحرونيم (الأولون والمتأخرون):

يقصد بهم:

أ - الذين عاشوا قبل الآباء الاقدمين فى

خالق العالم، وكذلك بالحروف الأولى
(بنلخ: «با.وخ نوتين لاياعيف قواح، أى:
مبارك الذى يمنح المتعب القوة).

وكان نلتبع كتابة: «علاف هشالوم»
(عَلَفِ)، وذلك إحياء لذكرى المتوفى.

وفى أسماء الكتب:

«تناخ»: (التوراه والأنبياء والتكتوبات
«توراه - تقييم - كتوفيم»). وكتابة عن غير
اليهود يكتبون: «عكوم»: (عابدى الكواكب
والأبراج «عوفدى كوخايم أو مزالوت»)
ويكثر استخدام الحروف الأولى، كثيراً فى
العصر الحالى ويقومون بتجميعها فى
مجموعات خاصة. ويشيع بكثرة استخدام
الحروف الأولى، بصفة خاصة، فى أدب
الحاخامات (الريانيم).

* ريشيت هَجِيْز (بداية الجزاز):

وفقاً لما أمرت به التوراه، يجب على كل
يهودى أن يعطى أول جزاز غنمه، هبة
للكاهن، استناداً لما هو وارد فى التوراه:
«وتعطيه أول جزاز غنمك» (تنية ١٨ : ٤ .
وليس لهذه الهبة مقدار معين فى التوراه. وقد
ذكر حكماء التلمود: «أول الجزاز ستون». .
أى يعطى للكاهن جزءاً من ستين.

* رَفْ أو «مارا دا أتره» (المعلم أو المرشد
الدينى):

يطلق هذا الاسم على المعلم المرشد فى
فلسطين وبين الطوائف اليهودية الكبيرة -

التي توجد بها محكمة - ويسمى (الراف)
أيضاً باسم «أف بيت دين» (رئيس المحكمة)
واختصاره «أفد». وفى أيامنا هذه لا يحرسون
على الصفة الثانية، وكل «رف» بالمدينة يطلق
عليه «أفد». واللقب «رف» يعنى «ضليح»
(جادول) فى التوراه، وقد ظهر لأول مرة
كلقب شرف فى فترة الهيكل الثانى. ومنذ
القرن الثانى عشر وما بعده أصبح وصفاً
محدداً لمعلم ومرشدى الطوائف اليهودية،
وبخاصة بين اليهود «الإشكنازيم» وبين اليهود
«السفاراديم»، وشاع بين طوائف الشرق لقب
آخر وهو «حاخام».

والمعلم يعرض الشريعة أمام الطائفة وهو
المرشد ومفتى الشريعة بكل حالة لا تكون فيها
أقوال التوراه واضحة للجميع. وبالرغم من
الطائفة اليهودية تقودها ففة مختارة، ولكن
المعلم فى مجال وظيفته هو حقاً، «مارا دا
أتره»، أى «سيد المكان».

وفى عريضة تعيين المعلم أو الحاخام
تكون الطوائف اليهودية ملزمة بإعالة الشباب
«أبناء اليشيفا» ويكون الحاخام ملزماً
بالإشراف على هذه «اليشيفا» وكذلك
الإشراف على أمور الصلاحية الشرعية
للطعام (الكشירות)، وأن يكون على رأس
محكمة القضاة الشرعيين ويكون بمثابة
القاضى فى قضايا القوانين المالية، ويدرس
فرائض المحظور والمسموح، ويشرح أحكام

هذه المؤسسة أقيمت مع أقول شمس «الجاؤنية» ببابل ونقل مركز الشريعة إلى الغرب.

وكان القضاة الشرعيون ينظمون أمور الزواج والطلاق ويصدقون على سندات الدين والمعاملات التجارية الأخرى. ومع ذلك لم يكن يتم الإعتماد عليهم فى المسائل الخطيرة. وكان أعضاء الطائفة يتجهون بالأسئلة فى أية قضية معقدة للمدرسة الدينية فى بابل «الشيخا». وقد رأى يهود الغرب أنفسهم مضطرين لمقاومة مراكز التوراة فى بابل. وبسبب ظروف المواصلات والإتصالات بين الدول فى تلك الأيام أصبح هذا التنظيم المعقد يشكل عبئا كبيرا بالنسبة للطوائف المنتشرة على امتداد أفريقيا الشمالية وأوروبا.

ومع إنهيار المدارس الدينية فى بابل وأقول نجم «الجاؤنية» أخذت العلاقة تضعف ورويدا رويدا حتى إنقطعت تماما. وعلى حطام هذه المؤسسة قامت «الحاخامية» (هريانونت)، التى أنيطت بها كل المهام المتعلقة بالحياة الروحية للطوائف اليهودية.

وكان موطن «الحاخامية» هو أسبانيا، وكان أول حاخام فى هذه البلاد هو الحاخام موسى بن حانوخ، الذى تواجد فى إسبانيا بشكل إعجازى. ومع إنهيار الطائفة اليهودية فى قرطبة، إنتقل مركز التوراة إلى غرناطة، وهناك أصبح الحاخام. «شموئيل هناجيد»

الصلوات والعادات ويعظ الجمهور. على الأقل - فى يومى (شبات شوفه - هشببات هجادول. ولم يكن يتم تعيين أى حاخام بدون أن يتحققوا من جوهره ومن صفاته ومدى قدرته على إصدار الفتاوى والأحكام مصدقا عليها من كبار الحاخامات كتابة. وفى نهاية العصر الوسيط وما بعده إزداد فى عدة مناطق تعيين حاخامات كبار أو أقل منهم، وكانوا فى العادة يعملون كمندوبين عن اليهود لدى السلطة. ويطلق السفاراديم على الحاخامات الكبار إسم «حاخام باشى».

وفى أيام الحكم العثمانى فى فلسطين (فى القرون من ١٦ إلى القرن ٢٠) بدأت عادة تعيين الحاخام الأكبر «ريشون لتسيون» من الطائفة السفارادية، وفى سنة ١٩٢٠ تم - لأول مرة - تعيين حاخام أكبر إشكنارى ومنذ ذلك الحين أصبح شائعا أمر تعيين اثنان من الحاخامات الكبار فى فلسطين ثم فى اسرائيل.

* ريانوت (حاخامية):

هى المؤسسة التى تضم كل الطوائف المتعلقة بالحياة الروحية للطوائف اليهودية (القهيلوت) ومن الصعب تحديد متى تأسست هذه المؤسسة. وهى ليست، فى الواقع، سوى إمتداد لمؤسسة القضاة الشرعيون (هديانيم)، والتى تأسست فى فترة التلمود وفى فترة «الجاؤنيم». والأمر الوحيد الواضح، هو أن

رئيسا لليهود. وفي شمال جبال الألب إشتهر
 الحاخام «جرشوم بن يهودا» والمصروف باسم
 «مغور هجولاه» (ضياء المنفى) وكان من أهم
 تلاميذه الحاخام «راشي» الذي ذاع صيته في
 بين اليهود بتفسيراته للعهد القديم. وأطلق
 على هؤلاء الذين كانوا في الشتات اليهودي،
 إسم «ريانييم» وليس «جاؤنييم»، ولكنهم شغلوا
 وقاموا بنفس الدور الذي قام به «الجاؤنييم».

* رُوح هَقُودِيش (الروح القدس):

روح الرؤيا أو النبوءة، والتي وفقاً لشرائع
 اليهودية يتم إكتسابها عن طريق الحياة
 بأسلوب القداسة والتقوى والتواضع في
 الحياة.

* زَؤَل (حكمانا مباركى الذكر):

الحرروف الأولى من جملة «ربونينو
 زخزونام لفراخاه»، (حاحامتنا مباركى
 الذكر) أو «حاحاماتنا رحمهم الله»، وهي
 جملة ترحم، والمقصود بها حاحامات فترة
 التلمود.

(أنظر مادة: «حزل».)

* رَحْمَانَا لَصْنَن (اللهم إحفظنا):

قول شائع بين اليهود عند ذكر أمر ما
 سيء أو خطر مثل: «فليحفظنا الرب»، «حاشا
 لله»، وغير ذلك.

* راعوث (سفر راعوث):

قصة تاريخية تعود إلى زمن القضاة عن
 عائلة أيمالك الذي مات وابنه من بعده
 فتهودت راعوث المؤابية كنته، ورافقت
 حماتها ناعومي رغما عن نصيحتها لها بعد
 وفاة زوجها أن ترجع إلى عائلتها فقالت لها:
 «لا تلحي على أن أتركك وأرجع عنك لأنه
 حيثما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت،
 شعبك شعبي والهك إلهي»، مما يدل على
 عواطف ومشاعر عائلية. ثم تزوج بعوز راعوث
 وولدت له عوفيد وعوفيد ولد يس أبي داود
 الملك، وقد جرت العادة أنهم يقرأون هذا
 السفر في «عيد الأسابيع» زمن الحصاد الذي
 يطابق وقت حدوث القصة.

* ريش دوخانا (مساعد معلم الأطفال):

هو مساعد معلم الأطفال. ووفقاً للتلمود
 (باب بترا ٢٢١) والفتاوى، يتم تعليم خمسة
 وعشرون طفلاً لدى معلم واحد وإذا زادوا عن
 الخمسة وعشرين حتى أربعين، يجعلون منه
 شخصاً لمساعدته - وهو «ريش دوخانا» (أنظر
 مادة: «دوخان».)

* ريش كلاه (رئيس المعهد الدينى العالى
 أو «الشيقاء»):

هو لقب رئيس الجماعة فى سلسلة
 الحاحامات، ممن يقومون بالوعظ وإلقاء

يجيب «رئيس الشيشا» على الأمور التي لها علاقة بالسؤال ويوضح الإجابة الصحيحة.

* رَمَحَ إِفَارِيمَ أَوْ شِسَّهُ جِيدِمَ (٢٤٨) عضو و٣٦٥ شريانا):

هذه الكلمات هي حروف ذات دلالة
رقمية: «رمح»: (ر=٢٠٠ + م=٤٠ + ح=٨، المجموع ٢٤٨). «ر شسه» (ش=٣٠٠، س=١٠٠، ه=٥، المجموع ٣٦٥). وكلمة «إفاريم» تعني «أعضاء الجسد»، وكلمة «جيديم» تعني «شرايين الدم». والمصطلح في مجمله، يعني «بكمال جسده»، وورد في (مبحث مكوت ٢٣): إذ جاء، أن الشرائع الستمائة وثلاث عشرة أوحيت إلى موسى، ومنها ثلاثمائة وخمس وستين شريعة نهى «لا تفعل»، بما يتناسب مع عدد أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمان وأربعون شريعة «إفعل»، بما يتماشى مع عدد أعضاء جسم الإنسان. ويقال وقت الصلاة قبل الانتشاح بشال الصلاة «الطاليت». «هأنذا أدثر جسدى بالأهداب، كما تكسى نفسى وأعضائى المائتان وأربعون، وشرايينى الثلاثمائة وخمسة وستين بضيء الأهداب، والتي مجموعها ستمائة وثلاثة عشر».

الدروس في التوراة أمام جمهور المصلين في الشهور التي كانت متبعة في بابل في فترة «الأمواليم»، و«الجاؤنيم» في نهاية الشتاء (في شهر آدار) وفي نهاية الصيف (في شهر إيلول) حيث كان يجتمع تلاميذ الحاخامات من كل فلسطين لشرح القضايا الفقهية وتوضيح ما غمض في الشريعة، وهذه الشهور تسمى «يرجى هكلاء». وفي هذه الاجتماعات يكون «رئيس الشيشا» على رأس الموجودين ويجلس أمامه «الحاخامات القيادات» في سبعة صفوف في كل صف عشرة. ويكون من العشرة الجالسين في الصف الأول سبعة «ريش كلاء» وثلاثة «حقيريم» (أخبار). وهؤلاء الحاخامات السبعون وعلى رأسهم «الجاؤن» يطلق عليهم إسم «سنهدريا جدولاه» (المجمع الكبير). وفي الصفوف الأخيرة يجلس التلاميذ وعددهم أربعمائة.

وعندئذ يقوم أحد الحاخامات الجالسين في الصف الأول بطرح سؤال في مبحث من مباحث التلمود «مسيخيت» يكونون قد تناولوه بالدراسة في فترة الدراسة السابقة، ثم

ش



حاخام يهودى ينفخ فى البوق (شوفار)



شكل من أشكال البوق يعود للقرن الثامن عشر



إمراة حسيدية تضع عطاء رأس

* (ش)

بدوره بواسطة رجال مدرّبين عبر فلسطين وسوريا إلى بغداد. وكان «الجاؤنيم» بدورهم يرسلون له الإجابات والرسائل ثم يرسلها هو إلى الجزائر وتونس والمغرب وإسبانيا وكان السؤال يستغرق عادة حوالى سنة للوصول لبابل من أسبانيا، وكذلك الإجابة وبالرغم من ذلك لم تثبط همم السائلين والمجيبين. وقد سار فى إثر «الجاؤنيم» حاخامات محترمون، ومن ضمنهم من ذاع صيتهم فى إصدار الفتاوى بخصوص قضايا الشريعة.

وقد تم حفظ آلاف الإجابات التى أصدرها «الجاؤنيم» و«عظماء الشريعة والفقهاء اليهودى» مثل «هريف» والحاخام موسى بن ميمون والحاخام «راشى»، وغيرهم، حتى اليوم. وكان يطلق عليها حتى فترة «هشولحان عاروخ» [فى منتصف القرن ١٦] اسم «أسئلة وأجوبة الأوائل»، وبعد فترة «هشولحان عاروخ» أصبح يطلق عليها «أسئلة وأجوبة المتأخرين».

و«الأسئلة والأجوبة» أو «فقه الفتاوى» ذات أهمية بالغة فى قضايا تاريخ الدين اليهودى وفقهه، وتعتبر مصدرا غاية فى الأهمية للباحثين فى تاريخ اليهود فى كل مجالات الحياة.

* شقيلوت أو تشوقوت (الأسئلة والاجوبة أو فقه الفتاوى):

يطلق هذا الاسم على أدب الحاخامات الكبار وفروعه التى كتبها «الجاؤنيم» والحاخامات الضليعين فى التوراة وفى إصدار الفتاوى، فى صورة أجوبة على أسئلة فى أمور تطبيق الشريعة فى موضوعات متنوعة وإختصاصها بالحروف (شوت): (ش)، معنى الأسئلة (شقيلوت) ثم (واو العطف) و(التاء) معنى الأجوبة ((تشوقوت)). وكان الحاخامات الأوائل قد إعتادوا الإجابة كتابة على الأسئلة المتنوعة التى كانت توجه إليهم، وبخاصة بشأن الشريعة، باعتبارهم «الجاؤنيم» و«رؤساء اليشيفوت» فى بابل. وقد خضعت الأسئلة والأجوبة لتعديلات كثيرة حتى وصلت إلى هدفها وكانت الأسئلة ترسل بواسطة كبار التجار البابليين من بغداد والبصرة ممن كانوا يذهبون لترويج بضائعهم فى أوروبا وأفريقيا أو العكس، وذلك عن طريق القوافل. وفى القاهرة كان يجلس المسئول عن «اليشيفا» والذى تصل له كل الأسئلة والتبرعات المخصصة لصالح «اليشيفا» وكان هو يرسلها

* هناك بعض المصطلحات ضمن حرف الشين تبدأ بحرف السين، حيث يعتبرها كحرف واحد فى الأبجدية العبرية.

* شِفْ فَيَال تَعْسِيه (إبطال النص التشريعي):

مصطلح في الشريعة اليهودية (الهالاخاه) أعطى لحكماء التلمود صلاحية إبطال وصايا «إفعل» الواردة في التوراه، في الحالات التي يكون فيها ما يمنع الشخص من تجاوز الفعل المحظور الخاص بإقامة هذه الوصية. فمثلا، قضى الحاخامات بعدم النفخ في البوق في رأس السنة الذي يبدأ يوم السبت، على الرغم من أن وصية «إفعل» تقضى بذلك، وسبب هذا الإبطال هو الخشية من أن البوق ربما ينتقل من جهة إلى أخرى فيتم بذلك تدنيس يوم السبت. ومجازاً يقولون في كل حالة تحتل الشك: «أن تقعد ولا تفعل، هذا أفضل» (شِفْ فَيَال تَعْسِيه - عاديڤ).

* شَقُونَا (قسم اليمين):

هناك قسم للوفاء بشيء ولدعمه، وهناك قسم يأخذ فيه الشخص على نفسه بموجبه عهداً بأن يفعل شيئاً أو ألا يفعل شيئاً. وصورة القسم ترتبط أحياناً باللعنة وأحياناً أخرى يتم التعبير عنها بصيغة «أقسم أنا» وتكون الإجابة لدى من يقسم أمامه هي «أمين»، أو أن يكرر الشخص «ساحب القسم صبيغة القسم عدة مرات فيقول «نعم نعم أو لا لا». وقد إحتمل القسم مكانة كبيرة في المحاكمات في العصر القديم. وتوجد في التلمود ثلاث صيغ

للقسم: «قسم من التوراه، وقسم الحاخامات والقسم التحريضي». وقسم التوراه أو قسم القضاة يتم في حالة الادعاءات والمزاعم الخاصة بالأموال بين شخص وآخر. واستناداً إلى التوراه يفرض القضاة على الطرف الأول، المدعى عليه، قسماً يؤكد به صدق أقواله، وإذا ما اعترف ببعض مما هو مدعى عليه به، يقسم ويقوم بدفع ما اعترف به ويعفى من الباقي، وإذا ما كان هناك شاهد واحد ضده، إستناداً إلى النص التوراتي: «إذا كان شاهداً واحد لا يجعلونه يدفع أموالاً، فعليه أن يؤدي القسم ويتم إعفاءه. وإذا ما رفض أداء القسم فإنه في هذه الحالة يكون ملزماً بدفع كل مبلغ الادعاء للمدعى». أما «قسم الحاخامات»، فإنه يتم في الحالات التي يلزم فيها القضاة المدعى بأن يؤدي القسم، وإذا ما رفض، فإنهم في هذه الحالة يعفون المدعى عليه من دفع ما عليه من أموال. أما «القسم التحريضي»، فهو قسم تم تشريعه في الأجيال الأخيرة من فترة «الاموراثيم» لكل من يكفر بكل شيء، ورأى الحاخامات أن يكون معفياً من الدفع ويكون الحاخامات قد حرضوه على أن يؤدي القسم حتى يبطل حجة الآخر. وفي العصور الوسطى فرض غير اليهود (الجوييم) على اليهود قسماً مصحوباً بالاهانات، وبأنه إذا كذب تبتلعه الأرض كما يتلعت قورح. ومن يتعرض لخطر الخليفة ويتدرد فعليه أن يقسم يمينا ليساعده القسم أو اليمين على

مقاومة الشيطان. ومن أقسموا هذا النوع من القسم يوسف الصديق عندما رادوته امرأة فوطيفار عن نفسه وهو في عنفوان الشباب في الثلاثين من عمره، وكان مترددا فأقسم اليمين ألا يفعل «وكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطيء لله» (تكويين ٣٩: ٨). وقال المفسرون أن كلمة «الله» هنا تشير إلى قسم اليمين بأنه لن يفعل. وكذلك يوعاز عندما أته راعوث في منتصف الليل، فإنه كان أعزبا وهي أرملة ويمكنها الزواج، ومع هذا قارم وأقسم اليمين، وقال لها «حى هو الرب، نامى حتى الصباح» (راعوث ٣: ٣). وكلمة «حى هو الرب» هنا، هى قسم اليمين لمقاومة العواطف.

أما النذر فخير النذر، هو الذى يتم تنفيذه دون تأخير: «أن تنذر نذر الله إلهك لاتأخر فى وفائه لأن الرب إلهك يطلبه منك وتكون عليك خطية» (تنية ٢٣: ٢). ومن أشهر أمثلة النذر والقسم عليه، ما حدث مع يفتاح الجلعادى الذى نذر نذرا، أنه لى رجوعه من حرب بنى عمون، ويكون الخارج من باب بيته قربانا لله، ومن سوء حظه أن التى قابلته كانت إبنته وأوفى بنذره وقدمها قربانا لله.

* شافوعوت أو حَجَّ هَشْقوعوت (عيد الاسابيع):

عيد الأسابيع هو أحد ثلاثة أعياد ورد

ذكرها فى التوراة. وهى مذكور فى سفر الخروج (إصحاح ٢٦) ويؤكد الصفة الزراعية الخاصة بالمناسبات الثلاث، وهى:

الفصح والأسابيع والمظال، ويشار إلى عيد الفصح بإسم «عيد الربيع» أى أن المحصول مازال نضرا.

ويشار إلى «عيد المظال»، بإسم «عيد الجنى»، وإلى «عيد الأسابيع» بإسم «عيد الحصاد».

ويختلف «عيد الأسابيع» عن كلا العيدين، فى أن التوراة لم تحدد صراحة يوما يتم فيه الإحتفال بالعيد.

ورود فى التوراة: «ثم تحسبون لكم من غد السبت. من يوم إتيانكم بحزمة التريد سبعة أسابيع تكون كاملة. إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوماً ثم تقربون تقدمه جديدة للرب» (اللاويون ١٥/٢٥ - ١٦).

وقد آثار ذلك خلافات فى العصور المختلفة. وقد قال بعض «الفريسيين» إن «غد السبت» يبدأ من غداة اليوم الأول لعيد الفصح، لأن المصطلح «سبت» ينسحب على كل يوم عيد، فلذلك، ووفقاً لحساباتهم، فإن «عيد الأسابيع» يبدأ دائماً فى السادس من شهر «سيفان». ولكن «البيتوسيين» (فرقة يهودية سميت بإسم مؤسسها بيتوس عارض عدداً من أسس العقيدة اليهودية مثل الجزاء والعقاب والبعت والنشور على غرار

الصدوقيين) قالوا أن «غداة السبت» يقصد به السبت الذى يأتى بعد السبت الأول من عيد الفصح.

وقد قبل اليهود جميعاً تفسير «الفريسيين» ويحتفلون بالعيد فى السادس من سيشان.

ورفقاً «للقبلايه» التى وضعها الحاخامات: «أعطيت التوراة على جبل سيناء فى السادس من سيشان». ولذلك أيضاً يطلق على «عيد الأسابيع» إسم «فترة نزول تورائنا» (أنظر مواد: «أقدموت» «معهد هرسيناى، «متن توراه»). وبإستثناء الصلاة وقراءة التوراة المعتاده يومياً، ليست هناك واجبات دينية خاصة «بعيد الأسابيع» وليست هناك تشريعات خاصة بعيد «الأسابيع» مثلما توجد «تشريعات الفصح» أو «تشريعات المظال».

* شفاط (شهر شفاط):

هو الشهر الحادى عشر فى حساب الشهور اعتباراً من شهر نيسان والخامس فى حساب الشهور اعتباراً من شهر تشرى. ولأن هذا الشهر تكثر فيه الأمطار، فإن برجه هو الدلو، وكذلك بسبب الوارد فى التوراه «يجرى ماء من دلائه» (عدد ٧/٢٤).

وفى فلسطين، وهى أرض المتناقضات، أرض الوديان والجبال والهضاب فلا يبدأ التجدد الربيعى للنباتات فى موسم واحد. ففى

الوقت الذى تبدأ فيه النباتات فى السهل فى النمو، تكون الجبال مفرقة فى سبائها العميق. ووفقاً لذلك فقد حدد المقيمون فى السهل والوادى موعد «رأس السنة للشجرة» فى الأول من شفاط.

وقد أفتت مدرسة الحاخام «شمأى» بمثل ذلك. ولكن المقيمون فى الجبال والذين تستمر فترة الشتاء لديهم لفترة أطول، فقد أخرجوا «رأس السنة» إلى الخامس عشر من شفاط. وقد أفتت مدرسة الحاخام «هليل» بمثل ذلك. وفى الواقع فقد إنتصر المقيمون فى الجبل على المقيمين فى الوادى، وأصبح هذا ثابتاً على مدار الأجيال وأصبح «رأس السنة» للشجرة يقع فى الخامس عشر من شفاط.

(أنظر مادة: «حميشا عسر بشفاط»).

* شِفطى يسرائيل (أسباط إسرائيل):

وفقاً لما هو وارد فى «المقرا» يتكون «شعب إسرائيل» من حلف يتكون من ١٢ سبطاً، يرجع أصلهم لأبناء يعقوب وهم: رأوبين، وشمعون، ولاوى ويسهوذا ويساكر، وزبولون، ودان، ونفتالى، وجاد، وأشر، ويوسف، وبنيامين.

ويوجد فى «المقرا» وصف مسهب للملكيات أسباط بنى إسرائيل الاثنا عشر بإستثناء سبط لاوى، والذى كان منتشراً فى

جميع أرجاء البلاد. وعلى ما يبدو، فإن العلاقات بين الأسباط كانت متداعية وكان المركز الدينى المشترك فى شيلوه بمثابة الأساس الوحيد الذى أوجد رابطة بين الأسباط. وحتى فى حروبهم ضد الأعداء المشتركين لم يكونوا متحدين. وفى معظم الأحوال كان كل سبط أو كل مجموعة أسباط يحاربون بمفردهم، وكذلك كانت تنشب أحياناً، حروباً بين أسباط اسرائيل أنفسهم. ومع قيام المملكة إنمحت، تدريجياً، الفروق بين الأسباط، وتم الإسراع بهذه العملية منذ أن سبى الأشوريون فى القرن الثامن قبل الميلاد الأسباط العشرة الشماليين. والبقايا الذين ظلوا فى فلسطين تجمعوا حول يهودا وتحول كل الإسرائيليين الذين لم يذوبوا فى الشعوب المجاورة، بمرور الوقت، إلى «يهود». وسيط لاوى فقط هو الذى حافظ على نسبه الخاص حتى فترات متأخرة للغاية وحتى هذه الأيام. وفى العصر الوسيط إنتشر وسط اليهود، إعتقاد بأن الأسباط العشرة لانزال على قيد الحياة فى مكان ما، وسوف يظهرون فى يوم من الأيام وسوف يحقنزون الاسراع بخلص اليهود.

(أنظر مادة: عسيريت هشقاطيم).

* شفعاء عاسار بتموز (السابع عشر من تموز):

هو يوم حداد يبدأ فى السابع عشر من تموز. ووفقاً للتقاليد اليهودية (صيام يومى

الاثنين والخميس) حدثت خمسة أمور مع الآباء فى السابع عشر من تموز: فى السابع عشر من تموز، تم كسر الألواح، وإلغاء القربان (هتاميد)، واقتحام المدينة (هققاعت هاعير)، وحرق أفسوطاموس، للتوراة ووضع صنم فى الهيكل.

— كسر الألواح:

فى السابع عشر من تموز نزل موسى من الجبل ومعه اللوحان وعندما رأى الرقص حول العجل ألقى اللوحين على الفور فكسرها.

— إلغاء «هتاميد»: بسبب إصدار حكم من المملكة يقضى بعدم تقديم القربان مرة أخرى. (راشى).

— اقتحام المدينة (هققاعت هاعير): أورشليم أيام الهيكل الثانى.

— حرق إفسوطاموس للتوراة: وهذا الحادث غير معروف زمنه أو تفاصيله من بين الأحداث السابقة.

— وضع صنم فى الهيكل: فى أيام منشه ملك إسرائيل، ووفقاً لرواية أخرى، فإن أفسوطاموس هو الذى وضع الصنم.

* شيقع براخوت (البركات السبع):

هى البركات الخاصة بالزواج، حيث يباركون العريس والعروس تحت «الظلة»

اليوم لا بد لليهودى أن يستريح من أعماله، وأن يتخلص من الحياة الدنيوية وينشغل فى الأمور التى ترفع من الروح المعنوية للإنسان. وقد سُمى السبت بذلك لسيان وفقاً للتوراة، أولهما: إشارة للعالم «لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء الأرض والبحر وكل ما فيها. وإستراح فى اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدمه» (خروج ٢٠: ١١).

والسبب الثانى: «.. لكى يستريح عبدك وأمتك مثلك وأذكر إنك كنت عبداً فى أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدود لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت» (ثنائية ٥: ١٥).

وقد رأَت اليهودية أن فكرة السبت هى مصدر لقدسية الحياة، استناداً للتوراة، وللعلاقات الاجتماعية السليمة، وشبهت «القبالة» السبت بأنه ملكة رعروس تذهب لتتوحد مع شعب إسرائيل عريسها، وإستقبال السبت يكون مثل «الدخول بالعروس»، ووداع يوم السبت هو بمثابة وداع الملكة. ومن الشائع بين اليهود أن يعد الإنسان نفسه للقاء السبت كما لو كان يعد نفسه للقاء الملكة والعروس ويتم اللقاء بالمأكل والمشرب وبكل طعام مشهى، وعن طريق دراسة التوراة. كذلك فإن كل الرجال المتعبون طوال الأسبوع فى أعمالهم، مثل أصحاب الحرف

(الكوشة) - التى يقف تحتها الزوجان أثناء عقد القران - وبعد ذلك أيضاً فهناك ست بركات هى «بركات الأزواج» والسابعة بركة على الخمر. «والسبع بركات» هذه تتم تحت «الظلة»، وبعد البركة الرابعة الخاصة «ببركة الطعام» فى وليمة الزواج الأولى أو فى الولائم التالية فى خلال الأيام السبعة التالية «للظلة» إذا كانت هناك «وجوه جديدة» أى «ضيف لم يشترك فى الوليمة الأولى».

* شَفَعَت هَمِيمِيم (النباتات السبعة):

يقصد بها مزروعات الحقول السبعة، ومن بينها، الكروم، والتى امتدحت بها فلسطين، وتمثل أساس غذاء الإنسان، وهى: الحنطة، والشعير، والكروم، والتين، والرمان، والزيتون، والتمر، وفقاً لما هو وارد فى سفر الثنائية (٨: ٨).

* شُقَارِيم (النعيمات المتقطعة للنفير):

نعيمات متقطعة لصوت النفير (هشوفار). وهناك ثلاثة أنواع للنعيمات يتم سماعها عند النفخ فى النفير: النفخ، والنعيمات المتقطعة، والصيحة.

* شَبَات (يوم السبت):

اليوم السابع من الأسبوع، والذى يبدأ مع حلول مساء اليوم الجمعة (السادس) وينتهى بحلول ليل اليوم السابع. وفى هذا

«الفصح» ابتداءً من «كنا عبيدا» وحتى «فلتكفر عن كل ذنوبنا»، ويعظ الحاخام حول تشريعات العيد. ويطلق إسم «السبت الكبير»، أيضاً على السبت السابق «لرأس السنة» و«عيد المظالم» و«عيد الأسابيع»، واعتاد الحاخامات الوعظ فيها حول العيد وتشريعاته.

* شبّات حازون (سبت الرؤيا):

وهو السبت السابق ليوم التاسع من آب، حيث يختمون فيه «رؤيا إشعيا» (إشعيا الأول)، بإنشاد موسيقى لسفر «مراثي إرميا». وفي «شبّات حازون» إعتاد اليهود عدم إرتداء ملابس السبت، ما عدا القمصان فقط، وقد إعتاد كثيرون أن ييسطروا على التابوت فى يوم السبت طبقة من الرمل والطين وغناء أنشودة «إستقبال السبت» وكذلك إنشاد المراثي. وفى فترة «الجاؤنيم» أطلق على هذا السبت إسم «سبت المراثي» على إسم «سفر إيلخا» الذى سبق وأن قرأوه يوم السبت.

* شبّات نَحْموا (سبت التعزية):

وهو السبت الذى يلى التاسع من آب والذى يقومون فيه بتلاوة «الهفتارة»: «تمزوا يا شعبي» (إشعيا ٤٠).

* شبّات شوقاه (سبت العودة):

هو السبت الذى يقع خلال أيام التوبة

وربات البيوت يخصصون السبت لقراءة أسفار التوراة. ووفقاً لحكماء التلمود: فإن اليهودى يتلقى يوم السبت روح أو نسمة زائدة ووحى روحى يسود فى بيته وكذلك فإن الملائكة تصاحبه فى مساء السبت من المعبد لمنزله. ومن هنا جاءت عادة التغنى مع دخول المنزل بالشعر الدينى: «السلام عليكم أيتها الملائكة».

وقد حدد موسى بن ميمون فى كتابه «مثنى التوراة» (مشنه تورا، فصل شرائع الملوك ١٠)، أن «الشعب غير اليهودى الذى يدرس التوراة حكمه الموت». وورد كذلك فى (الجمارا) (سنهدين ٥٨))، أن: «الشعب غير اليهودى الذى يستريح يوم السبت حكمه الموت». وقد حدد (المدراش): «السبت هو أمر خاص بين اسرائيل وبين القدوس تبارك وتعالى، ولذلك فإن من يحاول أن يدخل نفسه بينهما (ويحافظ على السبت) يستوجب الموت».

* شبّات هَجَادول (السبت الكبير):

هو كناية عن يوم السبت السابق «للفصح»، وذلك بسبب المعجزات الكبيرة التى تمت فيه لبنى إسرائيل، وكذلك بسبب «الهفتارة» و«العراقاه» التى تتلى فى هذا السبت، وورد فيها: «هأنذا أرسل إليكم النبى قبل مجيء يوم الرب العظيم والرهيب». وفى يوم السبت العظيم يسردون، بعد الظهر قصة

* شَدَاى (الإله القهار):

كلمة «شَدَاى» مأخوذة من الحروف الأولى فى الجملة العبرية «شومير دلاتوت يسرَائيل»، ومعناها «حارس أبواب يسرَائيل»، وهى أيضاً أحد أسماء الإله. وهى من أصل أكادى (شَدَاى)، وكانت تستخدم فى الأصل للإشارة إلى القوى الشريرة التى تأتى من الجبال (بالأكادية «شديم» أى، الجن والشياطين). وقد تطور استخدام الكلمة وأصبحت تشير إلى «إله الجبال» ثم إلى «الإله القهار». ويذهب بعض العلماء إلى أن أصل الاسم من جذر بمعنى «يخرب». ولكنه أصبح يعنى «القهار»، أو «القادر على كل شيء». وقد فسر الحاخامات لفظ «شَدَاى» بأنه يعنى «الكافى»، ولكنه تفسير غير دقيق. وتقرن الكلمة بلفظة «إيل» فىقال «إيل شداى». وتكتب كلمة «شَدَاى» فى تسمية الباب (المزوزة) التى تأخذ هيئة صندوق، بحيث يمكن رؤية الكلمة من ثقب صفيير فى الصندوق.

* شِهِيْحَانُو (الذى أحيانا):

هى «بركة الزمن» التى تذكر فى القداى فى ثلاث مناسبات هى: «نفع البوق فى رأس السنة»، و«حمل السعفة» و«إشعال شموع الشمعدان»، وقراءة «المجيلا» (اللفيفة)، وفداء الابن، وفى كل مناسبة سعيدة مثل: بناء بيت جديد. ونصها هو:

العشرة، وقد سُمى بإسم «الهبطارا» التى تقرأ فيه من سفر هوشع: «شوفاه يسرَائيل» (لرجع يا إسرائيل (هوشع ١٤: ٢٢ - ١٠).

ويطلق عليه أيضاً «شَبَات تُشوفاه» لأنه يقع وسط أيام التوبة ومن المتبع بين اليهود فى الشتات أن يعظ الحاخام يومياً ويحث اليهود على التوبة.

* شَبَات شيراه (سبت ترنيمة البحر):

هو السبت الذى يقع بين اليوم العاشر واليوم السابع عشر من شهر شباط ويقرأون فيه «البراشاه» الخاصة بهذا الإسيوع: «بشلواح» التى تتضمن «ترنيمة البحر» (خروج ١٥) ويختمون بنشيد دبوراة القاضية.

* شدار (اختصار: مبعوث الحاخامات):

هو إختصار من الحروف الثلاثة (ش، د، ر)، ويقصد به من يعث خارج فلسطين لجمع التبرعات والعطايا لفقراء اليهود فى فلسطين، ويكون هؤلاء المبعوثون، أحياناً، من كبار الحاخامات الذين يحثون اليهود خارج فلسطين للعودة وتأييد الاستيطان. ومنهم من وصلوا بعد جهد وعناء لأقصى البلاد، ولم يكتفوا بجمع التبرعات ليهود فلسطين، بل كانوا يعلمون التسوية والوصايا لليهود، ويشررون بالتطلع للخلاص، سعياً نحو تقوية صلة اليهود بفلسطين.

«مبارك أنت يا ربنا ياملك العالم الذى أحييتنا حتى وصلنا لهذا الزمن».

* شوف (ذبأح وفاحص):

هى اختصار لمصطلح «ذبأح وفاحص» (شوحيط فبويديق)، وهو الرجل الذى يحترف ذبح البهائم والطيور ويعتبر لحم البهائم والطيور الطاهرة طاهراً فقط، فى حالة ما إذا تم ذبحها وفقاً «للهاالاخاه». ويجب على الذبأح أن يحصل على شهادة صلاحية من الحاخام كى يثبت معرفته بقواعد الذبح. أما إذا كانت معرفته وخبرته كافية فيمنح إذنأ بأن يكون ذبأحا وفاحصاً، أى أنه يفحص البهيمة المذبوحة من حيث كونها صالحة أم لا. وغالبأ ما يقومون الآن بمنح شهادة تؤهل للذبح والفحص.

* شوفالسيم تت (الأجزاء الثمانية الأسبوعية):

هى اختصار بالأحرف الأولى للأجزاء (البراشيوت) الثمانية الأسبوعية. وقد اعتاد التقاة من اليهود الصوم يوم الخميس، وهو صيام فردى فى السنة الكبيسة، وسبب هذا الصيام هو أنه فى السنة الكبيسة يحدث توقف طويل بين صيام شهر مرحشفتان وشهر آيار.

* شوفار (البوق):

أداة نفخ تصنع من قرن الوعل، وتستخدم للإعلان عن رأس السنة. وقد

استخدم فى البداية للنفخ فيه وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. ويستخدمه المراقب كى يعلن عن خطر قريب. وقد استمعوا لصوت البوق فى مشهد جبل سيناء. ويسمى «يوم رأس السنة» «يوم ذكرى النفخ»، كما ينفخ فى البوق فى عيد الغفران» الذى يحل فى سنة اليوبيل. ومن الضروري أن يستمع اليهودى فى رأس السنة لتسع نفخات، ولكنهم ينفخون ثلاثين نفخة منعأ للشك، أما فى المعبد فينفخون مائة مرة. وترى «القبألاه» أن بوق رأس السنة يبلبل الشيطان ويوقف مؤامراته ضد اليهود.

* شور (برج الثور):

هو البرج الخاص بشهر آيار. وقد اعتبر الفلاح القديم أن الثور يشترك فى بركة الحقل فى الربيع، فهو يساعده فى أعمال الحقل، مثلما ورد فى سفر الأمثال: «ومحاصيل بقوة الثور» (الأمثال ١٤٤ - ٤). ولذلك يشارك الثور فى احتفالات الحصاد.

* شحيطا (الذبح):

تعتبر وصية الذبح إحدى إنظمة الصلاحية الشرعية للطعام (كشירות)، حيث يحظر على اليهودى أن يأكل لحم بهيمة أو طائر إلا إذا عرف أنها ذبحت وفقاً للشرية (الهاالاخاه). وقد حدد الحكماء الكثير من التشريعات للذبح، والتي أنزلت على موسى فى سيناء: «وتذبح مثلما أوصيتك» (عدد ٢١

١٥ - . وتهدف تلك الشرائع لتخفيف عذاب الحيوانات أثناء موتها. ويقتصر الذبح على البهائم والطيور فقط، أما الأسماك والجراد فتؤكل دون ذبح.

* شَحْرِيْت (صلاة الصبح أو الفجر):

هى صلاة الصبح أو الفجر (السحر)، وموعدها من شروق الشمس ولمدة أربع ساعات. وتقول «الأجاده» أن أفراهام هو الذى أقام صلاة الصبح. وتسمى أيضاً «صلاة الخالق» (نفيلا شِل يوصير) وتنقسم إلى خمسة أقسام:

أ - بركات الفجر، وهى من بداية كتاب الصلاة (السيدر)) وحتى «تبارك من قال».

ب - فقرات الترانيم: وهى ابتداء من «تبارك من قال» إلى فليتمجده (بشبح).

ج - الخالق أو تلاوة التوحيد «شَمَع»: من بركة «خالق النور» وحتى صلاة «شُمونه عِريه».

د - صلاة «شُمونه عِريه».

* ساطان (الشیطان):

أتى هذا الاسم فى العهد القديم بمعنى عدو أو معارض، أو بمعنى ملاك الموت أو ملاك التحريض. وبهذا المعنى الأخير يظهر

كمخلوق متميز، من المخلوقات العلوية، وهو يرغب فى إيذاء البشر، ولكنه لا يستطيع ذلك، ويندر ذكر إسم الشيطان فى الأجزاء القديمة من التلمود، غير أنه قد ورد ذكره فى عصر متأخر من التلمود. ويرى «المدارش»، أن الشيطان قد خلق مع حواء فى نفس الوقت. وهو يستطيع الطيران واتخاذ صورة طائر أو امرأة أو يدور على الأبواب. كما يعتقد فى ظهوره على صورة وعل ويخاطبونه بلهجة احتقار: «حصوة فى عينك يا شيطان». وهناك من يعتقد أنه هو غريزة الشر التى تغوى الإنسان بالأفعال الشريرة، وهو الشيطان الذى يأتى بعد ذلك ليغوى الإنسان الخاطئ، وهو ملاك الموت الذى يقبض روح الإنسان. لكنه رغم ذلك محدود القدرات.

* سيم شالوم (إمنح السلام):

هى البركة الأخيرة فى صلاة «شُمونه عِريه»، وتمتد حتى «بركة الكهنة» التى تتلى فى «صلاة الصبح» (شحرمت) و«الموساف» (الصلاة الإضافية). وتنتهى «بركة الكهنة» بالكلمات «ويمنحك السلام» أما تلك البركة فتبدأ بكلمات: «إمنح السلام».

* شير هِيحود (ترنيمة التوحيد):

ترنيمة تصف وحدانية الرب بواسطة مدائح كثيرة، وتنقسم إلى سبعة أجزاء وفقاً

داوود وأسماء كثير من الشخصيات والملائكة وتوجد تلك التعميذة في كتاب رازيشيل، ومكتوب عليها أنها مفحوصة ومجرية.

* شير هشيريم (نشيد الأنشاد):

هو أحد أسفار العهد القديم التي أثرت كثيراً على الثقافة اليهودية. وفيما يبدو أنه لا توجد أية إشارة للرب في السفر، بل هو عبارة عن مجموعة من أشعار الحب وأهازيج العريس والعروس، التي كان يصاحبها الرقص، لهذا حاول البعض كنز هذا السفر. إلا أن الراي عقيبا كان له رأيا مختلفا، إذ قال: «إن يوم إعطاء نشيد الأنشاد لليهود كان يوماً مشهوداً، فكل المكتوبات مقدسة، ولكن نشيد الأنشاد هو قدس الأقداس». ويرى الراي عقيبا أن الأشعار الواردة في السفر ليست أشعاراً دنيوية، بل هي مجرد استعارة ترمز لعلاقة الحب بين جماعة اليهود وبين الرب.

وتنسب التقاليد هذا السفر لسليمان، ويرى كتاب «الزوهو» أن الملك سليمان قد وضع به أشعار ملائكة خدمة الرب، وأنه يضم كل شئون التوراة والحكمة، وكل ما سوف يحدث مستقبلاً. وقد فسرت تفاصيل لقاء المحبين أيام الربيع على أنها تأكيد للخلاص. وقد اعتاد اليهود قراءة «نشيد الأنشاد» في عيد الفصح، الذي يحل في ذكرى الخلاص الأول من مصر، والذي سيحل فيه أيام الخلاص النهائي المسيحاني. وتم تفسير

لعدد أيام الأسبوع، يواقع ترنيمة لكل يوم. وقد تم نظم كثير من القوافي وفقاً لفقرات العهد القديم، كما يرجع كثير منها لكتاب «الأمانات والاعتقادات» لسعديا جاؤون.

وتقوم بعض الطوائف بتلاوة «ترنيمة التوحيد» الخاصة باليوم، بعد تلاوة «جثنا لنمتدح»، غير أن هناك من اعترض على تلك العادة، لأنهم يعتقدون أنه لا يجب المبالغة في مدح الرب.

* شير هكفود (ترنيمة المجد):

هي الترنيمه التي تبدأ بكلمات «أترنم بالأناشيد»، التي تنشدها معظم الطوائف اليهودية في نهاية صلاة يوم السبت والأعياد، وقد سميت بذلك الاسم لأنها تتحدث عن مجد الرب وقد تم العثور في أحد المخطوطات على جملة: «ترنيمة المجد» من تأليف يهودا محاسيد.

* شير همعلوت (أناشيد المزامير):

أ - هي فصول من سفر المزامير (٢٠ - ١٣٤)، والتي تبدأ بالكلمات (شير همعلوت).

ب - يطلق هذا الاسم أيضاً على الحجاب أو التعميذة (قمياع) التي تكتب للمرأة التي تلد كمي تحميتها. وقد سميت بهذا الاسم لكونها تبدأ بالمزمور (١١١).

وبالإضافة للمزمور توجد صورة لنجمة

أوصاف «نشيد الانشاد» أيضاً باعتبارها نموذجاً للحياة الإنسانية المثالية فى العلاقة بين الرجل وامرأته، واعتبروها أمراً ينتمى للقداسة، مما أثر بشكل واضح على الحياة الأسرية اليهودية.

* شيرشل يوم (ترتيلة النهار):

تلى بعد صلاة الصبح، وهى الترتيلة التى كان اللاويون يتلونها فى الهيكل.

أما المزامير التى تقال وفقاً لترتيب أيام الأسبوع فهى:

يود الأحد: مزمو ٢٢ - يوم الاثنين: مزمو ٤٨ - يوم الثلاثاء: مزمو ٨٢ - يوم الأربعاء: مزمو ٩٤ - يوم الخميس: مزمو ٨١ - يوم الجمعة: مزمو ٩٣ - يوم السبت: مزمو ٩٢.

* شياريم (بقايا المائدة):

إعتاد اليهود إبقاء بعض الطعام على المائدة، ويقول الحكماء: «كل من لا يترك بقايا فئات خبز على مائدته لا يرى علامة بركة أبدأ، وتدل هذه العادة أيضاً على حسن السلوك «وجاء فى «الزهر»: «أن البركة لا تسرى على العدم بل على الموجود».

* شيموت (سفر الخروج):

سفر الخروج هو السفر الثانى من أسفار التوراة، ويدعى بالعبرية «شيموت»، وهى

الكلمة الثانية فيه، أى «أسماء»، وسمى بالعربية «الخروج» لأنه يروى خروج بنى إسرائيل من مصر. ويروى السفر عن إقامة بنى إسرائيل فى مصر وعبوديتهم فيها وميلاد سيدنا موسى، وتجلي الرب له فى العليقة ودعوته لعبادة يهوه، وضرىات مصر العشر، وخروج بنى إسرائيل وعبورهم البحر الأحمر (القلزم) وإطعامهم المن والسلوى وإعطائهم الوصايا أو الكلمات العشر ثم التوراة فى جبل سيناء وعن «خيمة الاجتماع» (همشكان) وقصة عبادة العجل الذهبى.

* شياريم شل ربي (بقايا الحاخام):

هو تعبير عند «الحسيديم» يطلق على بقايا مائدة الحاخام، والتى تعتبر علامة على مخافة الرب والتقوى.

* شيرت هيم (ترنيمة البحر):

هى ترنيمة شكر وتسبيح رتلها بنو إسرائيل بعد شق البحر (خروج ١٥). وتقال يومياً فى «صلاة الصبح» (شحریت) قبل بركة «يتمجده» وفى السبت والأعياد قبل بركة «نشمت». (روح).

* شخفا (لقاط الحصاد):

تعبير فى «الهالاخاه» يشير إلى إحدى عطايا الفقراء. فمن يحصد حقله وينسى حزمة تكون عندئذ من نصيب الفقراء.

* شخيف مَرَع (طريح الفراش):

المشابهة له عند عابدى الأوثان، فتلك الأخيرة لا تعرف الثواب والعقاب، ولا ينفع الخير والشر من مصدر واحد أو إله واحد، بل يقوم إله واحد بمنح الخير والشر، بينما يجلب الشر إله حائق شديد الحق. ويعكس تلك الرؤية تحدد العقائد التوحيدية مصير الفرد والشعوب، وتجعله مرهوناً بإرادة إله واحد كلى القدرة. وطبقاً لذلك تكون السعادة جزاء الأعمال الطيبة، أما الشقاء فهو جزاء الأعمال الشريرة، أى الأعمال التى تعارض إرادة الرب. لذا فهناك أساس فى العقيدة اليهودية، وهو أنه يجب على المجتمع أن يجتث الشر من وسطه، وإن لم يفعل ذلك يناله الإثم بسبب خرق التشريع. وقد أوضح رجال الشريعة اليهودية، ومن بينهم موسى بن ميمون فى كتابه «دليل الحائرين». (موريه نفوخيم)، أنه لا يمكن الأخذ بالثواب والعقاب إلا على أساس أن الانسان حر طليق يفعل ما يشاء، وأنه مخير وليس مسيراً، إذ لا يعقل أن يكون مقدراً على الإنسان أن يكون شريراً ويعاقب على أعماله الشريرة، ومن غير معقول أن يكون مقدراً له أن يكون صالحاً ويجازى على أعماله الطيبة. وقد جاء فى «الأجادة» أنه قبل تصوير الجنين فى بطن أمه يسأل الملاك الموكول بأمر هذه النطفة، ماذا يكون من أمر هذا، فيتقرر أن يكون المولود غنياً أو فقيراً، أو عالماً أو جاهلاً، أو جباراً أو ضعيفاً، وأما أن يكون صالحاً باراً أو شريراً، فهذا متروك أمره للمولود نفسه.

هو المريض الموشك على الموت. وكل إنسان يتعرض لهذا الموقف يجب أن تنفذ وصيته الشفهية. وتسمى هذه الوصية «وصية طريح الفراش». وليس من الضروري أن يكون لديه شهود يذكروهم بقوله «أنتم شهودى»، بل إن كل من يستمع لكلماته يصبح شاهداً. وهناك شرائع كثيرة لذلك. (أنظر مادة «صفا»).

* شخينا (الحضرة الإلهية):

إحدى صفات الرب، وكانت منتشرة فى عصر التلمود. وكان هذا الاسم يناقض فكرة الفلاسفة فى ذلك العصر، بأن الرب يحكم العالم بواسطة قوى خلقت بجانبه لهذا السبب، وأنه هو نفسه موجود بعيداً عن حكم العالم. ولم يقبل الحاخامات تلك الفكرة، وظلوا على الاعتقاد التقليدى بأن الرب يسكن بين شعبه، لذلك استخدموا هذا المصطلح «شخينا» الذى يقابل فى العربية «السكينة».

* ساخار فاعونش (الثواب والعقاب):

هو الاعتقاد فى أن الرب يجازى الأعمال الطيبة خيراً، ويعاقب على الأعمال السيئة، وهى إحدى ركائز العقيدة اليهودية. ويختلف هذا الاعتقاد فى جوهره عن المفاهيم

وجاء أيضاً أن كل شيء بيد الله، ماعدا مخافة الرب، فهي بيد الانسان نفسه وله أن يقرر أن يخاف الله أو لا يخافه، وعلى هذا الأساس يكون الاعتقاد بالثواب والعقاب طالما أن الانسان يخاف الله أو يعصيه باختياره.

* شيلواح هقين (إطلاق الطير):

هي فريضة في التوراة، وردت في سفر العدد (٢٢: ٦، ٧) وتنص على إنه إذا عشر شخص على عش للطيور في الطريق أو على شجرة ترقد فيه الأم على البيض أو مع صغارها فيجب أن يطلق سراح الأم ويأخذ الصغار والبيض.

* شلوم زاخار (سلامة الذكر):

هي وليمة بسيطة تعد ليلة السبت الأول بعد ميلاد طفل ذكر، وفي الليلة السابقة على الختان، ويهبون في يوم السبت فجراً، لزيارة الطفل. وقد اعتاد اليهود أن يأكلوا عدساً أو بقولاً ليلة السبت عندما يأتون لزيارة الأم والطفل الذكر، ويباركون الوالدين بيسرة حسن الحظ (مزال طوف). ولا يوجد سبب واضح لتلك العادات.

* شولحان هافوخ (قلب الوضع الجنسي مع المرأة):

ورد في «الجمار» باب (نداريم ٢٢٠):
«إن المرأة مثل اللحم الذي يأتي من المطبخ ويحق للزوج أن يأكله بالطريقة التي يرغبها».

وهناك من الفقهاء اليهود، من يرى أن معظم التجاوزات في ممارسة الجنس مقصود بها المرأة المسبية الجميلة. فالشريعة اليهودية تشير إلى أنه مسموح مضاجعة المسبية، مرة واحدة فقط، وبعد ذلك إما أن يتزوجها الرجل أو يتركها لحال سبيلها، وليس الزواج من المرأة الجميلة من الأشياء الموصى بها، ولا كذلك مضاجعتها، بالرغم من أن داود، حسبما تحكى «الجمارا»، كان لديه ٤٠٠ ولدا ذوى خصلات شعر من سبايا جميلات. ولكن من لا يستطيع أن يسيطر على غريزته فهذا الأمر متاح له، لأنه لا يسير في طريق الأبرار. وينطبق نفس الأمر على التجاوزات الجنسية، مثل «قلب الوضع الجنسي مع المرأة» (هفيخت هسولحان) وسائر الممارسات الجنسية المسموح بها للزوج وفقاً لرغبته، ولكن لا توجد توصية بها أبداً.

«قلب الوضع الجنسي» في الشريعة اليهودية، يقصد به أن تكون المرأة أعلى الرجل، وإن كان البعض يفسره على أن المقصود به هو وضع المضاجعة الذي يكون فيه الرجل خلف المرأة. و«قلب الوضع الجنسي» مسموح به حسب الشرع، لأن جوهر الشرع، هو أن كل ما يشاء الرجل أن يفعله بزوجه فليفعله، شريطة ألا يقذف منيه بلا طائل، أى خارج عضوها الجنسي، وذلك إستناداً للقول الشائع على ألسنة حاخامات

الثلثون: «إذا أراد أن يأكلها مشوية، فليأكلها مشوية، وإذا أراد أن يأكلها مطبوخة، فليأكلها مطبوخة». ويحرم كتاب «شولحان عاروخ» قلب الوضع الجنسي مع المرأة، باعتباره نوعاً من العنف: «هو في الأسفل وهي أعلاه - يعتبر هذا عنفاً».

السادس عشر وقد نتج هذا الكتاب عن نشاط المشرعين اليهود المستمر السابق ليوسف قارو. وينقسم إلى تلك الأجزاء:

«نهج الحياة» (أورح حبيم): ويفصل أسلوب حياة اليهودى فى الأيام العادية وفى السبت والأعياد.

«المرشد» (يوره دعاه): ويناقش أمور المحرمات والمحللات، مثل الذبح، والمحرمات من الطعام والربا، وغيرها.

«الحجر المعين» (إيثن هاعيزر): يتناول الأمور الشخصية والعائلية.

«صدرة القانون» (حوشن همشباط): ويهتم بالمحاكم وإجراءاتها، والأمور القضائية التى تربط الإنسان برفيقه. وتتصرف الطوائف اليهودية الشرقية وفقاً لكتاب «شولحان عاروخ» الأساسى، بينما تتصرف الطوائف «الاشكنازية» وفقاً للإصلاحات والإضافات التى تعكس تقاليد تلك الطوائف، وقد قام بوضع تلك الإصلاحات رابى موش إيسر ليش الذى يعرف إسمه إختصاراً بالحروف (رما)، وكان حاخاما لبلدة كراكا فى بولندا وكان معاصراً لقارو. وقد طبعت تلك الإضافات مع الكتاب الأصيلى بأحرف مختلفة.

* شليطا (أطال الله بقاءه):

هى إختصار بالأحرف الأولى للكلمات

وتبيح الشريعة اليهودية، أيضاً فى هذا المجال، ممارسة الجنس مع المرأة بكل الوسائل، ما عدا، الجنس من الخلف، وتقبيل عضو المرأة (وإن كانت تبيح لمسه) وعدم قذف المنى فى غير عضو المرأة. وتنصح الشريعة اليهودية عامة، بالتقليل من الجماع، وأن يتم فى ساعة متأخرة من الليل وبطريقة مهذبة.

وهناك قصة، تقول أنه فى عام ١٥٤٨ إشتكت امرأة فى صند أمام «لجنة الحاخامات» (فعد هخاميم)، وكان يضم يوسف كارو (مؤلف «شولحان عاروخ»، من أن زوجها يأتيها من الخلف، وقد أراد الحاخامات حرقه، على فعلته هذه، ولكنهم اكتفوا بطرده.

* شولحان عاروخ (المالدة المنضودة):

هو كتاب يشتمل إجمالاً على أحكام الشريعة اليهودية فى الأمور المشتركة بين الإنسان ورفيقه أو بينه وبين الرب، قام بتأليفه يوسف قارو، وهو من حكماء صند فى القرن

* شلوشيت يَمِي هَجَبالاه (أيام الحدود الثلاثة):

هي الأيام الثلاثة السابقة «لعيد الأسابيع»، والتي تسمى «أيام الحدود الثلاثة»، كما جاء في سفر الخروج: «ويكونوا مستعدين لليوم الثالث. لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء. وتقيم للشعب حدوداً من كل ناحية قائلاً احترسوا من أن تصعدوا إلى الجبل أو تمسوا طرفه». (خروج ١٩: ١١، ١٢). وتعتبر تلك الأيام أيام بهجة ومن المعتاد ألا يصوم اليهود في اليوم السابق لها أيضاً.

* شيم همفورايش (لفظ الجلالة):

الترجمة الحرفية للمصطلح هي «الإسم الصريح»، ويقصد به إسم الرب بحروفه الأربعة (يهوه). وسمى لذلك «إسم الكينونة» (شيم هفايا)، أو «الإسم الخاص» (شيم ميوحاد)، وقد سمي «الإسم الصريح» لأنه ينطق كما يكتب وليس بالكناية عنه. وطبقاً لرأى آخر: لأنه يختلف عن بقية الأسماء بقداسته.

* شموتيل (سفر صموئيل):

«صموئيل» أو «شموتيل» اسم عبري معناه «إسم الإله» أو «إسمه إيل»، أى الإله. وشموتيل اسم لنبي عبراني وهو آخر القضاة. وهو أول نبي عبراني يقف إلى جوار الملوك.

العبرية «شِيحِيه لأوريخ ياميم طوثيم. أمين، أطل الله بقاءه. أمين). وغالباً ما يكتب اليهود تلك البركة باختصار عند ذكر انسان ذى مكانة فى التوراة أو الأعمال الطيبة.

* شلاميم (ذبايح السلامة):

هى نوع من قربان الأغانم التى تقدم للتذكرة بعهد السلام مع الرب، وتسمى غالباً الذبايح الكاملة لأن أصحابها يأكلونها كاملة فيما عدا الصدر والساق اليمنى التى تعطى للكاهن.

* شالوش سعودوت (الوجبات الثلاث):

هى وصية بتناول ثلاث وجبات يوم السبت، ويجعلها الحاخام صيدقا أربع وجبات (شَبَات ١١٧) وتسمى بذلك «وجبة صيدقا». ويجب تناول قطعتين من الخبز فى الوجبة الثالثة، ولاداعى للتقديس على الكأس، حيث أن ذلك يتم فى صلاة الصبح.

* شلوش عسريه ميدوت (المعايير الثلاث عشرة):

أ - (راجع مواد: «كنوبى هشيم» -

«ميدوت»).

ب - هو مدرائش «هالاخاه» ينسب

لرايى يشمعيثل.

على تلك البركات»، بينما هناك رأى آخر يقول أن من وضع نظام تلك البركات هو شمعون هابقولى قبل رابى جمليل، وحيث أنها تؤدى وقفا سميت بالعبرية «عميدا» أى «وقفا»، أما الاسم الأكثر إنتشاراً فهو «البركات الثمان عشرة» وفقا لعدد البركات الموجودة فى الصلاة.

وتنقسم تلك البركات، وفقاً للتلمود، إلى ثلاث بركات أولى وثلاث أخيرة وأثنا عشرة بركة وسطى. وتلى الأولى والأخيرة فى كل الصلوات، أى أنها تتلى فى السبت والأعياد أيضاً، ولكن ذلك يتم ببركة وسطى واحدة. (فيما عدا صلاة رأس السنة التى تشتمل على لبركات الوسطى. وبهذا تكون عدد البركات فى صلوات السبت والأعياد سبع بركات. وقد أضيفت عدة إضافات بمرور الوقت إلى تلك البركات.

* شِموت إيلوهيم (أسماء الرب):

توجد أسماء كثيرة للرب فى اليهودية، لبعضها دلالات وصفية، وبعضها الآخر أسماء أعلام، وتبلغ الأسماء نحو التسعين. ومن أهم الأسماء من النوع الأول، تسمية الله باسم «السلام» (شالوم)، وهو أيضاً «الكمال المطلق» و«الملك»، و«الراعى»، و«مقدس اسرائيل» (قيدوش يسرائيل)، و«الرحمن» (هرحمان). ومن أهم الأسماء التى شاعت، العبارة الماخامية «المقدس تبارك

ويرتبط اسم صموئيل بفكرة الملكية بين بنى إسرائيل، فالقبائل العبرانية لم يكن يحكمها سوى قضاة أو زعماء يظهرن عندما تدعو الحاجة. وقد ذهب شيوخ العبرانيين إلى زعيمهم الدينى صموئيل، وطلبوا إليه أن يجعل لهم «ملكاً يقضى لنا كسائر الشعوب». وقد حذرهم صموئيل من أن الملكية فى تصوره حث بالعهد بين الإله والشعب، ذلك العهد الذى جاء فيه أن بنى إسرائيل لن يكون لهم ملك سوى الإله. ولكنه فى نهاية الأمر توج شاؤول ملكاً عليهم. وبعد تتويج شاؤول، تدهورت العلاقات بينهما حتى انفصمت تماماً، فتوج داود ملكاً بدلاً منه.

وبين سفر صموئيل (الأول والثانى) العناصر التى أدت إلى ظهور الملكية وجذورها المقدسة، ويؤكد أن الملك، شأنه شأن الشعب، ملزم بطاعة العهد وبارادة الإله. وتدور أحداث السفر الأول حول شموئيل نفسه، أما السفر الثانى فتدور أحداثه حول داود.

* شَمونه عشريه براخوت (البركات الثمانية عشر):

هى ١٨ بركة تتلى فى الصلاة طوال أيام السنة، ثلاث مرات فى اليوم: فى صلاة العشاء والصبح والمغرب. ويرى التلمود (مجىلا ١٧) أن رجال المعبد قد اصطَلحوا

هو) (هَقَادُوش بَارُوخ هو).

وعاشر التجليات النورانية (سَفْرُوت)، وهو أيضاً «جماعة إسرائيل» (كَلَالِ يِسْرَائِيل).

وينظر إلى اسم الإله في التراث الدينى اليهودى «القبالى»، باعتباره أعلى تركيز للمقدرة الإلهية على الخلق أو باعتباره جوهر الإله نفسه الذى يتجاوز الفهم البشرى واللغة الإنسانية.

* سَمَحَتَ يَيْت هَشُوئِيْقَا (إحتفال إستقاء الماء):

هو احتفال يقام فى المعبد فى أمسيات «عيد المظال». ويتم التعبير عن الاحتفال بزيادة إشعال النور، ويقال: أنه لا توجد مساحة فى القدس لانضىء بنور الاحتفال «باستقاء الماء». وقد مارس حكماء «الفريسيين» هذا الاحتفال مع عادة «سكب الماء» التى اصططحوا عليها لمعارضة «الصدوقيين». وهناك إشارة لتلك العلاقة فى الفقرة: «وتستقون المياه بهجة» ومن هنا جاء الاسم (إحتفال استقاء الماء) وهناك رأى آخر يفسره بالنور، حيث يشتق من الجذر «شهاب» فى العربية بمعنى «يشتمل».

* سَمَحَتَ تَوْرَاه (بهجة التوراه):

يطلق هذا الاسم خارج فلسطين، على اليوم التالى ليوم الاعتكاف (اليوم الثامن من عيد المظال) وهو عيد ثانى لطوائف الشتات أما فى فلسطين فيقيمون إحتفالات «سَمَحَت

أما الأسماء التى وردت فى العهد القديم أساساً، فهى كثيرة ومن أهمها: «إيل» بمعنى «القوى»، وهى الأصل السامى لكلمة «إله» التى تتضمنها كلمة «إسرائيل» ومن الأسماء الأخرى، «شَدَاى» و«إلوهيم» (وهى صيغة الجمع لكلمة «إلواه»). وأكثر الأسماء شيوعاً هو اسم «يهوه» (أو «يهوفاه») وهو أكثر الأسماء قداسة. وكان لا ينطق به سوى الكاهن الأعظم فى يوم الفسفران فى قدس الأقداس. أما بقية اليهود، فكانوا يستخدمون لفظة «أدوناي»، أى «سيدى». وبمرور الزمن، اكتسب هذا الاسم، هو الآخر، شيئاً من القداسة، ويستخدم بعض المتدينين كلمة «هشيم» (الاسم) للإشارة إلى الإله، كما يكتب فى بعض الأرثوذكس بكتابة حروف عبرية مثل حرف الياء، أو حرف الهاء، اختصاراً لـ «هشيم»، أو حرف الدال اختصاراً لـ «أدوناي». ويشار أحياناً إلى الإله بأنه «هشيم همفوراش». وظهرت أسماء أخرى فى الكتب الخارجية أو الخفية (الأبوكريفيا) من أهمها «خالق كل شيء» (يوصير هكول)، و«درع إبراهيم» (مَجِين أْفْرَاهَام) «صخرة إسحق» (صُور يَصْحَق). وقد أضافت «القبالاه» أيضاً أسماء للرب أهمها: «الذى لانهاية له» (إين سوف)، و«أقدم القدماء» (عتيقا دى عتيقين)، و«قديم الأيام» (عتيق يومين). وشاعت الإشارة إليه بأنه «هشخينا» التى هى التعبير الأنثوى عن القوة الإلهية،

توراه، في اليوم الثامن «لعيد المظال» (يوم الاعتكاف). وفي ذلك اليوم يتلون آخر فصول التوراة: «وهذا قداس»، كما يشرعون في تلاوة التوراة من بدايتها، أي يدأون من أول إصحاحات (سفر التكوين). ولم يكن الاسم «بهجة التوراة» (سمحت توراه) متداولاً في حقبة تدوين التلمود، وكذلك في عصر «الجاؤنيم». وفي هذا العيد يدعون جميع الأشخاص المتواجدين بين جدران المعبد للتلاوة، بما في ذلك الفتيان. ومن يتلو الاصحاح الأخير «ملجىء الإله الصمد» يدعى «عريس التوراه» (حَقَن توراه)، أما قارئ الأصحاح الأول من سفر التكوين فيدعى «عريس التكوين» (حَقَن بَرِيشيت). وفي يوم «بهجة التوراه» يطوف الرجال حول المنبر سبع مرات صباحاً ومساءً، رافعين أسفار التوراة وذلك قبل تلاوتها. وهذا هو «طواف بهجة التوراة».

* شَمِيطا (سنة التبوير):

هي السنة السابعة في دورة مكونة من خمسين سنة هي «سنة التبوير»، ولم ترد إشارة في العهد القديم إلى وجود «سنة التبوير» في زمن الهيكل الأول. وقد أطلق هذا الاسم على السنة السابعة لأنها تخلع الالتزامات وتعيد الأراضي لسابق عهدا. وبحسب العاخمات حلول سنة التبوير الأولى بعد مرور ٢٢١ سنة من دخول اليهود

لفلسطين، فقد استمر الإحتلال سبع سنوات، واستمر تقسيم الأرض سبع سنوات ويبدأ إحصاء السنوات اعتباراً من السنة الخامسة عشرة، وبذلك حلت «سنة التبوير» الأولى في السنة الحادية والعشرين. وقد فصل التلمود بين «خلع الأراضي» و«خلع الأموال»، إذ يحل «خلع الأموال» في نهاية «سنة التبوير»، أما «خلع الأراضي» فيحل في بدايتها. ويجب على اليهودي أن يخصص كل الثمار التي تنمو في السنة للفقراء والبهائم والحيوانات في فلسطين، وكذلك يخصص الخضروات والأعشاب التي تنمو من تلقاء نفسها، ويمكن أن يحتفظ بالقليل منها لبيته، ولكن إذا احتفظ بثمار الحقل لنفسه ولم يخصصها تصبح محرمة. ويجب إسقاط الديون في السنة السابقة، سواء كانت شفعية أو موثقة، أما إذا كان هناك رهن فلا يسقط.

* شَمِينِي عَصِيرِيَت (يوم الاعتكاف اليوم الثامن من عيد المظال):

يطلق هذا الاسم على آخر أيام «عيد المظال»، وسمى كذلك طبقاً لما ورد في سفر العدد «في اليوم الثامن يكون لكم اعتكاف، لا تقوموا بأى عمل» (عدد ٢٩: ٣٥).
* شَمَاش (شَمَاس - خادم المعبد):

هو من يخدم الجماعة، مثل حاجب المحكمة أو شماس المعبد، ويعتبر هذا العمل مقدساً مثل العمل في المعبد. وتحدث

الاثنتين أو الأربعاء من الأسبوع، وكذلك الاحتراز من إنهاء أى أمر فى هذين اليومين. ويعتقد موسى بن نحمان أن سبب ذلك يرجع إلى أن الأبراح المتحكمة فى هذين اليومين هى أبراج قاسية.

* شتائم مقراً فأاحاد ترجوم (قراءة نص المقرأ مرتين وترجمته مرة واحدة):

اعتاد اليهود كل سبت قراءة الجزء الأسبوعى (البراشاه) من العهد القديم مرتين من العهد القديم ومرة واحدة من «ترجمة أونكلوس» اليونانية، وإذا درس تفسير «راشى» يحسب له كقراءة ترجمة. أما من لم يدرس «راشى» فيمكنه قراءة أية ترجمة مثل (إخرجن وشاهدن) بلغة البيديش، كى يفهم موضوع الفصل وتذكر «الجمارا» أصل تلك العادة فى (براخوت ٨): «كل من يتم قراءة أجزائه من الجماعة مرتين من العهد القديم ومرة من الترجمة تطول أيامه وسنينه».

* شس (أبواب المشنا الستة):

هو اختصار للكلمات (شيشيت سفرى) ويقصد به الأبواب الستة «للمشنا» وهى: زراعيم - موعيد - ناشيم - نزيقين - قوداشيم طهاروت. ويشمل هذا المصطلح كل من «المشنا» و«الجمارا» معاً.

«المشنا» عن «المرتلين» (حزّانيم) باعتبارهم «شماسين». وبمرور الزمن اضطلع «الشماس» بمهام أخرى. فقد حدث أكثر من مرة ولم يكن هناك من يعرف الصلاة أو تلاوة التوراة بين اليهود، وعلى هذا يقوم «الشماس» بوظيفة إمام المصلين (شليح صبور) وكذلك «قارىء التوراة». وفى العصر الوسيط كان «الشماس» يعتبر تلميذاً للحاخام، وكان يعلن قرارات لجنة الطائفة من على المنبر، كذلك كل الأنباء الهامة، ويعتبر «الرابى»، و«المرتل»، و«الشماس» بمثابة الثالث المصاحب للطائفة اليهودية دائماً. واعتباراً من القرن السادس عشر كان يوجد فى الطوائف اليهودية الكبيرة مساعد «شماس» وكان هؤلاء يقومون بالمهام الحقةرة مثل تنظيف المعبد.

* شينوى هشيم (تغيير الاسم):

تحدث التوراة عن «أفراهام» الذى غير الرب إسمه، وكذلك عن سارة ويعقوب. ويذكر التلمود أن تغيير إسم المريض يعتبر بمثابة تعويذة له، حيث أنه إذا كان نصيب فلان هو الموت، يصبح بعد تغيير اسمه شخصاً آخر ولا يقع عليه هذا الأمر. ولم تتوقف تلك العادة حتى الآن.

* شينى أورفيعى (الاثنتين والأربعاء):

إعتاد البعض من اليهود ألا يبدأون أى صناعة أو تجارة أو أمراً جديداً فى يومى

* شَعَطِينِز (ثوب مختلط من الصوف والكتان):

هو أحد أنواع التهجين التي حرمتها الشريعة اليهودية، وهو تهجين الأقمشة، أى النسيج الذى يصنع من خطوط الصوف والكتان، كما جاء فى سفر التثنية: «لاتلبس ثوباً مختلطاً صوفاً وكتاناً معاً» (تثنية ٢٢:

١١). وقد اقتص التحريم بالصوف والكتان فقط وخاصة فى النسيج وليس فى أية صورة أخرى. وهناك من يرى أن تحريم الثوب المختلط يعتبر ذكراً للعداء الذى كان بين الفلاحين الذين يرتدون الكتان وبين الرعاة الذين يرتدون الصوف، كما أن هناك من يعتقد أن هذا التحريم يرجع لأن هذا الثوب المختلط كان يرتديه كهنة الأوثان. ويستخدم هذا المصطلح ككناية عن التناقض.

* سَعَارُوت هَإِشًا (شعر المرأة):

أوصت الشريعة اليهودية المرأة بتغطية شعرها. وقد تم تفسير تغطية شعر المرأة على النحو التالى: «لقد ابتلى الله المرأة بتسع لعنات - ولذلك فهى تغطى شعرها حدادا» (فصول أقوال اليعازار، ٢١). وجاء فى

«الزوهرة»، أن شعر المرأة هو الوسيلة التى تجلب الشرور على العالم» (الزوهرة ٣، ١٥). وجاء فى «الجمارا»: «شعر المرأة عورة، وجاء فى «الجمارا» كذلك: «شعر المرأة عورة، وساق المرأة عورة، وصوت المرأة عورة»، وأصبحت تغطية شعر المرأة، على هذا النحو، من أسس «الدين اليهودى».

* شَفْنِخ حَمَتَا (صب جام غضبك):

عدد من الفقرات يتلى فى صلاة «عيد الفصح» بعد «بركة الطعام». وتعود تلك العادة للعصر الوسيط أيام الاضطهادات، وربما لفترة الحملات الصليبية. ومن الصعب تحديد سبب إدخال تلك الفقرات فى هذا الموضع. وقد اعتادت الطوائف الاشكنازية تلاوة تلك الفقرات، أما الطوائف السفارادية فتتلو الفقرة الأولى فقط: «صب جام غضبك على الأغيار».

* شَتِي فَاغِيرِف (طولا وعرضاً):

أ - فى النسيج: الخيوط المشدودة طولا وعرضاً.
ب - كناية عن الصليب لأنه عبارة عن خط أفقى وخط رأسى.

(ت)

.

(ت)

* تَهْلِيلِم (سفر المزامير):

هو السفر الأول من أسفار الجزء الثالث (المكتوبات) من العهد القديم. ويعتبر سفر المزامير مرآة صادقة تعكس الروح اليهودية ووجهة نظر الفرد اليهودي تجاه العالم. ويتحدث الرب للإنسان في جميع الكتب المقدسة، يرشده عن طريق رسله، أما في سفر المزامير فتتحدث النفس الإنسانية لبارئها. ويسمى السفر بالعبرية «تهيليم» من كلمة «تهيلا» بمعنى «تراتيل شكر» وسمى «سفر المزامير» بالعربية لأنه يحوى مجموعة من الأغاني تتشد بمصاحبة المزامير. وتقسم المزامير إلى خمس مجموعات (١)، (٤٢)، (٧٨)، (٩٠)، (١٠٧)، وتختتم كل مجموعة بتسبيحة شكر. وقد نسبت المزامير أساساً إلى داود، ولكن بعضها نسب إلى سليمان أو مؤلفين آخرين فى فترة الهيكل الثانى، كما أن بعضها لاينسب إلى أحد. ويتناول هذا السفر موضوعات كثيرة، كالترانيم والأدعية والتسابيح، والتعبير عن ثقته وإيمان المؤمنين بإله الكون، وأغان تعبر عن الحزن والفرح، وأناشيد تغنى فى مناسبات مثل يوم الزفاف الملكى واعتلاء العرش، وفى الأعياد وأغاني الأفراح والحروب. وكان بعض المزامير يغنى بشكل جماعى والبعض الآخر

* تَتُومِيم (برج الجوزاء):

هو البرج الخاص بشهر سيفان، وقد انتشرت عدة أساطير عن هذا الثنائى لدى القدماء، من أنهما كوكبان متشابهان، تمر بينهما الشمس فى شهر سيفان.

* تَيْقَا (تابوت العهد - المنبر):

هو كناية عن تابوت العهد فى التلمود، أما اليوم فهو كناية عن منبر الصلاة الذى يقف المرتل وراءه. (راجع مسادة «تابوت العهد»).

* تَاجِين (تيجان):

هى كلمة آرامية تعنى «تاج» كناية عن زخارف الحروف الأولى التى توضع على سبيل الزينة. وتعتبر هذه التيجان بمثابة زينة للحروف فى كتب التوراة المدونة على المخطوطات وليس فى الأسفار المطبوعة. ويحدد كتاب «التيجان»، الذى اختلف الباحثون حول زمن تأليفه ومؤلفه، موضوع الزخارف. وهو مكتوب بأرامية مشبعة بالعبرية وفيه إحصاء لكل حروف التوراة وفقاً للترتيب الأبجدي مع عدد الزخارف فى كل حرف. ويعتقد موسى بن ميمون أن كتاب التوراة لا يكون مستبعداً إذا نقصته تلك الزخارف، لأنها توضع للتزيين فقط. ويرى علماء «القبالة» لة أهمية كبرى للزخارف وفسروها تفاسير كثيرة.

الشعرية التي تعرف باسم (إمت) (أيوب والأمثال والمزامير بالعبرية). والمزامير مؤلفة من أربع مجموعات:

(١) ترانيل وأغاني روحية وشكر وتسابيح لله تعالى تشمل نحو ثلث السفر (يحتوى السفر على عشر كلمات تسبيح وهي «تسبيحا» (تسبيحة)، و«براخا» (مباركة - بركة)، و«هليل» (مديح) و«تفيللا» (صلاة) و«شير» (نشيد)، و«مزمور» (مزمور)، و«نجينا» (نغم)، و«نيسح» (عزف)، و«أشرى» (عزفى)، و«هوداء» (شكر) و«هللوا» (تمجيد الرب).

(٢) ندم وتوبة عن المعاصى والذنوب.

(٣) نصائح وعظات وإنذارات عن السلوك فى هذا العالم.

(٤) مزامير ملكية شعرية رقيقة تظهر شعور قلب الإنسان السامية وعواطفه الشريفة. وهى إما شخصية أو عمومية. وكانوا يرتلوننا قديما على الآلات الموسيقية فى الصلوات وإلى يومنا هذا، ويشمل قسما كبيرا من الصلوات والحفلات الطقسية. وبعضها مرتب وفق الحروف الأبجدية. وتستقى الصور الشعرية المنتشرة فى المزامير من حياة الصحراء القديمة: من الخيمة، والرعى الذى يسوق قطعانه. ثم بعد ذلك تأتى صور من حياة الفلاح والحقل والحصاد. كما توجد صور من القدس وقصورها وأبراجها وهيكلها.

يفنى بشكل فردى. ويشبه كثير من المزامير القصائد الأوجارية، كما يظهر فى المزمور رقم ١٠٤ أثر قصيدة أختاتون التى يخاطب فيها معبوده الشمس، وتوجد أيضاً تأثيرات بابلية. ولا يعرف على وجه الدقة متى أصبح إنشاد المزامير جزءاً من الصلوات فى المعبد اليهودى، وإن كانت أغلبية الباحثين تميل إلى القول بأن ذلك تم بعد السبي البابلى. وقد أصبح كثير من المزامير جزءاً من الصلوات اليهودية والمسيحية، نظراً لجمال بعضها وبساطته. ولكن البعض الآخر يتسم بالنزعة القومية العنصرية (بل العسكرية أيضاً). وقد خصصت بعض المزامير لمناسبات معينة ولأيام محددة. وفى التراث «القبالى» ينظر إلى المزامير باعتبارها «أسلحة» فى يد المؤمن يبيد بها أعداءه. ومن ناحية أخرى، فإن إصحاحات السفر مرتبة فى النص العبرى بطريقة تختلف عنها فى الترجمة السبعينية.

ومن هذه المزامير ٩٩ مزمورا ذكر اسم ناظمها كالاتى: ٧٣ لداود، و١٢ لآساف، و١١٠ لبنى قورح، و٢ لسليمان، وواحد لموسى، وواحد لإيثان، وواحد لهيمان، وقد نسبت عشرة مزامير أخرى لداود فى الترجمة السبعينية. وتقسّم المزامير إلى خمسة أقسام كعدد أسفار التوراة الخمسة. وقد ذكر فى مزمور ٢ إسم الجلالة ١٨ مرة (عدد بركات «العميداء») وهو واحد من الثلاثة أسفار

* توخيحا (عقوبات):

(البرائتا) التي ظهرت في ختام عصر «المشنا»، إلا أنها لم تدخل ضمنها، وظلت كتاباً مستقلاً. وانقسمت «التوسفتا» لستة أبواب مثل «المشنا». ويطلق على الفصل أسماء مثل «المشنا»، فيما عدا «فصل يوما» الذي يسمى «يوم الغفران». ولا توجد في «التوسفتا» فصول: «الآباء»، «الأعشاش»، «المقاييس». وتشتمل «البرائتا» على مقارنات وتتمات أو صيغ أخرى «للمشنا»، إذ أنها تقوم على «مشنا» لعلماء سابقين على «المشنا» المعروفة أو معاصري يهودا هناسي، مدون التلمود في القرن الثاني بعد الميلاد. وتقوم «التوسفتا» في مواضع كبيرة بتفسير شرائع «المشنا» غير الواضحة. ويرى البعض أن رايبى نحميا هو الذي رتب «التوسفتا»، ويرى البعض الآخر أنه رايبى نحميا المعاصر لرايبى مثير.

* توسيفت براخا (بركات إضافية):

كانت هناك عادة قديمة بأن يبارك اليهودى رفيقه، ويدعو له عند لقائه أو مفارقتة. ويتمنى صاحب البركة لرفيقه أن تحل عليه بركة الرب. وفيما يلي بعض البركات المعروفة والمنتشرة في الأدب الشفهى: . بركات للإنسان الحي هي: «فليظل عمره وتزيد سنوات حياته»، «فليحفظه الرب ويحمل بركته»، «فليعلم مجده»، «فليقتضه شمعتة».

تسمى بهذا الاسم اللعنات التي قالها موسى على سبيل التحذير والتأديب إذا لم يستمع اليهود لوصايا الرب، في مقابل البركات إذا ما حفظوا وصايا الرب، وقد وردت تلك العقوبات في سفر اللاويين وتكررت في سفر التثنية. وتسيطر الرهبة على اليهودى عند قراءة تلك العقوبات، ويتم قراءتها بصوت منخفض. وفي الآونة الأخيرة انتشرت عادة مباركة تلاوة التوراة بقراءة العقوبات.

* توسافوت (إضافات لتفسير راشي):

هي إضافات لتفسير «راشى» للتلمود والتي وضعها حكماء «الهالاخاه» في شمال وشرق فرنسا وألمانيا في القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلادى. وهى عبارة عن أسئلة التلاميذ وإجابات معلميههم، والجدل بين الرفاق. ويعتبر حفيد «راشى» من أوائل كتاب «التوسافوت»، وهو يعقوب بن مثير، وتعتبر دراسة «الجمارا» وتفسير «راشى» و«التوسافوت» وحدة واحدة فى تعليم التوراة المتأخر. ويتم طباعة «الجمارا» كمتن للتلمود ومن وحولها تفسير «راشى» و«التوسافوت» على كل الجوانب.

* توسيفتا (ملاحق المشنا):

هى مجموعة من «المشناوات» الخارجية

أما بركات أنيت فهي: «طيب الله ثراه»، «طيب الله ذكرى الصديق والمقدس»، «بارك الله ذكرى الصديق»، «فلتستقر روحه في الجنة»، و«عليه السلام».

* توراه (التوراة):

يشير هذا المفهوم الموجز إلى أسفار التوراة الخمسة وتسمى «التوراة المكتوبة» (توراه شِبْخَتاف). وتعتقد المرويات اليهودية (همسوريت) أن هذه التوراة أنزلت على موسى كتابة في جبل سيناء، ونزلت معها نفاسير التوراة ووصاياها شفاهة، وتسمى التوراة الشفهية (توراه شِبْعَلْ به). وتشتمل التوراة بهذا الشكل على مجمل الثقافة اليهودية سواء صراحة أو بالإشارة. ويشير مفهوم «توراه» الواسع لمجمل الثقافة اليهودية. ويفترض حكماء «القبالاه» أن «التوراة الخفية» (القبالاه) موجودة كلها في التوراه.

* توراه شِبْعَلْ به (الشرعية الشفهية):

يطلق هذا الاسم على المشنا والتلمود، وجميع الكتب الدينية التي تفرعت منها. وتشتمل «الشرعية الشفهية» على نفاسير وتعديلات وحدود للتوراة المكتوبة. وتسمى أيضاً «التوراة الممنوحة». (هتوراه همسوراه). وتضم «التوراة الشفهية» كذلك شرائع لاوجود لها في «التوراة المكتوبة». وتسمى تلك الشرائع باسم «شرائع موسى في جبل سيناء». (هالانخاه لموشيه مسيناي).

ويرى البعض أن «التوراة الشفهية» لايجب أن تكتب، حيث قالوا: «الأقوال الشفهية لايسمح لك بكتابتها»، بل يقوم كبار السن بكتابة تلك الأقوال التي سمعها من معلمين ويعلمها للغير شفاهة.

ولكن عندما وجد الحاخامات قلة عدد التلاميذ في «اليشيفوت»، وأن التوراة سوف تنسى بمرور الوقت سمحوا بتدوين «التوراة الشفهية»، فقاموا بجمع الشرائع المعروفة في فصول وحدودها بعلامات مميزة وكتبوها في «المشناه». أما الحاخامات الذين جاءوا في العصر التالي فقد قاموا بتفسير الشرائع، وتم تجميعها في كتاب سمي «التلمود».

* تورّت كوهانيم (توراة الكهنة):

هي إشارة للسفر الثالث من أسفار التوراة وهو سفر اللاويين. ويطلق هذا الاسم أيضاً على تفسير سفر اللاويين والذي يسمى «سفر» وتدور فكرته الأساسية حول مفهوم القداسة، حيث فرض على اليهود أن يكونوا مقدسين لأن الرب مقدس، أما الكهنة فتتوجب عليهم القداسة بشكل أكبر. وتتسم شرائع القداسة لعدة أنواع:

أ - شرائع قداسة الشعب بأكمله.

ب - شرائع قداسة خاصة بالكهنة.

ج - شرائع قداسة لأوقات محددة.

د - شرائع قداسة للأرض المختارة.

وقد وضعت هذه الشرائع للحفاظ على صحة الإنسان عن طريق الطهارة.

* تحوم شَبَات (حدود السير فى السبت):

يحظر على اليهودى أن يتوغل فى السير يوم السبت خارج المدينة، بل عليه ألا يزيد عن ألفى ذراع، وتلك هى حدود السبت. أما من يضطر للذهاب أبعد من ذلك. فهناك تعديل «دمج الحدود» أى أن يمكث مساء السبت ساعة الغسق على الحدود المسموحة، وبذلك يضيف حدوداً جديدة، أى ألفى ذراع من مكانه الجديد، ويمكنه أن يتحرك ألفى ذراع أخرى من موضع التداخل.

* تحيَّت هميتم (بعث الموتى):

يعتبر «بعث الموتى» بمثابة الأساس الثالث عشر من أسس الدين اليهودى التى صاغها موسى بن ميمون، وهو: «أومن إيماناً راسخاً فى بعث الموتى بإرادة الخالق عز وجل للأبد». وعلى ذلك لاتفنى الأحساد فناءً كاملاً برغم تحللها، بل تبقى أسسها موجودة. وتتجمع فى آخره الأيام عندمجيء «الماشيح» وتتقارب وتصبح أفراداً من جديد.

وقد شكلت عقيدة «بعث الموتى» نقطة خلاف بين «الصدوقيين» و«الفريسييين»، حيث لم يؤمن «الصدوقيين» «ببعث الموتى».

أما الحاخامات فقد سجلوا «عقيدة البعث» فى بركة «شمونه عسريه» فى البركة الثانية.

أما عن كيفية بعث الموتى فى الشتات ووصولهم إلى فلسطين، فيكون ذلك بأن يصنع الرب لهم أنفاقاً يتحركون فيها حتى يصلوا لفلسطين، وما أن يصلوا حتى يبعث الرب فيهم الروح.

* تحيَّوت (ابتهالات):

هى تضرعات وصلوات بخلاف الصلوات الثابتة فى الصباح والعصر والمساء. وبينما تكون تلك الصلوات محددة لا يمكن أن يدخل عليها أية تغييرات، فإن الابتهالات هى تضرعات فردية، كلٌ وفقاً لاحتياجاته. وفى عصر «التلمود» كانوا يلحقون الصلاة بالابتهالات وكذلك فى عصر «الجاؤونيم». وقد جمعت عدة ابتهالات فى كتاب «أبواب صهيون» للرابى ناتان، وهى ترجع للعصر الوسيط وما بعده. ولاشك أن تلك الابتهالات أثرت فى أدب الإتهالات الذى تم تأليفه بعد ذلك بالبيدشية التى كانت لغة اليهود آنذاك. وقد اشتهرت ابتهالات سارة بت طوفيم بشكل خاص. وترجع معظم الابتهالات التى تم تأليفها باللغة الدراجة إلى مؤلفين ومؤلفات مجهولين، غير أن السمة المشتركة بينها هى علامات تقليد الابتهالات التى تم تأليفها بالعبرية وطبعت فى كتاب «أبواب صهيون» (شعري صيَّون).

✽ تَحَنُون (إتهال):

فى لغة الحاخامات إلى التعليم والتأمل العميق فى أمور التوراة، وقد إهتم فيه «التنائيم» «بالمشنا»، واهتم «الامورائيم» «بالجمارا» (الختام)، ثم توحد المصطلح بعد ذلك ليشتمل فى نواته على أقوال «المشنا» التى تستكمل أحكام التوراة، أما تمتته فهى مناقشات مستفيضة لتلك الأحكام وهى «الجمارا». وكل من «المشنا والجمارا» يشكلان «التلمود».

وقد وضع «التلمود الأورشليمى»، فى طبرية فى «بيت مدارش» (مدرسة) الرايبى يوحنا. وتم استكماله فى أوائل القرن الخامس الميلادى. أما «التلمود البابلى» فقد وضع فى مجمله فى «بيت مدارش» راف آش فى صورا فى نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلادى. ولا يصل «التلمود الأورشليمى» إلى درجة الشمول التى يتميز بها «التلمود البابلى»، وذلك بسبب ظروف خروج التجمعات اليهودية مند فلسطين فى القرنين الثالث والخامس ومطاردات الحكام.

وينقسم التلمود إلى ستة أبواب مثل المشنا، وينقسم كل باب إلى فصول. ويضم التلمود البابلى اليوم «جمارا» لمعظم الفصول فى الأبواب من الثاتى إلى الخامس من «المشنا»، بينما يضم «التلمود الأورشليمى» الأبواب الأربعة الأولى وجزء من الباب السادس. ويصل عدد الفصول فى «التلمود

هو نوع من الإتهالات يتلى بعد صلاة «شمونيه عسريه» فى صلاة الصبح والمصر فى الأيام العادية، وتسمى كذلك «سجدة» (نقيلت أهايم).

✽ نخريخين (أكفان):

هى الأقمشة التى يلف بها جسد المتوفى قبل دفنه. وكان الأثرياء يصنعون للمتوفى أقمشة غالية إحتراماً له، حتى أوصى رايبى جمليئيل بالتبسط، وطلب تكفينه فى قماش من الكتان، ومنذ ذلك الحين انتشرت تلك العادة بين اليهود بدفن الموتى فى أقمشة كان يبصاء. ويغطفى الرجل الميت بشال صلاته (الطاليت) الذى كان يستخدمه أثناء حياته، أما أطراف الشال فتلقى، لأن المتوفى يذى من أداء الوصايا.

✽ تَلْمُود (التلمود):

يضم هذا المصطلح نظامين من كتب تجميع مناقشات حاخامات التلمود فى فلسطين وبابل فى أمور «الهالاخاه» و«الأجاده». ويسمى كل نظام منهما «تلمود». يضم الأول مناقشات علماء التلمود (الأ-مورائيم) فى فلسطين ويسمى «التلمود الأورشليمى»، أما الثانى فيضم مناقشات «المورائيم» فى بابل ويسمى «التلمود البابلى». ويشير المعنى الأولى لكلمة «تلمود»

على نفقة العامة، وهي مجاورة للمعبد. وتسمى مدرسة الصغار «بيت هسيفر» أما مدرسة الكبار فتسمى «بيت همدراش» ويمرور الوقت شمل الاسم الأخير مدرسة الصغار أيضاً. وعلى مر السنين لم تطرأ تغييرات واضحة في نظام دراسة التوراة عند اليهود.

* تلميد حاخام (ضليع في التوراة - عالم في أصول الدين):

هولقب يطلق على حاخامات التوراة، يرجع إلى الأدب التلمودي، وفيما يبدو أنه كان لقباً خاصاً «لتلميد الحاخام»، الذي لم يؤهل بعد ليكون حاخاماً. ويمرور الزمن تطور استخدام هذا اللقب ليشمل التلميذ الذي صار ضليعاً في التوراة، أو عالماً في أصول الدين، وفي النهاية أصبح يقصد به «الحاخام» المتفقه في أمور الدين في مقابل الإنسان العادي.

* ثلاثا دفورعانونا (أيام السبت المنكوبة):

تعبير آرامي يعنى أيام السبت الثلاثة المنكوبة. وقد أطلق هذا التعبير في «عصر الجاؤونيم» على الأيام من ١٧ تموز إلى التاسع من آب، وقد اعتاد اليهود على فرض الحداد وتلاوة بعض فصول التوراة الخاصة بتلك المناسبة، وهي تشمل أقوال إبتلاء

الأورشليمي، إلى ٣٩ فصلاً بينما يصل في البابلي إلى ٣٦ فصلاً، ولكن «الجمارا» في البابلي أكر اتساعاً وشمولاً وتنظيماً. ولغة «المشنا» و«البريتا» في «الجمارا» هي العبرية، أما معظم «الجمارا» فمكتوب بالآرامية، وهي آرامية غربية في الأورشليمي، وآرامية شرقية في البابلي.

ويشهد اسم «التلمود» على أنه لم يكن كتاب شرائع، بل هو كتاب تعليمي «لبيت همدراش» وكتاب عمل لكل من يبحث عن المعرفة. وقد سجل التلمود كل المجادلات التي قام بها الحاخامات حول أحكام التوراة، كما يضم مجموعة من الآراء في شئون الطب، الصحة، الزراعة، الطبيعة، والسلوك وقد جاءت كلها مختصرة وبأسلوب مركز، تتجاوز فيه الشرائع الجافة مع الأساطير، ومفاهيم الألوهية مع العبادات التافهة التي استقاها اليهود من «الأغيار» (الجوييم). إذن فالتلمود كان يشتمل على كل شيء يتصل باليهودية وحكمة الشعوب التي عرفها اليهود في تلك الأيام.

* تلمود توراه (دراسة التوراة - مدرسة دينية يهودية):

إحتلت المدرسة في عصر التلمود موقعا أساسياً في حياة اليهود، حيث كانت فترة بداية تعليم الصبي تبدأ في سن الخامسة أو السادسة. وكانت المدارس بشكل عام تقوم

وخصب.

* **تناهيم** (عقد الخطبة):

* **تموز** (شهر تموز):

لفظة عبرية عامية لوثيقة الخطبة، التي يوقع فيها والد العريس ووالد العروس أو وكلاهما على وثيقة صلاحية كل من الطرفين لعلاقة الزواج. وتكتب في تلك الوثيقة عدة شروط يجب على كل طرف تنفيذها. وقد أطلق على تلك الوثيقة في عصر «التلمود» و«الجاؤونيم» اسم «وثيقة خلعة» (شَطْر بَسِيقتا). (أنظر مادة «نسوئين»).

هو الشهر الرابع وفقاً لحساب الشهور نيسان، والعاشر وفقاً لحساب الشهور من تشرى. ويقع في برج السرطان. وقد جلب اليهود المسييون هذا الاسم معهم من بابل. ويرجع هذا الاسم للإله البابلي القديم، وهو رب الخصب والنماء الذي يموت وقت الحصاد كل عام ويبعث مع الربيع وكان يعرف في آرام وصيدون باسم «دوموزو». وقد ذكر الإله تموز في العهد القديم في سفر حزقيال «جلست النساء يبكين تموز» (حزقيال ٨: ١٤).

* **تناخ** (العهد القديم):

* **تميدين** (محرقة دائمة):

هو اختصار لأسفار العهد القديم ويفسر بكلمات: «توراه» (توراة)، «أنبياء» (نبيييم)، «مكتوبات» (كتوفيم)، ويقدم المسيحيون العهد القديم، ولكنه أكثر قداسة بالنسبة لليهود لأنه خاص بهم، ويضم تاريخ وعادات اليهود. وهو التبع الذي استقوا منه الشرائع والأحكام.

هي أضحية المحرقة التي كانوا يقدمونها كل يوم في الهيكل صباحاً ومساءً. ويتم ذبح أضحية المحرقة صباحاً قبل شروق الشمس، وفي وقت الغسق عندما تمتد الظلال.

* **تتا** - **تناهيم** (عالم شريعة):

وتنقسم أسفار العهد القديم وفقاً لدرجة قداستها إلى ثلاثة أقسام: توراة، أنبياء، مكتوبات وهي مصدر الاختصار «تناخ». وتضم التوراة خمسة أسفار وهي: تكوين - خروج - لاويين - عدد - تثنية، أما «الأنبياء الأوتل» والمتأخرين فهي ثمانية أسفار: يشوع القضاة، صموئيل، ملوك، إشعياء، إرميا، حزقيال. والاثني عشر سفرًا للأنبياء الصغار التي تعتبر سفرًا واحداً. أما «المكتوبات» فتضم ستة أسفار: مزامير، أمثال، أيوب، دانيال، عزرا

لفظة آرامية تعني «الدارس» (لوميد)، أو «المكرر للشيء» (شونيه). ويطلق هذا الاسم على واضعي الشريعة منذ عصر الثنائيات ورئيس المحكمة (آف بيت دين) اللذان رأسا السهندرين في عصر الحشمونائيين وفي عصر يهودا هناسي آخر مدوني المشنا.

وتحميا (ويعتبران سفرا واحدا)، أخبار الأيام،
واللفائف الخمس: (نشيد الأنشاد، روث،
مراثي إرميا، الجامعة، إستير). وبعد أن تم
تجميع أسفار العهد القديم أطلق عليها
الأسفار القديمة لتمييزها عن الأسفار
الخارجية التي لم يضمها العهد القديم. كما
يطلق عليها اسم «مقرا» لأنهم كانوا يقرأونها
بعكس «المشاة» و«المدارش» التي كانت
تدرس شفاهة. ويعتبر العهد القديم نموذجاً
للأدب العبري على مدار ألف سنة تقريباً،
وتحددت قداسته في فترة دمار الهيكل الثاني
باعتباره ملخصاً لأقوال الرب للإنسان. وفي
ختام تدوين العهد القديم في عصر
«الحشمونائيم» لم تكن أسفاره قد وصلت
لشكلها التنظيمي النهائي للمرجح للقراءة، ولم
يبدأ تقسيمه لفقرات إلا بالتدريج، ولم تنتشر
علامات القراءة والتبر والوقف إلا في القرن
التاسع الميلادي. وقام علماء طبرية في القرن
العاشر باستكمال «الماسورا» (النص المقرائي)،
أى القراءة المدققة لكل كلمة في العهد
القديم بمساعدة علامات الترقيم. ولم يتم
تقسيم العهد القديم لإصحاحات إلا في
العصر الوسيط. عندما تمت طباعته للمرة
الأولى.

وتحميا (ويعتبران سفرا واحدا)، أخبار الأيام،
واللفائف الخمس: (نشيد الأنشاد، روث،
مراثي إرميا، الجامعة، إستير). وبعد أن تم
تجميع أسفار العهد القديم أطلق عليها
الأسفار القديمة لتمييزها عن الأسفار
الخارجية التي لم يضمها العهد القديم. كما
يطلق عليها اسم «مقرا» لأنهم كانوا يقرأونها
بعكس «المشاة» و«المدارش» التي كانت
تدرس شفاهة. ويعتبر العهد القديم نموذجاً
للأدب العبري على مدار ألف سنة تقريباً،
وتحددت قداسته في فترة دمار الهيكل الثاني
باعتباره ملخصاً لأقوال الرب للإنسان. وفي
ختام تدوين العهد القديم في عصر
«الحشمونائيم» لم تكن أسفاره قد وصلت
لشكلها التنظيمي النهائي للمرجح للقراءة، ولم
يبدأ تقسيمه لفقرات إلا بالتدريج، ولم تنتشر
علامات القراءة والتبر والوقف إلا في القرن
التاسع الميلادي. وقام علماء طبرية في القرن
العاشر باستكمال «الماسورا» (النص المقرائي)،
أى القراءة المدققة لكل كلمة في العهد
القديم بمساعدة علامات الترقيم. ولم يتم
تقسيم العهد القديم لإصحاحات إلا في
العصر الوسيط. عندما تمت طباعته للمرة
الأولى.

* تنصبه: (تغمده الله برحمته - أسكنه
فسيح جناته):

اختصار يكتب على شواهد القبور،
للحروف الأولى للكلمات: «لتكن نفسه

* تَعَنَيْتَ إِسْتِير (صوم إستير):

يحل هذا الصوم في الثالث عشر من
شهر أدار (عشية عيد البوريم) وإذا حل الثالث
عشر من أدار يوم السبت يقومون بالصيام في
يوم الحادى عشر من أدار، وهو يوم الخميس
السابق للسبت.

* تَعَنَيْتَ بِغُرُوت (صيام البكور):

يفرض الصيام على البكور عشية عيد
الفصح، كذكرى لضربة البكور في مصر،
والتي أنقذ الرب بكور اليهود منها. ويعفى
دارسو التوراة من هذا الصيام بقراءة الفصل
الخاص بهذا اليوم، وتقام وليمة احتفالاً بنهاية
القراءة، وهى وليمة مفروضة تلتى الصيام،
وينضم إليها أيضا البكور الذين لم يتموا
القراءة.

* تَفِيلاً (الصلاة):

هى حديث الإنسان مع ربه، سواء بأقوال
المدائح، أو الشكر، أو الرجاء أو التقرب إليه.
وهناك بعض صيغ لصلوات وردت فى العهد
القديم لأفراد مثل: اليعازر عبد أفراهام،
يعقوب، موسى، حنا، داوود، سليمان.
وكذلك تعتبر معظم المزامير بمثابة صلوات.

ويقول الحاخامات، أن الآباء البطارقة هم أول من أدى الصلوات الموسوتة: فقد وضع «أفراهام» صلاة الصبح (شَحْرِيَت)، ووضع إسحق صلاة العصر (منحا)، أما يعقوب فوضع «صلاة العشاء» (مَعْرِيَف)، ويعتبر دانيال هو أول من أدى الصلاة ثلاث مرات في اليوم حسبما ورد في العهد القديم.

وقد وضعت صيغة عامة للصلاة منذ بداية عصر الهيكل الثاني. ويتحدد زمن الصلوات وفقاً لزمن المحرقات الدائمة في المعبد. وبعد دمار الهيكل الثاني سعى رابي جمليثيل ورفاقه لوضع صيغة محددة نهائية لصلاة «شمعون» (صلاة التوحيد). وكانت الصلاة جماعية منذ البداية حيث يقرأ المرتل وبجيبه المصلون «أمين» بعد كل بركة. وقد أدى تشتت اليهود إلى إبتكار عادات مختلفة، ولكن هناك صيغتان رئيسيتان وهما: «صيغة فلسطين» والتي تسمى «منهج إشكناز» و«صيغة بابل» (منهج بابل) التي انتشرت بين يهود أسبانيا ثم إنتقلت من هناك إلى كل أماكن شتات اليهود، وعادت لفلسطين، وتعتبر «صينة اليمن» (منهج تيمان) (فرعاً من الصيغة الشرقية. وقد صلى «القباليون» الذين اتخذوا من صفد مركزاً لهم في القرن السادس عشر وفقاً «لصيغة أسبانيا» مع بعض تغييرات أضافها رئيسهم المشهور باسمه

المختصر «هآري»، وعن طريقهم وصلت هذه الصيغة إلى «الحسيديم» في شرق أوروبا، ومازالوا يتبعونها حتى اليوم.

* تَفِيلِين (التفيلين):

هي شرائط من الجلد توضع عند صلاة الصبح في الأيام العادية، حيث يوضع أحدها حول الرأس والثاني على الذراع الأيسر. ويوجد في «تفيلاشل روش» «تفيلين الرأس» أربع علب صغيرة في كل منها فقرة من العهد القديم. أما في «تفيلين اليد» (تفيلاشل يد) فتوجد علبة واحدة بها جميع الفقرات السابقة على لفيفة واحدة. وقد تم العثور على «تفيلين» في مغارات البحر الميت ترجع لزمن يركوخفا.

* تَفِيلَتْ هَدَيْرِخ (صلاة الطريق):

هي صلاة يتلوها السائر في طريق كى يحفظ الله في طريقه، ويجب على اليهودي أن يتلو صلاة قصيرة عند خروجه من بيته لأمر ما. وتوجد الصلاة في التلمود (براخوت: ٢). وقد اختلف هذا النص بعض الشيء في كتب الصلاة الحالية، وأضيفت إليه بعض فقرات من التوراة والمزامير.

* تَفِيلَت شَيْعَ «الصلاة السباعية»:

هي صلاة تشتمل على سبع بركات. وقد أُلغيت في عصر «هليل الشيخ» ثلاث عشرة بركة وسطى من صلاة «شمونيه عسريه»، ووضعت بدلاً منها بركة «قداس اليوم». وقد تليت هذه الصيغة في جميع صلوات العيد. ولا فارق في البركات الأولى والأخيرة بين أيام السبت والأيام العادية.

* تَقُون لَيْلِ هَوْشَعْنَا رَبَّاً (صلاة ختام الليل):

مصطلح «تقون» في العبرية يحمل أكثر من دلالة منها: «تقون» بمعنى إضافات الحاخامات للتشريعات اليهودية وجمعها «تقونيم»، كما أنها تعني أيضاً مجازاً «صلاة»، وأشهرها «تقون حصوت» (صلاة منتصف الليل). ومصطلح «تقون هوشعنا ربنا» معناه الحرفي «صلاة خلصنا يارب»، والمقصود بها مجموعة الصلوات والاستذكارات عشية «هوشعنا ربنا». تعتبر «بمشابهة يوم الختام الطيب». وتعتبر لحظة بزوغ الفجر بعدها لحظة مصيرية لكل يهودى. والجدير بالذكر، أنه في التقاويم المطبوعة الأولى، وكذلك في تلك المكتوبة بخط اليد قبل إختراع الطباعة، يوجد إختلاف بين في تحديد موعد هذه الصلاة، حيث ورد في هذه النسخ «في رأس السنة يذكرونها، وفي يوم صوم عيد الغفران

يكتبونها ويختمونها ب«هوشعنا ربنا». وقد أضاف متصوفة صنف في القرن السادس عشر إلى هذه الصلاة أجزاء من «التوراة»، ومن «المشنا» ومن «الزوهر». ويمرر الوقت إضيفت إلى هذا «التقون» أجزاء من التلمود ومن غيره من المصادر الدينية اليهودية.

* تَقُون لَيْلِ شَفُوعَاتِ (صلاة عشية عيد الأسابيع):

إعتاد اليهود المتشددون دينياً (حريديم) عشية «عيد الأسابيع» (شفوعات) أن يكونوا يقظين طوال اليوم لدراسة التوراة. وهذه العادة، فيما يبدو، عادة قديمة، وأشار كتاب «الزوهر»، إلى أن «الحسيديم» (الأتقياء) الأرائل لم يكونوا ينامون في هذه الليلة وكانوا ينشغلون في دراسة التوراة. وعلى أساس هذه العادة تم تأليف كتاب «تقون ليل شفوعات»، وهو عبارة عن مختارات من «العهد القديم» و«المشنا» و«الجمارا» و«الزوهر» بالإضافة إلى أشعار دينية «بيوطيم» أو «تحذيرات» (أزهاروت) عن الـ ٦١٣ وصية التي تقرأ عشية «عيد الأسابيع». وتقسم هذه الصلاة إلى ٣٣ جزءاً، حيث يتلون في إثر كل جزء «القاديش» الذى يسمى «دريانان».

* تَقِيَعَت كَفَّ (الاتفاق بالمصالحة):

يقصد بهذا المصطلح إعطاء مصداقية للوفاء بشيء وفقاً لعادة التجار عندما ينتهون

* تَرْجُوم (الترجمة الآرامية للعهد القديم):

يطلق اسم «تَرْجُوم» على ترجمة أسفار العهد القديم إلى الآرامية، وعلى الأجزاء المكتوبة بالآرامية في متن «المقرا». وقد حرص عزرا على ترجمة الشريعة (التوراة) إلى الآرامية في المعابد حتى يستطيعوا أولئك الذين لا يفهمون العبرية أن يفهمونها. وقد تم الحفاظ على هذه العادة حتى الآن، حيث يقوم اليهود الانقياء والمتشددون دينيا (الحريديم) بقراءة «البراشاه» الخاصة بيوم السبت «إثنان مقرا وواحدة تَرْجُوم». والتراجم الأولى، لم تكن، فيما يبدو، ثابتة أو مكتوبة، لأنها إعتبرت بمثابة «توراه شفهيّة» (تلمود). يقوم القارئ بين جمهور المصلين فيقرأ في التوراة ويقف إلى جواره شخص آخر يقوم بالترجمة شفاهة. وبالتدريج أصبحت هناك تراجم آرامية (تَرْجُوميم) ثابتة ومكتوبة، في البداية للتوراة ثم بعد ذلك لسائر أسفار «المقرا». وكان موقف الحاخامات من التراجم رهنا بحالة اليهودية في زمنهم وبصحة الترجمة ومواءمتها لتفسير «الهالاخاه» الخاصة «بالتوراة الشفهية» (التلمود). وفي القرن الثاني بعد الميلاد، عندما بدأ المسيحيون في تشويه التراجم، من أجل تقوية عقيدتهم، أصبحت العلاقة بالتراجم علاقة سلبية. وفي العصور الوسطى حدث تحول تجاه التراجم من أجل تقوية أسس التوراة ومبادئ اليهودية بين النساء وعمامة اليهود.

من الإتفاق على صفقة، بأن يضرب كل واحد منهما كف الآخر إيداناً بانتهاء المساومة. ووفقا للشريعة اليهودية، فإن «مصافحة الاتفاق» تعتبر بمثابة قسم، ولكن حيث أنها عادة شائعة بين التجار فلا يطبق عليها حكم القَسَم، حيث أنه إذا اتفق التجار وفقاً لهذه العادة على إقرار الاتفاق، فإنهم لا يستطيعون التراجع عن الاتفاق.

* تَقِيَعَت شولفار (النفخ في البوق):

هي الوصية الوحيدة الواردة في التوراة وتخص «عيد رأس السنة»، حيث أن كل ما يتصل بهذا العيد يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالبوق، وسمي العيد على إسمه «يوم النفخ المتقطع» (يوم تروعاه)، وحتى الآن مازال جل الانتباه في المعابد اليهودية والاحترام يتركز في تلك اللحظات التي يتم فيها نفخ البوق وقد وصف موسى بن ميمون نظام النفخات على النحو التالي: تتم المباركة أو الدعاء وينفخ نفخة متصلة (تَقِيَعَا) ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة (شُقَارِيم) ومن بعدها نفخة متقطعة (تُرُوعَاه)، ومن بعدها نفخة متصلة، ويقوم بتكرار هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة، ومن بعدها نفخة متصلة، ثم يكرر هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها نفخة متقطعة ومن بعدها نفخة متصلة ويكرر هذا ثلاث مرات، وبذلك يكون مجموعة النفخات ثلاثون نفخة.

* تَرْجُومَ أُونْكُلُوسَ (ترجمة أونكلوس):

ينسحب مصطلح «تَرْجُومَ» دائماً في أذهان اليهود إلى الترجمة الآرامية «ترجمة أونكلوس» التي تسمى كذلك «تَرْجُومَ بابلي» (التَرْجُومَ البابلي)، لأنهم استخدموه في المدارس الدينية في بابل. فقد أثارت التراجم المختلفة العديد من المخاوف في نفوس حاخامات اليهود، خشية أن تكشف عن أشياء لا تتفق مع الشريعة، ولذلك فقد سعدوا بترجمة أونكلوس التي تتميز ببساطتها وفهمها الزائد للنص التوراتي. ولهذا السبب فقد إعتمدوا هذه الترجمة وانتشرت بين اليهود، وأصبحت تسمى «تَرْجُومَ ديدان» أي «الترجمة الخاصة بنا». وكان الهدف من ترجمة أونكلوس هو توجيهها للنساء وللعامّة من اليهود، الذين لا يعرفون «اللغة المقدسة» (اللغة العبرية)، ولذلك إجتهد صاحب الترجمة في أن يجعل الاستماع لقراءة التوراة أمراً مفيداً وليس ضاراً، وكلك أيضاً بالنسبة للمتهودين الذين لجأوا للاحتماة تحت أجنحة «الشخيناة»، حتى لا تجرد الشعوب غير اليهودية وحكماء اليونان، بصفة خاصة، مجالاً للسخرية من توراة موسى، ولذلك فإنه كان يلجأ أحياناً لتجاوز لغة «المقرا» ولا يترجم الفقرة حرفياً. وهناك باحثون يفترضون أن هَجْرَ الذي اعتنق اليهودية بعد خراب الهيكل وترجم التوراة إلى اليونانية إسمه عقيلسى

ووصل إلى أهل بابل على أنه أونكلوس ونسبت إليه الترجمة الآرامية للمعهد القديم.

* تَرْجُومَ هَشِقِيمَ (الترجمة السبعينية):

أقدم وأهم تراجم التوراة، التي تمت على يد اليهود، هي «الترجمة السبعينية» (سبطو جانيوتا). ففي مصر خلال فترة نهاية الهيكل الثاني كان يعيش في مصر حوالي مليون يهودى، وكان اللغة التي يتحدثون بها هي اللغة اليونانية، وأخذت معرفة اللغة العبرية بينهم في التلاشى، مما حدا بهم إلى التفكير في ترجمة التوراة إلى اليونانية. والرقم (٧٠) هو أساس تلك القصة الاسطورية عن السبعين شيخا الذين قام الملك بطليموس فيلادلفوس باستدعائهم، وخصص لهم مكانا لإقامتهم في جزيرة فاروس، حتى قاموا هناك بترجمة التوراة إلى اليونانية «وأنفقوا جميعا على رأى واحد». وإستنادا إلى مصادر القصة الأسطورية قام هؤلاء السبعون بترجمة أسفار التوراة فقط. وبعد إزاحة الجانب الاسطورى فى القصة إتضح أنه تمت ترجمة التوراة بالفعل على يد نخبة من المترجمين بمبادرة من المفكرين اليهود والهللينستيين، بتأثير من عناصر خارجية وبمساعدة من الملك، وعن طريق هذه الترجمة إنتشر الإيمان بالله الواحد والايمان بالشواب والعقاب بين عبدة الأوثان، ولكنها لعبت دوراً حاسماً كذلك فى نسيان اللغة العبرية. ومع مرور الأيام أصبحت

الترجمة السبعينية أساساً للمواظف الفلسفية لليهود الهلنستيين الذين إبتعدوا عن إقامة الوصايا والشرايع، وقامت الطائفة المسيحية، من ناحيتها، بتشويش الترجمة لأهدافها الخاصة وبدأوا فى استعمال التفسيرات الفلسفية لتقوية عقيدتهم. وقد أثار هذه النتائج إساءة حكماء اليهود، فقالوا: «حينما ترجمت التوراة إلى اليونانية كان هذا اليوم أشبه باليوم الذى صنع فيه العجل».

* تروما (هبات الكهنة):

تعيّن على كل من يفلح الأرض داخل فلسطين أن يقتطع من غلال حقله هبات للكاهن، وشرية العشر للاروى، كما تعين على الاروى أن يقتطع من عشوره، هبة للكاهن. وحينما لما جاء فى التوراة، فإنه ينبغى على من يفلح الأرض أن يخرج الهبات والعشور عن الشعير، والنبذ والزيت، وجزاز الأغنام، إلا أن الحاخامات استخلصوا من النص المقس، أن سائر الغلال، والفواكه تندرج أيضا تحت شرايع الهبات والعشور، وحددوا قاعدة تنص على ما يلى: «إن كل ما يأكل ويخزن ويخرج من الأرض، يجب أداء عشوره، أى العشور والهبات. ولم تذكر التوراة صراحة نسبة الهبات ومقاديرها، وإن اضطلع الحاخامات بهذه المهمة.

* تزيج مصفوت (الشرايع الستمائة وثلاث عشرة):

هى الشرايع الستمائة وثلاث عشرة الواردة فى التوراة، والتي أوحيت إلى موسى فى سيناء، ومن بينها ثلاثمائة وخمس وستون شريعة ناهية، أى «لا تفعل»، بما يتناسب مع أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمانى وأربعون شريعة مفروضة، أى شريعة «افعل»، بما يتناسب مع عدد أعضاء جسم الإنسان.

* تشوفا (التوبة):

هى أحد شرايع «افعل»، وتعتبر من أهم الشرايع المحصورة فى الشرايع الستمائة وثلاث عشرة (تزيج مصفوت). ويرجع أصل التوبة وأساسها إلى أسفار التوراة والأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل (شوف) حسب: جاء فى سفر إشعياء: «ليترك الشرير طريقه، ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه» (إشعياء ٥٥: ٧). وإذا تجاوز الانسان أحد شرايع التوراة، سواء كانت فريضة «افعل» أو «لا تفعل»، وسواء كان ذلك عن عمد أو بدون عمد، فينبغى عليه أن يتوب، ويرجع عن معصيته، ويتعين عليه أن يعترف أمام الرب الذى يعرف ذلك ولكى يعترف المذنب، يقول: رحماك أيها الرب، أخطأت وضللت، أذنبت انا فى حقك، وفعلت كذا وكذا، فهأنذا نادم وخجل من أعمالى ولن أعود لمثل هذا الفعل أبدا، وكلما أكثر التائب من

الاعتراف وأطال فيه كلما كان ذلك أمراً محموداً.

* تَشْكُح (٧٢٨):

اختصار يشير إلى عدد السنوات في التقويم العبري، نسبة إلى بداية خلق العالم، وقد أخذ هذا الرقم من مجموعة أرقام مختلفة في العهد القديم وفي «الماسورا» المتأخرة. وعلى سبيل المثال، فإنه وفقاً لهذا التعداد، تكون قد مرت منذ بداية الخليقة وحتى حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧ خمسة آلاف وسبعمائة وسبع وعشرون عاماً (٥٧٢٧). وجرت العادة عند حساب السنين لدى اليهود أن تفصل الأرقام الدالة على سنوات الأحاد على حدة، عن طريق شرطتين مائلتين تفصل بينها وبين باقى السنوات. وفي الكتب الدينية وكتب الشريعة يستخدمون اختصاراً عبارة عن الحروف اللام والفاء والقاف (لفق) ومعناه: «وفق السنوات الأدنى» أى، دون الإشارة إلى السنوات الأكبر وهى سنوات الآلاف، حيث يأتى التاريخ مجرداً من السنوات الألفية. وعند حساب السنة الميلادية من هذا التاريخ، فإنه يضاف إلى هذا الرقم (المحذوف منه رقم الآلاف) رقم ألف ومائتان وأربعون (١٢٤٠). فسنة (تشكز) تساوى وفق حساب الجمل (٧٢٧). فإذا أردنا أن نعرف أى سنة ميلادية

توافقها فنضيف إليها رقم ١٢٤٠، فيكون العام الميلادى ١٩٦٧. وتكون السنة العبرية هى ٥٧٢٧، ويمكن عمل هذه العملية بطريقة عكسية، أى لكى نعرف الرقم العبري للسنة الميلادية نقوم بخصم ١٢٤٠ منه: (١٩٦٧ - ١٢٤٠ = ٧٢٧) ثم نحول هذا الرقم، وهو ٧٢٧ إلى حروف عبرية (وفق حساب الجمل) فتكون ت = ٤٠٠، ش = ٣٠٠، ك = ٢٠، ز = ٧ = ٧٢٧، وتكتب «تشكز». بالحروف العبرية.

* تَشْلِيخ (صلاة طرح الخطايا):

صلاة يؤديها اليهودى فى اليوم الأول من بداية السنة العبرية. وإذا وافق هذا اليوم يوم السبت، فإنه يؤديها فى اليوم التالى بعد صلاة العصر (منحا) قبل غروب الشمس، على ضفاف نهر تعيش فيه الأسماك، أو عند بحر أو عين ماء. ولم ترد صلاة «التشليخ» سواء فى التلمود أو فى كتب «الجالونيم» أو أصحاب الفتاوى الأوائل (هوسقيم هاريشونيم). وقد أعطى المتأخرون أسباباً عدة لهذه العادة، ويبدو أن مصدرها، هو تلك الفقرة الواردة فى سفر ميخا الاصحاح السابع الفقرة ١٩: «وتطرح فى أعماق البحر جميع خطاياهم».

* تَشْعًا بآب (التاسع من آب):

وعند بعض طوائف السفاراديم جرت العادة فى ليلة التاسع من آب أن يقوم المرتل بنشر الرماد وهو يردد قائلاً: «تراب بدلاً من الجسد». وبعد ذلك يقوم أحد شيوخ الحاخامات فيعتلى درج الهيكل، ويعلن قائلاً: «هكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الأول، وهكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الثانى، وما نحن لم نحظ بعد بالخلاص. وكل من لم بين الهيكل فى زمنه تماماً وكأنه تخرب فى زمنه». وبعد ذلك يقومون بتلاوة «مراثى إيخا» وهم يبكون وينوحون.

* تَشْرَى (شهر تشرين):

أول شهور السنة طبقاً لتوالى شهور السنة اليهودية، وهو فى نفس الوقت سابع شهر حسب إحصاء الشهور الذى يبدأ من شهر نيسان. والاسم تشرين هو إسم بابلى حملة اليهود المسيبون من بابل. ويتوافق شهر تشرين مع برج الميزان، لأن النهار والليل يتوازنان فى هذا الشهر، ولهذا السبب بالذات ظن البابليون أنه أول شهور السنة، وأسموه «تشرتو»، أى (بداية). وفى التوراة دعى هذا الشهر باسم «الشهر السابع»، وفى أسفار الأنبياء، عرف باسم «شهر الصناديد» (يرخ هابتانيم)، أى فيض من الأنهار على ضفافه. وفسر حكماء التلمود الاسم «صناديد» (إيتانيم) «بأنه فى هذا الشهر ولد الآباء

هو اليوم الذى تم فيه خراب البيت الأول والثانى. وفى هذا اليوم تم خراب بيتار أيضاً وبهذا باء تمرد بركوخفا بالفشل. وقد وقعت أحداث أخرى فى التاريخ اليهودى فى هذا اليوم أيضاً ورد ذكرها فى المشنا (تعنيت ٤: ٦) وهى:

١ - حكم على جيل الأباء (الخارجون من مصر) ألا يدخلوا إلى فلسطين (بسبب خطيئة الجواسيس).

٢ - تم خراب الهيكل الأول والثانى.

٣ - وقعت «بيتار» آخر حصون بركوخفا فى أيدي الرومان.

٤ - تم تدمير أورشليم على يد أدريانوس.

٥ - تم طرد اليهود من أسبانيا فى هذا اليوم.

وفى ليلة التاسع من آب يقرأون سفر «مراثى إيخا» الذى يحتوى على عبارات التحيب على خراب الهيكل الأول وعلى سقوط القدس وعلى شعب يهودا الذى تم سببه الى بابل. وفى صلاة الصبح فى اليوم السابع من آب يقرأون المراثى ولا يضعون «التفيلين» بسبب الحداد إلا فى صلاة العصر.

الذين هم صناديد الدنيا» (انظر مادة: «روش هسانا» .

* تَشْرِقُ (ترتيب الأبجدية العبرية):

بالإضافة إلى الترتيب الشائع للأبجدية العبرية وهو «أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، توجد أنماط أخرى لترتيبها مثل: «أت، بش، جر، دق، هص، وف، زع، حس، طن، يم، كل». وهو ترتيب ثنائي

يعتمد على ضم حرف من بداية الأبجدية مع حرف من نهايات الأبجدية. وهناك ترتيب آخر على النحو التالي: «تشرق، صعفس، نملخ، يطحز، وهديج، با». وهناك نماذج أخرى لترتيب الأبجدية اعتمدها البعض في صورة رموز خاصة متخذاً من حروف الأبجدية وسيلة، سواء من حيث الترتيب أو دمج الحروف مع بعضها البعض.

الفهارس

(١)

فهرس وفق المصطلح بالعبرية

الفهرس

الصفحة	الترجمة العربية	المصطلح العبري	الصفحة	الترجمة العربية	المصطلح العبري
٣٦	أدوات الالهـام الإلهي	أوريم فيتوميم	حرف الألف		
٣٧	الضيوف	أرشيزين	٣	آب	أف
٣٧	حروف الندى والمطر	أوتوتو طل أو ماطر	٣	رئيس هيئة محكمة	آف بيت دين
٣٧	حروف مباركة القمر	أوتوتو شل قِدوش لُقانا	٢١	الرب الرحمن الرحيم	أف هارحاميم
٣٧	واحد من يعرفه	إليحاد مى يوديع	٢٢	فصول الآباء - حكم الاقدمين	أفوت (هرفى أفوت)
٣٨	إن شاء الله	إيه (إم يرصيه هشميم)	٢٣	كباتر النجاسة	أفوت هطوماه
٣٨	سفر أيوب	أيوف	٢٣	كباتر المهن المحرم	أفوت ملاخوت
٣٨	سفر المراثي	إيخا	٢٥	ممارستها يوم السبت	أفوت نزيقين
٣٨	شهر ييار	أيار	٢٥	كباتر الأضرار	أفينوملكينو
٣٨	إله	إيل	٢٥	أباننا ملكنا	أفيلوت
٣٩	الله الرحمن	إيل مالمه رحاميم	٢٥	الحداد	إيفن شتيا
٤٠	الله	إيلوهيم	٢٩	حجر الاساس	إيفرم هاحاي
٤١	شهر إيلول	إيلول	٣٠	قطعة من الجسد الحى	أفراهام
٤١	النبي إياهو	إياهو هتافى	٣٠	إبراهيم	أجاداه
٤٢	منبر المعبد	الميمار	٣٢	الأسطورة - القصص الدينية	أدون عولام
٤٣	الأبجدية العبرية	ألف بيت	٣٤	سيد العالم	أدمور
٤٤	أمهات	إماهوت	٣٤	صديق	آدار
٤٤	معتقد خرافى	إمونا تفيلا	٣٥	شهر آدار	أونين
٤٤	حكماء التلمود	أموراثيم	٣٥	النادب	أونكلوس
٤٥	اللهم استجب - آمين	آمين	٣٥	ترجمة التوراة للأرامية	

٦٠	طوبى	أشرى	٤٦	الحق والایمان	إيمت قديمونا
٦٠	أنت اخترتنا	أنا بحرّتنا	٤٦	الحق كل الحق	إيمت قيصيف
٦١	أنت تجلت	أنا هورثيتا	٤٧	المجبرون على تغيير دينهم	أوسيم
حرف الباء			٤٨	أنا أؤمن	أني مأمين
٦٣	بئر مريم	بئيرا شل مريام	٤٨	أوتقوا الذبيحة	إسروا حج
٦٣	فحص الخمير	بديقت حاميص	٤٨	سفر استير	إستير
٦٣	الاثنين والخميس	بهب	٤٩	الكتب الخارجية أو غير القانونية	أبوكريفا
٦٤	بين أيام الحصار	بين هميصاريم	٥١	عقبى عيد الفصح	أقيقومان
٦٤	ما بين الهلال والعاشر منه - أيام التوبة	بين كيسيه لعاسور	٥١	مقدمة الكلمات	أقدموت ملين
٦٤	بين منحاء لنعريف	بين منحاء لنعريف	٥٢	الكتوس الأربعة	أربع كوسوت
٦٤	ساعة الأصيل	بين هشماشوت	٥٢	أربعة أطراف	أربع كنافوت
٦٤	حرف الباء	بيت	٥٣	بيت ميات المحكمة الأربعة	أربع مبيتوت بيت دين
٦٥	آل هليل	بيت هليل	٥٣	الأجزاء الأربعة	أربع پراشيوت
٦٥	معبد اليهود	بيت كنيست	٥٤	النباتات الأربعة	أربعا مينيم
٦٦	المدراس مدرسة دينية يهودية	بيت همدراش	٥٥	مناسبات الصوم الأربعة	أربعا صوموت
٦٦	الهيكل الأول	بيت ريشون	٥٦	المعضلات الأربع	أربعا قوشيتوت
٦٧	الهيكل الثاني	بيت شنى	٥٦	الحراس الأربعة	أربعا شومريم
٦٨	آل شمأى وآل هليل	بيت شمأى أوفيت هليل	٥٦	أربعون ناقص واحدة	أربعيم حاسير أحت
٦٨	البكر	بخور	٥٧	الصندوق المقدس	آرون قودش
٦٩	البواكير	بكوريم	٥٧	أرض إسرائيل (فلسطين)	إيرص يسرائيل
٦٩	لاتدمر - لاتفسد	بل تشحيت	٥٨	المرأة الحليقة	إشأ نجولاحت
٧٠	سفر العدد	بمدبار	٥٩	أخطأنا	أشمنو
٧٠	كيف يشعلون	بمه مداليقين	٦٠	يا من خلق	أشير ياصر

٧٨	بركة الشموع	برُكْت هَنِيْرُوْت	٧٠	إبن الأخيْلة الجنسيْة	بِن تَمُوْرَا
٧٨	اللحم باللبن	بَاْسَارُ بَحَاْلَاْف	٧١	المرجميْة	بِنْيَانُ أَف
	حرف الجيم		٧١	بعون الله تعالَى	بَمَهَى
٨١	زعماء الطوائف	جَاؤْنِيْم	٧١	حرق المختمر	بَعُوْر حَامِيْص
	الدينيْة		٧١	الثائب	بَعْلُ تَشُوْفَا
٨١	الخلاص	جَبُوْلَا	٧١	عيادة المرضَى	بَقُوْر حَوْلِيْم
٨٢	جباة الصدقة	جَبَائِيْ صَدَاْقَا	٧٢	المكلف بالوصايا	بَرْمَصْفَا
٨٢	برج الجدى	جَدَى		الدينيْة	
٨٢	ياجوج وماجوج	جُوْجُ أَوْ مَاجُوْج	٧٢	باروخ دِيَّانُ إِيْمَت	بَارُوْخ دِيَّانُ إِيْمَت
٨٣	المنفى	جَوْلَاهُ (جَالُوْت)	٧٢	باروخ هو أوفاروخ تبارك الله وتبارك اسمه	بَارُوْخ هُوَ أَوْفَارُوْخ تَبَارَكَ اللهُ وَتَبَارَكَ اسْمُهُ
٨٣	القرعة	جُوْرَال	٧٣	تبارك الذى اعفانى	بَارُوْخ شَيْطْرَانِي
٨٣	القياس	جُزَيْرَا شَاْفَا	٧٤	المشنة الخارجية	بَرَايْتَا
٨٤	أحكام وإضطهادات	جُزَيْرُوْت أُوْرْدِيْفُوْت	٧٤	خلق المرأة	بَرِيَّاتُ هَيْشَا
٨٤	كتاب الطلاق	جُط	٧٤	سفر التكوين	بَرِيْشِيْت
٨٤	عرق النسأ	جُد هِنَاشِيْه	٧٤	عهد الختان	بَرِيْت مِيْلَاه
٨٥	التهود	جُيُوْر	٧٦	البركات -	بَرَاخُوْت
٨٥	جهنم	جُيْهِنْم		الأدعيات	
٨٦	حساب الجمل	جُيْمْتْرِيَا	٧٦	بركات التوراة	بَرَاخُوْت هَتُوْرَاه
٨٦	التناسخ المكاني	جُلْجُوْل مَحْلُوْت	٧٦	باركسى يا نفسى الرب	بُوْرخَى نَفْسَى
٨٦	تناسخ الأرواح	جُلْجُوْل نَشَامُوْت			
٨٧	الرأس الحاسرة	جَلُوْى رُوْش	٧٧	صلاة الحمد	بَرُكْت جُوْمِيْل
٨٨	نزول الروحى الإلهى	جَلُوْى شَخِيْنَا	٧٧	بركة النعم	بَرُكْت هَزْمُوْن
٨٨	تكريم ختام التوراة	جَلِيْلَا	٧٧	بركة أول الشهر	بَرُكْت هَحُوْدِش
٨٨	الثواب والعقاب	جَمُوْل	٧٧	بركة الكهنة	بَرُكْت هَكُوْهَانِيْم
٨٨	التكافل الاجتماعى	جَمِيْلُوْت حَسَادِيْم	٧٨	بركة القمر	بَرُكْت مَلْفَانَا
٨٩	دعاء حسن الختام	جَمْرَحِيْتْمَاه طَوْفَا	٧٨	بركة تناول الخبز	بَرُكْت هَمُوْصَى
٨٩	الجمارا	جَمَارَا	٧٨	بركة تناول الطعام	بَرُكْت هَمَازُوْن

٩٨ حسن السير
والسلوك

حرف الهاء

١٠٠ هاليلف هَشَقِمِي

١٠٠ هَلَحْمَا عَنِيَا

١٠١ هَفْدَالَا
قَدَاسَ إِنْتِهَاءَ لَيْلَةَ
السَّبْتِ

١٠١ هَجَبَاهَا
رَفَعَ التَّوْرَةَ فِي الْمَعْبَدِ
بَعْدَ الْقِرَاءَةِ

١٠١ هَجَادَاهُ شِلْ بِيَسَحْ
أَسْطُورَةٌ أَوْ حِكَايَاتُ
عِيدِ الْفَصْحِ

١٠٢ هَجَمَالَتْ كَلِيمِ

١٠٢ هَدَلَاقَتْ هَنِيرِ

١٠٣ هَوْرَاءَتْ شَاعَا

١٠٣ هَوْشِعِ

١٠٤ هَوْشَعْنَارِيَا
رَحْمَاكَ يَا رَبَّ -
الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عِيدِ
الْمِظَالِ

١٠٤ هَوْشَعْنَوْتِ

١٠٤ هَزَكَارَتْ نَشَامَوْتِ

١٠٥ هَيَهُودِي هَنْصَحِي

١٠٥ هَخَنَاسَتْ أَوْرَجِيمِ

١٠٥ هَخَنَاسَتْ كَلَا

١٠٦ هَلْفَايَتْ هَمَيْتِ

١٠٦ هَالَاخَاهُ

١٠٧ هَالَاخَا لَمْوَشِيَه
اجْتِهَادُ تَشْرَهِي - شَرْمَةَ
لْمُوسَى مِنْ سِينَاءِ

٩٠ جنة عدن
جَنِّ عَيْدِنَ
جَنِيْرَا

٩١ جبر صيديق
مَثُودُ عَنْ اِقْتِنَاعِ

٩١ جِرُوجِسِيْتِ ذُرَايِ إِنْسَانِ هَزِيلِ
صَدُوقِ

٩١ جروشيين
مَلَاقِ

٩٢ جيرسا ديتقوتا
شُرَائِعِ الطَّفُولَةِ

٩٢ جيشيم
صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ

حرف الدال

٩٤ دَبُوقِ

٩٤ دَافَارِ مَلَامِيْدِ أَمْرٍ لَا لِيْسَ فِيْهِ

مِيْعِنِيَانُو

٩٤ دَفَارِيمِ

٩٤ داجيم
بِرْجِ الْحَوْتِ

٩٤ دوخان
مَنْصَةَ - مَنْبَرِ

٩٥ دور همدبار
جِيْلِ الصَّحْرَاءِ -

٩٥ دور هفلاماه
جِيْلِ التِّيْهِ
جِيْلِ شِقِ عِيْسَابِ

٩٥ دين روديف
الْبَحْرِ

٩٥ ديم روديغ
حَكْمِ مِنْ يَتَأَمْرُ عَلِي

٩٥ ديم روديغ
مِصْلِحَةِ الْيَهُودِ

٩٦ ديم روديغ
وَدِيْنِهِمْ

٩٦ ديم روديغ
عَشُورِ مَشْكُوكِ فِيْهَا

٩٦ ديم روديغ
سَفْرِ دَانِيَالِ

٩٧ ديم روديغ
الضَّرْبَاتِ الْعَشْرِ

٩٨ ديم روديغ
أَسَالِيْبِ السَّحْرِ
وَالشَّمُودَةِ

حرف الواو

- ١١٥ الاعتراف
١١٥ صلاة «فاكملت»
١١٥ سفر اللاويين
١١٥ دعاء اللعنات على الملحدين
١١٦ صلاة إمتحنا القوة
١١٦ جماعة الأرفياء للدين

حرف الزين

- ١١٨ اليوم الثامن من عيد الحنوكاه
١١٨ الحَكَم
١١٨ ترقية أذكر العهد
١١٨ طيب الذكر
١١٨ فضل النسب
١١٩ ذكرى الخراب
١١٩ ذكرى الهيكل
١١٩ سفر زكريا
١١٩ (رحمه الله)
١١ ترانيل
١٢٠ رحم الله الصديق - رضى الله عنه
١٢٠ قاض مارق
١٢٠ قذف المنى بلا طائل

- فدوى
فيخولو
فيقرا
قلملشنيهم
أونيتيه توقيف
فاتيقين
زوت حنوكاه
زابلا
زخور برت
زخور لطورف
زخوت آقوت
زبخر لخوريان
زبخر لمقداش
زخاريا
زل (إختصار)
زميروت
زصل (إختصار)
زاقين ممرى
زيرع لقطالا

- ١٠٧ تأجيل الدفن
١٠٧ الفرقان
١٠٧ التحول عن اليهودية
١٠٧ تصديق - موافقة
١٠٧ التلاوة الختامية في أسفار الأنبياء
١٠٨ المشاع
١٠٨ إختلس النظر فكفر
١٠٨ الوقف
١٠٩ فريضة تلاوة التوراة على الحجيج
١٠٩ الطواف
١١٠ الاستدلال المنطقي
١١٠ جبال الظلام
١١٠ السلام
١١١ خلود الأرواح
١١٢ إعادة المفقودات
١١٢ العناية الالهية
١١٢ ترخيص لمزاولة مهنة حاخام
١١٢ ترخيص بإقراض اليهودى مقابل فائدة
١١٣ إنذار ما قبل الحكم بالاعدام
١١٣ التنصل من الندور
ملانت هميت
همقديل
همارا
هسكاما
هقطارا
هفقير
هصيص فننجع
هقديش
هقهيل
هقانون
هشيش
هارى حوشخ
هشالوم
هشارت هتيفش
هشافت أفيدا
هشجاسا
هيتر هوراه
هيتر عسقا
هتره
هترت نداريم

		حرف الحاء	
١٣٢	تدنيس السبت	حلول شبّات	حَبوط هَقَيْفِر
١٣٢	خلع الثعل	حَلِيصاه	حَفَلَى ماشِيح
١٣٢	كاهن ولد من امرأة محظورة على الكاهن	حَلال	١٢٣ عذاب القبر
١٣٢	الحمار	حَمور	١٢٣ الكوارث التي تسبق مجىء المسيح المخلص
١٣٣	العنبر المختمر	حاميص	١٢٣ سفر جقوق
١٣٤	اللفائف الخمس	حامش منجيلوت	١٢٣ حابر
١٣٤	أسفار التوراة الخمس	حَمشا حومشنى	١٢٤ جمعية دفن الموتى
١٣٥	الخامس عشر من آب	توراه	١٢٤ سفر حجاي
١٣٥	الخامس عشر من شباط	حَميشا عَسْرَبَارَف	١٢٤ الأعياد والمواسم
١٣٥	عيد التدشين - عيد الشموع	حَميشا عَسْرِبَشْفَاظ	١٢٦ صلاة في عيد الفصح جدى واحد
١٣٦	الوروعون - الأتقياء	حَسيديم	١٢٦ كتاب - الحيدر
١٣٧	تمت مراسم الفصح	حَسَل سيدر يسح	١٢٧ شهر
١٣٨	عرشة - كوشة	حَواه	١٢٧ حواء
١٣٨	صلاة منتصف الليل	حَصوت	١٢٨ حكماؤنا يرحمهم الله
١٣٩	تحريم	حريم	١٢٨ حَزَل (إختصار)
١٣٩	محرمات الحاخام جرشوم	حريم درينو جرشوم	حَزَق حَزَق فتنحَزَق
١٤٠	وجبة في عيد الفصح	حَرَوِست	- قواك الله
١٤٠	حيريش شوطيه الأصم والسفيه والصغير	حَقاطان	١٢٨ وضع اليد
			١٢٨ تكرر الامام
			١٢٩ الحكمة الباطنية - قبّلاه
			١٣١ ربيعة - منحة عجيب للكهنة
			١٣١ الأيام غير المقدسة
			١٣١ تدنيس اسم الرب
			حَزاقا
			حَزرت هَشَص
			حوخما نِسْتاره
			حَلاه
			حَلو شل موعيد
			حَلول هَشِيم

١٤٩	يهوه	يهوفاه
١٥٠	يقتل ولايترك	يهاريج قَال يعفور
١٥٠	سفر يوثيل	يوثيل
١٥٠	يوم القيامة	يوم هدين
١٥١	عيد الغفران	يوم هكهوريم
١٥٢	الذكرى السنوية	يوم هشاناه
١٥٢	يوم العيد الخاص بالشتات	يوم طوف شينى شل جلويوت
١٥٣	عيد الغفران الصغير	يوم كييور قاطان
١٥٣	تراثيل الأعياد	يوسبروت
١٥٣	سفر حزقيال	يخزقييل
١٥٤	القلة ضد الأكثرية	ياحيدفرريم
١٥٤	عمر الوثنيين المسكوب	يين نيسخ
١٥٤	الخمر المعتق	يين همشومار
١٥٤	الأيام العصبية	ياميم نورائيم
١٥٥	أيام المسيح المخلص	يموت هماشيح
١٥٥	قواك الله - أحسنت	يشر كواح
١٥٥	صلاة الخلاص المسيحاني	يعليه قيافو
١٥٦	بصير هاراع فيصير غريزة الشر وغريزة الخير	هملوف
١٥٦	قداس ليلة السبت	يقنهر
١٥٦	شهر تشرين	يرح هايثانيم
١٥٦	عشب عيد الأسابيع	يريق لشافوعوت
١٥٦	سفر لرميا	يرمياهو
١٥٧	المعهد التلمودى العالى	يشيفا

١٤٠	حشبون هنيفش	حساب النفس
١٤٠	حششان - شهر حششان	مرحششان
١٤١	حتن توراه فيحتن عريس التوراة	وعريس التكوين

حرف الطاء

١٤٣	طفيلاه	التطهر - الطماس
١٤٣	طيفل	غلة لم يقطع منها العشر
١٤٣	طباعت قدوشين	خاتم الزواج
١٤٣	طيفت	شهر طيفت
١٤٣	طوقلى شحريت	المتطهرون فى الفجر
١٤٤	طوقت هناه	المنفعة
١٤٤	طوطيفت	عصابة الجبين
١٤٤	طل	صلاة الطل
١٤٤	طل أو ماطر	صلاة الغيث
١٤٤	طاليه	برج الحمل
١٤٥	طاليت	شال الصلاة
١٤٥	طوماه فطوهرا	النجاسة والطهارة
١٤٦	طعاميم - طعمى	علامات التجويد - الثبرات
١٤٧	طريفنا	الميتة - الجيفة

حرف الياء

١٤٩	ييوم	اعتناق الأخ من
١٤٩	يجندل	الزواج بأرملة أخيه
١٤٩		تراثيل دينية

١٦٨	بالغ الروعة	كَقْتور فافيرح	١٥٨	اسماعيل	يشمَعيل
١٦٨	كفة المقلع	كَفْ هَقيلع		والاسماعيليون	
١٦٨	الملائكة المجنحة	كروثيم	١٦٠	سفر إشعيا	يشعياهو
١٦٨	كِرْمَة عمرها ٤ سنوات	كِرِيم رفاعى		حرف الكاف	
١٦٩	عقد الزواج	كثوبا	١٦٣	إكرام الميت	كَبود هَميت
١٦٩	الكتب المقدسة	كَثْفِي هَقودش	١٦٣	نعجة الفقير	كَقست هاراش
١٧٠	الأسفار الخارجية	كثوفيم أحرونيم	١٦٣	الكهنة	كوهانيم
١٧٠	حائط المبيكى - حائط الدموع	كِرْتل معرافى	١٦٤	نجوم وأبراج	كوحافيم أومزالوت
١٧١	تاج التوراة	كِيتر توراه	١٦٥	كأس البركة	كوس شل براخا
	حرف اللام		١٦٥	كأس النبي إلياهو	كوسو شل إلياهو
١٧٣	أداة النهي	لاف		هنافى	
١٧٣	تطهير الأواني	ليئون كليم	١٦٥	المشرك بالله	كوفير بعيقار
١٧٣	عيد الشعلة	لَج باعومير	١٦٥	كل الفلمان	كل هنعاريم
١٧٤	لأساس من الصحة	لهدم (إختصار)	١٦٥	صلاة كل النذر	كل ندره
١٧٤	سته وثلاثون صديقاً	لَف صديقيم	١٦٥	كل جائع	كل دِخمين
١٧٤	ألواح العهد	لوحوت هبريت	١٦٦	تهجين	كلأيم
١٧٤	اللاويون	لَفيم	١٦٦	محفل دراسة التوراة	كلأ
١٧٥	حوت ضخم	لَفيتان	١٦٦	آنية الطقوس الدينية	كللى قودش
١٧٥	سعة النخيل	لُولاف	١٦٦	العموميات	كلال أوفراط
١٧٥	مزدرى الفقير	لوعيج لاراش		والجزئيات	
١٧٦	بركة النخب	لَحيم	١٦٧	مجمع اسرائيل	كنيست يسرائيل
١٧٦	خبز القربان	ليحم هپانيم	١٦٧	العرش الألهى	كسيه هكفود
١٧٦	رغيفا ليلة السبت	ليحم مشنه	١٦٧	كرسى إلياهو	كسيه إلياهو
١٧٦	الأعمال التسعة	لَط ملاخوت	١٦٧	سنة كبيسة	كسدراه
	وثلاثون		١٦٧	تغطية الدم	كسوى هدم
			١٦٧	شهر كيسليف	كسليف
			١٦٨	كفارة عيد الغفران	كباروت

١٨١	الميزان - برج شهر تشرى	موزنايم	١٧٦	ليلة الذكرى	ليل شموريم
١٨١	رابى ميسر بعل مئير صاحب المعجزات	هنيس	١٧٦	جنية - شيطانة - يومه	ليليت
١٨١	ماكولات محرمة	ماكآلوت أسوروت	١٧٧	جمعية العناية بالمريض	لينت هصيدق
١٨٢	بناءا عليه	ميجو	١٧٧	ليت دين فليت لاعدالة ولاقانون	ليت دين فليت ديان
١٨٢	واعظ - مبشر	ميجد	١٧٧	لاجدال فيه	ليت مان دفاليج
١٨٢	اللغائف المطمورة	مجيلوت جنوزوت	١٧٧	فلتذهب يا حبيبي -	لخادودى
١٨٢	سجل أيام الصوم	مجيلت تعنيت	١٧٧	أنشودة دينية قبل صلاة العشاء	لخوزرتنا
١٨٣	درع الأباء	ماجين أفوت	١٧٧	هيا نغنى	لمدان
١٨٣	نجمة داود	ماجين داليد	١٧٧	متبحر فى علوم التلمود	نقق (إختصار)
١٨٣	العين بالعين	ميداً كنيجد ميداً	١٧٨	التأريخ العبرى دون آلاف	ليقط شيخا أوفيا
١٨٣	أسماء الله الحسنى	ميدوت	١٧٨	اللغاط والمنسى وزوايا الحقل	لشون همودش
١٨٤	سبل تفسير التوراة	ميدوت شيهتوراه سبل تفسير التوراة	١٧٨	اللغة المقدسة	لشون هاراع
١٨٤	تفسير التوراة	ندريشت باهين	١٧٩	نميمة - غيبة	لشون نقياً
١٨٥	الحكم الصارم	ميدت هدين	١٧٩	عفة اللسان	لشماه
١٨٥	النظر بعين الرأفة	ميدت هارحاميم	١٧٩	لوجه الله	شانا هباه بيروشاليم
١٨٥	سلوك مشين	ميدت سدوم	١٧٩	العام القادم فى القدس	شانا طولفا تيكاتيف
١٨٦	ما أحسنه	ماطوفو	١٧٩	سعيدة	حرف الميم
١٨٦	ما أجمل	مايافيت	١٨١	البركات المائة	يشا براخوت
١٨٦	ماذا تغير	مانشتنا			
١٨٦	الاعتراف بالجزء	موديه بمقصات			
١٨٦	المعترفون	موديم			
١٨٦	إعترافات الحكماء	موديم ذرياناتان			
١٨٦	مرتد عن دينه - مارق	مومار			
١٨٧	نوافل	موصاف			

١٨٧	الأخلاق	موسار
١٨٧	مساء السبت	موصاتي شبات
١٨٧	مفتى شرعى	موربه هوراه
١٨٨	عضادة الباب -	مزوزا
	مزوزة	
١٨٨	الأبراج	مزال
١٨٨	تراثيل ليوم السبت	مزمور شير شل يوم
		هشبات
١٨٨	الحائط الشرقى	مزراح
	للمعبد	
١٨٨	كتاب صلاة	محرور
	للأعياد اليهودية	
١٨٩	نصف الشيقل	محصيت هشيقل
١٨٩	ميطاطرون	ميطاطرون
١٨٩	فراش سادوم	مطت سدوم
١٨٩	سفر ميخا	ميخا
١٩٠	من يبارك	مى شبيرخ
١٩٠	ماء فطائر الفصح	مايم شيلانو
١٩٠	مياه غسل الأيدي	مايم أحرونيم
	قبل بركة الطعام	
١٩٠	مهرطق - ملحد	مين
١٩٠	الضربات العشر	مكوت مصرايم
١٩٠	بيع المختمر	مخيرت حاميص
١٩١	سفر ملاخى	ملاخى
١٩١	الملائكة	ملاخيم
١٩٢	سفر الملوك	ملاخيم
١٩٢	تسايبج انتهاء	ملغيه ملكا
	السبت	
١٩٢	ملحيمت مصفا أو الحرب الدينية -	
	ملحيمت رشوت حرب الفتوحات	
١٩٢	المليج	
١٩٢	إله كنعانى	
١٩٣	ملخيوت زخزونوت، صلوات رأس السنة	
	فشوفاروت	
١٩٣	معلم الحيدر	
١٩٣	عقوبة الجلد	
١٩٣	منى منى تقيل أحصى الله ملكوته	
	أوفرسين	
١٩٣	عرف	
١٩٤	أضحية	
١٩٤	صلاة العصر	
١٩٤	نصاب صلاة	
	الجماعة	
١٩٤	حروف الأبجدية	
	الخمسة النهائية	
١٩٤	ماسورا (ماسوريت) ضبط قراءة	
	الكلمات	
١٩٥	المسح لفى تومو	
	سجيت	
١٩٥	معرض ومضلل	
١٩٥	فصل من المشنا	
١٩٥	ماعرور صرور ملاذى وحصى	
	يشوعاتى	
١٩٥	هبة الحنطة	
١٩٦	طبقات ممثلى اليهود	
	معمادوت	
	فى الطقوس الدينية	

٢٠٢	تثنية الشريعة	مشنه توراه	١٩٦	صلاة المغرب	مَعْرِيف (عَرَفِيَّت)
٢٠٢	ميت الصدقة	مَيْت مَصْفَا	١٩٦	قصة الخلق	مَعْسَه بَرِيشِيَّت
٢٢٠	الصدق سراً	مَتَان بَسِيَّت	١٩٦	الأسرار الإلهية	مَعْسَه مَرَكَافَا
٢٠٢	نزول التوراة	مَتْن تَوْرَاه	١٩٦	العشر	مَعْسِير
٢٠٢	صدقات الكهنة	مَتْنَوْت كَهُونَا	١٩٧	خاتم المرتلين	مَفْطِير
٢٠٣	صدقات الفقراء	مَتْنَوْت عَانِيِم	١٩٧	فطيرة من السمن	مَصَا عَشِيرَا
حرف النون				والعسل	
٢٠٥	قنينة ذرف الدموع	نود هَدَمَاعَوْت	١٩٧	فطيرة الحنطة	مَصَا شَمُورَا
٢٠٥	النبي	نَالِي	١٩٧	فريضة	مَصْفَا
٢٠٧	الظاهر والباطن	نَجْلَه فَنَسْتَار	١٩٧	فريضة تلقائية	مَصْفَت أَنَاشِيِم فَرِيضَة تَلْقَائِيَة
٢٠٧	القربان الطوعي	نَدَافَا	١٩٧	الأبرص	مَلُومَادَا
٢٠٧	النبد	نَدَوِي	١٩٨	مغطس	هَمَصُورَاع
٢٠٧	مؤجل	نَدْحِيَه	١٩٨	مستبعد - يجب	مَقْفِيَه
٢٠٧	النذر	نِيْدِر		يتجنبه	مَوْقَصِيَه
٢٠٨	نهر النار	نَهْر دِي نُور	١٩٨	كبير الحاخامات	مَارَا دَاتْرَا
٢٠٨	كتابة مختصرة	نُوطَارِيَقُون		بالمدينة	
	بالاحرف الأولى		١٩٩	العشب المر	مَارُور
٢٠٨	النون المقلوبة	نُون هَفُوخَا	١٩٩	محرك الريح ومنزل	مَشِيْف هَارُورَح أَوْ مَحْرَك الرِيح وَمَنْزَل
٢٠٨	طعام محرم مختلط	نُوتِن طَعْم		الغيث	مُورِيْد هَجِيْشِم
	بطعام شرعى		١٩٩	المخلص	مَاشِيْح
٢٠٨	فصل الأضرار فى المشنا	نُزِيْقِيِن	١٩٩	المخلص السابق لابن داود	مَاشِيْح بِيْن يُوْسُفِ
٢٠٩	الراهب - الرهبنة	نَازِيِر - نُزِيِرُوت	١٩٩	خيمة الاجتماع	مَشْكَان
٢٠٩	سفر ناحوم	نَاحُوم	٢٠٠	سفر الأمثال	مَشَالِيِم
٢٠٩	تعزية أهل الميت	نَحُوم أَفِيْلِيِم	٢٠٠	تبادل الهدايا	مَشْلُوح مَانُوت
٢١٠	الثعبان النحاسى	نَحْش هَنْحُوشِيَّت	٢٠٠	الفتاوى والشرائع	مَشْنَا
٢١٠	الحية القديمة	نَاحَاش هَقْدَمُونِي		الدينية الشفوية	

٢١٥	تعذيب الجسد	سجوفيم	٢١٠	غسل الايدي	نظيلات ياداهم
٢١٥	كفيفو البصر	ساجى نهور		حسب الطقوس	
٢١٦	كتاب الصلاة	سيدور هتفيللا		اليهودية	
٢١٦	طقوس العبادة	سيدر هاعفودا	٢١٠	رفع السعفة	نظيلات لولاف
٢١٦	طقوس ليلة الفصح	سيدر ليل بسح	٢١٠	شهر نيسان	نيسان
٢١٧	إصحاح	سيدر أورايشا	٢١١	سكب الماء	نيسوخ همّام
٢١٧	سر، إبهام، غموض	سود	٢١١	المسكوبات	نساخيم
٢١٧	ناسخ الكتب الدينية	سوفير ستام	٢١١	غميى	نستار
٢١٨	الابن العاق	سورير أوموربه	٢١١	إغلاق	نعميلا
٢١٨	الطريق الآخر -	سطرأ أحرأ	٢١١	تأرجح	نمنواع
	الرجس - الشيطان		٢١١	سمنا وألعنا	نعمسه فنشمع
٢١٨	الختم	سيوم	٢١٢	الجبايرة	نفيليم
٢١٨	شهر سيقان	سيقان	٢١٢	السجود	نفيلت آپايم
٢١٩	المظلة	سوكّا	٢١٢	ضبط الكلمات	نيقود
٢١٩	عيد المظال	سوگوت أو حج		(التشكيل)	
		هسگوت	٢١٢	التمزيق - إزالة	نيقور
٢١٩	عريش - سقيفة	سناخ		العروق من اللحم	
٢١٩	تراتيل الاستغفار	سليحوت	٢١٣	شمعة الروح	نير نشامأ
٢٢٠	صخرة الخلاف	سيلع همحلوقيت	٢١٣	شموع السبت	نير شبأت
٢٢٠	سماتيل	سماتيل	٢١٣	الشمعة السرمدية	نير تاميد
٢٢٠	النهر القاذف	سمبطين	٢١٣	أدام الله نورك	نيرو بائير
	للحجارة		٢١٣	الروح العلا	نشاما يتيرا
٢٢٠	إعطاء المأذونية -	سميخا	٢١٣	صلاة الشكر	نشامت كل حى
	التنصيب				
٢٢١	عراب	سنداق			
٢٢١	محكمة الشريعة	سنهدرين			
	العليا				
٢٢٢	وجبة ما قبل الصيام	سنودا مفسيت	٢١٥	العلة الأولى	سبأ رشونا
			٢١٥	طلمس - حرز	سجولا

حرف السامبخ (س)

٢٢٨	عليه السلام	عَه (اختصار)	٢٢٢	وجبة الماتم	سَعِدَت هَفْرَاه
٢٢٨	سفر عوفديا	عوفاديا	٢٢٢	وليمة مناسبات	سَعِدَت مَصْفَا
٢٢٨	إمام الصلاة	عوفير لَفْنِي هَتِيْفا	٢٢٢	إحصاء العومر	سَفِيْرَت هَاعومر
٢٢٩	قربان	عولاه - قُرْبَان	٢٢٢	أدنى شك	سَفِيْق سَفِيْقَا
٢٢٩	حجاج	عولى رَجَالِيْم	٢٢٣	كتاب التوراة	سيفر توراه
٢٢٩	العالم الآخر	عولام هَبَا	٢٢٣	سفر الانساب	سيفر يوحسين
٢٢٩	الدنيا	عولام هَزِيْه	٢٢٣	الاسفار الخارجية	سَفَارِيْم حِيصونيْم
٢٣٠	الغرب	عوريف	٢٢٣	برج السرطان	سرطان
٢٣٠	بركة صنائع السلام	عوسيه هَسَالُوْم	٢٢٣	الغشاء الرقيق	سَرِيْحَا
٢٣٠	تيس الماعز - الهاوية	عزازيل	٢٢٤	فقرات مغلقة	توموت أوفتوحوت
	- جهنم			وققرات مفتوحة	
٢٣٠	مقصورة	عزرا	٢٢٤	محض شرع أو	مشنا
٢٣١	مقصورة النساء	عزرت ناشيم			
٢٣١	زخرفة شال الصلاة	عطارا لَطَالِيْت	٢٢٤	مكونات التوراة -	
٢٣١	الحسد - العين	عائِن هَارَاع		الحكمة الباطنية	
	الشريرة				
٢٣٢	مدينة ملعونة	عيرهنداحت			
٢٣٢	تأجيل الصلاة	عيكوف هَتْفِيْلَا	٢٢٦	عبد كنعانى - عبد	عِيْقِد كِنْعَانِي
٢٣٢	عبدة الأوثان	عكوم (اختصار)		للإبد	
٢٣٢	بركة عن المعجزات	عَل هَنْسِيْم	٢٢٦	عبد عبرانى	عِيْقِد عِبْرِي
٢٣٢	بركة «عن الأوائل»	عَل هَارِيْشونيْم	٢٢٧	كنا عبيدا	عَفَادِيْم هَانِيْنُو
٢٣٣	صلاة الاعتراف بالذنب	عَل حِيْط	٢٢٧	عبادة الأوثان	عَفودا زارا
٢٣٣	بأسرع ما يمكن	عَل رِيْجَل أَحْت	٢٢٧	المرأة المهجورة	عَجونا
٢٣٣	دعوة لقراءة التوراة	عَلِيَا لَتوراه	٢٢٧	العجل الذهبى	عِيْجَل هَزَاهَاْف
	قرب المنبر		٢٢٧	العجلة المذبوحة	عِيْجَلَا عَرُوْفَا
٢٣٣	صلاة مدح الرب	عالينو لَشَابِيْح	٢٢٨	إلى أن يأتى إياهو	عَد شِيَاْفُو إِيَاهُو
			٢٢٨	شهادة	عِيدوت
			٢٢٨	شهود الزور	عِيدِيْم زوْمِيْم

حرف العين

٢٣٩	ثمرة الشجرة في سنواتها الثلاث الأولى	عزلا	٢٣٣	صعود الروح	عَلَيْتَ نَشَامَا
٢٣٩	العاشر من طيِّث	عَسَارَا بَطِيْثِيَّت	٢٣٤	عامة اليهود	عَم هَاأَرْض
٢٤٠	الأربعة وعشرون سفرا	عَسْرِيْم فَأَرْبَعَا	٢٣٤	منصبة للقراءة - مقرأ	عَمُوْد
٢٤٠	الوصايا العشر	عَسْرِيْت هَدْيِيْرُوْت	٢٣٤	سفر عاموس	عَامُوْس
٢٤٣	الأسباط العشرة	عَسْرِيْت هَشْقَاطِيْم	٢٣٥	وادي الدموع	عِيْمَقِ هَبَاخَا
٢٤٣	أيام التوبة العشرة	عَسْرِيْت يَمِي تَشُوْفَا	٢٣٥	حزمة سنابل	عُوْمِر
	حرف پاء		٢٣٥	فرحة السبت	عَوْنِجْ شَبَات
٢٤٦	هبات الفقراء	پِيَاه	٢٣٦	ردد آمين رغما منه	عَانَا آمِيْن بَعْل رَدَد آمِيْن رَغْمَا مِنْهُ
٢٤٦	شعر مستعار	پِيَاه نُوخْرِيْت			كُوْرُوخُو
٢٤٦	عيب - شائبة	پِيَجِيْمَا	٢٣٦	صلاة الدعاء	عَنْيْنُو
٢٤٦	فدية البكر	پِيْدِيُوْن بَخُوْر			
٢٤٧	فدية الابن الأكبر	پِيْدِيُوْن هَبِيْن	٢٣٦	المستجاب	
٢٤٧	فداء الاسرى	پِيْدِيُوْن شَقُوْيِيْم	٢٣٦	شجرة الحياة	عِيْص حِيْم
٢٤٧	فقهاء الشريعة اليهودية	پُوْسَقِيْم	٢٣٦	إجتماع - احتفال	عَصْرِيْت
٢٤٨	عيد المساخر	پُوْرِيْم	٢٣٦	برج العقرب	عَقْرَاف
٢٤٨	شعر ديني	پِيُوْط	٢٣٧	التضحية بإسحاق	عَقِيْدَا
٢٤٩	جدل - سفسطة	پِلُوْل	٢٣٧	أركان الدين اليهودي	عَقَارِيْم
٢٤٩	فواصل التجريد	پِسُوْقِ هَقَطَامِيْم	٢٣٧	غوغاء - دهماء	عِيْرَف رَاف
٢٤٩	مدفون هنا	پِنْ (اِخْتِصَار)	٢٣٧	نباتات الأصناف الأربعة	عَرَاْفَا
٢٤٩	فقرة - آية	پَاسُوْق	٢٣٨	ضرب النباتات	عَرَاْفَا حَافُوْطَا
٢٥٠	فقرات من الزامير	پَسُوْقِي دَزْمَرَا	٢٣٨	عرفى شبآتوت أسميات أيام السبت والأعياد	عَرَفِي شَبَاتُوْت أَسْمِيَات أَيَامِ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ
٢٥٠	عيد الفصح	پِسِخ	٢٣٨	دمج وخلط أحكام السبت	عِيْرُوْف
٢٥٠	عيد الفصح الثاني	پِسِخ شِيْنِي	٢٣٩	مدن الملجأ	عَارِي مِقْلَاط

٢٥٧	الرفق بالحيوان	صَمْرُ بَعْلَى حَيْمٍ	٢٥٠	إنقاذ النفس	يقوَّاح نيفش
٢٥٨	سفر صفييا	صَفِييَا	٢٥٠	مناهج تفسير العهد القديم الباطنية	پرديس (إختصار)
حرف القاف					
٢٦٠	قليل ولمين	قَلِّ قَفَاقِي	٢٥١	البقرة الحمراء	پارا أدوما
٢٦٠	دفن محقر	قَفُورَتَ حَمُور	٢٥١	علانية	پرهيسيا
٢٦٠	التصوف اليهودي	قَبَالَاه	٢٥١	قرض يسترجع فور الطلب	پروز بول
٢٦٠	إقرار ملكية	قَبَلَتَ قَتِيَان	٢٥١	الخاص والعام	پراط أوجلل
٢٦٠	استقبال السبت	قَبَلَتَ سَبَات	٢٥٢	حسابات العنب واللقاط	پيرط فعوليلوت
٢٦١	قَدَّاس	قَيْدُوش	٢٥٢	كسوة - ستار	پارورخت
٢٦١	إعلان بداية الشهر - تقديس الشهر	قَيْدُوشَ مَحُودِش	٢٥٢	فقرات الانشاد	پيرق شيرا
٢٦١	بركة أو قداس القمر	قَيْدُوشَ مَلْفَانَا	٢٥٢	جزء - إصباح	پراشا
٢٦١	الاستشهاد في سبيل الرب	قَيْدُوشَ هَشِيم	٢٥٢	تفسير	پرشانوت
قَدَّاش			حرف الصاد		
٢٦٢	قداس الترحم	قَدَّاش	٢٥٥	أخرجن وشاهدن	صينا أورئينا
٢٦٢	قداسة	قَدُّوشَا	٢٥٥	عدالة الحكم	صدوق هدين
٢٦٣	قربابين الهيكل - ذبائح السلامة	قُدُوشَ قَسُودَاشم، قَرَابِينِ الْهَيْكَلِ - ذَبَائِحِ السَّلَامَةِ	٢٥٥	أولياء الله الصالحين	صَدِّيقِيم (صديق)
٢٦٣	الطائفة اليهودية	قُدُوشَ قَالِيم	٢٥٥	صدقة	صَدَاقَا
٢٦٣	سفر الجامعة	قَهِيلا - قَهْل	٢٥٦	وصية	صَفَاءَا
٢٦٤	طرف الياء - شيء تافه	قُورُوشِل يود	٢٥٦	الصوم	صوم
٢٦٤	رداء ديني	قَيْطَل	٢٥٦	صوم جداليا	صوم جَدَالِيَا
٢٦٤	المراثي	قَيْنُوت	٢٥٧	صوم الحداد	صوموت إيفل
٢٦٥	القياس المنطقي - فما بالك	قَل فُحُومِر	٢٥٧	ملاذ إسرائيل	صوم يسرائيل
٢٦٥	التساهل والتشدد	قُولَا. فيحوموا	٢٥٧	الملاذ الذي يطعمنا من خير	صوم ميشيلو أخلنو
			٢٥٧	دارس التوراة والتلمود	صُورفا مِيرَبَانَان

٢٧٦	حاجخاتمية	رَبَانُوت	٢٦٥	رقى من الجلد	فَلَا ف
٢٧٧	الروح القدس	رَوَاحُ هَقُودَش	٢٦٥	ملكية	قَنِيَان
٢٧٧	حكماؤنا مباركى	رَزَلْ (اختصار)	٢٦٦	صحن	قَعَارَا
	الذكر		٢٦٦	اختصار الطريق	قَفِيصَت مَدِيرَخ
٢٧٧	اللهم احفظنا	رَحْمَنَا لِمَلَان		بمعجزة	
٢٧٧	سفر راعوث	رَاعُوث	٢٦٦	آخرة الأيام	قِيص هَيَامِين
٢٧٧	مساعد معلم	رِيش دُوخَانَا	٢٦٧	تقدمة عيد الفصح	قُرْبَان هَيْبَسَح
	الأطفال		٢٦٧	قراءة اللقيفة	قُرَيْبَت هَمَجِيلا
٢٧٧	رئيس المعهد	رِيش كَلَا	٢٦٧	تلاوة التوراة	قُرَيْبَت مَتَوْرَاه
	التلمودى العالى أو		٢٦٨	تلاوة صلاة التوحيد	قُرَيْبَت شَمَع
	اليشيها		٢٦٩	المقروء والمكتوب	قُرَى أَوْ خَتِيف
٢٧٨	عضواً ٣٦٥ و ٢٤٨	رِيْمَحْ إِيْمَارِيم أَوْ	٢٦٩	شق الشوب حزناً	قُرَيْمَاء
	شرباناً	شِسَاء جِيدِيم		على الميت	
			٢٧٠	برج القوس	قِيْشَت
	حرف الشين والسين			حرف الراء	
٢٨٠	فقہ الفسارى -	شَيْلُوت أَوْ تَشُوفُوت	٢٧٢	الحج - زيارة	رَايُون أَوْ رَايَا
	الأسئلة والأجوبة			الهيكل	
٢٨١	إبطال النص	شَيْف فَاَل تَعْسِيه	٢٧٢	بداية السنة	رُوش هَشَانَا
	التشريعى		٢٧٣	بداية الشهر	رُوش حُودَش
٢٨١	قسَم اليمين	شَفُوعَا	٢٧٤	رئيس المعهد	رُوش يَشِيْفَا
٢٨٢	غيد الأسابيع	شَالُوعُوت		التلمودى العالى	
٢٨٣	شهر شفاط	شَفَاط	٢٧٤	الأولون والمتأخرون	رِيْشُونِيم فَاَحْرُونِيم
٢٨٣	أسباط اسرائيل	شَفُطَى إِسْرَائِيل	٢٧٤	اختصار الكلمة	رَاشِي تِيْفُوت
٢٨٤	السابع عشر من	شِفْعَا عَاسَارِيْتَمُوز		بالأحرف الأولى	
	تموز		٢٧٥	بداية الجزاز	رُشِيْت هَمَجِيْز
٢٨٤	البركات السبع	شِيْفِع بَرَاخُوت	٢٧٥	المعلم أو المرشد	رَاف أَوْ مارَا بَاتْرَا
٢٨٥	النباتات السبعة	شِفْعَت هَمِينِيم		الدينى	
٢٨٥	النعنمات المتقطعة للنهر	شِفَارِيم			

٢٩١	لقاط الحصاد	شُخَا	٢٨٥	يوم السبت	شَبَات
٢٩٢	طريح الفراش	شُخِيف مِرْع	٢٨٦	السبت الكبير	شَبَات هَجَادول
٢٩٢	الحضرة الإلهية	شُخِينَا	٢٨٦	سبت الرؤيا	شَبَات حازون
٢٩٢	الثواب والعقاب	ساخار فاعونش	٢٨٦	سبت التعزية	شَبَات نَحْمُوا
٢٩٣	اطلاق الطير	شيلوُح هَمِين	٢٨٦	سبت العودة	شَبَات شوقا
٢٩٣	سلامة الذكر	شَلوم هَزَاخار	٢٨٧	سبت ترنيمة البحر	شَبَات شيرا
٢٩٣	قلب الوضع الجنس مع المرأة	شولحان هافوخ	٢٨٧	إختصار مبعوث الحاخامات	شَدَار
٢٩٤	المائدة المنضودة	شولحان عاروخ	٢٨٧	الإله القهار	شَدَاى
٢٩٤	أطال الله بقاءه	شَلِيطَا	٢٨٧	الذى أحيانا	شَهِيحينو
٢٩٥	ذبايح السلامة	شَلَامِيم	٢٨٨	ذباح وقاحص	شوف
٢٩٥	الوجبات الثلاث	شالوش سَعودوت	٢٨٨	تت الفصول الثمانية	شولفاميم
٢٩٥	شلوش عَسْرته المعايير الثلاثة عشر	شَلوش عَسْرته		الأسبوعية	(إختصار)
		ميدوت	٢٨٨	البوق	شوفار
٢٩٥	شَلوشيت يَمى أيام الحدود الثلاثة	شَلوشيت يَمى	٢٨٨	برج الثور	شور
		هَجِيالاه	٢٨٨	الذبح	شُحِيطَا
٢٩٥	لفظ الجلالة	شيم هَمْفوراش	٢٨٩	صلاة الصبح أو الفجر	شَحْرِيَت
٢٩٥	سفر صموئيل	شَمُوئِيل		الشیطان	ساطان
٢٩٦	شَمونيه عَسْرته البركات الثمانية عشر	شَمونيه عَسْرته	٢٨٩	امنح السلام	سيم شالوم
		بِراخوت	٢٨٩	ترنيمة التوحيد	شير هيجود
٢٩٦	سفر الخروج	شيموت	٢٨٩	ترنيمة المجد	شير هَكْفود
٢٩٧	أسماء الرب	شَموت إيلوهيم	٢٩٠	أناشيد المزامير	شير هَمَعْلوت
٢٩٧	سَمَحَت بيت احتفال إستسقاء الماء	سَمَحَت بيت	٢٩٠	نشيد الانشاد	شير هَشِيرِيم
		هَشُوئِيْمَا	٢٩٠	ترنيلة النهار	شير شِل يوم
٢٩٧	بهجة التوراة	سَمَحَت تورا	٢٩١	بقايا المائدة	شياريم
٢٩٨	سنة التوبير	شَمِيطَا	٢٩١	بقايا الحاخام	شياريم شِل رِي
٢٩٨	يوم الاعتكاف - اليوم الثامن من عيد المظال	شَمِينِي عَصْرِيَت	٢٩١	ترنيمة البحر	شيرت هيم

٣٠٦	بعث المرئي	نَحَيْتَ هَمَّيْتُمْ	٢٩٨	خادم المعبود -	شَمَّاش
٣٠٦	ابتهالات	نَحْيُوت		شماس	
٣٠٧	ابتهال	نَحْنُون	٢٩٩	تغيير الاسم	شِينَوِي هَشِيم
٣٠٧	أكفان	نَخْرِيخِين	٢٩٩	الانئين والأربعاء	شِينِي أَوْرُقِيمِي
٣٠٧	التلمود	تَلْمُود	٢٩٩	شنايم مقرا فياحاد قراءة نص المقررا	شَنَائِمِ مِقْرَا فَيَا حَاد
٣٠٨	دراسة التوراة -	تَلْمُود تَوْرَاه		مرتين وترجمته مرة واحدة	تَرْجُوم
	مدرسة دينية يهودية				
٣٠٨	ضليح في التوراة	تَلْمِيد حَاخَام	٢٩٩	أبواب المشنا السفة	شس
٣٠٨	أهام السبت المنكوبة	ثَلَاثَا دَفُور عَانُوتَا	٢٩٩	ثوب مختلط من الصوف والكتان	شَعَطِينِز
٣٠٩	شهر تموز	تَمُوز			
٣٠٩	محرقه دائمة	تَمِيدِين	٣٠٠	شعر المرأة	شَعَارُوت هَائِنَا
٣٠٩	عالم شريعة	تَنَّا - تَنَائِيم	٣٠٠	صَب جام غضبك	شَفُغ حَمَّتَحَا
٣٠٩	عقد الخطبة	تَنَائِيم	٣٠٠	طولا وعرضاً	شَيْتِي فَاعِيرِف
٣٠٩	العهد القديم	تَنَّاخ			
٣١٠	تعمده الله برحمته	تَنَصَّفَه (اختصار)		حرف التاء	
	- أسكنه فسيح جناته		٣٠٢	برج الجوازء	تَهْوِيم
٣١٠	صوم استير	تَعَنَيْت إِسْتِير	٣٠٢	تابوت العهد - المنبر	تَيْشَا
٣١٠	صوم البكور	تَعَنَيْت بِخُرُوت	٣٠٢	تيجان	تَاجِين
٣١٠	صلاة	تَفِيلَا	٣٠٢	سفر المزامير	تَهِيلِيم
٣١١	التفيلين	تَفِيلِين	٣٠٤	عقوبات	تَوْخِيحَا
٣١١	صلاة الطريق	تَفِيلَت هَدْبِرِخ	٣٠٤	إضافات تفسير	تَوْسَافُوت
٣١٢	الصلاة السبوعية	تَفِيلَت شَيْفُغ	٣٠٤	راشي	تُوسِيفْتَا
٣١٢	صلاة ختام الليل	تَقْسُون لَيْل	٣٠٤	ملاحق المشنا	تُوسِيفْت بَرَاخَا
		هَوْشَعَارِيَا	٣٠٥	بركات إضافية	تَوْرَاه
٣١٢	صلاة عشية عيد الأسابيع	تَقْرُون لَيْل شَفُوعُوت	٣٠٥	التوراة	تَوْرَاه
			٣٠٥	الشرية الشفوية	تَوْرَاه شَبْعَل ٤
٣١٢	الاتفاق بالمصافحة	تَقْبِعَت كَف	٣٠٥	توراة الكهنة	تَوْرَت كُوْهَانِيم
			٣٠٦	حدود السير في السبت	نَحُوم شَبَات

٣١٥ التوبة
٣١٦ تشكح
٣١٦ صلاة طرح الخطايا
٣١٧ التاسع من أب
٣١٧ شهر تشرين
٣١٨ تشرق

نَشُوقَا
نَشُوكِح
نَشُوكِح
نَشُوعَابَاف
نَشُورَى
نَشُورَى

٣١٣ النفخ في البوق
٣١٣ الترجمة الارامية
للمهد القديم
٣١٤ ترجمة أونكلوس
٣١٤ الترجمة السبعينية
٣١٥ هبات الكهنة
٣١٥ الشرائع الستمائة
وثلاث عشرة

نَقِيَعَت شُوقَار
نَرَجُوم
نَرَجُوم أونكلوس
نَرَجُوم هَشْفَعِيم
نَرُومًا
نَرِيح مَصْفُوت

الفهرسة

(٢)

فهرسة وفق الترجمة العربية للمصطلحات

الفهرس

الصفحة	المصطلح العبري	الترجمة العربية	الصفحة	المصطلح العبري	الترجمة العربية
٢٢٣	سفيق سفيفا	أدنى شك		حرف الألف	
٣٦	أوزيم فيتوميم	أدوات الإلهام الإلهي	٣	آف	آب
٥٢	أربع كنافوت	أربعة أطراف	٢٢	أفوت	فصول الآباء - حكم الأقدمين
٥٦	عسريم فأربع	الأربعة وعشرون	٢٥	أفيتوملكينو	أبانا ملكنا
	أريميم حسير أحت	أربعون ناقص واحدة	٤٣	ألف بيت	الأبجدية العبرية
٥٧	إيرص إسرائيل	أرض إسرائيل - فلسطين	١٨٨	مزال	الأبراج
٢٣٧	عيقاريم	أركان الدين اليهودي	٣٠	أفراهام	إبراهيم
٩٨	دزخي هايموري	أساليب السحر والشعوذة	١٩٧	همصوراع	الأبرص
٢٨٣	شفطي إسرائيل	أسباط إسرائيل	٢١١	شيف فال تسميه	إبطال النص التشريعي
٢٤٣	عسيريت هشقاطيم	الأسباط العشرة	٢٩٩	شس	أبواب المشنا الستة
١٩٦	معسيه مركانا	الأسرار الإلهية	٥٣	أربع براشيتوت	الأجزاء الأربعة
٣٢	أجاده	الأسطورة أو القصص الدينية	٢٢٢	سفيرت هاعومر	إحصاء العومر
١٠١	هجاداه شل بيسح	أسطورة عيد الفصح	١٩٣	منى منى ثقيل أو فرسين	أحصى الله ملكوته وأنهاؤه
١٣٤	حميشاه حومشى توره	أسفار التوراة الخمسة	٨٣	جزيروت أو رديفوت	أحكام الإبادة والاضطهادات
١٧٠	كتوفيم أحروريم	الأسفار الخارجية	٢٦٦	قيص هيامين	آخرة الأيام
٢٢٣	سفاريم أحروريم	الأسفار الخارجية	٥٩	أشمنو	أخطأنا
٢٩٧	شيموت يلوهميم	أسماء الرب	١٨٧	موسار	الأخلاق
			١٧٣	لاف	أداة النفي
			٢١٣	نيرو يائير	آدام الله نورك

١٩٣	مولغ	إله كنعاني	١٨٣	مهدوت	أسماء الله الحسنى
١٧٤	لوحوت هبريت	ألواح العهد	١٠٢	هدلاقت هنير	إشعال الشمع
٢٢٨	عدشيافو إياهو	إلى أن يأتي إياهو	٢١٧	سيدر أهرأشا	إصحاح
٢٢٩	عوفيرلفنى هتيلما	إمام الصلاة	١٤٠	حيريش - شوطيه	الأصم والسميه
٩٤	دافار هالاميد معنيانو	أمرلا لبس فيه		فقطانان	والصغير
٢٣٨	عرفى شباتوت	أمسيات أيام السبت	٣٠٤	توسافوت	إضافات تفسير
	فحجيم	والأعياد			راشى
٤٤	إماهوت	أمهات	١٩٤	منحا	أضحية
٣٨	(ايه) إم يرصه	إن شاء الله	٢٩٤	شليطا	أطال الله بقاءه
	هشيم		٢٩٣	شيلواح هقين	إطلاق الطير
٤٨	أنى مأمين	أنا أو من	١١٢	هشافت أفيدا	إعادة المفقودات
٢٩٠	شيرهمعلوت	أناشيد المزامير	١٤٩	يوم	إعتاق الأخ من
٦٠	أنا بحرئينو	أنت اخترتنا			الزواج بأرملته أنخيه
٦١	أناهورثينا	أنت تجليت	٢٢٠	سميخا	إعطاء المأذونيه -
١١٣	هترأه	إنذارما قبل الحكم			التنصيب
		بالإعدام	٢٦١	قيدوش هحودش	إعلان بداية الشهر
٩١	جروجريرت ذرابى	إنسان هزيل	١٢٤	حجيم أوموعاديم	الأعياد والمواسم
	صدوق		٢١١	نميلا	إغلاق
٢٥٠	بيقواح نيفش	إنقاذ النفس	٢٦٠	قبلت قنيان	إقرار ملكية
١٦٦	كلى قوديش	آتية الطقوس الدينية	١٠٥	هخناست أورحيم	إكرام الضيف
٤٨	إسروا حج	أوتقوا الذبيحة	١٦٣	كيبود هميت	إكرام الميت
	ريشونيم فأحرونيم	الأولون والمتأخرون	٣٠٧	تخزيمين	أكفان
٢٥٥	صديقيم	أولياء الله الصالحين	٦٨	آل شماى وآل هليل	آل شماى بيت شماى أوليت
٢٤٣	عسيريت يمي	أيام التوبة العشرة		هليل	
	نشوقا		٦٥	فيت هليل	آل هليل
٢٩٥	شلوشيت يمي	أيام الحدود الثلاثة	١٠٠	هاليلف هشقيمي	الألفية السابعة
	هجبألاه		٣٨	ليل	إله
			٢٨٧	شداى	الإله القهار

١١٠	هَقِش	الاستدلال المنطقي	٣٠٨	شَلُوشَا دَفُورَعَانِيَا	أيام السبت المنكوبة
٢٦١	قِيدُوشِ هَشِيم	الاستشهاد في سبيل	١٥٤	يَامِيم نُوْرَائِيم	الأيام العصيبة
		الله	١٥٥	يَمُوتِ هَمَّاشِيح	أيام المسيح المخلص
٢٦٠	قَبَلَتِ شَبَات	استقبال السبت	١٣١	حَلُوشِ مَوَعِيد	الأيام غير المقدسة
١١٥	فِيدُوي	الاعتراف	٢٤٩	بَاسُوق	آية
٦١٨٦	مُودِيم بِمَقْصَات	الاعتراف الجزئي	٣٠٧	نَحْنُون	ابتهالات
١٨	مُودِيم ذَرِيَانَان	اعتراف الحكماء	٣٠٦	نَحِينُوت	ابتهالات
٢٨٩	سِيم شَالُوم	امنع السلام	٧٠	بِن تَمُورَا	ابن الأخيلة الجنسية
٤٠	إِيلُوهِيم	الله	٢١٨	سُورِيرَا مُورِيه	الابن العاق
٣٩	إِيل مَالِيه رَحَامِيم	الله الرحمن	٣١٢	تَقَبِعَتِ كَف	الاتفاق بالمصافحة
			٢٩٩	شِينِي أُوْرْفِيحِي	الاثنين والأربعاء
			٦٣	بِهَب	الاثنين والخميس
			٢٣٦	عَصِيرِيَت	اجتماع احتفالي
			١٠٧	هَالَاخَالْمُوشِيه	اجتهاد تشريعي أو
				مُسِينَاي	شريعة لموسى من
					سيناء
			٢٩٧	سَمَحَتِ بِيَت	احتفال إستقاء الماء
				هَشُوتِيَا	
			٢٦٦	قَقِيصَتِ هَدِيرِيخ	اختصار الطريق
					بمعجزة
			٢٧٤	رَاشِي تِيغُوت	اختصار الكلمات
					بالأحرف الأولى
			١٧٤	لَهَدَم	اختصار (لا أساس
					له من الصحة)
			٢٨٧	شَدَار	اختصار (مبعوث
					الحاشامات)
			١٠٨	هَصِيصِ فُنْفُجِج	اختلاس النظر فكفر
			٢٥٥	صِينَا أُوْرْتِينَا	أخرجنا لترين

حرف الباء

٦٣	بِيئِيرَا شِل مَرِيَام	بئر مريم
٢٣٣	عَل رِيَجِل أَحَت	بأسرع ما يمكن
٧٦	بُورِيحِي نَفْسِي	باركبي يا نفسي
		الرب
١٦٨	كَفْتُور أُوْفِيرِيح	بالغ الروعة
٢٧٥	رَشِيَتِ هَجِيَز	بداية الجزاء
٢٧٢	رُوشِ هَشَانَا	بداية السنة
٢٧٢	رُوشِ هَحُودِش	بداية الشهر
٢٨٨	شُور	برج الثور
٨٢	جُدِي	برج الجدى
٣٠٢	تِيئُومِيم	برج الجوزاء
١٤٤	طَالِيه	برج الحمل
٢٣	سُرطَان	برج السرطان
٢٣٦	عَقْرَاف	برج العقرب
٢٧٠	قِيَشِت	برج القوس

٦٤ بين العصر والمساء بين منحا لمعارف

حرف التاء

١٠٧	هَلَانَت هَمِيَت	تأجيل الدفن
٢٣٢	عِكُوف هَتْفِيَلَا	تأجيل الصلاة
٢١١	نَعْنَوَاع	تأرجح
١٧٨	لَفَق	التأريخ العبري دون
		الألف
٧١	بَعْل تَشُوْفَا	التائب
٣٠٢ ص	تِيْفَا	تابوت العهد
١٧١	كِيْتَر تَوْرَاه	تاج التوراة
٣١٧	تَشَهَابَات	التاسع من آب
٢٠٠	مَشْلُوَاح مَانُوْت	تبادل الهدايا
٧٤	بَارُوخ شِيْطْرَانِي	تبارك الله الذي
		اعفاني
٧٣	بَارُوخ هُوَأَبَارُوخ	تبارك الله وتبارك
	شَمُو	اسمه
٢٠٢	مَشْنِيَه تَوْرَاه	ثنية الشريعة
١٣٩	حَمِيْر	تحريم
١٠٧	هَمَارَا	التحول عن اليهودية
١٣١	حِيْلُوْل هَشِيْم	تدنيس اسم الرب
١٣٢	حِيْلُوْل شِبَات	تدنيس السبت
١١	زَمِيْرُوْت	تراتيل
١٥٣	يُوْصُرُوْت	تراتيل الأعياد
٢١٩	سَلِيْحُوْت	تراتيل الاستغفار
١٤٩	يَجْدُل	تراتيل دينية
١٨٨	مِزْمُوْر شِيْر شِلْ لِيُوْم	تراتيل ليوم السبت
	شِبَات	

٧٦	بِرَاخُوْت	بركات
٣٠٤	تُوْسِيْفَت بِرَاخَا	بركات إضافية
٧٧	بِرَاخُوْت هَتْوْرَاه	بركات التوراه
٢٩٦	شَمُوْنِيَه عِسْرِيَه	البركات الثمانية
	بِرَاخُوْت	عشر
٢٨٤	شِيْفَع بِرَاخُوْت	البركات السبع
١٨١	مِيْثَا بِرَاخُوْت	البركات المائة
٧٧	بِرَكْت هَمُوحِدِش	بركة أول الشهر
٧٨	بِرَكْت هَنْيِرُوْت	بركة الشموع
٧٨	بِرَكْت هَلْفَانَا	بركة القمر
٨٨	بِرَكْت هَكُوْهَنْيْم	بركة الكهنة
١٧٦	لُحِيْم	بركة النخب
٧٧	بِرَكْت هَزِيْمُوْن	بركة النعم
٧٨	بِرَكْت هَمُوْصِي	بركة تناول الخبز
٧٨	بِرَكْت هَمَازُوْن	بركة تناول الطعام
٢٣٠	بِرَكْت عُوْسِيَه هَشَالُوْم	بركة صنائع السلام
٢٣٢	عَلْ هَارِيْشُوْنِيْم	بركة عن الأوتال
٢٣٢	عَلْ هَنْيْسِيْم	بركة عن المعجزات
٣٠٦	تَحِيْت هَمِيْتِيْم	بعث الوتى
٧١	بَعْمِي	بعون الله تعالى
٢٩١	شِيَارِيْم شِلْ رَابِي	بقايا الحاخام
٢٩١	شِيَارِيْم	بقايا المائة
٢٥١	هَرَا آدُوْمَا	البقرة الحمراء
٦٨	بَاخُوْر	البكر
٦٩	بِيْكُوْرِيْم	البواكير
٢٨٨	شُوْفَار	البوق
١٩٠	مَخِيْرَت حَامِيْص	بيع المختمر
٦٤	بَيْنْ هَمِيْصَارِيْم	بين أيام الحصار

٢٠٩	نحوم أيلين	تعزية أهل الميت	١١٨	زخور هيرت	ترتيلة اذكر العهد
١٦٧	كيسوى هدم	تغطية الدم	٢٩١	شير شل يوم	ترتيلة اليوم
٣١٠	تصيفه	نغمده الله برحمته		ترجوم أونكلوس	ترجمة أونكلوس
٢٩٩	شينو هسيم	تغيير الاسم	٣١٣	ترجوم	الترجمة الآرامية
٢٥٢	برشانون	تفسير			للعهد القديم
١٨٤	مدارش	تفسير التوراة	٣١٤	ترجوم هشفيم	الترجمة السبعينية
٣١١	تفيلين	تفيلين	١١٢	هير عسقا	ترخيص بإقراض
٢٦٧	قربان هيسح	تقدمة عيد الفصح			اليهودى مقابل
٢٦١	قيدوش	تقديس			فائدة
٨٨	جميلوت حساديم	التكافل الاجتماعى	١١٢	هير هوراه	ترخيص لمزاولة
١٢٨	حزرت هسح	تكرار الأمام			مهنة حاخام
٨٨	جلا	تكريم ختام التوراة	٢٩١	شيرت هيم	ترنيمة البحر
٢٦٧	قريش هتراه	تلاوة التوراة	٢٨٩	شير هيحد	ترنيمة التوحيد
١٠٧	هقطاره	التلاوة الختامية فى	٢٩٠	شير هكافود	ترنيمة المجد
		أسفار الأنبياء	١٩٢	ملقيه ملكا	تسايق انتهاء
٢٦٨	قريش شمع	تلاوة صلاة التوحيد			السبت
٣٠٧	تلمود	التلمود	٣١٨	تشرق	تشرق
	سيدريسيح	تمت مراسم الفصح	٣١٦	تشكح	تشكح
١٩٢	مليحا	تمليح	١٠٦	هلقايت هميت	تشجيع الميت
٨٦	جلجول نشاموت	تناسخ الأرواح	٢٢٠	مئان بستير	التصدق
٨٦	جلجول محيلوت	التناسخ المكاني	١٠٧	هسكاماه	تصديق
١١٣	هتت ندرام	التنصل من النذور	٢٦٠	قبلاه	التصوف اليهودى
١٦٦	كلايم	تهجين	٣٣٧	عقيدا	التضحية بإسحاق
٣١٥	نشوفا	التوبة	١٤٣	طفيلا	تظهير - غطاس
٣٠٥	توراه	التوراة	١٧٣	ليون كليم	تظهير الأواني
٣٠٥	تورت كوهنيم	توراة الكهنة	٢١٥	سيجوفيم	تعذيب الجسد
٣٠٢	تاجين	تيجان	٢١٢	نيقور	تعريف - إزالة العروق
٢٣٠	عزازيل	تيس الماعز - الهاوية			من اللحم

٩٥	دورهَمْدَبَار	جبل الصحراء - جبل التيه
	حرف الحاء	
١٨٨	مِزْدَاح	الحائط الشرقي للمعبد
١٧٠	كوتِل مَعْرَافِي	حائط المبكى
٢٧٧	ريانونت	حاخامية
٢٥٢	بِيرِط فَعُولِيْلُوت	حبات العنب واللقاط
١٢٣	حالفير	حبر
٢٧٢	رأيون أورءيا	الحج أو زيارة الهيكل
٢٢٩	عولِي رُجَالِيم	حجاج
٢٩	إيشِن شَتِيَا	حجر الأساس
٢٥	أفيلوت	الحداد
٣٠٦	نَحْرَم شِيَات	حدود السير في السبت
٥٦	أرءبا شومريم	الحراس الأربعة
١٩٢	مليحيمت مصفا	الحرب الدينية أو حرب الفتوحات
٦٤	بيت	حرب الباء
٧١	بيمورحاميص	حرق الخمير
	منصفخ	الحروف الخمسة م، ن، ص، ف،
١٩٤		حروف الطل والمطر
٣٧	أوتبوت طل أو ماطر	حروف مباركة
٣٧	أوتبوت شل قدوش لُفَانَا	القمر

حرف التاء

٢١٠	نَحْشْ هَنَحْشِيت	الشعبان النحاسي
٢٣٩	عَرَلَا	ثمرة الشجرة في سنواتها الثلاث الأولى
٨٨	جَمُول	الثواب والعقاب
٢٩٢	ساخار فاعونيش	الثواب والعقاب
٢٩٩	شَعَطْنِيَز	ثوب مختلط من الصوف والكتان

حرف الجيم

٢١٢	نَفِيلِم	جبايرة
٨٢	جَبَائِي صَدَاقَه	جباة الصدقة
١١٠	هاري حوشخ	جبال التلام
٢٤٩	پَهْلُول	جلل - سفطة
١٢٦	جدي واحد صلاة حدجديا	جدي واحد صلاة حدجديا
٢٥٢	بَرَانَا	في عيد الفصح جزء - إصباح
٨٩	جَمَارَا	الجمارا
١١٦	فَتِيْقِيْن	جماعة الأوفياء
١٧٧	لِيْنَت هَصِيْدِق	للدين جمعية العناية بالمريض
٩٠	جَن عِيْدِن	جنة عدن
١٧٦	لِيلِيْت	جنية - شيطانة - بومة
٩٥	جبل شق عباب البحر دورمفلاجيا	جبل شق عباب البحر دورمفلاجيا

١٠١ رفع التوراة في المعبد هجباها
بعد القراءة

٢١٠ رفعت السعفة نظيلت لولاف

٢٥٧ الرفق بالحيوان صعر بعكي حميم

١٣١ رقيقة (منحة عجيب حلاه
للكهنة)

٢٦٥ رق من الجلد فلاف

٢١٣ الروح العلا نشاما يتيرا

٢٧٧ الروح القدس رواج همودش

حرف الزاين

٢٣١ زخرقة شال الصلاة عطارا لطاليت

٨١ زعماء الطوائف جاؤنيم
الدينية

حرف السين

٢٨٤ السابع عشر من شعا عاسار يتموز
تموز

٦٤ ساعة الأصيل بين هشماشوت

٢٨٦ سبت التعزية شبات نحموا

٢٨٦ سبت الرؤيا شبات حازون

٢٨٦ سبت العودة شبات شوفا

٢٨٦ السبت الكبير شبات هجادول

٢٨٧ سبت ترنيمة البحر شبات شيرا

١٨٤ سبل تفسير التوراة ميدوت شهتوراه
ندريشيت باهيني

١٧٤ ستة وثلاثون صديقا لف صديقيم

١٨٢ سجل أيام الصوم منجلت تعنيت

٢٢٩ عولام هزه الدنيا

حرف الذال

٢٩٥ شلايم ذبايح السلامة

٢٨٨ شوف (إختصار) ذابح وفاحص

٢٨٨ شحيطا الذبيح

١١٩ زيخر لهورهان ذكري الخراب

١٥٢ يوم هشانا الذكري السنوية

١١٩ زيخر لمقداش ذكري الهيكل

٢٨٧ شهيجيتو الذي أحيانا

حرف الراء

٨٧ جلوى روش الرأس الحاسرة

٢٠٩ نازير - نزهوت راهب - الرهينة

٢٧٤ روش يشيفا رئيس المعهد

٣ آف بيت دين التلمودي العالي

٢١ آف هارحاميم رئيس هيئة المحكمة

١٠٤ هوشعناربا آف هارحاميم
الرحيم

١٢٠ زصل (إختصار) رحماك يارب

١١٩ زل (إختصار) (السابع من المظال)

٢٦٤ قيطل رجم الله الصديق

٢٣٦ عانا آمين بعل رجمه الله

٢٣٦ رداء ديني ردد أمين زغما عنه

١٧٦ كورخو رغبنا ليلة السبت

١٧٦ ليحم مشنه

١٨٩	مِخَا	سفر ميخا
٢٠٩	ناحوم	سفر ناحوم
٢٩٠	شير هشيريم	سفر نشيد الإنشاد
١٠٣	هوشع	سفر هوشع
١٥٠	يوئيل	سفر يوئيل
١٥٦	يرمياهو	سفر لرميا
١٩٢	ملاخيم	سفر الملوك
	نيسوخ همانيم	سكب الماء
١١٠	هشالوم	السلام
٢٩٣	شالوم هزائخار	سلامة الذكر
١٨٥	ميظت سدوم	سلوك مشين
٢٢٠	سمائيل	سمائيل
٢١١	نعمسيه فنشمع	سمعتنا وأطعنا
٢٩٨	شميطا	سنة التبوير
١٦٧	كسداره	سنة كبيسة
٣٤	آدون عولام	سيد العالم

حرف الشين

١٤٥	طاليت	شال الصلاة
٢٣٦	عيص حيم	شجرة الحياة
٣١٥	تريج مصفوت	الشرائع الستماتة
		وثلاث عشر
٩٢	جير سادينقوتا	شرائع الطفولة
٣٠٥	توراه شبل يه	الشريعة الشفهوية
١٠٦	هالاخاه	الشريعة اليهودية
٣٠٠	سعاروت هالاشا	شعر المرأة
٢٤٨	بيوط	شعر ديني
٢٤٦	بيأة نوخرت	شعر مستعار

٢١٢	نَهَلْتْ اِهَام	السجود
٢١٧	سود	سر - اِهَام -
١٧٥	لولاڤ	سفن النخيل
٤٨	إستير	سفر إستير
١٦٠	يشعياهو	سفر أشعيا
٣٨	ايوف	سفر أيوب
٢٠٠	مشلى	سفر الأمثال
٢٢٣	سيفيروحسين	سفر الأنساب
٩٤	ذفاريم	سفر التثنية
٧٤	بريشيت	سفر التكوين
٢٦٣	قوهيليت	سفر الجامعة
٢٩٦	شيمون	سفر الخروج
٧٠	بمديار	سفر العدد
١١٥	فيقرا	سفر اللاويين
٣٨	ايخا	سفر المراثي
٣٠٢	تهيليم	سفر المزامير
١٢٣	حبقوق	سفر حبقوق
١٢٤	حجاي	سفر حجى
	يحقيل	سفر حزقيال
٩٦	دانييل	سفر دانيال
٢٧٧	روث	سفر راعوث
١١٩	زخاريا	سفر زكريا
٢٥٨	صفنيا	سفر صفنيا
٢٩٥	شموئيل	سفر صموئيل
٢٣٤	عاموس	سفر عاموس
٢٢٨	عوفديا	سفر عوفديا
١٩١	ملاخى	سفر ملاخى

٢٠٢	مَتَوَاتِرُ كَهُونَا	صَدَقَاتُ الْكَهَنَةِ	٢٦٥	قَرِيْبَا	سِقُّ الشُّوْبِ - حَزْنَا
٢٥٥	صَدَقَا	صَدَقَةٌ			عَلَى الْمِيْتِ
٣٤	أَدْمُورُ (إِخْتِصَارُ)	صَدِيْقُ	٢٩٨	شَمْسَانُ	شَمْسَانُ - خَادِمُ
٢٢٣	عَلَيْتُ نَشَامَاهُ	صَعُودُ الرُّوْحِ			الْمَعْبَدِ
٢٢٣	عَلِيَا لَتَوْرَاهُ	الصُّعُودُ لِقِرَاءَةِ	٢١٣	نِيرِنَشَامَاهُ	شَمْعَةُ الرُّوْحِ
		لِلتَّوْرَةِ	٢١٣	نِيرِنَامِيْدُ	الشَّمْعَةُ السَّرْمَدِيَّةُ
٣١٠	نَفِيْلَا	صَلَاةٌ	٢١٣	نِيرِنَشَبَاتُ	شَمُوعُ السَّبْتِ
١٩٦	مَعْرِيْفُ	صَلَاةُ الْمَغْرِبِ	٢٢٨	عِيْدُوْتُ	شَهَادَةُ
٩٢	جِيْشِمُ	صَلَاةُ الْاِسْتِسْقَاءِ	١٢٧	حَرْدِشُ	شَهْرُ
٢٣٣	عَلُ حِيْطُ	صَلَاةُ الْاِعْتِرَافِ	٢١٠	نِيْسَانُ	شَهْرُ اَبْرِيْلُ
		بِالذَّنْبِ	٣٥	اَدَارُ	شَهْرُ اَذَارُ
١٠٤	هَزَكَارَتُ نَشَامُوْتُ	صَلَاةُ التَّرْحِمِ	٣٨	اِيَارُ	شَهْرُ اِيَارُ
٣١٦	تَشَلِيْحُ	صَلَاةُ التَّشَلِيْحِ	٤١	اِيْلُوْلُ	شَهْرُ اِيْلُوْلُ
٧٧	بِرُكَّتُ جُوْمِيْلُ	صَلَاةُ الْحَمْدِ	١٥٦	يِرِحُ هَالِيْتَانِيْمُ	شَهْرُ تَشْرِيْنِ
١٥٥	يَعْلِيَهُ فَيَاْفُو	صَلَاةُ الْخِلَاصِ	٣٠٩	تَمُوْزُ	شَهْرُ تَمُوْزُ
		الْمَسِيْحِيْنِ	١٤٠	حَشْفَانُ - مَرْحَشْفَانُ	شَهْرُ حَشْفَانُ
٢٣٦	عَنِيْنُ	صَلَاةُ الدَّعَاةِ	٢١٨	سِيْقَانُ	شَهْرُ سِيْقَانُ
		الْمُسْتَجَابِ	٢٨٣	شَفَاطُ	شَهْرُ شِبَاطُ
٢١٣	نَشَمْتُ كُلُّ حِي	صَلَاةُ الشُّكْرِ	١٤٣	طِيْقَتُ	شَهْرُ طِيْقَتُ
٢٨٩	شَحْرِيْتُ	صَلَاةُ الصَّبْحِ -	١٦٧	كِيْسَلِيْفُ	شَهْرُ كِيْسَلِيْفُ
		الْفَجْرِ	٢٢٨	عِيْدِيْمُ زُوْمِيْمُ	شَهْرُ الزُّوْرُ
٣١١	نَفِيْلَتُ هَدِيْرِيْحُ	صَلَاةُ الطَّرِيْقِ	١٨٩	سَاطَانُ	شَيْطَانُ
١٤٤	طَلُ	صَلَاةُ الطَّلِ			
١٩٤	مَنْحَا	صَلَاةُ الْعَصْرِ			
١٤٤	طَلُ اُوْمَاطِرُ	صَلَاةُ الْغَيْثِ	٣٠٠	شَفُوْحُ حَمَاتْنَا	صَبُّ جَامِ غَضْبِكُ
١١٦	اَوْ تَتِيْنُهُ تُوْقِيْفُ	صَلَاةُ اِمْنَحْنَا الْقُوَّةِ	٢٦٦	قَعَارَا	صَحْنُ
٣١٢	تَقُوْنُ لَيْلُ هُوْشَمْنَا رَبَّنَا	صَلَاةُ خَتَامِ اللَّيْلِ	٢٢٠	سِيْلَعُ مَمَّحَلُوْقِيْتِ	صَخْرَةُ الْخِلَافِ
٣١٢	نَفِيْلَتُ شِيْقَعُ	صَلَاةُ سَبَاعِيَّةِ	٢٠٣	مَتَوَاتِرُ عَنِيْمِ	صَدَقَاتُ الْفُقَرَاءِ

١٩٦	طبقات ممثلى اليهود محمادوت فى الطقوس الدينية
٢٩٢	طرف الهاء شئ تافه قوصو شئ يود طريح الفراش شخيف مراع
٢١٨	الطريق الآخر سطرأ أحرا
٢٠٨	طعام محرم مختلط نوتين طعم بطعام شرعى
٢١٦	طقوس العبادة سيدر هاعفودا
٢١٦	طقوس ليلة الفصح سيدر بيسح
٩١	طلاق جيروشين
٢١٥	طلسم - حرز سنجولا
١٠٩	الطواف هقافوت
٦٠	طوبى أشرى
٣٠٠	طولا وعرضا شيتى فاعيرف
١٨٨	طيب الذكر زاخور لظوف

حرف الطاء

سلسر وپاسن يبييه سيسر

حرف العين

٢٣٩	العاشر من طيفت عسارا بطيفيت
٢٢٩	العالم الآخر عولام هبأ
٣٠٩	عالم الشريعة تنأ - نتايم
١٧٩	العادم القادم فى لشانا هبأه بيروشاليم القدس
٢٣٤	عامة اليهود عم هأرص
٢٢٧	عبادة الأوثان عفودا زارا
٢٢٦	عبد عبرانى عيهد عفرى

٢٨٢	تقون ليل شفوعوت الأسابيع	صلاة عشية عيد
١٢٦	فَيَخُولُو	صلاة أكملت صلاة فى عيد الفصح -
١٣٨	حَدَجْدِيَا كل نَدْرَه	صلاة كل الندور
١٣٨	عالينو لشايح	صلاة مدح الرب
١٠٤	حَصَوْت - تيقون	صلاة منتصف الليل
١٠٤	حصوت	صلوات رأس السنة
٥٧	ماخيتوت زخرونوت	صلوات عيد المظال
٢٥٦	هو شَعْنوت	الصندوق المقدس
٣١٠	أرون قودش	الصوم
٢٥٧	صوم	صوم البكور
٢٥٦	تَعْنَيْت بخوروت	صوم الحداد
	صوموت إيقل	صوم جدالنا

حرف الضاد

١٩٤	ضبط الكلمات	ضبط قراءة الكلمات
٢٣٧	نيقود	ضرب النباتات
١٩٠	ماسورا - ماسوريت	الضربات العشر
٩٧	عرافا حافظا	الضربات العشر
٣٠٨	مَكُوت مصرايم	ضليح فى التوراة
٣٧	دَصَحَدَش بأحف	الضريبة
	تَلْمِيد حاخام	

حرف الطاء

٢٦٣	قَهِيلا	الطائفة اليهودية
-----	---------	------------------

١٤٦	علامات التجويد - طعميم - طعمي	٢٢٦	عهد كنعاني	عبد اللايد -
٢٥١	هَمِقْرا	٢٣٢	عكوم (إختصار)	عبد كنعاني
٢١٥	پرهيسيا	٢٢٧	عيجل هذا هاف	عبد الأوثان
٢٢٨	سباريشونا	٢٢٧	عجلا عروفا	العجل الذهبي
١٦٧	عه (إختصار)	٢٥٥	صندوق هدين	عجلة مذبوحه
١٦٧	كلال أوفراط	١٢٣	حبوط هقيفر	عدالة الحكم
١١٢	هشجاها	٢٢١	سنداق	عذاب القبر
٧٤	بريت ميلاه	١٦٧	كيسي هكفود	عراق
٣٠٩	تاخ	١٩٣	منهاج	العرش الإلهي
	بيقر حورليم	١٤٤	جيد هناشيه	عرف - عادة
١٣٥	حانوكا		بريشيت	عرق النسا
	عيد الشموع	١٤١	حتن تورا ه فحن	وعريس التكوين
١٧٣	لج باعومر	٢١٩	سنخاح	عريس التوراة
١٥١	يوم هكيبور	١٣٨	حوياه	عريشة
١٥٣	يوم كيبور قاطان	١٩٩	مارور	عريشة كوشة
٢٥٠	بيصح	١٩٦	يريق لشافوعوت	العشب المر
٢٥٠	بيصح شيني	٩٦	ممسير	عشب عيد الأسابيع
٢٤٨	پوريم	١٤٤	طوطيفت	عشور مكشرك فيها دماي
٢١٩	سوكوت - حج	١٨٨	مزوزا	عصابة الجبين
	سوكوت	١٧٩	لشون نقيا	عضادة الباب
١٨٣	ميدا كنيجد ميدا	٥١	أفيقومان	عفة اللسان
		٣٠٩	تتايم	عقبى عيد الفصح
		١٦٩	كتوبا	عقد الخطبة
		٣٠٤	توخيا	عقد زواج
		١٩٣	ملقوت	عقوبات
٢٣٠	عوريف			عقوبة الجلد
١٥٦	يصر هطوف فيصر			

حرف الفين

٢٢	فصول الآباء -
	حكم الأقدمين أفوت
٢٨٨	الفصول الثمانية
	الأسبوعية شوفاليم ت
١٨٨	فضل النسب
١٩٧	فطيرة الحنطة زخوت أفوت
١٩٧	فطيرة من السمن مصا شمورا
	والمسل مصا عشيلا
٢٥٢	فقرات الإنشاد
٢٢٤	فقرات مغلقة بيرق شميرا
	وفقرات مفتوحة ستوموت أوتشوتوت
٢٥٠	فقرات من المزامير
٢٤٩	فقرة - أية بسوقى دزيرا
٢٨٠	فقه الفتاوى الأسئلة باسوق
	والأجوبة ششيلوت أوتشوتوت
٢٤٧	فقهاء الشريعة
	اليهودية بوسقيم
١٧٧	فلتذهب يا حبيبي -
	أنشودة دينية قبل أنخادودى
	صلاة العشاء
١٧٩	فلتكتب لك سنة
	سعيدة لشانا طوفاتيكاتيف
١٢٨	فليعطك الله العافية
٢٤٩	فواصل التجويد -
	حزق حزق فتشزق بيسوق هطعاميم
	النبيرات
	حرف القاف
١٢٠	قاص مارق
	زاقين ممرى

٢١٠	غسل الأيدي	هراع	الشر
	حسب الطقوس	نطيلت ياداييم	غسل الأيدي
٢٢٣	اليهودية		غسل الأيدي
١٤٣	الغشاء الرقيق	سرخا	حسب الطقوس
	غلة لم يقطع منها	طبل	اليهودية
٢٣٧	العشر		الغشاء الرقيق
٢١١	غوغاء - دهماء	عيرف راف	غلة لم يقطع منها
	غ	حرف الفاء	العشر
٢٠٠	الفتاوى والشرائع	مشنا	غوغاء - دهماء
٦٣	الدينية الشفوية		غ
٢٧	فحص الخمير	بديقت حاميص	الفتاوى والشرائع
٢٤٧	فداء الأسرى	بديون شقويم	الدينية الشفوية
٢٤٦	فدية الابن الأكبر	بديون هبين	فحص الخمير
١٨٩	فدية البكر	بديون بخور	فداء الأسرى
٢٣٥	فراشأهل سدوم	ميطت سدوم	فدية الابن الأكبر
١٠٧	فرحة السبت	عورخ شبات	فدية البكر
١٩٧	الفرقان	هملدليل	فراشأهل سدوم
١٩٧	فريضة	مصفا	فرحة السبت
	فريضة تلقائية	مصفت أناشيم	الفرقان
١٠٩	ملومادا		فريضة
٢٥٢	مقهيل		فريضة تلقائية
٢٠٨	فريضة تلاوة التوراة		ملومادا
	على الحجيج		مقهيل
	فصل - لإصحاح	براشا	فريضة تلاوة التوراة
	فصل الأضرار فى	نزيقين	على الحجيج
	المشنا		فصل - لإصحاح
	فصل من المشنا أو التلمود	مسيخت	فصل الأضرار فى

حرف الكاف

٢٦١	قيدوش	قداس
٢٦٢	قديش	قداس الترحم
١٠١	هقدالا	قداس انتهاء ليلة السبت
٢٦٢	قدوشا	قداسة
١٢٠	زيرع لقطالا	قذف المنى بلا طائل
٢٩٩	شناريم مقرا فياحاد	قراءة نص التوراة مرتين وترجمته مرة
٢٦٣	قودش قوداشيم -	قرايين الهيكل -
٢٢٩	قودش قاليم	ذبايح السلامة
٢٠٧	عولاه - قربان ندافا	قربان
٢٥١	بروزبول	القربان الطوعى
٨٣	جورال	فرض يسترجع عند الطلب
٢٨١	شموعا	القرعة
١٩٦	ممسيه بريشيت	قسم اليمين
٣٠	يفرمين هاحاي	قصة الخلق
٢٩٣	شولحان هافوخ	قطعة من الجسد الحى
١٥٤	ياحيد فريم	قلب الوضع
٢٠٥	نود هدماعوت	الجنسى مع المرأة
١٥٥	بيشر كواح	قلة ضد أكثرية
٨٣	جزيرا شافا	قنينة ذرف الدموع
		قواك الله - أحسنت القياس
١٦٥	كأس البركة	كوس شل براخا
١٦٥	كأس النبي إلياهو	كوسو شل إلياهو
٥٢	الكبوس الأربع	أربع كوسوت
١٣٢	كاهن ولد من امرأة حلال	محرمه على الكاهن
٢٥	كباثر الأضرار	أفوت نزيقين
٢٣	كباثر المهين	أفوت ملاحوت
٢٣	المحرم ممارستها	كباثر النجاسة
١٩٨	كبير الحاخامات بالمدينة	أفوت هطوماه
٢٢٣	كتاب التوراة	سيفر هتوراه
١٢٦	كتاب - الحيدر	حيدر
٢١٦	كتاب الصلاة	سيدور هتفילה
٨٤	كتاب الطلاق	جيط
١٨٨	كتاب صلاة للأعياد اليهودية	مخزور
٢٠٨	كتاب مختصرة بالأحرف الأولى	نوطريقون
٤٩	الكتب الخارجية غير أبوكريفا - سفاريم	
٢٢٣	القانونية	حيصونيم
١٦٩	الكتب المقدسة	كتفي هقودش
١٦٧	كرسى النبي إلياهو	كيسيه شل إلياهو
١٦٨	كرمة عمرها ٤ سنوات	كيرم رفاعي
٢٥٢	كسوة ستار	پاروخوت

حرف الميم

١٨١	ندحيه	مؤجل
١٨١	مأخولات أسوروت	مأكولات محرمة
	راى مثير بعل هئيس	مثير صاحب المعجزات
١٨٦	مايافيت	ما أجمل
١٨٦	ماطوفو	ما أحسن
٢٣٩	عارى مقلاط	مدن الملجأ
٢٣٢	عير هنداحت	مدينة ملمونة
٥٨	إشامجولحت	المرأة الحليقة
٢٢٧	عاجونا	المرأة المهجورة
٢٦٤	قينوت	مراثى
١٠٥	هخناست كلاً	مراسم الزفاف
١٨٦	مومار	مرتد عن دينه
٧١	بنيان أف	المرجعية
١٧٥	لوعيج لاراش	مزدرى الفقير
٩٤ ص	ديوق	المس الشيطاني
١٨٧	موصائى شبات	مساء السبت
٢٧٧	ديش دوشانا	مساعد معلم الأطفال
١٩٨	موقصيه	مستبعد - يجب تجنبه
٢١١	نساخيم	المكسويات
١٠٨	هفقير	المشاع
٧٤	برايئا	المشنا الخارجية
٢١٩	سوكا	مظلة
٢٩٥	شالوش عيسره ميدوت	المعايير الثلاثة عشر

١٦٨	كباروت	كفارة عبد الغفران
١٦٨	كف مقلع	كفة المقلع
٢١٥	ساجى نهور	كفوى البصر
١٦٥	كل متاريم	كل الغلمان
١٦٥	كل دختين	كل جائع
٢٢٧	عقاديم هايينو	كنا عبيدا
١٦٣	كوهانيم	الكهنة
١٢٣	حطفى ماشيح	الكوارث التى تسبق مجيء المسيح
٧٠	بمه مدليقين	كيف يشعلون

حرف اللام

٦٨	بل تشحيت	لا تدمر - لا تفسد
١٧٧	ليت مان فاليج	لا جدال فيه
١٧٧	ليت دين فليت ديان	لا عدالة ولا قانون
١٧٤	لقسيم	اللاويون
٧٨	باساربحلاف	اللحم باللبن
١٧٨	لشون مقودش	اللغة المقدسة
١٣٤	حاميش مجيلوت	اللفائف الخمسة
١٨٢	مجيلوت جنوزوت	اللفائف المكتنزة
٢٩٥	شيم همفوراش	لفظ الجلالة
٢٩١	شخا	لقاط الحصاد
١٧٨	ليقط شخا أوفينا	اللقاط والمنسى وزوايا الحقل
٢٧٧	رحمانا لصلان	اللهم إحفظنا
٧٥	أمين	اللهم استجب
١٧٩	لشماه	لوجه الله
١٧٦	ليل شموريم	ليلة الذكري

١٦٧	كُنَيْسَتِ إِسْرَائِيلَ	مجمع إسرائيل	٦٥	بيت كُنَيْسِيَت	معبد اليهود
١٩٥	مَيْسِيَت أَوْ مَدِيح	محرض مضلل	١٨٦	موديم	المعترفون
٣٠٩	نَمِيدِينَ	محرقة دائمة	٤٤	إِيمُونَا تَفِيلا	معتقد خرافي
١٩٩	مِيَشِيْف هَارُوِاح	محرك الريح ومنزل	٥٦	أُرْبَعَا قُوشِيُوت	المعضلات الأربع
	أومورهد هَجَشِيم	المطر	٢٧٥	رَافِث أَوْ مَارَاتْرَا	المعلم أو المرشد
١٣٩	حِيمِر ذُرَائِي جِيرشُوم	محرمات الرأبي			الدينى
		جرشوم	١٩٣	مَلْمِيد	معلم الحيدر
٢٢٤	سَتَام	محض شرع - مَشْنَا	١٥٧	يَشِيْفَا	المعهد التلمودى
١٦٦	كَلَا	محفل دراسة التوراة			العالى
٢٢١	سِنْدِيرِينَ	محكمة الشريعة	١٩٨	مَقْفِيَه	مغطس
		العليا	١٨٧	مُورِيَه هُورَاه	مفتى شرعى
١٨٢	مَجِيلُوت جَنُوزُوت	المخطوطات المكتنزة	٥١	أَقْدُمُوت مَلِيْن	مقدمة الكلمات
١٩٩	مَاشِيْح	الخلص	٢٦٩	قُورِي أُوخْتِيْف	مقروء ومكتوب
١٩٩	مَاشِيْح بِن يُوْسُف	الخلص السابق		عزرا	مقصورة
٦٦	بَيْت هَمْدِرَاش	المدارس - مدرسة	٦٤ ص	بَيْن كَيْسِيَه لِعَاسُور	ما بين الهلال
		دينية			والعاشر منه
٢٤٩	بِن (اِخْتِصَار)	مدفون هنا	١٩٠	مَهِيم شَلَانُو	ماء عجن فطائر
٢٣١	عُزْرَت نَاشِيْم	مقصورة النساء			الفصح
٧٢	بِرْمِصْفَا	المكلف بالوصايا	٢٧٨	رِيْمَح إِيقَارِيْم أَوْ	مائتان وثمان
		الدينية		شِيَشِيْم جِيْدِيْم	وأربعون عضوا
٢٢٤	سِيْتْرِي تُوْرَاه	مكتونات التوراة			وستون عرقا
١٩١	مَلَأَخِيْم	الملائكة	٢٩٤	شُولْحَان عَارُوخ	المائدة المنضدة
١٦٨	كُرُوفِيْم	الملائكة المجنحة	١٨٦	مَآنْشَتَانَاه	ماذا تغير
٣٠٤	تُوسِيْقَتَا	ملاحق المشنا	١٧٧	لَمْدَان	متبحر فى علوم
٢٥٧	صُورِ إِسْرَائِيل	ملاذ إسرائيل			التلمود
٢٥٧	صُورِ مَشِيلُوَأَخْلَنُو	الملاذ الذى أطمعنا	١٤٣	طُوقْلِي شَحْرِيَت	المتطهرون فى الفجر
١٩٥	مَاعُوزِ صُور	ملاذى وحصنى	٩١	جِير صِيْدِيْق	متهود عن اقتناع
	يَشُوعَاتِي	الراسخ	٤٧	أُنُوسِيْم	المجبرون على تغير دينهم

٢٠٧	نيدوى	النبد	٢٦٥	قنّيان	ملكية
٢٠٥	نائلى	النبي	٢٦٥	قلّ فحومر	من باب أولى
٤١	إلياهو هنائى	النبي إلياهو	١٩٠	مى شبيرخ	من يبارك
١٤٥	طوماه فطوهرا	النجاسة والطهارة	١٩٥	ميسيح لفى تومو	من يتحدث ببراءة
١٨٣	ماججين دافيد	نجمه داود	٥٥	أربعا صوموت	ناسبات الصوم الأربعة
١٦٤	كوتخاليم أو مزالوت	نجوم وأبراج	٢٥٠	برديس - (اختصار)	مناهج تفسير العهد
٢٠٧	نيدر	النذر			القديم
٢٠٢	متان توراه	نزول التوراة	٤٢	الميمار	منبر المعبد
٨٨	جيلوى شخينا	نزول الروحى	٩٤	دوخان	منصة
١٩٤	مئيان	نصاب صلاة	٢٣٤	عمود	منصة للقراءة
		الجماعة (١٠)	١٤٤	طوفت هناه	المنفعة
		مصلين)	٨٣	جولاه - جالوت	المنفى
١٨٩	محصيت هشيرل	نصف الشيقل	١٩٠	مين	مهرطق - ملحد
١٨٥	ميدت هارحاميم	النظر بعين الرأفة	٢٠٢	ميت مصفا	ميت الصدقة
٢٨٥	شفاريم	النعمة المتقطعة	٥٣	أربع ميتوت بيت	ميتات المحكمة
		للتفكير		دين	الأربع
٣١٣	تقيعت شوفار	النفخى البوق	١٤٧	طريفنا	المينة الجيفة
١٧٩	لشون هاراع	نميمة غيبة	١٨١	موزناهم	الميزان - برج شهر
٢٢٠	سيميتيون	النهر القاذف			تشرين
		للحجارة	١٨٩	ميطاطرون	ميطاطرون
٢٠٨	نهر دى نور	نهر النار			
١٨٧	موساف	نوافل			
٢٠٨	نون هافوخا	نون مقلوبة	٣٥	أونين	الناب
			٢١٧	سوفير ستام	ناسخ الكتب الدينية
			٥٤	أربعا مينيم	النباتات الأربعة
			٢٣٧	عرافا	نباتات الأصناف
٢٤٦	يباه	هبات الفقراء			الأربعة
١٩٥	ماعوت حطيم	هبة الحنطة			
٧٢	باروخ دبان إيمت	هو الحى الباقي	٢٨٥	شفتت همينيم	النباتات السبعة

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET